مجلة فصلية دولية محكمة تصدر عن مخبر الدراسات في الرقمنة
و صناعة المعلومات الالكترونية بالمكتبات، الأرشيف و التوثيق
بجامعة العربي التبسي- تبسة "الجزائر"

مجلة ببليوفيليا

لدراسات المكتبات و المعلومات

The Journal of Bibliophilia for Library and Information Studies

العدد 07 N° 07

جامعة العربي التبسي - تبسة © 2020

International quarterly journal issued by Laboratory of studies, in digitization and electronic information industry in libraries archiving and documentation at the larbi Tebessi University -Tebessa

The Journal of Bibliophilia

for Library and Information Studies

Université Larbi Tébessi- Tebessa © 2020

ببليوفيليا

مجلة *ببليوفيليا* لدراسات المكتبات والمعلومات

مجلة فصلية دولية محكمة تصدر عن مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق
جامعة العربي التبسي – تبسة - الجزائر

Bibliophilia

The Journal of Bibliophilia for Library and Information Studies

A quarterly international journal, issued by laboratory of studies in digitization and electronic information industry in libraries , archives and - Larbi Tebessi University – Tébessa , Algeria

ISSN: 2661-7781

Legal Deposit Number رقم الإيداع القانوني

January 2019

المجلد: 02 العدد: 07 / سبتمبر 2020

Volume 02 Issue 07 / September 2020

For correspondence للمراسلة

السيد: رئيس تحرير مجلة *ببليوفيليا* لدراسات المكتبات والمعلومات
مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية في المكتبات، الأرشيف والتوثيق
جامعة العربي التبسي-تبسة-
طريق قسنطينة-تبسة 12000، الجزائر

Mr. The Chief Editor of Journal of ***Bibliophilia*** for Library and Information Studies
Laboratory of studies in digitization and electronic information industry in libraries, archives and documentation
- Larbi Tebessi University – Tébessa , Algeria
The road of Constantine, Tébessa 12000, Algeria

E-Mail: bibliophilia.journal@gmail.com

Web: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/627

عدد الصفحات: 241

جميع حقوق الطبع محفوظة

العنوان: حي فيلالي ع (د) رقم 4 قسنطينة الجزائر

هاتف ثابت/ فاكس: 0021331922469

هاتف نقال: 00213770378867

البريد الإلكتروني: souhemedition@yahoo.fr

المدير الشرفي : البروفيسور عمار بودلاعة

Honorary director: Pr. Amar BOUDELLA

رئيس التحرير: الدكتور منير الحمزة

Chief Editor: Dr. Mounir ELHAMZA

مدير التحرير: الدكتور جمال شعبان

Managing Editor: Dr. Djamel CHABANE

Secretariat الأمـانـة

Hamza LAADJAL حمزة لعجال

Nabila DAGHBOUDJ نبيلة دغبوج

تقديم المقالات يكون حصرا

عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية "ASJP"

The articles are submitted exclusively

via the Algerian Scientific Journal Platform "ASJP"

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/627

E-Mail: bibliophilia.journal@gmail.com

ASJP

Algerian Scientific Journal Platform

هيئة التحرير *Editorial Team*

رئيس التحرير *Editor in Chief*

د. منير الحمزة

المحررين المساعدين *Associate Editor*

أ.د. بوبكر حفظ الله — جامعة العربي التبسي - الجزائر
أ.د. عبد المالك بن السبتي — جامعة قسنطينة-02- الجزائر
أ. د. سوهام بادي — جامعة العربي التبسي -- تبسة- الجزائر
أ.د. وهيبة غرارمي — جامعة الجزائر2
أ.د. محمد صحابي — جامعة وهران1 – الجزائر
أ.د. دحمان مجيد — مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني- الجزائر
أ.د. رحاب يوسف — جامعة بني سويف - مصر-
أ.د. سحر يوسف — جامعة القاهرة- مصر
أ.د. شريف شاهين كامل — جامعة القاهرة - مصر-
أ.د. علاء عبد الستار مغاوري — جامعة المنصورة - مصر-
أ.د. محمد فتحي عبد الهادي — جامعة القاهرة- مصر
أ.د. مختار بن هندة — جامعة منوبة- تونس
أ.د. نزهة بن الخياط — مدرسة علوم المعلومات - الرباط- المغرب
أ.د. ماجدة عزو — جامعة طرابلس- ليبيا
أ.د. حسن عواد السريحي — جامعة الملك عبد العزيز- السعودية
أ.د. عمر همشري — جامعة الزرقاء - الأردن
أ.د. محمود حسين الوادي — جامعة الزرقاء- الأردن
أ.د. طلال ناظم الزهري — جامعة االمستنصرية- العراق
أ.د. فاضل عبد الرحيم — جامعة الخرطوم- السودان
أ.د. سيف بن عبد الله الجابري — جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان
أ.د. نعيمه حسن جبر — جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان
Pr. Omer Ishak Oglu — *Istanbul University*
د. أكرم بوطورة — جامعة العربي التبسي - تبسة- الجزائر
د. بلقاسم مزيوة — جامعة العربي التبسي - تبسة- الجزائر
د. خديجة أولم — جامعة العربي التبسي - تبسة- الجزائر
د. نوار بورزق — جامعة العربي التبسي - تبسة- الجزائر
د. محمد بونعامة — المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة 1954- الجزائر
د. عائشة عفاف صحة — جامعة الجزائر2- الجزائر
د. عيسى محاجبي — جامعة الجزائر2 - الجزائر
د. بنت النبي شايب دراع ثاني — جامعة وهران1- الجزائر
د. ميلود العربي حجار — جامعة وهران1- الجزائر
د. بونيف محمد لمين — جامعة محمد بوضياف - المسيلة- الجزائر
د. فارس شاشة — جامعة محمد لمين دباغين - سطيف- الجزائر
د. محند الدين عيواز — جامعة قالمة - الجزائر

د. عبد القادر كداوة	جامعة زيان عاشور- الجلفة- الجزائر
د. مهري سهيلة	جامعة سكيكدة- الجزائر
د. كمال مسعودي	جامعة بسكرة- الجزائر
د. آمنة المداني	جامعة منوبة- تونس
د. عبد الرزاق مقدمي	جامعة منوبة- تونس
د. طارق الورفلي	جامعة منوبة- تونس
د. منيرة حميداش	جامعة سوسة- تونس
د. رمضان العيص	جامعة بنغازي- ليبيا
د. عبد الرحمان فراج	جامعة بني سويف- مصر
د. علاء عبد الستار مغاوري	جامعة المنصورة- مصر
د. جهان فقيه	الجامعة اللبنانية- بيروت- لبنان
د. سعد الزهري	جامعة الملك سعود- السعودية
د. أميرة علاء الدين صالح محمد	جامعة دنقلا - السودان-
د. بشاير الرندي	جامعة الكويت- الكويت-
د. عز الدين بن زغيبة	مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي- الإمارات العربية المتحدة

Pr. Khaldoun Zreik	*North Carolina Central University - USA*
Pr. Ismail Abdullahi	*University paris8- France*
Dr. Fouad Bendifallah	*Université de Montérial Québec- Canada*
Pr. Bernard Dione	*Université de Cheikh Anat. –Dakar- Sénégal*
Bouharrat soufiane	*Archives Nationales Abu Dhabi- Emirats Arabes Unis*

متطلبات إيداع الأبحاث للنشر والتحكيم

The requirements for submitting research for publication and reviewing

قواعد و شروط النشر المعتمدة:

1- أن يتعلق البحث المراد نشره بأحد مجالات علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والتوثيق، الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات، أنظمة تسيير المعلومات، والآداب والعلوم الإنسانية.

2- أن يكون المقال المرسل للنشر أصيل و يتميز بالإضافة العلمية و ضمن ميادين المجلة.

3- أن يكون المقال المرسل جديدا لم يسبق نشره أو مقدما للنشر لدى أي جهة أخرى ويقدم إقرارا بذلك.

4- أن يكون المقال في حدود (**10** إلى **20**) صفحة بما في ذلك قائمة المراجع والملاحق.

5- أن يَتبِع المؤلف الأصول العلمية المتعارف عليها في إعداد وكتابة البحوث وخاصة فيما يتعلق بإثبات مصادر المعلومات وتوثيق الاقتباس.

6- يجب أن تتضمن الورقة الأولى العنوان الكامل للمقال باللغة العربية وترجمة لعنوان المقال باللغة الإنجليزية كما تتضمن اسم الباحث، والمؤسسة العلمية والأكاديمية والبلد التابع لها، و كذا المخبر المنتسب إليه، والبريد الإلكتروني بخط Sultan medium حجم 16 للعنوان الرئيسي و حجم 14 للعنوان الفرعي بالنسبة للغة العربية أما اللغة الأجنبية فبخط Times New Roman بحجم 14.

7- لابد أن يدرج ضمن المقال ملخصين باللغة العربية و الإنجليزية و كذا الكلمات المفتاحية في نهاية كل ملخص، الملخصين مجتمعين في حدود مائتي كلمة (بحيث لا يزيد عدد أسطر الملخص الواحد عن 10 أسطر بخط Sakkal majalla حجم 14 للملخص العربي و Times New Roman 12 للملخص باللغة الإنجليزية).

8- تُكتب المادة العلمية العربية بخط نوع Sakkal majalla حجم 14 بمسافة 1 بين الأسطر، العنوان الرئيسي Gras 14 Sakkal majalla العناوين الفرعية Sakkal majalla مقاسه Gras 14، وعنوان المقال يكتب بخط Sultan medium حجم 16 أما العنوان الفرعي له فيكتب بخط Sakkal majalla حجم Gras 14 .

9-هوامش الصفحة أعلى 2.5 وأسفل 2.5 وأيمن 3 وأيسر 3، رأس الورقة 2، أسفل الورقة 2 حجم الورقة عادي (A4).

10-يرقم التهميش والإحالات بطريقة آلية في نهاية المقال. و يُلزم الكاتب باحترام أبجديات التوثيق و ترتيب المراجع بطريقة و الكيفية المتعارف عليها، ونظرا لاختلاف طبيعة البحوث تماشيا مع مجالات المجلة و عملاً بالتقاليد العلمية المعمول بها في الكثير من الدوريات والمجالات العلمية، تولي الهيئة المشرفة على المجلة أهمية كبيرة لنشر البحوث و الدراسات الميدانية، على أن تتوفر على أهم العناصر المتعارف عليها: مقدمة، الإشكالية، فروض الدراسة أهداف الدراسة و أهميتها، حدود الدراسة، تحديد مصطلحات الدراسة، الإطار النظري، الدراسات السابقة إجراءات الدراسة الميدانية، تتضمن: منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة، إجراءات التطبيق الأساليب الإحصائية عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، خاتمة ومقترحات علمية، ودراسات

مستقبلية، قائمة المراجع و المصادر. أما الدراسات والبحوث النظرية التحليلية يجب أن تتوفر على مخلص كما هو منصوص عليه في الشروط أعلاه، مقدمة يبين فيها الكاتب مشكلة الدراسة و أهميتها مبرزا الإضافة العلمية المستقاة محترماً في ذلك العناصر الرئيسية و الفرعية للموضوع ليخلص في النهاية إلى تقديم خاتمة، و في النهاية يعرض قائمة المصادر والمراجع.

11- بالنسبة لرسوم البيانية والإشكال التوضيحية في مختلف البحوث ترقم ترقيماً متسلسلا بحيث تكتب عناوينها أسفلها، ونفس الشروط بالنسبة للجداول ترقم ترقيما متسلسلا حسب ورودها في المقال، أما التحليل والتعليق والملاحظات التوضيحية فتكتب في أسفل كل الجدول.

12- المقالات التي لا تحترم الشروط المذكورة تعد مرفوضة و يتم إعادتها من أجل إعادة صياغتها حسب شروط وضوابط النشر في المجلة.

ضوابط تحكيم الأعمال ومراجعتها:

1. لإجازة نشر المقالات المرسلة إلى المجلة تخضع إلى فحص و التدقيق الأولي من قبل هيئة التحرير، لتحديد مدى التزامها بشروط النشر والقواعد ويحق لهيئة التحرير عدم قبول و رفض نشر مقال.
2. تخضع جميع المقالات للخبرة من طرف مُحكمين اثنين من بين الهيئة الاستشارية والعلمية للمجلة ذوي خبرة بمجال موضوع المقال لمراجعته وتحديد مدى صلاحيته للنشر. و في حالة عدم اتفاق المحكمين يحال المقال إلى محكم ثالث أين يكون رأيه مرجحا لقرار رئيس التحرير في قبول أو رفض المقال. وهنا يلتزم و يتقيد الباحث بالتعديلات المطلوبة.
3. لا يقدم الباحث أي رسوم مقابل تحكيم أو نشر مقاله، ويحصل كل باحث على شهادة بالنشر في المجلة في حال نشر مقاله بأحد أعداد المجلة.
4. المقالات المنشورة في المجلة لا تعبر إلا عن رأي أصحابها فقط، ويتحمل أصحابها المسؤولية الأخلاقية والقانونية لأي خرق في أخلاقيات البحث العلمي وحقوق الملكية الفكرية.
5. جميع الحقوق محفوظة لمجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات الصادرة عن مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق بجامعة العربي التبسي - تبسة.

- **الأبحاث والدراسات والمقالات المنشورة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها، وتخضع للتحكيم العلمي الأكاديمي.**
- **ترتيب نشر الأبحاث والدراسات والمقالات بالمجلة يخضع لضرورات الإخراج الصحفي وليس للمفاضلة العلمية.**

□

المحتويات

SUMMARY

الصفحات pages	عنوان المقال/ إسم المؤلف Tittle of the article / Author name
11	الإفتتاحية Editorial
28-12	طريقة جديدة لحساب قيمة H-INDEX لقياس جودة الإنتاجية العلمية للباحثين *New Method to Calculating h-index for Scientific Scholar Output* طلال ناظم الزهيري الجامعة المستنصرية (العراق)
43-29	دورشبكات التواصل الإجتماعي في تطويروتسويق خدمات المعلومات في مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية خلال أزمة كورونا *The role of social networks in the development and marketing of information services in Algerian public libraries during the coronavirus pandemic.* هند علوي - جامعة العربي التبسي- تبسة (الجزائر)
71-44	دورمو اقع التواصل الإجتماعي في تدعيم التواصل العلمي لمواجهة تبعات جائحة كورونا على البحث العلمي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة وأساتذة الجامعة الجزائرية *The role of social media in strengthening scientific communication toface the consequences of the Corona pandemic on scientific research a field study on a sample) of students and professors of the Algerian University).* جهاد صحراوي جامعة محمد خيضر- بسكرة (الجزائر) وليد شايب الدراع -جامعة محمد خيضر- بسكرة (الجزائر)
98-72	مصادرالمعلومات الإلكترونية المتاحة عبرشبكة الإنترنيت ومعاييرتقويمها *Electronic Information Sources on the Internet and their Assessment Criteria* وسن سامي الحديدي –جامعة الموصل (العراق) أروى سالم عبد -جامعة الموصل (العراق)
113-99	الضغوط المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية وأثرها على الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية تبسة *Professional pressure of library works and its impact on the functional performance: Field study at the faculty of humanities and social sciences library –Tebessa* أكرم بوطورة -جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر) مريم عبود -جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر) نعيمة سلطاني -جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر)
131-114	رؤية مستقبلية جديدة في مجال علم المكتبات والمعلومات والأرشيف: ترقية التخصص وحل أزمة التوظيف *A new future vision in field of Library: information and archive science: upgrading specialization and resolving the employment crises* ميمونة زاوي جامعة باجي مختار- عنابة (الجزائر)،

162-132	تبادل الهدايا بين الحكام والمسؤولين العُمانيين وبعض الدول الغربية في ضوء الوثائق: دراسة أرشيفية دبلوماتية لوثيقة تاريخية عُمانية من القرن العشرين ***Gifts exchange between Omani rulers and officials and some western countries in the light of documents: an archival documentary study of an Omani historical document from the twentieth century*** محمد مسعود محمد أبو سالم -جامعة المنصورة- (مصر)
189-163	أرشيف ويب جائحة كوفيد-19: توثيق للحاضر من أجل أبحاث المستقبل ***Covid-19 Pandemic Web Archive: Documenting the Present for Future Research*** مصطفى عمرون جامعة وهران 01 أحمد بن بلة (الجزائر) فتيحة قوميد جامعة وهران 01 أحمد بن بلة (الجزائر)
207-190	☐قراءة في دور الوثيقة الرقمية في تلبية متطلبات البشرية وبديل للاستخدام التقليدي للوثائق ***Read on the role of digital document in meeting human requirements and alternative to traditional use of documents*** صباح عبيد جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)
223-208	مباني المكتبات المدرسية بالجزائر على ضوء إرشادات منظمة الإفلا (IFLA) مكتبات المدارس الثانوية بمدينة المسيلة أنموذجا ***School library buildings in Algeria in the light of (IFLA) guidelines: Secondary School Libraries of M'sila as a model*** محمد لمين بونيف جامعة المسيلة (الجزائر) نصيرة لمين جامعة المسيلة (الجزائر)
241-224	***Digital Assets implementations in institutional repository in Gulf Universities*** تطبيقات الأصول الرقمية في المستودعات المؤسسية في جامعات الخليج ***Dr. Mohamed A. Abdulla Prince Mohammed Bin Fahd University, (KSA)*** ***Dr. Mohamed Mustafa Ali Faculty of Art Elimam Elmehdi University (Sudan)***

إفتتاحية العدد

لقد حصلت تطورات هائلة وسريعة مع بداية القرن الواحد والعشرين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سواء في مجال خزن أو معالجة أو استرجاع المعلومات أين تطورت الحواسيب بشكل متسارع، ثم جاءت الأقمار الصناعية والاتصالات بعيدة المدى وتفاعلت تكنولوجيا المعلومات لتؤمن للمجتمعات الإنسانية المعاصرة مختلف أنواع شبكات المعلومات؛ وتزامنا مع ذلك وفي ظل التحولات التي تعرفها المكتبات ومرافق المعلومات، مستفيدة من التطور المتسارع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، أين تواجه المجتمعات اليوم تدفق معلوماتي و ضخامة في الإنتاج الفكري و البيانات الضخمة Big Data من ناحية، مقابل تنامي احتياجات المستفيدين وتنوعها من ناحية أخرى. الأمر الذي جعل من مسألة التسليم بأهمية الإنتاج الفكري يحفل بالكثير من البحوث والدراسات حول العديد من المواضيع المختلفة والمتنوعة سواءً في أدبيات علم المكتبات والمعلومات أو في الرقمنة أو الحاسوب والبرمجيات أو الحوسبة السحابية، و قواعد البيانات الضخمة، المستودعات المفتوحة المصدر، الوصول الحر للمعلومات وغيرها من المواضيع الحديثة والجادة.

ومن هنا تأتي أهمية مجلة ***بيبليوفيليا*** لدراسات المكتبات والمعلومات التي تصدر عن مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق بجامعة العربي التبسي بتبسة والتي تهدف إلى تقديم المواضيع بكل موضوعية إلى الباحثين والمتخصصين وطلبة علوم المكتبات والمعلومات في سائر البلاد العربية

وأخيرا أتقدم بالشكر والامتنان لكل القائمين على هذه المجلة المتخصصة في علوم المكتبات وعلى كل المجهودات المبذولة ليرى هذا العدد النور بالرغم من الظروف الصحية التي تمر بها بلادنا الحبيبة وسائر دول العالم، كما أتمنى أن تكون مجلة ***بيبليوفيليا*** إضافة جديدة ونوعية إلى المكتبة العربية بشكل عام والمكتبة المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات بشكل خاص، وأن تقدم الجديد للعاملين في مجال قطاع التعليم لنقل المجتمع العربي إلى مجتمع المعلومات والتكنولوجيا. وكذلك إلى طلبة علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.

أ.د. زهير حافظي

أستاذ التعليم العالي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
قسنطينة - الجزائر

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:02/ العدد: 07 [سبتمبر 2020]. ص.ص 12-28

ISSN:2661-7781

طريقة جديدة لحساب قيمة H-INDEX لقياس جودة الإنتاجية العلمية للباحثين

New Method to Calculating h-index for Scientific Scholar Output

طلال ناظم الزهيري [1,*]

الجامعة المستنصرية (العراق)، drazzuhairi@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/07/28	تاريخ القبول: 2020/08/06	تاريخ النشر: 2020/09/30

ملخص

تهدف الدراسة إلى تشخيص نقاط القوة و الضعف في مقياس h-index المعتمد عالميا في قياس جودة الإنتاجية العلمية للباحثين. وبعد التحليل والاختبار، تم الكشف عن مجموعة من نقاط الضعف في هذا المقياس، معظمها ناتجة عن الطريقة التي تتم فيها عملية حسابه. ومن ابرز هذه النقاط، هو قصوره في تحقيق توازن عادل وموضوعي بين العدد الكلي للإشارات المرجعية وبين قيمة h النهائية. و لتجاوز هذه المشكلة قدمت الدراسة طريقة جديدة لتنفيذ عملية احتساب المؤشر تعتمد بشكل أساسي على إجمالي عدد الإشارات المرجعية التي تشير الى البحوث ضمن حدود قيمة h. ومن خلال التطبيق توصلنا إلى نتائج اكثر عدالة وموضوعية بالمقارنة مع النتائج السابقة إذ أصبح هناك توازن واضح بين قيمة h لكل باحث مع المجموع الكلي للإشارات المرجعية لبحوثه.

الكلمات المفتاحية: النتاجات العلمية- مقاييس جودة النتاجات العلمية- البحث العلمي- مؤشرG- سكوبيس- جوجل الباحث العلمي- مؤشر i10- مؤشر h.

* **المؤلف المرسل**: طلال ناظم الزهيري drazzuhairi@gmail.com

Abstract

The study aims to diagnose the strengths and weaknesses of the internationally approved h-index that scale in measuring the quality of scientific productivity for researchers. After analysis and testing, we revealed a set of weaknesses in this measure, most of them which are caused by the calculation method is performed. Among the most prominent of these points, is the failure to achieve a fair and objective balance between the total number of citations and the final value of h. And to overcome this problem, the study presented a new method to implement the process of calculating the index, which mainly depends on the number of research references. Through the application, we reached more fair and objective results compared to the previous results, as there has become a clear balance between the value of h and for each researcher with the total citations for his research.

Keywords: *G-INDEX, i10-INDEX, Scientific output quality measures, Scientific output, Google Scholar*

مقدمة

تعد المواقع المتخصصة في مجالات قياسات الشبكة احدى اهم المؤشرات الإحصائية واهم أدوات التقييم الكمي لمختلف المجالات العلمية والتقنية، وغالبا ما تكتسب نتائجها موثوقية اكبر من باقي الأدوات والمعايير الخاصة بالتقييم. وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم قياسات الشبكة [Webometrics] هو امتداد تطبيقي لمفهوم [Bibliometrics] القياسات الببليوغرافية الذي يصنف على انه مقياس كمي للنتاج الفكري العالمي المنشور في مختلف أنواع مصادر المعلومات الورقية، ومن نتائجه ظهور عدد من الكشافات ولعل أهمها مؤشر الاقتباسات العلمية [Science Citations Index] الذي صدر عام 1964 عن معهد المعلومات العلمية [ISI] في الولايات المتحدة الأمريكية لمؤسسه [Eugene Garfield] عام 1956. فضلا عن مؤشر الاقتباسات العلمية في العلوم الاجتماعية [Social Science Citations Index]. ولقد حرص غارفيلد على مواكبة تحديث الكشافات دورياً من خلال تحليل الإشارات المرجعية لأكثر من (8500) دورية. حتى أصبحت تلك الكشافات محط اهتمام المؤسسات الأكاديمية عامة و المكتبات الجامعية خاصة، كونها تعد مؤشر دقيق يُمكن المكتبات من اختيار الدوريات الأفضل للاشتراك بها وإتاحة استخدامها للباحثين والطلبة، ومما لاشك فيه ان ظهور اي دورية في كشافات الاقتباسات

ISSN:2661-7781

العلمية كان بدوره يعطي الدورية قوة اكبر ويرفع من درجة تقيمها. مع هذا حافظ غارفيلد على الحيادية والموضوعية في تحليل الإشارات تلك.

أما مفهوم قياسات الشبكة: فهو مقياس يهتم بدراسة وتحليل الجوانب الكمية لاستخدام المواقع و مصادر المعلومات الرقمية المتاحة على الأنترنت بالاعتماد على الأساليب الببليومترية والإحصائية.

ومن بين اهم المقاييس تلك هو مقياس مستوى المؤلف [Author-level metrics] او ما يعرف بجودة الإنتاجية العلمية للباحثين المتمثلة بالبحوث والدراسات الأكاديمية المنشورة والتي يتم قياسها من خلال احتساب عدد الإشارات المرجعية التي يحصل عليه المؤلف لمجمل البحوث والدراسات المنشورة خلال مدى زمني محدد[1] . ولأهمية قياس جودة الإنتاجية العلمية للباحثين ظهرت مجموعة من المؤشرات التي كانت الغاية منها قياس جودة الإنتاجية العلمية للباحثين على المستوى العالمي ولعل من ابرز هذه المؤشرات حسب الانتشار والأهمية هي:

H-INDEX الذي ابتكره الأرجنتيني Jorchge E. Hirsh أستاذ الفيزياء في جامعة كاليفورنيا الأمريكية كان قد نشر عام 2005 ورقة بحثية قدم فيها فكرة بناء مؤشّر لقياس الإنتاجية العلمية للباحثين اطلق عليها.[2]

÷i10-INDEX . محرك البحث Google Scholar ابتكر مؤشّر خاص به يستخدمه جنبا إلى جنب مع [H-INDEX]. اطلق عليه اسم [i10-INDEX] وفكرة قائمة على اساس اهمال اي بحث مالم يحصل على (10) إشارات مرجعية على الأقل. بالتالي فأن عدد البحوث التي حصلت على (10) إشارات مرجعية أو اكثر هي التي تمثل قيمة المؤشّر.

G-INDEX. اقترحه Leo Egghe في ورقته Theory and Practice of the G-Index. التي نشرها عام 2006 وهي محاولة لتحسين H-INDEX. وطريقة حساب المؤشّر تمثل الرتبة التي يكون فيها مجموع الإشارات المرجعية أكبر من أو يساوي مربع الرتبة.[3]

وفي دراسة سابقة للباحث[4] تبين أن كل هذه المؤشرات لا يمكن أن تقدم لنا قياس عادل لجودة الإنتاجات العلمية للباحثين لاعتبارات مختلفة. بالتالي فأن التفكير في طريقة جديدة لإعادة احتساب قيمة H-INDEX نتجاوز من خلالها سلبيات تلك المؤشرات ونقترب فيها من الوصول إلى نتائج موضوعية تعكس الجودة الحقيقية للنتاجات العلمية للباحثين مع الإقرار مسبقا. أن مفهوم العدالة في هذا الأمر سوف يبقى نسبيا دائما لأسباب تتعلق بطبيعة البحث العلمي و بالموارد البشرية والكثافة السكانية و ومستوى وتعدد منافذ النشر واختلافها من دولة إلى أخرى.

أهداف الدراسة و مبرراتها

تهدف الدراسة إلى تحليل وتشخيص الجوانب السلبية لمقياس H-INDEX الذي يعد الأكثر شيوعا في قياس جودة الإنتاجات العلمية للباحثين و محاولة تقديم طريقة رياضية جديدة لإعادة احتساب قيمة المؤشر نحاول فيها تجاوز سلبيات الطريقة المعتمدة حاليا في إيجاد قيمة H-INDEX مع الإقرار أن هذا المؤشر لا زال يحظى بقبول عالمي واسع وتعتمد نتائجه في العديد من قواعد البيانات و المستوعبات الرقمية مثل (سكوباس) و محرك جوجل العلمي. ومما لا شك فيه أن دقة وموضوعية النتائج التي يقدمها أي مقياس يمكن أن تسهم في توجيه أنظار الباحثين إلى الكفاءات العلمية المؤثرة في ميدان البحث العلمي. ومن الجدير بالذكر أن معظم المؤسسات الأكاديمية اليوم تتابع باهتمام كبير نتائج تلك المقاييس لما لها من تأثير مباشر على مواقع الجامعات في التصانيف العلمية.

1. طريقة احتساب قيمة H-INDEX

لا شك أن هناك اتفاق عالمي على أن هذا المؤشر يعد الأكثر قبولا على المستوى الاكاديمي فضلا عن كونه الأوسع انتشارا في مجالات التطبيق في المستوعبات العالمية. ومع كل الملاحظات التي سجلت عليه لازال هو الأقرب إلى تقديم نتائج وتفضيلات مقبولة نسبيا مقارنة مع المؤشرات الأخرى. وللتعرف على آلية قياس الإنتاجية والجودة باستخدام [H-INDEX] نورد المثال الاتي :
باحث لديه 10 بحوث حصل كل منها على عدد من الإشارات المرجعية [CITATIONS] ممثلة في الجدول رقم (1) :

تسلسل البحث	عدد الاشارات
الاول	12
الثاني	11
الثالث	10
الرابع	14
الخامس	13
السادس	6
السابع	22
الثامن	8
التاسع	7
العاشر	19

الجدول رقم (1) احتساب عدد الاشارات المرجعية لكل بحث

ISSN:2661-7781

يعاد ترتيب البحوث بتسلسل جديد وحسب عدد الإشارات المرجعية من الأعلى إلى الأدنى وكما مبينة في الجدول رقم (2).

تسلسل البحث	عدد الاشارات
1	22
2	19
3	14
4	13
5	12
6	11
7	10
8	**8**
9	7
10	6

جدول رقم (2). اعادة تسلسل البحوث حسب عدد الإشارات المرجعية

للحصول على قيمة H نبدأ من التسلسل رقم 1 و نطرح السؤال . هل لدى الباحث بحث واحد استشهد به على الأقل مرة واحدة. انظر إلى التسلسل رقم (1) ليكون الجواب نعم. ثم ننتقل إلى التالي. ونسال هل لدى الباحث بحثين استشهد بهما على الأقل مرتين. انظر إلى ت (2) ليكون الجواب نعم. وشرط الاستمرار في حساب قيمة H هو أن يكون عدد الاستشهادات (الإشارات المرجعية) اكبر أو يساوي الرقم التسلسلي المقابل له. ومتى ما وصلنا إلى ت (8) سيكون السؤال هل البحوث الثمانية استشهد بها على الأقل (8) مرات . الجواب نعم. السؤال الذي يليه هل البحوث التسعة للباحث استشهد بها على الأقل (9) مرات. الجواب هنا وكما مبين في الجدول هو لا لوجود (7) استشهادات فقط. عندها نهمل الباقي ونعتبر قيمة H-INDEX=8. ويمكن تمثيلها بصيغة رياضية (قيمة h عندما يكون عدد الإشارات المرجعية اكبر او يساوي عدد البحوث حسب المعادلة الآتية:

$$H= Nc \geq Np$$

وبطريقة أخرى يمكن تمثيلها بشكل بياني من محورين س و ص محور س مخصص لعدد وتسلسل البحوث من الأعلى إلى الأدنى. و محور ص لعدد الإشارات بكل بحث وكما مبينة في الشكل الاتي :

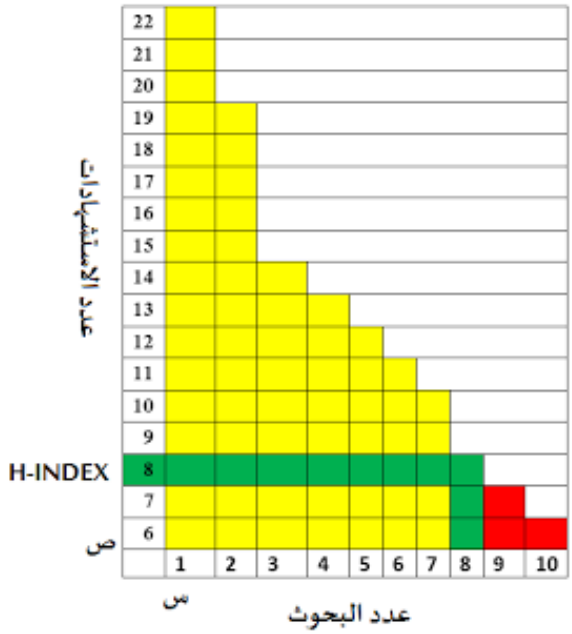

الشكل رقم (1) طريقة احتساب قيمة H

من مميزات هذا المؤشر هو بساطته وسهولة حسابه ومن الميزات الأخرى له هو أنه يقيس الإنتاجية للباحثين والعلماء حسب التخصص الموضوعي لكل منهم، بمعنى انه يؤشر إنتاجية الباحثين في مجال الفيزياء بمعزل عن مؤشرات إنتاجية الباحثين في مجال الكيمياء وذلك لاعتبارات الفوارق النسبية بين التخصصات. أما المآخذ عليه فهي كثيرة نحاول أن نجملها في الاتي: [5]

- يتعامل مع الاستشهاد على انه عامل إيجابي في كل الأحوال حتى اذا كان الاستشهاد من باب النقد العلمي.
- لا يستبعد المقياس الإشارات المرتبطة بالعروض والمراجعة .
- لا يميز في الوزن النسبي بين الاستشهاد بعمل لباحث منفرد وبين الاستشهاد بعمل يشترك به عشرة باحثين.
- يكتسب جميع الباحثين المشتركين في البحث القيمة ذاتها بغض النظر عن مدى إسهامات كل منهم في إعداد البحث .

غالبا ما ينحاز المؤشر للكم على حساب النوع مثلا لو كان لدى الباحث بحث حصل على 100 استشهاد ستكون قيمة H=1 أما اذا نشر باحث أخر ثلاث بحوث بمعدل استشهاد (3،5،7) على

ISSN:2661-7781

التوالي عندها يحصل الباحث الثاني على مقياس اعلى .H=3

يتجاهل المقياس الإشارات في أنواع أخرى من مصادر المعلومات مثل الكتب.

لا يتجاهل المقياس الإشارات الذاتية لذلك من السهولة التحايل وزيادة عدد الإشارات للعمل من خلال أعمال أخرى لنفس الباحث.

تختلف قيمة المقياس للباحث نفسه من مكان إلى أخر وفقا لاعتبارات التغطية لمصار المعلومات، على سبيل المثال في SCOPUS التغطية تشمل البحوث الموجودة حصرا ضمن القاعدة .

أما من اهم التحفظات على هذا المؤشر هو قصوره في إعطاء مقياس دقيق لمعدل جودة الإنتاجية على المدى الزمني، بالتالي وضع [Hirsh] طريقة جديدة لحساب الإنتاجية على المدى الزمني تعرف اختصارا بمؤشر [M-INDEX] والتي يتم حسابها M=H/YR: قيمة المؤشر مقسومة على عدد السنوات؛ وحسب مثالنا السابق فأن المدى الزمني يبدأ من سنة نشر البحث الأول إلى سنة نشر أخر بحث حصل على إستشهادات؛ ولنفترض أن المدى الزمني كان من عام 2011-2014 أي اربع سنوات بالتالي فأن قيمة [M-INDEX]تحسب . M=8/4=2 علما أن معدلات M هي: اصغر من 1 . ضمن المعدل./ 2-1 فوق المعدل العام/ 3-2 معدل ممتاز / أكبر من 3 فائق. مع هذا لا يزال هذا المؤشر يعاني من نقاط ضعف كبيرة يمكن أن تبرر لنا تجاهله والذهاب إلى منهجية جديدة لتجاوز سلبياته.

2. نقاط ضعف H-INDEX

أشرنا سابقا إلى هذا المؤشر لا يزال الأكثر قبول في تقييم جودة الإنتاجات العلمية للباحثين مقارنة مع المؤشرات الأخرى، مع هذا هناك تحفظات كثيره عليه ولعل تفضيل الكم على النوع في احتساب قيمة المؤشر تعد واحدة من نقاط الضعف الأساسية التي تؤخذ عليه، إذ غالبا ما يكون عدد الأوراق العلمية المنشور عامل حاسم في رفع قيمة المؤشر مقارنة مع قوة تأثير محتوى هذه الأوراق وعدد الإشارات المرجعية إليها. ولبيان هذا الأمر نأخذ النتائج الآتية التي تم جمعها عشوائيا من [Google Scholar] وكما مبينة في الجدول (3):

الجدول (3) يمثل تسلسل الباحثين حسب قيمة H من الاعلى الى الادنى

الباحث	قيمة H	Tcn
Alan Evans	193	152511
James Heckman	170	210298
Rutger Engels	96	37771
Kathleen D. Vohs	89	56532
Catherine Haslam	42	7390
Oliver Christ	42	9681
Nekane Basabe	31	4011
Rosa Cabecinhas	31	6016
ANNA ZLOBINA	12	816
Hermann Swart	12	1390

في مقارنة بسيط بين بيانات الجدول رقم (3) الذي تم فرز بياناته على أساس قيمة h من الأعلى إلى الأدنى نلاحظ التباين الواضح بين قيمة (h) و بين العدد الكلي للإشارات التي حصل عليها كل باحث. وفي حدود العينة العشوائية التي وقع الاختيار عليها من سجلات جوجل الباحث العلمي نكتشف أن قيمة المؤشر لا تتأثر بشكل واضح مع عدد الإشارات المرجعية كما في حالة الباحث [Alan] الذي تفوق على الباحث [James] في قيمة h وتخلف عنه في العدد الكلي للإشارات. كما نلاحظ أيضا أن هناك مجموعة من الباحثين حصل كل منهم على درجة متساوية للمؤشر مع وجود

فارق كبير نسبيا في العدد الكلي للإشارات التي حصل عليها كل منهم. نستنتج من هذا أن العدد الكلي للإشارات لا يحدث فارق حقيقي في قيمة h مع الإقرار أن العدد الكلي للإشارات هو دليل جودة. بالتالي اذا قلبنا عنصر الفرز للجدول السابق ليكون على أساس العدد الكلي للإشارات التي حصلت عليها مجمل أعمال الباحثين سوف نلاحظ اختلاف واضح في الترتيب وكما مبين في الجدول رقم (4)

الجدول (4) يمثل تسلسل الباحثين حسب العدد الكلي للاشارات من الاعلى الى الادنى

الباحث	قيمة H	Tcn
James Heckman	170	210298
Alan Evans	193	152511
Kathleen D. Vohs	89	56532
Rutger Engels	96	37771
Oliver Christ	42	9681
Catherine Haslam	42	7390
Rosa Cabecinhas	31	6016
Nekane Basabe	31	4011
Hermann Swart	12	1390
ANNA ZLOBINA	12	816

نستنتج من ذلك أن مؤشر [h-index] لا يتأثر في العدد الكلي للإشارات لكنه في الوقت نفسه هو يتعامل معها على أنها أساس التقييم. بالتالي نجد أن هذا الأمر غير عادل في معايير تقييم جودة النتاجات العلمية للباحثين مع الإقرار أن مفهوم جودة النتاج العلمي قائمة أساسا على مبدأ الإشارات المرجعي إليها في أعمال الأخرين من العلماء والباحثين.

3. آلية جديدة لحساب مؤشر H

لتجاوز نقاط الضعف في H-INDEX سوف نقدم آلية احتساب جديدة يمكن من خلالها تحقيق توازن منطقي بين الإنتاجية و النوعية و لتطبيق فكرة حساب المؤشر نأخذ عينة من الباحثين من

سجلات جوجل الباحث العلمي يشتركون بقيمة h موحدة وكما مبين في الجدول (5).

جدول رقم (5) نموذج اختبار المؤشر الجديد

7390	42	Catherine Haslam Professor of Clinical Psychology Social Engagement Identity Aging Memory Neuropsychology
9681	42	Oliver Christ FernUniversität in Hagen, Institut für Psychologie, Hagen, Germany research methods intergroup relations prejudice Intergroup contact Social Psychology
4011	31	Nekane Basabe Catedrática Psicología social UPV/EHU / Full Professor collective rituals and emotions culture and emotions social psychology well being and health acculturation and migration
6016	31	Rosa Cabecinhas CECS, Universidade do Minho Diversity Migration Racism Social Representations Memory Studies
816	12	ANNA ZLOBINA Universidad Complutense de Madrid social norms social identity collective action social participation
1390	12	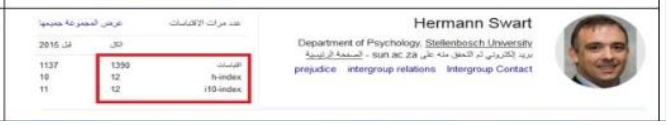 Hermann Swart Department of Psychology, Stellenbosch University prejudice intergroup relations Intergroup Contact

كما نلاحظ في بيانات جدول (5) أن هناك قيمة المؤشر h متساوية لبعض الباحثين مع وجود فارق في العدد الكلي للإشارات بينهم. بالتالي ولمزيد من الدقة والموضوعية في قياس جودة النتاجات العلمية للباحثين سوف نأخذ بالاعتبار العدد الكلي للإشارات التي حصل عليها الباحث في استخراج قيمة H لكل منهم.

طريقة حساب قيمة المؤشر الجديدة تتكامل مع الطريقة القديمة وحسب المثال الاتي :

نأخذ على سبيل المثال كل من الباحثين [ANNA ZLOBINA] و [HERMANN SWART] الذي حصل كل منهم على (12) درجة على المؤشر h

ISSN:2661-7781

ANNA ZLOBINA

Universidad Complutense de Madrid
بريد إلكتروني تم التحقق منه على cps.ucm.es

rms social identity collective action social participation

	عدد مرات الاقتباسات	عرض المجموعة جميعها
	الكل	قبل 2015
اقتباسات	864	385
h-index	12	10
i10-index	13	10

السنة	عدد مرات الاقتباسات	عنوان
2006	163	Sociocultural adjustment of immigrants: Universal and group-specific predictors A Zlobina, N Basabe, D Paez, A Furnham International Journal of Intercultural Relations 30 (2), 195-211
2006	132	Integración socio-cultural y adaptación psicológica de los inmigrantes extranjeros en el País Vasco N Basabe, A Zlobina, D Páez Eusko Ikaskuntza-Sociedad de Estudios Vascos
2009	122	Representing world history in the 21st century: The impact of 9/11, the Iraq war, and the nation-state on dynamics of collective remembering JH Liu, D Paez, P Slawuta, R Cabecinhas, E Techio, D Kokdemir, R Sen, ... Journal of Cross-Cultural Psychology 40 (4), 667-692
2006	111	The social psychology of history: Defining the most important events of the last 10, 100, and 1000 years JW Pennebaker, D Páez, JC Deschamps, J Rentfrow, M Davis, EM Techio, ... Psicología Política 32, 15-32
2008	93	"Remembering" World War II and willingness to fight: Sociocultural factors in the social representation of historical warfare across 22 societies D Paez, JH Liu, E Techio, P Slawuta, A Zlobina, R Cabecinhas Journal of Cross-Cultural Psychology 39 (4), 373-380
2004	48	Adaptación de los inmigrantes extranjeros en España: superando el choque cultural A Zlobina, N Basabe, D Páez Migraciones. Publicación del Instituto Universitario de Estudios sobre ...
2004	32	Estereotipos nacionales y regionales en Europa y España A Zlobina Psicología social, cultura y educación, 776-788
2008	31	Las estrategias de aculturación de los inmigrantes: su significado psicológico A Zlobina, N Basabe, D Páez Revista de Psicología social 23 (2), 143-150
2004	17	La teoría de valores de S. Schwartz A Zlobina Psicología social, cultura y educación, 73-88
2010	13	From gist of a wink to structural equivalence of meaning: Towards a cross-cultural psychology of the collective remembering of world history JH Liu, D Paez, E Techio, P Slawuta, A Zlobina, R Cabecinhas Journal of Cross-Cultural Psychology 41 (3), 451-456
2004	13	Inmigración, aculturación, identidad y adaptación psicosocial A Zlobina Universidad del País Vasco-Euskal Herriko Unibertsitatea
2018	12	Aculturación y comunicación intercultural: El caso de inmigración en España A Zlobina, D Páez CECS-Publicações/eBooks, 37-59

المجموع الكلي لعدد الاشارات المقابلة لقيمة H= 787

الشكل رقم (3) سجل الباحثة الأولى من موقع Google Scholar

وفقا لآلية حساب قيمة المؤشر H فان الباحثة تحصل على 12 لان:

$H= Nc \geq Np$

وعلينا أن نعلم أن هذه القيمة كان يمكن أن تصل إليها الباحثة حتى في حال كان المجموع الكلي لعدد الإشارات المرجعية لبحوثها عند قيمة المؤشر لا يتجاوز 78 إشارة فقط. بالتالي لا يوجد فرق بين أن يكون لديها (787) إشارة أو (78) إشارة وهو امر غير منطقي خاصة وكما اشرنا سابقا أن معيار قياس الجودة هو أن تحظى البحوث بعدد من الإشارات المرجعية. لكن بالطريقة الجديدة سوف نأخذ العدد الكلي لمجموع الإشارات المرجعية عند قيمة مؤشر H و نستخرج الجذر التكعيبي لها ليكون هو القيمة الحقيقية لمؤشر H. وكالاتي :

$$\sqrt[3]{787} = 9.2$$

بالتقريب تصبح قيمة مؤشر H = 9 .

أي أن قيمة مؤشر h الجديدة = الجذر التكعيبي* لمجموع الإشارات المرجعية للبحوث عند الرتبة التي يكون فيها عدد الإشارات المرجعية أكبر أو يساوي عدد البحوث. وحسب المعادلة الآتية:

$$hn = \sqrt[3]{rh \sum Cp}$$

حيث أن :

hn تمثل قيمة مؤشر h الجديدة

Rh تمثل الرتبة التي يكون فيها عدد الإشارات المرجعية أكبر أو يساوي عدد البحوث

Cp مجموعة الإشارات المرجعية لمجموعة البحوث ضمن الرتبة rh

وبتطبيق هذه الطريقة على سجل الباحث الثاني لنلاحظ الفارق بين السجلين:

*. فضلنا استخدام الجذر التكعيبي بدل الجذر التربيعي لضمان أن يبقى معامل h عدد قليل نسبيا.

ISSN:2661-7781

Hermann Swart

Department of Psychology, Stellenbosch University
بريد إلكتروني تم التحقق منه على sun.ac.za - الصفحة الرئيسية

prejudice intergroup relations Intergroup Contact

عدد مرات الاقتباسات	عرض المجموعة جميعها	
	الكل	قبل 2015
اقتباسات	1392	1139
h-index	12	10
i10-index	12	11

السنة	عدد مرات الاقتباسات	عنوان
2011	314	Fifty-odd years of inter-group contact: From hypothesis to integrated theory M Hewstone, H Swart British Journal of Social Psychology 50 (3), 374-386
2011	268	Affective mediators of intergroup contact: A three-wave longitudinal study in South Africa. H Swart, M Hewstone, O Christ, A Voci Journal of personality and social psychology 101 (6), 1221-1238
2014	256	Contextual effect of positive intergroup contact on outgroup prejudice O Christ, K Schmid, S Lolliot, H Swart, D Stolle, N Tausch, A Al Ramiah, ... Proceedings of the National Academy of Sciences 111 (11), 3996-4000
2012	150	Advances in intergroup contact: Epilogue and future directions G Hodson, M Hewstone, H Swart Advances in Intergroup Contact, 262-305
2014	85	Intergroup contact and intergroup conflict. M Hewstone, S Lolliot, H Swart, E Myers, A Voci, A Al Ramiah, E Cairns Peace and Conflict: Journal of Peace Psychology 20 (1), 39
2010	84	The impact of crossgroup friendships in South Africa: Affective mediators and multigroup comparisons H Swart, M Hewstone, O Christ, A Voci Journal of Social Issues 66 (2), 309-333
2012	* 58	Generalized effects of intergroup contact S Lolliot, K Schmid, M Hewstone, A Al Ramiah, N Tausch, H Swart Advances in intergroup contact, 81-112
2014	45	Measures of intergroup contact S Lolliot, B Fell, K Schmid, R Wölfer, H Swart, A Voci, O Christ, R New, ... Measures of Personality and Social Psychological Constructs, 652-683
2011	* 40	Achieving forgiveness and trust in postconflict societies: The importance of self-disclosure and empathy. H Swart, R Turner, M Hewstone, A Voci Beyond prejudice reduction: Pathways to positive intergroup relations, 181-200
2015	32	Refining the association between intergroup contact and intergroup forgiveness in Northern Ireland: Type of contact, prior conflict experience, and group identification A Voci, M Hewstone, H Swart, CA Veneziani Group Processes & Intergroup Relations 18 (5), 589-608
2007	14	Affective mediators of intergroup contact: Cross-sectional and longitudinal analyses in South Africa H Swart University of Oxford
2010	13	Promoting intergroup trust among adolescents and young adults RN Turner, M Hewstone, H Swart, T Tam, E Myers, N Tausch Interpersonal trust during childhood and adolescence, 295-321

العدد الكلي لمجموع الاشارات المرجعية عند قيمة مؤشر H= 1275

الشكل رقم (4) سجل الباحث الثاني من موقع Google Scholar

$$\sqrt[3]{1275} = 10.8$$

بعد استخراج الجذر التكعيبي تصبح قيمة المؤشر H= 11 بالتقريب. ونعتقد أن هذه القيم اكثر موضوعية ودقة من أن يكون لكلا الباحثين القيمة ذاتها. وللتحقق من دقة وموضوعية الطريقة الجديدة نعمل على إعادة احتساب قيمة المؤشر h وفقا لبيانات الجدول رقم (5). لنلاحظ التغيرات التي يمكن أن تحصل في القيمية النهائية ومدى دقتها وموضوعيتها مقارنة مع الطريقة القديمة وكما مبين في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6) نتائج اعادة احتساب قيمة h وفقا للطريقة الجديدة

الباحث	h	Nc
Oliver Christ FernUniversität in Hagen, Institut für Psychologie, Hagen, Germany research methods intergroup relations prejudice Intergroup contact Social Psychology	21	9056
Catherine Haslam Professor of Clinical Psychology Social Engagement Identity Aging Memory Neuropsychology	19	6515
Rosa Cabecinhas CECS, Universidade do Minho Diversity Migration Racism Social Representations Memory Studies	17	5100
Nekane Basabe Catedrática Psicología social UPV/EHU / Full Professor collective rituals and emotions culture and emotions social pyschology well being and health acculturation and migration	14	2953
Hermann Swart Department of Psychology, Stellenbosch University prejudice intergroup relations Intergroup Contact	11	1275
ANNA ZLOBINA Universidad Complutense de Madrid social norms social identity collective action social participation	9	787

ISSN:2661-7781

المناقشة والاستنتاجات

لا تزال هناك إشكالات كبيرة يمكن أن تفرزها هذه المؤشرات في طريقة تقييم جودة الإنتاجات العلمية للباحثين. ولعل من اكثر المخاوف في الأوساط الأكاديمية هي إمكانية أن تتحول هذه المقاييس إلى هاجس لدى الباحثين تبعدهم تدريجيا عن اهتمامهم بجودة المحتوى العلمي للبحوث وتوجههم إلى أساليب وطرق ملتوية تهدف إلى رفع درجاتهم وفقا لهذه المقاييس. من جانب أخر يمكن أن توظف هذه المقاييس لأغراض تسويقية وتجارية تستفيد منها دور النشر والمستوعبات الرقمية من خلال إثقال كاهل الباحثين في النفقات المادية للنشر العلمي. مع هذا لا تزال هذه المقاييس هي الوسيلة المقبولة إلى حد ما للحصول على تقييم عادل نسبيا لجودة النتاجات العلمية. أما ما يخص الطريقة الجديدة التي قدمناها و التي كنا نهدف من خلالها إلى زيادة دقة وموضوعية مؤشر h وفي ضوء نتائج بيانات الجدول رقم (6) و من خلال تطبيق الطريقة الجديدة للحصول على قيمة مؤشر h توصلنا إلى الاستنتاجات الآتية:

الطريقة الجديدة لحساب قيمة المؤشر h تحقق التناسب الطردي دائما بين قيمة المؤشر و مجموع الإشارات المرجعية و هي صيغة اكثر منطقية من الطريقة القديمة.

الطريقة الجديدة سوف تضمن استمرار زيادة قيمة المؤشر h للباحث طالما كانت هناك إشارات مرجعية جديدة عليه.

الطريقة الجديدة تسهم في خفض القيمة النهائية للمؤشر مع زيادة وزنها. بالتالي تعطي مرونة أكبر في التباين النسبي في قيم المؤشر.

قلة عدد البحوث مع الطريقة الجديدة لن يكون عائق أمام الباحثين في تحقيق درجة عالية على مؤشر h مقارنة بالطريقة القديمة.

توقف الباحث عن النشر لأسباب الوفاة أو المرض لا تمنع ارتفاع مؤشر h له طالما كانت بحوثه لاتزال لها قيمة علمية ويشار إليها . على عكس طريقة حساب المؤشر الحالية.

لا تزال طريقة حساب قيمة المؤشر سهلة ويمكن تنفيذها يدوياً.

تشترك الطريقة الجديدة مع الطريقة القديمة ببعض المشكلات خاصة تلك المتعلقة بالإشارة الذاتية و البحوث المشتركة.

الآلية الجديدة لحساب قيمة مؤشر h صالحة أيضا لتطبيقها على مؤشر i10 .

ختاما توصي الدراسة القائمين على المستوعبات الرقمية و قواعد البيانات ومختلف المنصات العلمية و الأكاديمية إلى تقييم الطريقة الجديدة ومقارنة نتائجها مع الطريقة الحالية لاحتساب

قيمة المؤشر و التفكير جديا في التحول إليها لضمان تقييم عادل ومنصف للنتاجات العلمية للباحثين .

مراجع الدراسة

باللغة العربية:

1- الزهيري، طلال ناظم . (2018). مؤشّرات قياس جودة الإنتاجية العلمية للعلماء والباحثين:. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. 8 (3).

باللغة الأجنبية:

2- AlbertoMartín-Martín .(2018) .Author-level metrics in the new academic profile platforms: The online behaviour of the Bibliometrics community .Journal of Informetrics .494 ،(2)12 ، doi:https://doi.org/10.1016/j.joi.2018.04.001

3- Anne Wil Harzing .(2016) .Reflections on the h-index تم الاسترداد من . harzing.com: https://harzing.com/publications/white-papers/reflections-on-the-h-index

4- gghe Leo .(2006) .Theory and practise of the g-index .Scientometrics-131 ، .152doi:https://doi.org/10.1007/s11192-006-0144-7

5- J E Hirsch .(2005) .An index to quantify an individual's scientific research output .PNAS .doi:https://doi.org/10.1073/pnas.0507655102

6- Jorchge E Hirsh .(2005) .An index to quantify an individual's scientific research output .Proceedings of the National academy of Sciences of the United States of America.(46)102 ،

7- Leo Egghe .(2006) .Theory and Practice of the G-Index .Scientometrics ، .152-131 ،(1)69

8- Lutz Bornmann .(2011) .The h index as a research performance indicator . European Science Editing .80-77 ،

هوامش الدراسة

[1] AlbertoMartín-Martín .(2018) .Author-level metrics in the new academic profile platforms: The online behaviour of the Bibliometrics community .Journal of Informetrics .494 ،(2)12 ،doi:https://doi.org/10.1016/j.joi.2018.04.001

[2] J E Hirsch .(2005) .An index to quantify an individual's scientific research output . PNAS .doi:https://doi.org/10.1073/pnas.0507655102

[3] Leo Egghe .(2006) .Theory and Practice of the G-Index .Scientometrics ،(1)69 ، .152-131

[4] الزهيري، طلال ناظم . (2018). مؤشّرات قياس جودة الانتاجية العلمية للعلماء والباحثين:. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. 8 (3).

[5] Anne Wil Harzing .(2016) .Reflections on the h-index تم الاسترداد من .harzing.com:

ISSN:2661-7781

https://harzing.com/publications/white-papers/reflections-on-the-h-index @ Lutz Bornmann .(2011) .The h index as a research performance indicator .European Science Editing .80-77 ،

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:02/ العدد: 07 [سبتمبر 2020]. ص.ص 29-43

ISSN:2661-7781

دور شبكات التواصل الإجتماعي في تطوير و تسويق خدمات المعلومات في مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية خلال أزمة كورونا

The role of social networks in the development and marketing of information services in Algerian public libraries During the coronavirus pandemic.

د. هند علوي [1]*

[1] جامعة العربي التبسي (الجزائر)، hind.aloui@univ-tebessa.dz

تاريخ الإرسال: 2020/08/26	تاريخ القبول: 2020/09/03	تاريخ النشر: 2020/30/30

ملخص

إن لشبكات التواصل الإجتماعي أدوارا عديدة إجتماعية أو ثقافية و تعليمية في حياة الأفراد على اختلاف مستوياتهم و مكتبات المطالعة العمومية تأثرت بشكل كبير بشبكات التواصل الإجتماعي في تقديم خدماتها للمستفيدين خاصة في ظل أزمة كورونا مما يتوجب على أخصائي المعلومات أن يستثمر وجود هذه الشبكات في خدمة الرواد. ومن خلال هذه الدراسة نود إبراز كيفية تطوير خدمات المعلومات كمكتبات المطالعة العمومية في جميع الأحوال عامة و في ظل أزمة كورونا خاصة، الموجودة على صفحات الفايسبوك و كيف أنها أصبحت متاحة للمستفيد في أي وقت يشاء ومتاحة عبر مواقعها وعبر شبكات التواصل الإجتماعي، واستخدمت هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى حيث قمت باختيار عينة عشوائية (12 مكتبة مطالعة عمومية).

الكلمات المفتاحية: أزمة كورونا- إنترنت- خدمات المعلومات- فايسبوك- مكتبات المطالعة العمومية.

Abstract

Social media plays an important role in the lives of individuals, namely in social, cultural and educational terms. This requires information specialists to use these platforms in service of the customers, particularly

* **المؤلف المرسل:** هند علوي - **الإيميل:** hind.aloui@univ-tebessa.dz

during the current pandemic. Our aim of this study is to highlight the development of information services, such as public libraries, using social media, in the general case, and during the current pandemic in particular. We have adopted a content analysis methodology on a random sample of 12 public libraries in Algeria with a presence on social media.
Keywords: *Information Service- internet- Facebook -pandemic-Public Library.*

مقدمة

لقد أدى الإنتشار الواسع لاستخدام شبكات التواصل الإجتماعي إلى ظهور نوع جديد من التحديات التي تواجه المكتبات، أبرزها كيفية إستغلال شبكات التواصل الإجتماعي في تقديم خدمات نوعية للمستفيدين[1] عامة و خلال الأزمات كأزمة كورونا خاصة و طرق جذب أكبر عدد منهم، خاصة و أن المكتبات عامة ومكتبات المطالعة العمومية خاصة تعيش في خضم عصر المعرفة والتكنولوجيا الذي يفرض عليها التكيف مع التكنولوجيا الحديثة واستغلالها إثباتا للوجود الأمر الذي يحتم على مكتبات المطالعة العمومية كمكتبات موجهة لأكبر فئة من المجتمع ومختلف شرائحه أن تغير من مظهرها وجوهر الخدمة التي تقدمها مما يضمن لها الصمود أمام تحديات شبكات التواصل الإجتماعي لتجعل منها وسيلة تحسن بها خدماتها و تقربها من المستفيد أكثر.

و من هنا كانت هذه الدراسة تهدف إلى توضيح طرق تطوير الخدمات التي تقدمها مكتبات المطالعة العمومية ببعض المناطق بالجزائر ومدى تأثيرها على زيادة عدد المستفيدين من خدمات هذه المكتبات في جميع الأحوال وخلال الأزمات كأزمة كورونا و بالتالي كانت هذه الدراسة لتجيب على الإشكالية التالية:

ما دور شبكات التواصل الإجتماعي في تطوير خدمات المعلومات وتسويقها بمكتبات المطالعة العمومية **ببعض المناطق بالجزائر خلال أزمة كورونا و من خلال صفحات الفايسبوك؟**

أهمية الدراسة

شبكات التواصل الإجتماعي هي محور إهتمام كافة المؤسسات ومن بينها المكتبات التي كان لزاما عليها أن تعيد توجيه سياستها وأهدافها للوصول إلى المستفيد إعتمادا على شبكات التواصل الإجتماعي التي يزداد إستخدامها يوما بعد يوم كوسيلة تسويقية تجذب المستفيدين من خلال تقديم خدمات راقية و نوعية.

أهداف الدراسة

إن الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو إدراك الوعي بشبكات التواصل الإجتماعي من طرف مكتبات المطالعة العمومية والتعرف على الخدمات التي تقدم من خلالها خاصة وأنها مكتبات موجهة لكافة شرائح المجتمع و مدى الإعتماد على هذه الشبكات في تقديم الخدمة عادة وخلال أزمة كورونا خاصة من أجل تحقيق أهداف هي :

- التعرف على نوع شبكات التواصل الإجتماعي التي تعتمد عليها مكتبات المطالعة العمومية.
- معرفة الخدمات التي تقدمها مكتبات المطالعة العمومية عبر هذه الشبكات بشكل عادي و خلال الأزمات و كيفية تسويقها.
- إدراك مدى تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على زيادة المستفيدين من المكتبة.

و بالتالي تساؤلات هذه الدراسة مبنية على هذه الأهداف.

- ما نوع شبكات التواصل الإجتماعي المستخدمة في مكتبات المطالعة العمومية لبعض المناطق الجزائرية عادة و خلال أزمة كورونا؟
- كيف تؤثر شبكات التواصل الإجتماعي على عملية التسويق وزيادة عدد المستفيدين؟

منهج الدراسة

إتبعت الدراسة منهج تحليل المحتوى حيث قامت باختيار عينة عشوائية (12 مكتبة مطالعة عمومية) ببعض المناطق بالجزائر ممن لديها صفحات على الفايسبوك و ذلك من خلال البحث في صفحات الفايسبوك باستخدام الكلمات المفتاحية، مكتبات المطالعة العمومية، مكتبات المطالعة العمومية الرئيسية، و من خلال تحليل المحتوى تم تصنيف المكتبات إلى فئتين:

- مكتبات نشطة و تحتوي على أكثر من صفحة لمحتوى من قبل اختصاصي المعلومات والمستفيدين من المكتبة و بمعنى آخر يوجد محتوى متعلق بهذه الأنشطة إضافة إلى التحديث الدوري للصفحات.
- مكتبات غير نشطة والتي يوجد لها فقط صفحة واحدة على موقع الفايسبوك دون وجود أي إشارة إلى محتوى للنقاش من قبل المستفيدين أو حتى أخصائي المعلومات.

عينة الدراسة

تمت الدراسة على عينة عشوائية من مكتبات المطالعة العمومية ضمت 12 مكتبة مطالعة العمومية ببعض المناطق بالجزائر من بين 47 مكتبة مطالعة عمومية على مستوى الوطن.

مكتبات المطالعة العمومية	الفئة و نوع شبكة التواصل الإجتماعي
مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية لولاية حمام الضلعة	غير نشطة ، فايسبوك فقط
مكتبة المطالعة العمومية بلدية الرحية	غير نشطة ، فايسبوك فقط
مكتبة المطالعة العمومية أم العظائم	غير نشطة ، فايسبوك فقط
مكتبة المطالعة العمومية لبلدية عين فكرون	نشطة ، فايسبوك فقط
مكتبة شبه الحضارية للمطالعة العمومية قايس	نشطة ، فايسبوك فقط
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة	نشطة ، فايسبوك فقط
مكتبة المطالعة العمومية بوجمعة زعيمي فكرنية أم البواقي	نشطة ، فايسبوك فقط
مكتبة المطالعة العمومية بوذاري بلقاسم لولاية المسيلة	نشطة ، فايسبوك فقط
مكتبة المطالعة العمومية سكاسكا تبسة	نشطة ، فايسبوك فقط
مكتبة المطالعة العمومية تيارت	نشطة ، فايسبوك فقط
المكتبة الرئيسية المطالعة العمومية المجاهد عصامي محمد بسكرة	نشطة ، فايسبوك فقط
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الشلف	نشطة فايسبوك فقط

جدول رقم 1 : يوضح مكتبات المطالعة العمومية عينة الدراسة

وضعت مكتبات المطالعة العمومية نقاط إتاحة للمعلومات أهمها شبكات التواصل الإجتماعي والتي وجدت مكانتها في المكتبات نظرا للتفاعلية التي يقدمها هذا الوسيط للمستفيدين وأخصائي المعلومات والتي تسد ثغرات ما لا تستطيع المكتبة تقديمه لضيق الوقت أو داخل المكتبة لأنها تتيح فرصة تقديم الخدمات لأكبر عدد من المستفيدين و التواصل معهم ما تقدمه من خدمات على أكبر نطاق ممكن.[2]

إنتشرت شبكات التواصل الإجتماعي بشكل كبير جدا في السنوات الأخيرة و ظهورها كان 1995، وتتيح خدمة التواصل بين الأفراد و يطلق عليها البعض بأنها المجتمع الإفتراضي الذي يجمع أفراد من مختلف الأجناس و الدين و اللغة والثقافة.[3]

وشبكات التواصل الإجتماعي خدمة متوفرة عبر الأنترنت تعمل على ربط و مشاركة وتشبيك عدد كبير من المستخدمين من شتى أرجاء العالم في الموقع إلكتروني واحد ، يتواصلون معا مباشرة

ISSN:2661-7781

ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويتمتعون بخدمات عديدة منها مشاركة الملفات والصور والفيديو[4]؛ ومن أشهرها الفايسبوك الذي يعتبر شبكة إجتماعية بدأت سنة 2004 و هو موقع مجاني يتطلب الإشتراك فيه، التسجيل في الموقع يتميز بأنه يمكن التواصل مع الأصدقاء ومشاركة الصور والفيديوهات.[5]

و يعرف البعض هذه الشبكات بأنها مساحات يستعرض فيه الأفراد ملفاتهم الشخصية ويقوموا ببناء الشبكات الإجتماعية الخاصة بهم[6] و يعرف بأنها المواقع التي تمكن للمستخدم إنشاء ملف تعريفي خاص و بناء شبكات الشخصية، ومن ثم يمكن تبادل المعلومات مع الآخرين المنتسبين لنفس الشبكة.

ويعرفها (Alen)[7] بأنها مساحات خاصة للتعبير عن الرأي ومجموعات للمناقشة تتضمن الأخبار والصور المختلفة، وعليه فإنه يمكن الإستنتاج من هذا المفهوم بأن شبكات التواصل الإجتماعي عبارة عن مواقع تمكن المستخدم من إنشاء ملفات إلكترونية، و بناء شبكات خاصة يمكن إدارتها من قبل المستخدم نفسه وهي وسيلة للحفاظ على العلاقات الشخصية للأفراد مع بقية الزملاء و الأصدقاء على الشبكة.

شبكات التواصل الإجتماعي و تسويق خدمات المعلومات

تشير بعض الدراسات أن بعض المكتبات بدأت تتخذ خطوات إتجاه تسويق خدماتها من خلال استخدام شبكات التواصل الإجتماعي، خاصة بعد إقبال كثير من الطلاب على استخدامها وإنشاء صفحات خاصة بهم، إلا أن بعض المكتبات ركزت على اتجاه واحد حيث قامت بالإهتمام بإنشاء صفحات فقط ولم تستثمر التطبيقات التي تتيحها تلك الشبكات [8] فلم تتيح وصلات للوصول إلى مصادر المعلومات المتوفرة.

كما أوضحت دراسة أخرى أجراها (Stein)[9] بأن المكتبات الأكاديمية استخدمت شبكات التواصل الإجتماعي في إبلاغ المستفيد بكل ما هو جديد بالمكتبة، مجموعات المكتبة الحديثة الترويج لخدمات المكتبة ومواردها و الفعاليات المصاحبة و إرسال رسائل إلى المستفيدين للإحاطة بكل ما هو جديد.

كما تشير دراسات أخرى أن مكتبات المطالعة العمومية يستعملون شبكات التواصل الإجتماعي للإحاطة بالكتب الجديدة بالمكتبة نشر الأخبار المتعلقة بالجامعة و أنشطتها بالإضافة إلى الأنشطة المقامة في المكتبة، الإعلان عن المجلات الإلكترونية و خدمات قواعد البيانات المتوفرة.

كما كشفت دراسة أخرى قام بها (Kumer, Tripathi)[10] أن المكتبات تمارس نفس الأنشطة التسويقية وخاصة فيما يتعلق بالإعلانات عن مصادر المعلومات وقواعد البيانات و المصادر الإلكترونية بالمكتبة ، بالإضافة إلى الإعلانات حول ورش العمل و المحاضرات بالمكتبة.

شبكات التواصل الإجتماعي و دورها في تعزيز أنشطة مكتبات المطالعة العمومية

إن شبكات التواصل الإجتماعي لها دور في تعزيز أنشطة المكتبة ودعم برامجها وذلك من خلال :[11]

- القدرة على توثيق العلاقات بقدر كبير بين المكتبات وروادها.
- تشجيع النقاش و إتاحة الفرصة للرد على تعليقات مستخدمي المكتبة.
- الوصول للمستفيدين من المكتبة في منازلهم، كما هو الحال في المكتبة الحديثة على الأنترنت اليوم التي لم تعتمد على حيزها المادي كنقطة للوصول.
- تبادل الأفكار والتواصل مع المكتبات النظيرة.
- إضافة مزيدا من الجمهور للمشاركة في الأحداث والبرامج والفعاليات الخاصة بالمكتبة.

تطوير خدمات المعلومات في المكتبات من خلال شبكات التواصل الإجتماعي

إن شبكات التواصل الإجتماعي مثل الفايسبوك و اليوتيوب و التويتر و ماي سبيس تمكن المكتبات من الوصول إلى مجموعة واسعة من المستخدمين وحققت للمكتبة عدة مميزات في تقديم الخدمات المختلفة :

- تساهم في عملية تسويق خدمات المعلومات للمستفيدين.
- تمكن أخصائي المعلومات من أداء عمله ولو خارج المكتبة.
- تساهم في خدمة المناقشة والتفاعل والتحاور الفعال.[12]
- تحسن خدمة الإعلام وتوجيه المستفيد.
- تمكن من التعريف بأنشطة المكتبة والوارد بنشر الصور ومقاطع الفيديو الخاصة بها، وورش العمل التي تعقد بها.

ISSN:2661-7781

الدراسة الميدانية

إعتمدنا منهج تحليل المحتوي على عينة المكتبات محل الدراسة حيث قمنا بتصفح صفحات شبكات التواصل الإجتماعي وتم التأكد من أن كل المكتبات لديها صفحة فايسبوك إما أن تكون نشطة أو خاملة.

و من أهم الأنشطة التي تقوم بها مكتبات المطالعة العمومية على صفحات الفايسبوك الآتي:

طبيعة النشاط على الفايسبوك	الوصف
الإعلانات على المصادر الجديدة	تتمثل في الترويج لكل ما هو جديد من أرصد مكتبات المطالعة العمومية
الأخبار العامة و فعاليات المكتبة	تتمثل في الأخبار العامة التي تدرجها المكتبة عن المجتمع و فعاليات المكتبة
إدراج قوائم و صور عن مصادر المعلومات التي توصي المكتبة باستخدامها	تتمثل في الإعلانات بالكتب و كتب المراجعات و بقية مصادر المعلومات
الإعلان عن الأفلام و المسلسلات و أقراص الفيديو	و تتمثل في الإعلان عن المواد السمعية و البصرية سواء عن طريق العروض المقدمة في المكتبة أو عن طريق توافرها للإعارة
الإعلانات عن البرامج و ورش العمل و المحاضرات المصاحبة للمكتبة	و تتمثل في الإعلانات عن ورش العمل التي تقدمها المكتبة و المحاضرات و البرامج المختلفة سواء التي تقدمها المكتبة أو تقدم عن طريق المؤسسات في المكتبة.
الإعلانات عن الخدمات الجديدة بالمكتبة	تتمثل في الإعلانات عن خدمات المكتبة الجديدة لدفع المستفيد لإستخدامها
الترويج لمجموعات المكتبة	و تتمثل في الترويج للمجموعات المكتبة الأخرى و تعريف المستفيد بها

جدول رقم 02 : نشاطات مكتبات المطالعة العمومية على الفايسبوك

ويمكن توضيح هذه الأنشطة من خلال استعراض بعض النصوص من صفحات المكتبات على الفايسبوك كالاتي:

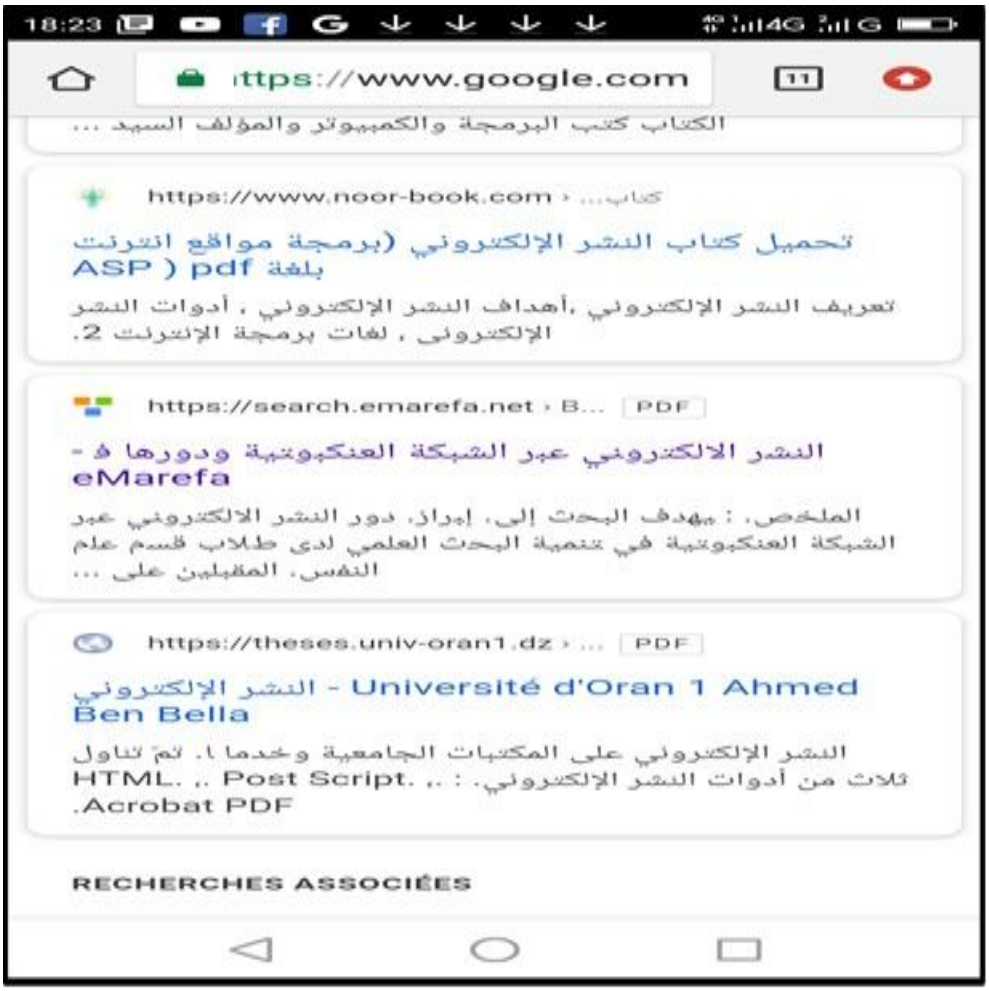

الشكل رقم 1 :الاعلان عن الكتب ووضع ملخصات عنها

تقوم المكتبات بسرد قائمة المستفيدين بكتب مقترحة للقراءة سواءً للأطفال أو للطلاب كما تقدم مختصر عن بعض الكتب لتشجيع قراءتها والإطلاع عليها.

ISSN:2661-7781

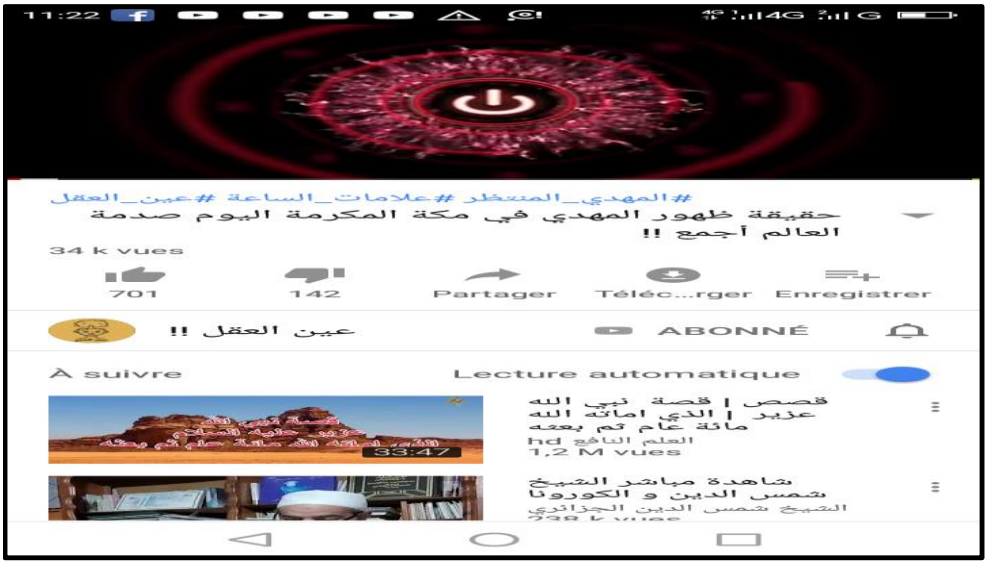

الشكل رقم 2 : الإعلان عن محاضرة وبرامج تقدمها المكتبة

تتخذ المكتبات هذه الصفحات للإعلان عن المحاضرات والبرامج التي تقدمها المكتبة.

الشكل رقم 3 : الإعلان عن ورش العمل

تعلن مكتبات المطالعة العمومية عن الورش التي تقدمها.

شكل رقم4: الإعلان عن برامج افتراضية

تقوم المكتبة بالإعلان عن برامج افتراضية عبر صفحة الفايسبوك.

ISSN:2661-7781

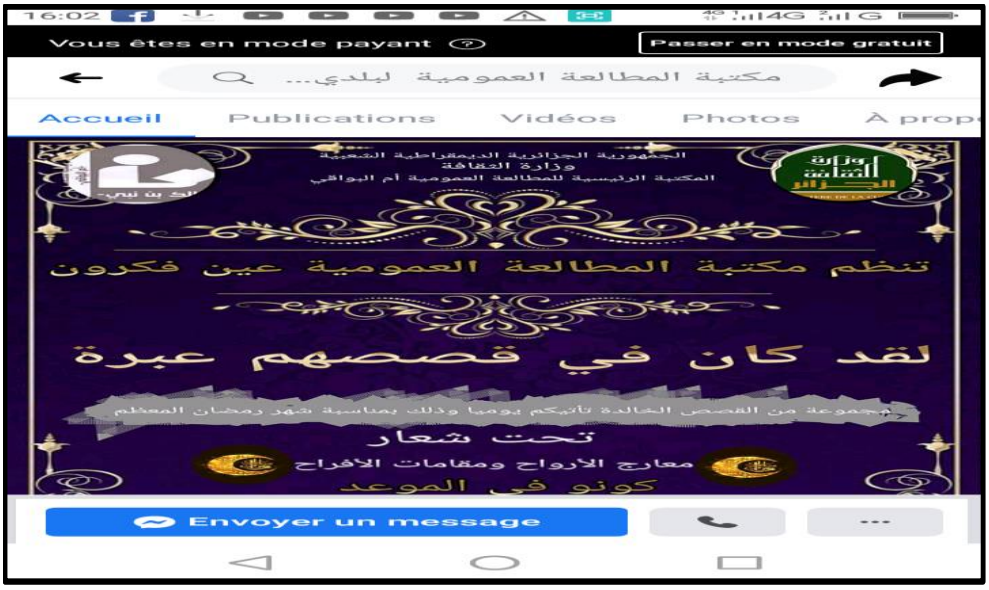

شكل رقم 5 : الإعلان عن أخبار المكتبة

تستخدم معظم المكتبات صفحاتها على الفايسبوك لنشر الاخبار العامة وفعالياتها المختلفة كعروض الكتب والمهرجانات السنوية والمسابقات.

تتخذ المكتبة صفحة الفايسبوك للإعلان عن الخدمات التي تقدمها كخدمة المكتبة المتنقلة.

مناقشة نتائج الدراسة

يمكن تقسيم المكتبات التي أنشأت صفحات لها على شبكات التواصل الإجتماعي إلى قسمين: مكتبات نشطة و أخرى خاملة، و من الجدول رقم 1 نلاحظ أن بعض المكتبات قد أنشأت لها محتوى على الفايسبوك وبعضها الآخر قد سجل حضورا فقط على الصفحة، والملاحظ أن مكتبات المطالعة العمومية لها حضورا واسعاعلى شبكات التواصل الإجتماعي.

ومن خلال تحليل الجدول رقم 2 تبين أن هناك مجموعة من الأنشطة التي تقوم بها مكتبات المطالعة العمومية على شبكات التواصل الإجتماعي:

- **الإحاطة بمصادر المعلومات الجديدة:** حيث تستخدم عينة المكتبات صفحاتها على الفايسبوك للإعلان عن الكتب ومصادر المعلومات الأخرى، ويظهر ذلك من خلال الإعلانات على تلك الصفحات سواءً من خلال المحتوى ووصف هذه المصادر وتعرف هذه الخدمة بخدمة الإحاطة الجارية، فشبكات التواصل الإجتماعي تمثل أداة جديدة لتقديم خدمة الإحاطة الجارية.

ISSN:2661-7781

- **إصدار قوائم مصادر المعلومات المنتقاة للمستفيد**. وتعتبر شبكات التواصل الإجتماعي وسيلة للبث الإنتقائي للمعلومات بحيث من خلال مجموعات المناقشة يتسنى للمستفيد معرفة مصادر المعلومات التي تقع تحت إهتمامه.
- **الإعلان عن مصادر المعلومات الأخرى في المكتبة** : شبكات التواصل الإجتماعي هي وسيلة للترويج لمصادر المعلومات الموجودة في المكتبة حيث يتخذها أمين المكتبة كأداة لإيصال هذه المصادر إلى المستفيدين أو معرفة نبذة مختصرة عنها.
- **الإعلانات عن ورش العمل و البرامج و المحاضرات** : و ذلك باتخاذ شبكات التواصل الإجتماعي وسيلة لتوصيل مختلف الأنشطة المكتبية إلى المستفيدين للإستفادة من حلقات العمل و مختلف الأنشطة التي تقوم بها المكتبة.
- **إن شبكات التواصل الإجتماعي تسمح للمستفيد بإضافة محتوى آخر** حيث يقوم بالمساهمة عن طريق خلق محتوى على شبكات التواصل الإجتماعي و المشاركة في طرح الأفكار و عرض المقترحات والمساهمات هذا المحتوى يمكن تناقله بين المستفيدين أعضاء المكتبة أو مكتبات أخرى و تتكرر العملية في نظام شبكي.
- **إن مجموعات المناقشات تتيح للمستفيدين عرض أفكارهم ومقترحاتهم حول مجموعات المكتبة** كما يتيح للبعض مناقشة محتوى الكتب و تزكية البعض للأطفال وغيرهم من المستفيدين ومن خلال هذه العملية يتمكن بقية المستفيدون من الإطلاع والإلمام بمجموعات أخرى في مكتبات أخرى.

خاتمة

من خلال الدراسة حاولنا تبيين مدى تطوير خدمات المعلومات باستخدام شبكات التواصل الإجتماعي كأحد الإستراتيجيات الفعالة في توعية المستفيدين وإعلامه بمجموعاتها وخدماتها المختلفة، و من خلال شبكات المعلومات تقوم المكتبة بالتسويق على أربعة فئات تسويق المكتبة من خلال أخبارها العامة، وتسويق خدماتها المكتبية إلى المستفيدين، وتسويق مصادرها بالإعلان عنهم عبر صفحات الفايسبوك وتسويق خبرات اختصاصي المعلومات من خلال مهارته البحثية وذلك لحث المستفيد على التقرب من المكتبي؛ و من هنا يمكن تقديم التوصيات التالية:

- على مكتبات المطالعة العمومية استغلال تطبيقات الويب 2.0 في تطوير خدماتها وتسويقها خاصة بما يتعلق بشبكات التواصل الإجتماعي.

- إنشاء صفحات فعالة على مواقع الشبكات مثل الفايسبوك؛ و تكون إدارتها تحت إشراف أحد أخصائي المعلومات لتحديث بياناتها وإرسال رسائل تسويقية للمستفيدين، التنسيق بين ما ينشر في موقع المكتبة وما ينشر على شبكات التواصل الإجتماعي.
- الرد على جميع الإستفسارات الواردة من المستفيدين وإدارة مجموعات النقاش على هذه المواقع.
- إقامة ورش عمل حول فوائد شبكات التواصل الإجتماعي وكيفية استغلالها في تطوير خدمات المعلومات و تسويقها.

مراجع الدراسة

باللغة العربية:

1. أحمد أحمد ميرغني محمد، دور المكتبات الجامعية في التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الإجتماعي، المؤتمر السنوي 28 للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات بعنوان: شبكات التواصل الإجتماعي و تأثيرها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي القاهرة- مصر. 2018.
2. بن يحي نادية، شيماء رايس، شبكة التواصل الإجتماعي و تأثيره على جودة خدمات المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار المؤتمر السنوي 28 للإتحاد العربي للمكتبات القاهرة –مصر.
3. الزامل، منصور بن عبد الله ، المكتبات الجامعية السعودية على مواقع التواصل الإجتماعي: دراسات مسحية مجلة مكتبة الملك فهد،2016. متاح على الموقع التالي: http://search.mandumah.com
4. شقرة علي خليل، الإعلام الجديد : شبكات التواصل الإجتماعي عمان دار شهامة للنشر و التوزيع. 2014.
5. القرني عند الرحمان بن عبيد، دور وسائل التواصل الإجتماعي في تسويق خدمات المعلومات في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز، المؤتمر السنوي 28 للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات –مصر- القاهرة. 2018.
6. مرسي، نادية، و اقع تسويق المكتبات العامة عبر شبكات التواصل الإجتماعي : مكتبة الزاوية الحمراء أنموذجا، المؤتمر السنوي 28 للإتحاد العربي للمكتبات القاهرة-مصر. 2018
7. معتوق ، خالد سليمان، استخدام تطبيقات و شبكات التواصل الإجتماعي أداة للتواصل التعليمي في تدريس علوم المكتبات و المعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية : دراسة تحليلية، مجلة مكتبة فهد الوطنية، 2018. http://www.kfnl.org

ISSN:2661-7781

باللغة الأجنبية:

8. Alen, Han. S, Analysis of opological charactristics of huge online social metre or hing Sewices: Proceedings of the 16 international world wide web conference, 2008, 835-844.
9. Boos, R: social networking sites and libraries, 2009. Retrived, 17 May 2011 from :www.ala.org/ala/divs/plat/...../
10. Boyd D.Ellisson N.B .social network site definition, history and scholarship journal of computer-mediated communication 13(1), 2007.
11. Steiner H. refrence utility of social networking sites. Option and functionality library Hitech new (5/6), 4-6. 2009.
12. Tripathi M, Kumar. S. use of web 2.0 Tools in academic libraries. A reconnaissance of the international landscape. The international information and library Review 42, 195-20. 2010.

هوامش الدراسة

[1] الزامل : منصور بن عبد الله . المكتبات الجامعية السعودية على مواقع التواصل الإجتماعي: دراسات مسحية مجلة مكتبة الملك فهد ، 2016. متاح على الموقع التالي : http://search.mandumah.com

[2] مرسي، نادية . و اقع تسويق المكتبات العامة عبر شبكات التواصل الإجتماعي: مكتبة الزاوية الحمراء أموذجا، المؤتمر السنوي 28 للإتحاد العربي للمكتبات القاهرة-مصر، 2018.

[3] شقرة علي خليل . الإعلام الجديد: شبكات التواصل الإجتماعي عمان، دار شهامة للنشر و التوزيع. 2014.

[4] القرني عند الرحمان بن عبيد. دور وسائل التواصل الإجتماعي في تسويق خدمات المعلومات في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز، المؤتمر السنوي 28 للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات –مصر- القاهرة.2018.

[5] معتوق، خالد سليمان .إستخدام تطبيقات و شبكات التواصل الإجتماعي أداة للتواصل التعليمي في تدريس علوم المكتبات و المعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية: دراسة تحليلية، مجلة مكتبة فهد الوطنية. 2018.

[6] Boyd D.Ellisson N.B, social network site definition, history and scholarship journal of computer-mediated communication 13(1). 2007.

[7] Alen .Y, Han. S, Analysis of opological charactristics of huge online social metre or hing Sewices : Proceedings of the 16 international world wide web conference, 835-844. 2008.

[8] Boos, R: social networking sites and libraries. 2009. Retrived, 17 May 2011, from : www.ala.org/ala/divs/plat/...../

[9] Steiner H. refrence utility of social networking sites. Option and functionality library Hitech new (5/6), 4-6. 2009.

[10] Tripathi M, Kumar. S. use of web 2.0 Tools in academic libraries. A reconnaissance of the international landscape. The international information and library Review 42, 195-20. 2010.

[11] أحمد أحمد ميرغني محمد . دور المكتبات الجامعية في التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الإجتماعي، المؤتمر السنوي 28 للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات بعنوان: شبكات التواصل الإجتماعي و تأثيرها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي القاهرة- مصر .2018 .

[12] بن يحي نادية ، شيماء رايس، شبكة التواصل الإجتماعي و تأثيره على جودة خدمات المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار المؤتمر السنوي 28 للإتحاد العربي للمكتبات القاهرة –مصر.

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:02/ العدد: 07 [سبتمبر 2020]. ص.ص 44-71

ISSN:2661-7781

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي لمواجهة تبعات جائحة كورونا على البحث العلمي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة وأساتذة الجامعة الجزائرية

The Role of Social Media in Strengthening Scientific Communication to Face the Consequences of the Corona Pandemic on Scientific Research: A Field Study on a Sample of Students and Professors of the Algerian University

جهاد صحراوي [1,*]، وليد شايب الدراع [2]

[1] جامعة محمد خيضر (بسكرة)، djihad.sahraoui@univ-biskra.dz

[2] جامعة محمد خيضر (بسكرة)، walid.chaibeddra@univ-biskra.dz

تاريخ الإرسال: 2020/09/01	تاريخ القبول: 2020/09/09	تاريخ النشر: 2020/09/30

ملخص

من خلال هذه الأزمة التي فرضت علينا التباعد الإجتماعي الذى تبعه توقف لجل نشاطات الجامعة العلمية والبحثية مما وضع أطراف منظومة البحث العلمي في مشكلة حقيقية لانعدام التواصل بينهم، وهذا لعدم استثمار الجامعة في أنظمة المعلومات الرقمية والتي تتيح لهم تخطى تلك المشكلة، الأمر الذي ألزمهم الاتجاه إلى مواقع التواصل الإجتماعي كوسيط للتواصل فيما بينهم، إذ تهدف هذه الدراسة للتوصل إلى معرفة الدور التي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي أثناء جائحة كورونا والكشف عن مدى مساهمة هذه المواقع في فتح آفاق جديدة للتواصل بين الأستاذ والطالب، بالإضافة إلى تقييم حالة ومستقبل استخدامها في التواصل العلمي، ولأجل الكشف عن ذلك تم إجراء دراسة ميدانية على مجموعة من الأساتذة والطلبة المستخدمين للمواقع الاجتماعية، انطلاقا من الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال استخدام استمارة الإستبانة الإلكترونية كأداة أساسية لجمع المعلومات من المبحوثين بغية التعرف على خبايا الظاهرة، مع تبني أسلوب المسح بالعينة للوصول إلي مجتمع الدراسة وهذا لعدم القدرة على

* **المؤلف المرسل**: جهاد صحراوي، **الإيميل:** djihad.sahraoui@univ-biskra.dz

الحصر الشامل لهذا المجتمع نظرا لضخامته وذلك انطلاقا من توظيف العينة القصدية بإرسال الإستبانة إلى المبحوثين الذين نرى أنه تتوفر فيهم الصفات والخصائص المعبر عن خصوصية المجتمع الكلي.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، التواصل العلمي، جائحة كورونا، البحث العلمي، التعلم الإلكتروني.

Abstract

Through this crisis, social distancing followed by the suspension of the university's scientific and research activities was forced upon us, and thus the parties of the scientific research system a crucial caused problem because of the lack of communication between them. Due to the low of investment of university in digital information systems that would allow them to overcome that problem, the educational process had to be moved to social networks as a mean to communicate. This study aims to find out the role played by social media in strengthening scientific communication during the Corona pandemic and to reveal the extent of the contribution These sites open new horizons for communication between the professor and the student, in addition to assessing the status and future of their use in scientific communication. A study was done;in this subject , on a group of professors and students using social sites, based on the reliance on the descriptive method through the use of the electronic questionnaire as an essential tool to collect information from researchers in order to identify the phenomenon, while adopting the method of scanning the sample to reach the study community and this is cannot comprehensively limit this society due to its size from the employed sample intended to send the questionnaire to the researchers, who we believe has the qualities and characterist expressing the specificity of the whole community.

Keywords: *Social networking sites, scientific communication, corona -pandemic, scientific research, e-learning.*

ISSN:2661-7781

مقدمة

بالحديث عن جائحة كورونا التي تقريبا شلت كل منابع الحياة في العالم، فتقريبا جل بلدان العالم قد فرضت سياسة التباعد الإجتماعي بين الأفراد تحت ما يسمى بالحجر الصحي، وعدم الخروج من المنزل إلا للضرورات، فكما يقول الباحث التونسي الصادق الحمامي في مقدمة أحد مقالاته أن أزمة كورونا هي أزمة فريدة من نوعها في تاريخ البشرية ذهب ضحيتها عشرات الألاف من المصابين وأجبرت البشرية على الالتزام بالبيت وتغيير أنماط الحياة لأسابيع عديدة وتعطيل الإقتصاد وغلق كافة مرافق الحياة[1]، فعطل ذلك الكثير من الأعمال في العديد من القطاعات الإقتصادية والسياسية والإجتماعية والعلمية أيضا، الجامعات مغلقة وأيضا المدارس، فكان لزاما على الأفراد المكونين للجامعة بالتحديد ابتكار أسلوب آخر للتواصل مع بعضهم البعض للتقليل من التبيعات السلبية للجائحة، خاصة وأن هذه الفترة التي فرض فيها الحجر الصحي مرحلة مفصلية بالنسبة للسنوات النهائية، على الخصوص السنة الثالثة ليسانس والسنة الثانية ماستر كونهم في مرحلة إنجاز مذكراتهم وتقارير تربصهم وهم في أمس الحاجة إلى التواصل مع الأساتذة المشرفين من حين إلى آخر، ومن هنا كانت بعض تطبيقات مواقع التواصل الإجتماعي بمثابة ذلك الوسيط الفعال للطالب في التواصل مع أستاذه المشرف لإتمام مذكرته دون عوائق منهجية وللأستاذ أيضا في إتمام دروسه وعملية التوجيه المنهجي لطلبته، فهي ليست فقط مساحات افتراضية للتعرف على أصدقاء جدد أو التواصل معهم، أو معرفة ما يجري بل هي أيضا أداة تعليمية ذات ميزات رائعة أتم استعمالها بفعالية[2]، حتى أن منهم أيضا من حاول أن يضع دروسا على صفحته في الفايسبوك أو يقدم دروسا لطلبته على المباشر عبر الفايسبوك ويوتيوب من خلال خاصية البث المباشر Live التي يتمتع بها كلا الموقعين، بالإضافة إلى عقد اجتماعات علمية عبر الكثير من مواقع الاجتماعات ولعل أشهرها غوغل ميت وتطبيق زوم، بل وحتى العديد من الملتقيات العلمية عبر الشبكة يناقش فيها الأستاذ والطالب كل الإشكاليات التي يدرسونها أو يدرسونها، كل ذلك للتقليل من الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا على البحث العلمي، انطلاقا مما تقدم يمكن لنا طرح التساؤل التالي:

كيف ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي بين أفراد الجامعة الجزائرية للتخلص من تبعات جائحة كورونا على البحث العلمي؟

من هذا نطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية للإجابة عن هذا التساؤل:

1- ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي؟

2- هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في فتح آفاق جديدة للتواصل بين الأستاذ والطالب؟

3- هل يمكننا تقييم حالة ومستقبل استخدام منصات التواصل الاجتماعي في التواصل العلمي في الجامعة الجزائرية؟

أهداف الدراسة

- التعرف على الدور التي تقوم به مواقع التواصل الإجتماعي في تدعيم التواصل العلمي أثناء جائحة كورونا.
- الكشف عن مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في فتح آفاق جديدة للتواصل بين الأستاذ والطالب.
- التعرف على تقييم حالة ومستقبل استخدام منصات التواصل الاجتماعي في التواصل والبحث العلمي.

الجانب المفاهيمي للدراسة

1. مو اقع التواصل الاجتماعي

يعرفها الدكتور محي الدين إسماعيل محمد الديهي بأنها مواقع إلكترونية اجتماعية على الأنترنت، وأنها الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، والتي تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الإفتراضي، عندما عز التواصل في الواقع الحقيقي[3]، في هذا التعريف تم ربط مواقع التواصل الإجتماعي بالإعلام الجديد الذي يتسم بالطابع الإجتماعي من خلال العديد من الميزات التي يختلف بها عن الإعلام التقليدي وهي أنها إلكترونية، إجتماعية، تواصلية، بشكل افتراضي.

وفي تعريف لمروى عصام صلاح في كتابها الإعلام الإلكتروني في الأسس والأفاق نلاحظ تعريف دقيق لهذه المواقع بحيث قالت أن مواقع التواصل الإجتماعي هي مواقع إلكترونية على شبكة الأنترنت تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء والمشاركة في الأنشطة والاهتمامات وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص أخرين[4]، بحيث ركزت الكاتبة في هذا التعريف على أن أي موقع إلكتروني على شبكة الأنترنت يعتبر موقع للتواصل الإجتماعي، وأهم ميزات ذكرها هذا التعريف هي جمع المستخدمين وتكوين صداقات جديدة حتى تلك الصدقات التي لا يمكن تكوينها في الواقع بحكم البعد الزماني والمكاني وفي هذا

ISSN:2661-7781

الاطار نجد أن هناك بعض الباحثين يعرفها على أنها نوع من المجتمعات الإفتراضية، تسمح لمستخدميها بتبادل المعلومات في مختلف المجالات[5].

2. التواصل العلمي

يعتبر التواصل العلمي عن ذلك التقارب في المجال العلمي بين الباحثين من أساتذة وطلبة من حيث فتح آفاق لنقاش عقلاني حول المعرفة العلمية انطلاقا من أنه نشاط يهدف إلى نقل وتداول المعرفة العلمية بين الباحثين[6] ،وهو جوهر النشاط العلمي حيث يعنى هذا التواص التفاعل بين من ينتمون إلى الأوساط العلمية والمهنية، ويضطلعون بدور فعال في إنتاج وبث المعلومات...، و تهتم دراسات التواصل العلمي بالمقومات البشرية والمادية والتقنية للبحث العلمي وإنتاج المعلومات وأنماط المسؤولية الفكرية في النشاط العلمي، والعوامل اللغوية والنفسية، والإجتماعية والإقتصادية التي يمكن أن تؤثر في إنتاج المعلومات وبثها والإفادة منها[7]، ويعرفه في هذا الصدد وليم جارفي بأنه تلك الأنشطة الخاصة بتبادل المعلومات والتي تحدث عادة في أوساط الباحثين العلميين المنغمسين في البحث وتغطي هذه الأنشطة الاتصال العلمي بدأ بما يدور بين اثنين من الباحثين من مناقشات في ظروف ابعد ما تكون عن الرسمية إلى أن تصل إلى الدوريات والمرجعات العلمية والكتب[8]، بالإضافة إلى التواصل بين الطلبة والباحثين والأساتذة حول كل ما يجعل البحث العلمي يسير في مساره الصحيح، إذ هو عبارة عن تفاعل وتعامل الباحثين مع المعلومات، إذ أن الباحث يستخدم المعلومات ونتائج بحوث العلماء في مجال تخصصه لإعداد أبحاثه وتوظيفها بطريقة تدفعه إلى إنتاج معلومات جديدة وابتكارات ينقلها بدوره إلى باحثين آخرين في نفس المجال والتخصص أو تخصصات علمية أخرى[9]، وهذا ليس مرتبط بالباحثين فيما بينهم فقط بل حتى الطلاب انطلاقا من إتاحة إيصال هذه الأفكار والابتكارات لهم وإعطائهم حرية التواصل والنقد لها للنهوض بالمنظومة العلمية في مجتمع ما بشكل افضل مما سبق.

3. فيروس كورونا المستجد(كوفيد19)

فيروسات كورونا هي فصيلة فيروسات واسعة الانتشار يُعرف أنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدةً، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس)، وفيروس كورونا المستجد (covid19) هو سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر، وفيروسات كورونا حيوانية المنشأ، أي أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر، وقد خلصت التحريات المفصلة إلى أن فيروس كورونا المسبب لمرض سارس (SARS-CoV) قد انتقل من قطط الزباد إلى البشر وأن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق

الأوسط التنفسية (MERS-CoV) قد انتقل من الإبل إلى البشر، وهناك عدة أنواع معروفة من فيروسات كورونا تسري بين الحيوانات دون أن تصيب عدواها البشر حتى الآن، ومرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم[10] وحسب المؤسسة الوطنية الأمريكية الرائدة في مجال الصحة العامَّة والمسميات مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) أن أهم الأعراض التي تم الإبلاغ عنها بالنسبة لفيروس كورونا المستجد تتمثل في حمى أو قشعريرة، سعال، ضيق في التنفس أو صعوبة في التنفس، إعياء، آلام في العضلات أو الجسم، صداع الراس، فقدان جديد للطعم أو الرائحة، التهاب الحلق، احتقان أو سيلان في الأنف، الغثيان أو القيء.[11]

4. تكنولوجيا التعليم كفاعل جديد في العملية التعلمية

إن الحديث عن تكنولوجيات التعليم داخل العملية التعلمية قد بدأ منذ حدوث الثورات التكنولوجية في الغرب خلال القرن العشرين إذ تتضمن العملية تطبيق مجموعة من الوسائل التقنية والرقمية في العملية التعلمية لمساعدة الطلاب على استكمال دروسهم حتى وإن لم يلتحقوا بالفصل مما ينجر عنه حدوث تواصل علمي رقمي عبر الوسائل التي تتيحها شبكة الإنترنت بين الأساتذة والباحثين والطلبة، في هذا الاطار نجد أن الموسوعة الأمريكية 1978 تعرف تكنولوجيا التعليم ذلك العلم الذي يعمل على إدماج المواد والآلات ويقدمها بغرض القيام بالتدريس[12] كما تعرف أيضا على أنها عملية منظمة تتكون من طرق التدريس، الوسائل التعليمية، التقويم التربوي وهي مدمجة في العملية التعليمية بهدف رفع الكفاءة في المخرجات وتحسين نوعية التعليم ومواكبة التطور والعصرنة[13].

كما عرفت تكنولوجيا التعليم من قبل لجنة تكنولوجيا التعليم بطريقتين: أولهما أنها الوسائط التي تم اختراعها أثناء ثورة الاتصالات والتي يمكن استخدامها في أغراض تعلمية بجانب المدرس والكتاب ولوحة الشرح، وثانيها: أنها طريقة نظامية لتصميم وتنفيذ وتقييم العملية الكلية للتعلم والتدريس من خلال أهداف معينة قائمة على البحث في مجال التعلم الإنساني والاتصالات وذلك بالإضافة إلى توظيف مصادر بشرية بهدف الحصول على تعليم أكثر فاعلية[14]، وتعتبر بأنها عبارة عن نظرية وممارسة، تعتمد في خضمها على مجالات خمسة هي: التصميم، والتطوير والاستخدام والإدارة والتقويم هذه المجالات تتفاعل فيما بينها على مستوى النظرية ومستوى الممارسة أو

ISSN:2661-7781

التطبيق، وفي كل مستوى منها تأخذ هذه المجالات توصيفات معينة[15]، لعملية التعليم الإلكتروني الذي يحاول أن يجعل العملية التعلمية مرنة جدا تعتمد عل التفاعل والتواصل بين جميع الفاعلين.

5. التواصل العلمي من خلال التعليم الإلكتروني عبر المو اقع الاجتماعية

يمكن القول عن التعليم الإلكتروني بأنه ذلك المستوى من التعليم الذي يقوم على إمكانية إتاحة المادة العلمية للمتعلمين في أي مكان واي وقت انطلاقا من الاستفادة من القدرات الهائلة التي توفرها تكنولوجيات الأنترنت عبر فضاءاتها الرقمية مما يتيح له إمكانية التفاعل مع الأستاذ كما في الواقع لكن هنا تكون العملية عن بعد عبر الدردشة عبر المواقع الاجتماعية أو عبر تقنية الفدية في الكثير من تطبيقات التعلم عن بعد أو الاجتماعات الإلكترونية التي تتيحها الشبكة العنكبوتية، حيث نجد أن هناك من يعرفه على انه ذلك التقارب الحاصل بين الإنترنت والتعليم أو التعلم المعتمد على الإنترنت[16]، أي أن الإنترنت هنا دخلت كوسيط بين طرفي العملية التعلمية الأستاذ والطالب كمساعد على التواصل العلمي بينهما كما في الفصل دون الحاجة إلى الذهاب إلى الجامعة أو المدرسة لتلقي بعض الدروس، ويعرف أيضا بانه عملية التعليم والتعلم بإستخدام الوسائط الإلكترونية ومها الحاسوب وبرمجياته المتعددة والشبكات والإنترنت والمكتبات الإلكترونية وغيرها تستخدم جميعها في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم والمعدة لأهداف تعليمية محددة وواضحة[17]، وهذا يعني أن أي برنامج أو موقع عبر الإنترنت له صيغة تواصلية يمكن له أن يستخدم في التعليم الإلكتروني وبتوفير هذه الدعائم من طرف الممارسين لعملية التعلم يمكن القول بأن تعليم إلكتروني يمكن له إن يفضي إلى إمكانية حدوث تواصل علمي بين المتعلمين والأساتذة والباحثين انطلاقا من تبادل المعلومات وفتح النقشات الإلكترونية خاصة عبر حول هذه المعلومات ومحاولة تمحيصها وتصويبها من طرف كل من الأساتذة المدرسين والباحثين والطلبة مما يعني إنتاج أفكار جديدة انطلاقا الاستثمار بالمواقع الاجتماعية في الجانب التعليمي والعلمي انطلاقا من استخدام السلوك التواصلي العلمي.

6. التواصل العلمي عبر مو اقع التواصل الاجتماعي

إن الباحثين في الأوساط العلمية يسعون دوما إلى استخدام وسائل الاتصال بما يتناسب مع احتياجاتهم كأعضاء في مجتمعات البحث العلمي ولذلك فكل ما حدثت هناك أزمة أي وسيلة من الوسائل فإنهم دوما يبحثون على البديل الاتصال الفعال الذي يلبى لهم تلك الاحتياجات، فلقد ساعدت تكنولوجيات المعلومات والإنترنت على دعم الاتجاه الذي يعمد إلى تجميع الباحثين بما

يجعلهم قادرين على التواصل عبر مسافات مترامية الأطراف[18] انطلاقا من استخدام وسائل متطورة جدا، فبالنظر إلى تداعيات جائحة كورونا فأنها عطلت وسيلة من وسائل الاتصال العلمي وهي الاتصال المباشر داخل الجامعات والمراكز البحثية مما دفعت بالباحثين والطلاب إلى البحث عن وسيلة أخرى جديدة، فوفرت لهم في هذه الأثناء وسائل التواصل الاجتماعي الأرض الخصبة عبر شبكاتها الرقمية لإتاحة التواصل العلمي الرقمي من خلال تقنياتها التواصلية انطلاقا من الحديث عبر تطبيقات الدردشة الفورية أو المشاركة في الحلقات النقاشية التفاعلية عبر المجموعات والصفحات الرقمية، بذلك مثلت مواقع التواصل الاجتماعي ذلك البديل الأمثل لمواصلة التواصل العلمي لدى الباحثين في قطاعات التعليم العلى والبحث العلمي من أساتذة وطلبة على حد سواء وعدم توقف النشاط العلمي وربطه بمدرجات وقاعات ومكتبات الجامعة فقط، إذ وفرت لهم هذه المواقع ما يلي:

- التبادل الإلكتروني للمعلومات وسرعة الوصول إليها وتداولها.
- المساعدة على توفير خدمات تعليمية أفضل بكثير من الواقعية من حيث الوقت والمكان
- تعليم أساليب التواصل الفعال وتجعل للمتعلم دور إيجابي في إثراء النقاشات حول المواد والمقاييس التي يدرسها.
- تعزيز التواصل بين الأساتذة والطلبة مستفيدين مما تقدمه هذه المواقع من خدمات نشر الكتب.
- تطوير التعليم الإلكتروني.
- إقامة التظاهرات العلمية الإلكترونية والمشاركة بها.[19]
- تقديم المحاضرات الإلكترونية وكذلك الحصص التطبيقية لأجل إتمام المقررات البيداغوجية للطلبة وكذلك القيام بحصص الإشراف على الطلبة المقبلون على التخرج.

منهج الدراسة وأدواته

قمنا في هذه الدراسات باستخدام المنهج الوصفي الذي يعتبر على أنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة[20]. من أجل الكشف عن خباياها التي تمثل اليوم تحديا مصيريا

ISSN:2661-7781

لمواكبة التطور التكنولوجي في البحث العلمي وذلك عبر جمع المعلومات انطلاقا من استخدام أداة الاستبانة الإلكترونية وتوظيف الملاحظة كأداة مساعدة انطلاق من كون الباحثين جزء من أفراد مجتمع الدراسة يتأثرون بما يتأثر الآخرين لجمع المعلومات من المبحوثين.

مجتمع الدراسة وعينته

مجتمع البحث في دراستنا هو كل أفراد الأسرة الجامعية بالجزائر من طلبة وأساتذة ولهم حسابات رقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ونحن نعلم أن كل هؤلاء المستخدمين لا يمكن حصرهم في دراستنا نظرا لأعدادهم الكبيرة نوعا ما، لذلك سنطبق أسلوب المسح بالعينة على هذه الدراسة بالاعتماد على العينة القصدية في اختيار مفردات عينة الدراسة التي نرى أنها تتناسب وطبيعة الموضوع وتمثل مجتمع الدراسة إلى حد كبير، وإرسال الاستبيان لها، وقد بلغ حجم العينة 66 مفردة، ومحاولة تفسير هذه المعلومات وإعطاء التحاليل العلمية الخاصة بها بالاعتماد على بعض الجوانب النظرية لهذا الموضوع.

عرض وتقديم نتائج الدراسة الميدانية

محور البيانات السوسيوديمغرافية

العينة / النوع	التكرار	النسبة
ذكـــر	35	53%
انثـى	31	47%
المجموع	66	100%

جدول رقم 1 يمثل نوع العينة

نلاحظ من خلا الجدول الموضح أعلاه بالإضافة إلى مجموع مفردات العينة والذي بلغ عددهم 66 مفردة، أن نسبة 53% من حجم العينة الإجمالية كانوا من الذكور، ونسبة 47% منهم كانوا من الإناث، انطلاقا من هذا نلاحظ أيضا وجود تقارب إلى حد ما بين نسبة الذكور ونسبة الإناث وهذا لان العينة كانت قصدية وتم تقديم الاستبانة لها بعدد متقارب بين الجنسين كنتيجة لرغبة الباحثين إعطاء كلا الجنسين نسبة كبير للظهور في العينة، هذا من أجل دراسة ظاهرة التواصل

عند كلاهما باعتبارهما يختلفان في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في البحث العلمي من ناحية الاستخدام والرغبة في التواصل العلمي.

العينـــة / الفئات العمرية	التكـــرار	النسبـــة
[25-18]	23	%34.8
[35-26]	25	%37.9
[45-36]	13	%19.7
[46 فأكثر]	5	%7.6
المجمـــوع	66	100%

الجدول رقم 2: يمثل توزيع المبحوثين وفق الفئات العمرية

من خلال مجموع المبحوثين والذين بلغ عددهم 66 مفردة، وتوزيعهم على الفئات العمرية نجد أن نسبة 34.8% منهم ينتمون للفئة العمرية الأولى [18-25] وهي في الغالب فئة عمرية خاصة بالطلبة، في حين نجد أن نسبة 37.9% من المبحوثين ينتمون إلى الفئة العمرية الثانية [26-35]وهذه الفئة تكون جامعة بين الطلبة والأساتذة، بينما نجد ما نسبته 19.7% من المبحوثين ينتمون للفئة العمرية الثالثة [36-45]،وهي في الغالب خاصة بالأساتذة وحازت الفئة العمرية الرابعة والأخيرة [46 فأكثر] على النسبة المتبقية من المبحوثين بنسبة 7.6% منهم ويمكن القول أنها حتى هي خاصة بالأساتذة، بهذا يمكن لنا أن نقول أن العينة متنوعة في الفئات العمرية التي قسمناها وهذا راجع إلى رغبة الباحثين في الإطلاع على حجم الرغبة في التواصل العلمي عند مختلف الفئات العمرية.

ISSN:2661-7781

العينـــة / المستوى العلمي	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
أستاذ	27	40.9%
طالب	39	59.1%
المجموع	66	100%

الجدول رقم3: يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى العلمي لهم

يتضح من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى حجم العينة الذي بلغ 66 مفردة أن نسبة 59.1% من أفراد العينة هم من طلبة الجامعة، في حين أن نسبة 40.9% الباقية تمثل أساتذة الجامعة، وبهذا نكون قد جمعنا بين رؤية الأستاذ والطالب تجاه إشكالية دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي، بالإضافة إلى تعامل كل منهما مع هذه الوسائل التكنولوجية للتواصل ومن ناحية استخدامها في البحث العلمي.

العينـــة / المواقع	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
فايسبوك	65	%38.7
يوتيوب	37	%22
وتس اب	28	%16.7
منصات الاجتماعات الرقمية google meet وzoom	38	%22.6
المجمـــوع	168	%100

الجدول رقم 4: يمثل اهم مو اقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في التواصل العلمي من قبل المبحوثين

يتضح من خلال الجدول الموضح أعلاه ومجموع إجابات المبحوثين أن نسبة 38.7% من إجمالي إجابات المبحوثين تؤكد على أن الفايسبوك هو من أهم المواقع المستخدمة في عملية التواصل العلمي، بينما تؤكد نسبة 22.6% من إجابات المبحوثين على أن منصات الاجتماعات الرقمية Google Meet و Zoom من اهم المواقع المستخدمة في التواصل العلمي بين الأساتذة

والطلبة، بالإضافة أيضا إلى موقع يوتيوب وقد حضي بنسبة 22% من إجابات المبحوثين وفي الأخير نجد أن موقع الواتس آب أيضا يستخدم في التواصل العلمي وذلك بنسبة بلغت 16.7% من إجمالي الإجابات التي أدلى بها المبحوثين، إذ نستنتج من هذا أن موقع فايسبوك يوفر جميع سبل التواصل العلمي وهذا فالجميع يستعمله نظرا لسهولته والخصائص التي تميزه على غرار موقع اليوتيوب أيضا والواتس آب بالإضافة إلى أن جائحة كورونا مكنت أيضا من استغلال تطبيقات الاجتماعات الرقمية وعلى رأسها Google Meet و Zoom في التواصل العلمي لإتمام الأعمال العلمية والمقررات البيداغوجية المقررة لهذا الموسم الدراسي.

المحور الأول: دورمو اقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي

العينـــة / المدى	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
نعم	43	%65.2
ربما	18	%27.3
لا	5	%7.6
المجمـــوع	66	%100

الجدول رقم 5: يمثل مدى اعتبار أن مو اقع التواصل الاجتماعي تتيح التواصل العلمي بين المنتسبين

من خلال الجدول الموضح أعلاه والخاص بـ مدى اعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح التواصل العلمي بين المنتسبين إليها من طلاب وأساتذة نرى أن 65.2% من المبحوثين يرون أنها تتيح التواصل العلمي بين الطلاب والأساتذة، في حين أن نسبة 27.3% منهم يرون أنها تفعل ذلك من حين إلى آخر، أما النسبة المتبقية والبالغ 4.7% فإنهم يرون بانها لا تفعل ذلك، وبهذا نستنتج أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في إتاحة التوصل العلمي خاصة خلال أزمة فيروس كورونا المستجد مما أدى بأفراد الأسرة الجامعية إلى تجاوز بعض تداعيتها على البحث العلمي.

ISSN:2661-7781

العينـــة	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
من خلال نشر استخدام التكنولوجيا	53	%26.6
من خلال غرس الطموح لدى الطلبة	25	%12.7
من خلال المساعدة على استغلال الوقت	31	%15.6
متابعة المستجدات في التخصص	37	%18.6
البحث عن مصادر المعلومات	53	%26.6
المجمـــوع	199	%100

الجدول رقم 6: يمثل الكيفية التي تساعد بها مو اقع التواصل الاجتماعي عملية التدريس

من خلال الجدول الموضح أعلاه والمتمحور حول الكيفية التي تساعد بها مواقع التواصل الاجتماعي عملية التدريس ومن خلال ترتيب إجابات المبحوثين، يمكن لنا أن نرى أن هذه المواقع تساعد في التدريس من خلال نشر استخدام التكنولوجيا والبحث عن مصادر المعلومات بنسبة 26.6% لكل منهما على التوالي من إجمالي إجابات المبحوثين، ثم بعدها وانطلاقا من إجابات المبحوثين نجد أن متابعة المستجدات في التخصص تأتي ضمن هذه الكيفية التي تساعد بها هذه المواقع عل التواصل العلمي بنسبة 18.6% من الإجابات بالإضافة إلى المساعدة على استغلال الوقت بنسبة 15.6% من إجابات المبحوثين والمساعدة على غرس الطموح لدى الطلبة بنسبة 12.7% من إجابات المبحوثين ، وهذا يدل مباشرة على ان هذه المواقع تساعد الطالب والأستاذ اذا تم الاستثمار فيها استثمار فعال جدا في الجانب العلمي للوصول إلى تحقيق التواصل العلمي وإقامة أسس تعليم إلكتروني هادف قائم على التكنولوجيات الحديثة للتواصل الاجتماعي.

العينـــة	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
دائما	37	%56.1
أحيانا	22	%33.3
نادرا	7	%10.6
المجمـــوع	66	%100

الجدول رقم7: يمثل مساهمة مو اقع التواصل الإجتماعي في إثراء الحصيلة المعرفية لدى الطالب والأستاذ معا.

من خلال الجدول الموضح أعلاه والخاص مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في إثراء الحصيلة المعرفية لدى الطالب والأستاذ معا، حيث نرى ان 56.1% من المبحوثين يرون أنها تساهم دائما في إثراء هذه الحصيلة المعرفية لدى الأستاذ والطالب بينما نسبة 33.3% منهم يرون بأنها تساهم أحيانا في عملية الإثراء المعرفي والنسبة 10.6% المتبقية يرون أنها نادرا ما تفعل ذلك، وذلك يتضح واقعيا من خلال تشجيع الطلاب على كسر تلك الحواجز النفسية بينهم وبين أساتذتهم ومحاولة مناقشة أفكارهم نقاشا ثريا والتخلص من تلك العقد اعرف ولكن لا اقدر على الحديث، فمواقع التواصل الاجتماعي تضفي أقداما وتشجيعا على الكلام والمناقشة لدى الفرد باعتباره متواجد عبر وسيط تكنلوجي يحول بينه وبين الرهاب من مناقشة الغير، بالتالي فهذه المواقع تحاول إثراء تلك الحصيلة المعرفية لدى كل من طرفي الحوار العلمي في الجامعة.

ISSN:2661-7781

العينـــة	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
نعم	27	%40.9
الى حد ما	31	%47
لا	8	%12.1
المجمـــوع	66	%100

الجدول رقم8: يمثل مساهمة مو اقع التواصل الاجتماعي بالتقليل من مشكلة التباعد الاجتماعي التي انعكست سلبيا على التواصل العلمي

من خلال الجدول الموضح أعلاه والخاص بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي بالتقليل من مشكلة التباعد الاجتماعي التي انعكست سلبيا على التواصل العلمي، نرى أن نسبة 40.9% من المبحوثين يرون أنها تساهم في التقليل من التباعد الاجتماعي بالإضافة إلى أن نسبة 47% منهم يرون أنها تساهم في ذلك من حين إلى أخر غير أن النسبة المتبقية والتي تمثل 12.1% منهم ترى أنها لا تساهم في ذلك أبدا، وبذلك نرى بأنها ساهمت في التقليل من مشكلة التباعد الاجتماعي التي فرضتها جائحة كورونا على مستوى الجامعة والتي انعكست سلبيا على التواصل العلمي في البداية لكن بالاستثمار في هذه المواقع الاجتماعية تم تحويل تلك الانعكاسات الى إيجابيات انطلاقا من تقوية التواصل العلمي.

العينـــة / المدى	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
دائما	20	%30.3
أحيانا	36	%54.5
نادرا	10	%15.2
المجمـــوع	66	%100

الجدول رقم9: يمثل مدى استطاعة مو اقع التواصل الاجتماعي تنمية في داخل روح المسؤولية العلمية

من خلال الجدول الموضح أعلاه والخاص بمدى استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تنمية في داخل الأستاذ أو الطالب روح المسؤولية العلمية، يتضح أن نسبة 30.3% من المبحوثين يرون انها تستطيع دائما تنمية روح المسؤولية العلمية لدى هذا الطالب أو الأستاذ، ويرى ما نسبته 54.5% منهم أنها تفعل ذلك أحيانا فقط بينما نجد أن 15.2% الباقين من مجموع المبحوثين يرون أنها نادرا ما تفعل ذلك، ومنه نستنتج أن هذه المواقع الاجتماعية مهما بلغت في سيطرتها على حياة المستخدمين من ناحية الاستخدام العلمي لها، فإنها لا تستطيع ان تظفي عليهم تلك المسؤولية الإلزامية التي تفرض لهم دوما التحلي بالمسؤولية العلمية لكل فرد أمام الأخر، الأستاذ تجاه الطالب فيما يخص المقررات العلمية والطالب تجاه الأستاذ في اكمال أبحاثه المطلوبة منه.

المحور الثاني: مساهمة مو اقع التواصل الاجتماعي في فتح افاق جديدة للتواصل بين الأستاذ والطالب.

العينـــة / المدى	المجموع الكلـــي	
	التكـــرار	النسبـــة
دائما	30	%45.5
أحيانا	27	%40.9
نادرا	9	%13.6
المجمـــوع	66	%100

الجدول رقم10: يمثل مدى قيام المبحوثين بفتح او الانضمام الى مجموعات علمية متعلقة باستكمال المقررات العلمية للموسم الجامعي الحالي.

من خلال الجدول الموضح أعلاه المتعلق بمدى قيام المبحوثين بفتح أو الانضمام إلى مجموعات علمية متعلقة باستكمال المقررات العلمية للموسم الجامعي الحالي ، يتضح أن نسبة 45.5% من المبحوثين يقومون دائما بالانضمام إلى هذه لمجموعات، في حين أن نسبة 40.9% منهم ينضمون إليها من حين إلى أخر، أما النسبة الباقية والتي تمثل 13.6% منهم فنادرا ما ينضمون إليها، ففي الآونة الأخيرة بدأت تنتشر الكثير من المجموعات التي يقوم بإنشائها أساتذة وطلبة حول مواضيع معينة أو مقاييس معينة لأجل نشر فيها المحاضرات وأيضا بعض البحوث للتناقش حولها من طرف

ISSN:2661-7781

الطلبة والأساتذة الذين يدرسونهم، وكذلك عمليات الإشراف على الطلبة في المستويات النهائية، فنجد مثلا مجموعة خاصة بطلبة الماستر في كذا... يشرف عليهم الأستاذ كذا... في الجامعة كذا...

العينـــة / الأسباب	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
تفتح قنوات حوار واسعة بين الأساتذة والطلبة	59	%23.5
سريعة في التغذية الراجعة وهي وسيلة تعليم فورية	43	%17.1
تمكن من ادخال أساليب جديدة في التعليم	28	%11.1
لها تأثير فعال على مستوى التدريس	33	%13.1
انها سهلة وسريعة الاستعمال	46	%18.3
تعمق المشاركة والتواصل العلمي بين الأساتذة والطلبة	42	%16.7
المجمـــوع	251	%100

الجدول رقم11: يمثل أسباب استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي

في التدريس الإلكتروني لمواجهة تبعات كورونا

من خلال الجدول المتعلق بأسباب استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في التدريس الإلكتروني لمواجهة تبعات كورونا، يتضح لنا أن من اهم الأسباب لاستخدام قنوات التواصل الاجتماعي هو أنها تفتح قنوات حوار واسعة بين الأساتذة والطلبة وقد حصل على نسبة 23.5% من اجمالي إجابات المبحوثين بالإضافة الى انها سهلة الاستعمال وذلك بحصولها على بنسبة 18.3% من إجمالي إجابات المبحوثين وكذلك أنها سريعة في التغذية الراجعة وهي وسيلة تعليم فورية وذلك اكد عليه المبحوثين بنسبة 17.1% من مجموع إجاباتها، اضف الى ذلك انها تساهم في تدعيم المشاركة والتواصل بين الأساتذة والطلبة بنسبة 16.7% من مجموع إجابات المبحوثين زد على ذلك أن لها تأثير فعال على مستوى التدريس بنسبة 13.1% من إجمالي إجابات المبحوثين و تمكن من إدخال أساليب جديدة في التعليم بنسبة 11.1% من إجمالي إجابات المبحوثين، وبهذا نستنتج أن استخدام تكنولوجيا مواقع التواصل الإجتماعي له أسباب عديدة ومتنوعة، فهذه الأسباب تولدت

من رغبة الأساتذة والطلبة في فتح أسلوب تواصل جديد من اجل المحافظة على قيمة التعليم العالي والبحث العلمي خلال تطبيق سياسة التباعد الاجتماعي التي تفرضه أزمة كورونا.

العينـــة	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
نعم	37	%56.1
الى حد ما	25	%37.9
لا	4	%6.1
المجمـــوع	66	%100

الجدول رقم12: يمثل مساعدة مو اقع التواصل الاجتماعي للطلاب من ان يكون لهم دور إيجابي مشارك في المعلومة ومتفاعل معها بدلا من دورهم السلبي كمتلقين لها.

انطلاقا من الجدول الموضح أعلاه والمتعلق بمساعدة مواقع التواصل الإجتماعي للطلاب من أن يكون لهم دور إيجابي مشارك في المعلومة ومتفاعل معها بدلا من دورهم السلبي كمتلقين لها، فإنه يتضح أن نسبة 56.1% المبحوثين يرونا بأنها ساعدت الطالب في كسر ذلك الحاجز النفسي الذي جعله كمتلقي وكفى في العملية التعلمية، في حين ترى نسبة 37.9% من المبحوثين أنها تساعد الطالب على ذلك إلى حد ما غير أنا النسبة المتبقية والتي تمثل6.1% من المبحوثين لا يرون أن هذه المواقع تساعدهم على التخلص من دورهم السلبى في العملية التعلمية، وبهذا نستنتج أن ماقع التواصل الاجتماعي باعتبار أنها تعطى للمتعلم سرية أن يتخفى وراء أي هوية عبرها فانه تمنحه أن يتخلص بذلك من سيطرة ذلك الحاجز النفسي للتلقي السلبى وتحوله إلى التلقي الإيجابي والمشارك في العملية التعلمية عبرها.

ISSN:2661-7781

العينـــة	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
نعم	32	%48.5
الى حد ما	28	%42.4
لا	6	%9.1
المجمـــوع	66	%100

الجدول رقم13: يمثل مساهمة مو اقع التواصل الاجتماعي في مواجهة التحديات التي تفرضها كورون على البحث العلمي.

نلاحظ انطلاقا من الجدول الذي يوضح مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في مواجهة التحديات التي تفرضها كورونا أن نسبة 48.5% من المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في مواجهة تلك التحديات على البحث العلمي، ويرى أيضا نسبة 42.4%منهم أنها تساهم في ذلك إلى حد ما، بينما يرى المتبقون والذين يمثلون نسبة 9.1% منهم انها لا تساهم في مواجهة تلك التحديات، ومن هذا نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي ليست ذلك المكان الذى يعج بالعلاقات الاجتماعية او تغلب عليه عملية تناقل الأخبار الملفقة، بل هي أيضا أدوات مناسبة أن صح التعبير اذا تم الاستثمار فيها بشكل إيجابي ستحقق نتائج افضل من خلال استعمالها هنا في مواجهة التحديات التي تفرضها كورونا على البحث العلمي.

العينـــة	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
نعم	32	%48.5
الى حد ما	26	%39.4
لا	8	%12.1
المجمـــوع	66	%100

الجدول رقم 14: يمثل مساهمة مو اقع التواصل الاجتماعي في فتح أسس تواصل عقلاني بين الأستاذ والطالب

نلاحظ من هذا الجدول الذي يوضح مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في فتح أسس تواصل عقلاني بين الأستاذ والطالب خلال جائحة الكورونا، أن نسبة 48.5% من المبحوثين أنها تساهم في ذلك، بالإضافة إلى أن ما نسبته 39.4% من مجموع المبحوثين يرون انها تساهم في ذلك الى حد ما، غير ان النسبة المتبقية والتي تمثل 12.1% من المبحوثين ترى أنها لا تساهم في ذلك أبدا، ومن هنا نستنتج أن جائحة كورونا لم تشل البحث العلمي بين الأستاذ والطالب بل ساهمة في عقلنة ذلك الحوار الذي يقوم بين الطرفين وفق أسس اجتماعية علمية، وهذا نابع من الحاجة الأساسية للتواصل العلمي الرقمي لمواصلة البحث العلمي مستقبلا، لان توقفه يعنى توقف العقل البشري عن التفكير.

المحور الثالث: تقييم حالة ومستقبل استخدام منصات التواصل الاجتماعي في التواصل العلمي.

العينـــة	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
ضعف الإنترنت	60	%32
عدم امتلاك الوسائل الأزمة لذلك	42	%22.4
عدم التمكن من استخدام تك الوسائل في البحث العلمي	42	%22.4
عدم الرغبة في استخدام هذه المواقع	43	%23
المجمـــوع	187	%100

الجدول رقم 15: يمثل اهم المعوقات التي تحول دون استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي كوسيط فعال لتدعيم التواصل العلمي خلال جائحة كورونا.

انطلاقا من لجدول الموضح أعلاه والمتعلق بأهم المعوقات التي تحول دون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيط فعال لتدعيم التواصل العلمي خلال جائحة كورونا، نرى أن نسبة 32% من إجابات المبحوثين ترى بان اهم تلك المعوقات هي ضعف الانترنت وهذا خاصة في الدولة الجزائرية التي نجد فيه نقص كبير في تدفق الإنترنت يصل إلى الانقطاع في بعض المناطق، هذا ما انعكس سلبيا على إمكانية حدوث تواصل علمي فعال عبر هذه الوسائل، زد على ذلك أن هناك

ISSN:2661-7781

أفراد لا يرغبون باستخدام هذه المواقع في البحث العلمي أيضا بنسبة بلغت 23% من مجموع إجابات المبحوثين، وعادة هؤلاء يكونون من الطلبة المتماطلين والذين لا يحبذون الدراسة في الواقع فما بالك عبر هذا الفضاء الرقمي التي تتيحه هذه المواقع، بالإضافة إلى عدم امتلاك الوسائل اللازمة لذلك وعدم تمكن البعض من الاستخدام السليم لتلك التقنيات في البحث العلمي بنسبة إجابات بلغت 22.4% من مجموع إجابات المبحوثين لكل منهما على التوالي، فهناك العديد من الطلبة خاصة لا يمتلكون الوسائل التقنية اللازمة لاستخدام هذه المواقع، نظرا لحالتهم الإجتماعية التي تمكنهم من امتلاكها، بالإضافة إلى أن هناك من لا يستخدمون هذه المواقع بشكل جيد وجاهلين بمهارات استخدامها مما يفصح المجال لحدوث التشويش التقني أثناء ممارسة التواصل.

العينـــة	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
نعم	57	%86.4
الى حد ما	7	%10.6
لا	2	%3
المجمـــوع	66	%100

(الجدول السادس عشر) يمثل مستقبل تطوير استخدام التكنولوجيا التواصل الاجتماعي في التواصل والبحث العلمي في عالم ما بعد جائحة الكورونا حسب وجهة نظر المبحوثين.

إنطلاقا من الجدول الموضح أعلاه والمتعلق بمستقبل تطوير استخدام التكنولوجيا التواصل الإجتماعي في التواصل والبحث العلمي في عالم ما بعد جائحة الكورونا حسب وجهة نظر المبحوثين، نرى أن جل المبحوثين تقريبا أجابوا بنعم لتطوير استخدام تكنولوجيا التواصل الاجتماعي في التواصل والبحث العلمي حيث بلغت نسبتهم إلى 86.4% من إجمالي المبحوثين، بالإضافة إلى أن نسبة 10.6% منهم يرون ذلك إلى حد ما، أما النسبة التي إجابة بلا فهي قليلة جدا جدا بالنسبة لحجم العينة حيث لم تتجاوز 3% من المبحوثين، ومن هذا نستنتج أن هناك دعوة واضحة من طرف الطلبة والأساتذة على حد سواء على ضرورة تطوير استخدام هذه المواقع في التواصل العلمي فليس كل شيء مرتبط بالتواجد في الجامعة يوميا، لذلك علينا استغلال الوقت

المتوفر لدينا أيما استغلال خصوصا ونحن في عصر المعلوماتية والسرعة الفائقة لتطور البحث العلمي في الجامعات العالمية.

العينـــة / التقييم	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
ممتاز	11	%16.7
جيد	24	%36.4
مقبول	20	%30.3
ضعيف	11	%16.7
المجمـــوع	66	%100

الجدول رقم 17: يمثل تقييم مستوى مو اقع التواصل الاجتماعي في اثراء عملية البحث العلمي خاصة في ازمة كورونا من وجهة نظر المبحوثين.

إنطلاقا من الجدول الموضح أعلاه والمتعلق بتقييم مستوى مواقع التواصل الإجتماعي في إثراء عملية البحث العلمي خاصة خلال جائحة كورونا من وجهة نظر المبحوثين، يمكن لنا أن نرى أن مستواها يتراوح بين الجيد والمقبول بنسبة 36.4% و30.3% من مجموع المبحوثين على التوالي، بالإضافة إلى أن نسبة16.7%منهم يقيمونها بالممتاز، بينما نسبة 16.7% المتبقين يرون أن مستواها ضعيف في دعم التواصل العلمي، إذن وانطلاقا من هذا نستنتج أن هذا التقييم اغلبه إيجابي ومنه يمكن لنا القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل أو بأخر في إثراء وتعميق التواصل العلمي بين الأستاذ والطالب بين الطلبة مع بعضهم بين الأساتذة والباحثين خاصة في الملتقيات العلمية.

نتائج الدراسة الميدانية

من خلال جمعنا للبيانات من المبحوثين الذين تم اختيارهم قصديا لتمثل مجتمع البحث واستعراض هذه البيانات بواسطة جداول نسبية والقيام باستنطاقها ومحاولة تحليلها ومناقشتها توصلنا إلى مجموعة من النتائج حول موضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي لمواجهة تبعات جائحة كورونا نجزها فيما يلي:

ISSN:2661-7781

- من أهم المواقع الاجتماعية المستعملة في التواصل العلمي نجد الفايسبوك بالدرجة الأولى وذلك من خلال استخدام خاصية البث المباشر في تقديم المحاضرات وأيضا فتح المجموعات الرقمية الخاصة بالطلبة والتخصصات العلمية المتعددة، بالإضافة الى إقامة حصص الإشراف عبر تقنية الرسائل الفورية التي يتيحها المسنجر، كذلك نجد اليوتيوب من خلال البث المباشر أو وضع المحاضرات والمدخلات العلمية التي تفيد الطلبة في انجاز بحوثهم ومذكراتهم، والأهم من ذلك نجد بعض التطبيقات التي كانت في السابق تقصر على الاستخدام من قبل الشركات في عقد اجتماعاتها عن بعد أصبحت اليوم ولنقل بفضل ما فرضته جائحة كورونا تستخدم في عقد الملتقيات وتقديم الدروس للطلاب وعلى رأسها تطبيقي Zoom وGoogle meet للتحاضر عن بعد، وهناك العديد من المواقع الأخرى لكن نحن اقتصرنا على أهمها استخداما بين الأساتذة والطلبة والباحثين.
- مواقع التواصل الإجتماعي لها دور كبير في إتاحة التوصل العلمي خاصة خلال جائحة كورونا وما تبعها من تداعيات لفرض سياسة الحجر الصحي أو ما يسمى بسياسة التباعد الاجتماعي فهي أصبحت تضفي إقداما وتشجيعا على الكلام والمناقشة لدى الفرد باعتباره متواجد عبر وسيط تكنلوجي يحول بينه وبين الرهاب من مناقشة الغير وبالتالي فهذه المواقع تحاول إثراء تلك الحصيلة المعرفية لدى كل من طرفي الحوار العلمي في الجامعة. مما أدى بأفراد الأسرة الجامعية إلى تجاوز بعض تداعيات الفيروس على البحث العلمي، وهذا يدل على أن هذه المواقع تساعد الطالب والأستاذ إذا تم الاستثمار فيها بشكل فعال جدا في الجانب العلمي، إذ تؤدي للوصول إلى تحقيق التواصل العلمي وإقامة أسس تعليم الإلكتروني هادف قائم على التكنولوجيات الحديثة للتواصل الاجتماعي، بالتالي فهي تساعد في عملية التدريس وهذا من خلال نشر استخدام الوسائل التكنولوجية الحاملة لها أكثر فأكثر بين الأساتذة والطلبة.
- تساهم هذه العملية أيضا في غرس الطموح لدى الطلبة من خلال استخدام هذه الوسائل التي تعتبر سهلة الاستخدام وتساعد على استغلال الوقت في البحث العلمي والتواصل مع الأساتذة والتناقش معهم حول كل ما يهم الأسرة الجامعية في البحث العلمي حول الحصص التطبيقية ونشر المحاضرات وأيضا حصص الإشراف حول المذكرات وإعداد تقارير التربص، بما يضمن السير الحسن لعملية البحث العلمي والتعليم الجامعي في أن واحد، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه المواقع توفر خاصية البحث عن الكتب والمراجع المهمة والتي يحتاجها الطالب في إعداد أبحاثه ومذكراته، انطلاقا من متابعة بعض الصفحات والمجموعات الرقمية

المتخصصة في نشر الكتب ومستجدات الأبحاث العلمية في مختلف التخصصات، الآن وخلال جائحة كورونا يمكن اعتبار أن هذه المواقع أصبحت أيضا تساهم في إثراء الحصيلة المعرفية والعلمية لدى الطالب والأستاذ معا ولم تترك البحث والتواصل العلمي مرتبطين بالمكان الذي يجب ان يتواجد فيه هؤلاء وهو الجامعة.

- نجد انطلاقا من إجابات المبحوثين وانطلاقا من التجربة الشخصية أن مواقع التواصل الإجتماعي قد ساهمت في التقليل من تداعيات التباعد الإجتماعي التي فرضته السلطات عبر الوطن والذي انعكس سلبا على البحث العلمي، حيث وفرت للأستاذ والطالب فضاء خصبا للتواصل مع بعضهما البعض، بالإضافة إلى أنها حاولت ولو بعض الشيء تنمية روح المسؤولية العلمية بينهما من خلال الخصائص التي توفرها للتواصل والبحث العلمي، الأستاذ في ضرورة وضع دروسه ومحاضراته عبر هذه المواقع ليستفاد منها طلبته، والطالب في إعداد بحوثه وما هو مطلوب منه من طرف الأستاذ وإرسالها لهم عبر هذه المنصات لأجل تقييمها وتصحيحها.
- نجد كذلك أن هناك من يقوم بفتح مجموعات وصفحات الإلكترونية للتواصل مع طلبته أو ينضم إليها ليشرف على طلبته في تقديم النصائح المنهجية اللازمة لهم لإنجاز بحوثهم ومذكراتهم، بالإضافة للتواصل مع بعضهم البعض والاستفادة من خبراتهم العلمية حول المواضيع والمقاييس التي يدرسونها بغية إتمام مقرراتهم العلمية للموسم الجامعي الحالي، ولكنها في نظرنا تضل تجربة تفتقد الى الكثير من الأشياء أهمها قلة الرغبة في مثل هذا النوع من التواصل من قبل كلا الطرفين، هذه المواقع الاجتماعية مهما بلغت في سيطرتها على حياة المستخدمين بالميزات الإيجابية التي تتيحها فإنها لن تتمكن من ان تظفي عليهم تلك المسؤولية الإلزامية التي تجعلهم يتحلون بالمسؤولية العلمية، المسؤولية التي يتحلى بها كل فر د أمام الآخر، زد على ذلك عدم التأطير البيداغوجي المناسب لهذه العملية باعتبارنا في مرحلة بداية هذه التجربة في التواصل والتعلم الرقمي بالمقارنة مع بعض البلدان الأخرى التي قطعت أشواطا كبيرة في ترويض هذه التقنيات واستخدامها في ف مثل هذه المجالات.
- يمكن لنا القول كذلك بناء على ما تقدم به المبحوثين في إجاباتهم على أسئلة الاستبانة المطروحة أن جائحة كورونا لم تشل عملية البحث والتعلم العلمي بين الأستاذ والطالب في الجامعة بل ساهمت في عقلنة ذلك الحوار الذي يقوم بين الطرفين وفق أسس اجتماعية علمية وهذا نابع من الحاجة الأساسية للتواصل العلمي الرقمي لمواصلة البحث العلمي

ISSN:2661-7781

مستقبلا، لان توقفه لدواعي الحجر الصحي او سياسة التباعد الاجتماعي امر مرفوض لأنه يعنى توقف العقل البشري عن التفكير.

- في الأخير وانه بالرغم من العديد من المعوقات التي قد تساهم في التقليل من استخدم هذه المواقع الاجتماعية في التواصل العلمي وعلى رأسها ضعف الإنترنت خاصة في هذا البلد الذي اهم مشكلة تكنولوجية فيه هي مشكلة تدفق الإنترنت التي تجعلنا في مؤخرة البلدان في هذا الجانب، اضف إلى ذلك عدم امتلاك البعض الوسائل الحامل لهذه التطبيقات زيادة إلى عدم رغبة بعض منهم استخدامها في التواصل العلمي برؤيتهم المحدودة النظر، التي ترى أنها غير مهمة أو ن فترة الحجر الصحي ليست فترة دراسة بل هي فترة بقاء في البيت وحسب، إلا ان تقييم المبحوثين لهذه المواقع في البحث العلمي كان اغلبه إيجابي ومنه يمكن لنا القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل أو بأخر في إثراء وتدعيم التواصل العلمي بين الأستاذ والطالب، بين الطلبة مع بعضهم، بين الأساتذة والباحثين خاصة في الملتقيات والمؤتمرات العلمية.

خاتمة

بناء على ما تم طرحه في هذا الموضوع انطلاقا من الجانب النظري ما توصل له جانب الدراسة الميدانية، يمكننا القول إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في البحث العلمي قد ساهم في تدعيم التواصل العلمي بين الأساتذة والطلبة على حد سواء خلال هذه الأزمة التي نمر بها أزمة فيروس كورونا المستجد والتي فرضت علينا إلزامية تباعد اجتماعي ظرفي، انعكس سلبا على حياة البحث العلمي داخل الجامعة مما أدى إلى إغلاقها في بعض دول العلم ومنها الجزائر، فكانت مواقع التواصل الاجتماعي تلك البوابة المفتوحة على مصراعيها للتواصل العلمي الرقمي والمساهمة في انقاض ولو بعض الشيء جزء من الموسم الجامعي من أن يكون مصيره الضياع، فلقد شاهدنا العديد من المبادرات العلمية عبر موقع فايسبوك للعديد من الأساتذة والطلبة تخص هذا المجال فمنهم من قام بمواصلة تقديم محاضراته عبر خاصية البث المباشر أو فتح صفحات ومجموعات تنقل فيها محاضرات العديد من الأساتذة لأجل الاستفادة من علمهم وخبراتهم ولعل أهمها هنا في تخصص الإعلام والاتصال صفحة أفاق في الإعلام والاتصال والتي ساهمت في عقد أيضا العديد من الملتقيات العلمية عبر تطبيق Zoom و تطبيق Google Meet وغيرها الكثير والكثير من

المبادرات التي نرها كل يوم عبر المواقع الإجتماعية المختلفة التي تساهم في تدعيم التواصل العلمي، بالتالي فهناك دعوة واضحة من طرف الطلبة والأساتذة على حد سواء على ضرورة تطوير استخدام هذه المواقع في التواصل العلمي فليس كل شيء مرتبط بالتواجد في الجامعة يوميا، علينا استغلال الوقت المتوفر لدينا أيما استغلال خصوصا ونحن في عصر الأنظمة المعلوماتية والسرعة الفائقة لتطور البحث العلمي في الجامعات.

مراجع الدراسة

باللغة العربية:

1- أحمد كاظم حنتوش: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي جامعة القاسم الخضراء أنموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، العدد4، المجلد7، 2017..

2- إهداء صلاح ناجي: المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية، المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات 2016

3- بن لكحل شهرزاد: الممارسات اللغوية في مواقع التواصل الإجتماعي (فيس بوك)، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة وهران 2، 2015/2014.

4- جاري أنجلين، تكنولوجيا التعليم الماضي والحاضر والمستقبل، ترجمة صالح بن مبارك الدباسي وآخرون، النشر العلمي جامعة الملك سعود، الرياض، 2004.

5- حليمة الزاحي: التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2012.

6- حورية قرارة، بحرية قرارة، تكنولوجيا التعليم ودورها في تطوير كفاءات المتعلمين، مذكرة ماستر، جامعة الجلفة، 2017.

7- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق، 2000.

8- سامي الخفاجي، التعليم المفتوح والتعلم عن بعد: أساس التعلم الإلكتروني، الاكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

9- الصادق الحمامي: كيف غيرت جائحة كورونا صناعة الصحافة والميدي؟ مركز الجزيرة للدارسات، مايو/ ايار 2020. http://studies.aljazeera.net

10- طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2014.

11- عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، دار غريب، القاهرة،2002.

12- عتيقة لحواطي: الاتصال العلمي الإلكتروني ودوره في إنتاج البحوث العلمية في البيئة الأكاديمية، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، 2019/04/29، الصفحات 60-75.

ISSN:2661-7781

13- محي الدين إسماعيل محمد الديهي: تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، (دون سنة نشر).

14- مروي عصام صلاح: الإعلام الالكتروني، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

15- منظمة الصحة العالمية: توصيات ومعلومات حول فيروس كورونا، 2020/05/31، المستجد(كوفيد19) www.who.int/ar .

16- وردة صبيح: الاتصال العلمي داخل الشبكات الاجتماعية، مجلة Cybrarians Journal، ديسمبر 2014.

باللغة الأجنبية:

17- (CDC), Centers for Disease Control and Prevention: ,2020) ,Sympoms of coronavirus (31 05www.cdc.gov/coronavirus

هوامش الدراسة

[1] الصادق الحمامي: كيف غيرت جائحة كورونا صناعة الصحافة والميدي؟ مركز الجزيرة للدارسات، مايو/ أيار 2020. http://studies.aljazeera.net

[2] احمد كاظم حنتوش: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي جامعة القاسم الخضراء أنموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، العدد4، المجلد7، 2017، ص 208.

[3] محي الدين إسماعيل محمد الديهي: تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، (دون سنة نشر)، ص439.

[4] مروي عصام صلاح: الإعلام الإلكتروني، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص165.

[5] بن لكحل شهرزاد: الممارسات اللغوية في مواقع التواصل الإجتماعي (فيس بوك)، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة وهران 2، 2015/2014، ص26.

[6] وردة صبيح: الاتصال العلمي داخل الشبكات الاجتماعية، مجلة Cybrarians Journal، ديسمبر 2014، صفحة 296.

[7] إهداء صلاح ناجي: المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية، المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2016، ص26.

[8] وردة صبيح: المرجع السابق، ص295.

[9] عتيقة لحواطي: الاتصال العلمي الإلكتروني ودوره في إنتاج البحوث العلمية في البيئة الأكاديمية، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، 2019/04/29، الصفحات 63.

[10] منظمة الصحة العالمية: توصيات ومعلومات حول فيروس كورونا، 2020/05/31، المستجد (كوفيد19)www.who.int/ar

[11] ((CDC), Centers for Disease Control and Prevention: ,coronavirus Sympoms of www.cdc.gov/coronavirus (2020/05/31

[12] حليمة الزاحي: التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2012، ص33.

[13] حورية قرارة: بحرية قرارة، تكنولوجيا التعليم ودورها في تطوير كفاءات المتعلمين، مذكرة ماستر، جامعة الجلفة، 2017، ص10

[14] جاري أنجلين: تكنولوجيا التعليم الماضي والحاضر والمستقبل، ترجمة صالح بن مبارك الدباسي وآخرون، النشر العلمي جامعة الملك سعود، الرياض، 2004، ص7.

[15] عبد العظيم عبد السلام الفرجاني: التكنولوجيا وتطوير التعليم، دار غريب، القاهرة،2002، ص40-41.

[16] سامي الخفاجي: التعليم المفتوح والتعلم عن بعد: أساس التعلم الإلكتروني، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص85.

[17] طارق عبد الرؤوف: التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2014، ص23.

[18] عتيقة لحواطي: المرجع السابق، ص68.

[19] وردة صبيح: المرجع السابق، ص309-311.

[20] رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق، 2000، ص140.

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:02/ العدد: 07 [سبتمبر 2020]. ص.ص 72-98

ISSN:2661-7781

مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنيت ومعايير تقويمها

Electronic Information Sources on the Internet and their Assessment Criteria

وسن سامي الحديدي[1]*، أروى سالم عبد [2]

[1] جامعة الموصل (العراق)، djisonawsy833@gmail.com

[2] جامعة الموصل (العراق)، arwa. alnjar1978@gmail.com

تاريخ الإرسال: 03/ 08/ 2020	تاريخ القبول: 22/ 08/ 2020	تاريخ النشر: 30/09/2020

ملخص

يهدف البحث إلى التعرف على مصادر المعلومات الإلكترونية ومعايير تقويمها من حيث عرض مفهومها والتعرف على أنواعها وأسباب اللجوء إلى استخدامها ومنافذ الحصول عليها، ومن ثم إيجابياتها وعيوبها، والتعرف على أهم المعايير التي تقدمها الجمعيات المهنية والصادرة عن مكتبات أكاديمية والمعايير المقترحة. استنتجتا الباحثتين عدم توفر قائمة بالمراجع التي يتم الاستشهاد بها في مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنيت يؤدي إلى عدم قدرة الباحثين من الوصول إلى المصدر الأصلي للمعلومات، إضافة إلى أن خلو معيار المصدر الإلكتروني من الأخطاء الإملائية يعتبر من أهم المعايير التي يؤكد عليها الجميع، وهذان المعياران يعتبران مؤشر لدقة المعلومات وارتفاع مستوى إهتمام الجهة المسؤولة عن المصدر. وتوصلتا إلى مجموعة من التوصيات من ضمنها: ضرورة ابتعاد الباحثين عن المصادر التي لا تتضمن قائمة بالمراجع لأن ذلك لايمكنهم من الرجوع إلى المادة الأصلية عند الحاجة، إضافة إلى ضرورة تدقيق المصدر والتأكد من خلوه من الأخطاء اللغوية والإملائية لأنه قد يؤدي الخطأ الإملائي أو اللغوي إلى تغيير معنى الوثيقة التي يتم اعتمادها في البحث.

الكلمات المفتاحية: المصادر- المعلومات الإلكترونية- الإنترنيت- المعايير- التقويم.

* **المؤلف المرسل:** أروى سالم عبد، **الإيميل:** djihad. alnjar1978@gmail.com

Abstract

The search aims to identify the sources of E information and their assessment criteria in terms of demonstrating the concept, identification the types, reasons for using, who to access pros and cons of these Electronic sources. Viewing the most important criteria provided by professional associations, which are issued by academic libraries and open standards. The researchers concluded that the lack of reference which is cited in the available Electronic information sources on the internet leads to the failure of the researchers to reach to the original source of information. Added to that the most important criteria confirmed by everyone which is the Electronic source error-free. These two criteria are the indicators for the information accuracy and the increased level of engagement by the responsible on the source. Researching to recommendations included, the researchers have to be away of the sources which are not included bibliography because that will prevent them from getting the original material when required. The necessity to verificate the source to be sure that it is free from grammatical and spelling errors as it may lead to change the meaning of the paper which is adopted in the research.

Keywords: *Sources- Information electronic- Internet- Criteria- Assessment.*

مقدمة

مع التقدم التقني في مجال النشر الإلكتروني واستحداث الأجهزة التي تستخدم في قراءة الكتب الإلكترونية أصبح من الممكن تحويل كل هذه الكتب الموجودة على أرفف المكتبات إلى ملفات إلكترونية صغيرة يمكن تسويقها عبر الإنترنت، فقد وفرت أجهزة الكمبيوتر إمكانيات هائلة لضغط الملفات وتحميلها والتعامل معها إلكترونيا، مما أدى إلى وجود أنواع جديدة من مصادر المعلومات والموسومة بمصادر المعلومات الإلكترونية التي استطاعت أن تفرض وجودها على مختلف المكتبات ومراكز المعلومات، وجعلها ذات أهمية بالغة فيما يتعلق بسعيها باستمرار إلى سد الاحتياجات المعلوماتية والمعرفية لمختلف فئات روادها، بل وأكثر من ذلك أنها تسهر على تقديم الحديث من المعلومات شكلا ومضمونا من خلال الخدمات الجديدة التي تعكف على تطويرها بما يتماشى مع معطيات التكنولوجيات الحديث.

إن المصادر الإلكترونية قد شقت طريقها إلى مجال النشر وسوق الكتب العالمي وليس المقصود بهذا التحول أن يحل الكتاب الإلكتروني محل الكتاب الورقي وإنما هو يوفر شكلاً إضافيا من أشكال وصول المصادر إلى جمهور القراء فلقد أثرت المصادر الإلكترونية تأثيرا هائلا على خدمات

ISSN:2661-7781

المعلومات وخدمات المستفيدين حيث أتيحت الفرصة للباحثين للطلاع والاستفادة من الكم الهائل من المعلومات بسهولة دون تعقيدات أو قيود إدارية أو مالية. لذلك حرص الكثيرون على إنشاء مواقع لهم على الإنترنيت، ينشرون من خلالها مقالاتهم وبحثوهم، وهناك تفاوت كبير بين المواقع التي تنشر تلك البحوث سواء من حيث تبعيتها لمؤسسة حكومية أو أهلية أو تبعيتها لأشخاص متخصصين أو غير متخصصين، بالإضافة إلى التفاوت في النواحي المتعلقة بالمحتوى والتوثيق أو التعميم أو الخدمات التي يوفرها، كما أن جمهور المستفيدين يختلف من موقع الى آخر. كل ذلك يشير إلى الكثير من المشاكل سواءً المتعلقة بحقوق التأليف أو مصداقية تلك البحوث ومدى إمكانية الاعتماد عليها والاستفادة من محتوياتها والاقتباس منها لإعداد البحوث. ويجد الباحثون صعوبة كبيرة في تقويم تلك المواقع في ظل عدم وجود معايير متفق عليها يمكن الاسترشاد بها. وتحاول هذه الدراسة الحالية الخروج بقائمة بالمعايير التي يمكن تطبيقها لتقويم مصادر المعلومات الالكترونية.

1. الجانب المنهجي للبحث

1. أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أهمية المصادر الإلكترونية ويعد البحث العلمي للباحثين في الجامعات إحدى المجالات التي تأثرت بالمصادر الإلكترونية بسبب حداثتها وتنوعها والتطور المستمر في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تتيح للباحثين سبل عدة للحصول على المصادر الإلكترونية لتكون هذه المصادر ذات أثر كبير في مجال البحث العلمي.

2. مشكلة البحث

شخصت الباحثتين مشكلة البحث بالأسئلة الاتية:

1. ما إشكال المصادر الإلكترونية التي يستخدمها الباحثون في إعداد بحوثهم؟
2. ما المنافذ المعتمدة في الحصول على المصادر الإلكترونية؟
3. ما مدى موثوقية ومصداقية المصادر الإلكترونية على شبكة الإنترنيت للإفادة منها في البحث العلمي.
4. ما هي أبرز المعايير التي تساعد الباحثين لقياس جودة المصادر الإلكترونية.

3. أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على ماهية مصادر المعلومات الإلكترونية وأهم أنواعها وأسباب اللجوء إلى استخدامها وأبرز مزاياها وعيوبها.
2. التعرف على أهم المعايير التي استخدمتها الجمعيات المختلفة لتقويم مصادر المعلومات الإلكترونية.
3. معرفة مدى الاستفادة من المصادر الإلكترونية في مجال البحث العلمي.
4. التعرف على مدى التباين في استخدام المصادر الإلكترونية المستخدمة في البحث العلمي.

4. منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي في جمع البيانات.

5. ادوات جمع البيانات

بسبب الظروف الاستثنائية التي تمر بها محافظة نينوى وخصوصا جامعة الموصل والانتقال إلى مرحلة النهوض والارتقاء إلى مستقبل مشرق لمواكبة الحداثة والتطور، فقد اعتمدتا الباحثتان على عدد من المصادر شملت الكتب والدوريات فضلاً عن المصادر التي حصلتا عليها عن طريق شبكة الانترنيت.

6. حدود البحث

حدود موضوعية شمل البحث موضوع المصادر الإلكترونية عبر شبكة الإنترنيت والتعرف على خدماتها ومزاياها وعيوبها والمعايير المقترحة لتقويم تلك المصادر التي يشهد بها الباحثون في بحوثهم.

7. الدراسات السابقة

1.7.1. المولى، هبة سعدالله يونس. مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية المتاحة على الانترنت: دراسة تقييمية مقارنة.- رسالة ماجستير، 2012.

طرحت الباحثة تساؤلات عن أبرز المعايير التي يمكن أن تساعد الباحثين لقياس درجة الثقة ومصداقية المعلومات المتوفرة في مصادر المعلومات المرجعية المتاحة عبر الإنترنيت.

وقد توصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات منها:

توصلت البحث إلى مكانية استخدام معايير تقييم المصادر المرجعية المطبوعة لتقييم المصادر المرجعية الإلكترونية المتاحة على الإنترنيت مع الأخذ بنظر الاعتبار الاختلاف ما بين الشكلين.

وتبين للباحثة بعد تطبيق معايير التقييم على الشكلين، إلتزام المصادر الإلكترونية المتاحة على

ISSN:2661-7781

الانترنيت بهذه المعايير وتطبيقها بشكل أكبر من المصادر المرجعية المطبوعة وذلك للتسهيلات التي يوفرها الشكل الإلكتروني ويتيحها على الإنترنيت كسهولة النشر والتحديث وإمكانية الإتاحة لجمهور أوسع من جمهور مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة.

1. 7. 2. عبدالرشيد عبد العزيز حافظ، هناء علي الصخوي. مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الانترنيت: معايير مقترحة للتقويم.- Sybarians Journal .–ع 10، 2006.

تضمن هذا البحث استعراضا لمعايير تقويم مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنيت، وقد قاما الباحثان بتوزيع استمارة استبيان على المستفيدين من الشبكة واختارا عينة من أعضاء هيئة التدريس وهم المتخصصين في علم المعلومات والمكتبات لمعرفة آرائهم حول الأسئلة التي تضمنتها استمارة الاستبيان، وتضمنت ثلاثون معيارا، كما ضم البحث تحليل هذه الاسئلة وشرح النتائج التي تم التوصل إليها عن طريقها؛ ومن الاستنتاجات التي توصلا اليها الباحثان:

معظم أفراد العينة يتبعون معيار حداثة المعلومات من أهم المعايير لقياس جودة مصدر المعلومات وموثوقيته.

معظم أفراد العينة يعتبرون معيار الدخول إلى مصدر المعلومات بصفة دائمية من المعايير المهمة للتأكد من دقة وموثوقية المعلومات المتضمنة في المصدر.

1. 7. 3. النجار، رضا محمد. معايير تقويم مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية. Sybrarias Journal.- ع 13، 2007.

قدم الباحث عددا من المعايير المقترحة كما ذكر أيضا عددا من المصادر التي ترد فيها المعايير لمصادر المعلومات الإلكترونية وقام بعرضها في جدول ثم عمل على تحليل بيانات الجدول وحدد المعايير التي ترد في المرتبة الأولى والثانية والثالثة والرابعة وحدد المعايير التي تخص مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية والمعايير المتبقية تشمل تقويم مصادر المعلومات المطبوعة.

وقد تم التوصل إلى عدد من النتائج منها:

تتسم قائمة المعايير بالبساطة وسهولة الاستخدام كما أن القائمة يمكن استخدامها من قبل فئات أخرى "غير أخصائي المعلومات" لتقييم مصادر معلومات الإنترنيت.

وجد أخصائي المعلومات في هذه القائمة أداة فعالة لتقييم المصادر المرجعية المتاحة على الإنترنيت وتتسم هذه الإدارة بالمرونة وقابليتها للحذف والإضافة.

1. مفهوم مصادر المعلومات الالكترونية عبر الانترنيت

لقد كثر الحديث عن مصادر المعلومات المحوسبة أو الإلكترونية والنشر الإلكتروني ومجتمع لا ورقي وبالتالي مصادر معلومات لا ورقية والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ما هي هذه المصادر؟ هل هي المصادر التقليدية المطبوعة التي تعودنا عليها في مكاتبنا بوعاءٍ جديد؟ أم معلومات تبث إلكترونياً من منتجيها الأصليين (مؤلفين وباحثين...إلخ) إلى المستفيدين دون أن تدون على وعاء ورقي ؟[1].

لقد أجاب ولفرد لانكستر على هذين السؤالين في حديثه عن النشر الالكتروني في اتجاهين لا ثالث لهما وهما كالآتي:

- الإتجاه الاول: إن كل ما متوفر من مصادر المعلومات الإلكترونية (قواعد وبنوك معلومات) ضمن الاتصال المباشر (On Line) أو الأقراص المكتنزة (Compact Disk-Read Only Memory/ CD-Rom) هي في الواقع نفس المصادر التقليدية التي كنا –ولا نزال- نتعامل معها كنص ولكنها تخزن وتبث أو تسترجع (كمعلومات) إلكترونياً (وبعبارة اخرى) أنها تشكل إتاحة إلكترونية لمطبوعات ورقية [2]، وحتى عندما تظهر على الشاشة تكون معلومات مرئية كما هو الترتيب المعهود في صفحات الكتاب أو المطبوع الأصلي ومن أمثلة مصادر المعلومات الإلكترونية التي تصدر في ضوء هذا الاتجاه خدمة البث الآلي المباشر للموسوعة البريطانية، أو دليل دوريات معين يقصد بها الحصول على نفس ترتيب المعلومات في صفحات الموسوعة أو الدليل ولكن إلكترونياً [3].

-**الإتجاه الثاني:** أما مصادر المعلومات الإلكترونية في الاتجاه الثاني فتمثل حالة انتقال المعلومات من منتجها إلى مصدرها بشكل إلكتروني دون أن يكون للورق كوعاء دوراً في إيصالها، ولا يستخدم في اي مرحلة من مراحل انتاجها والتي يمكن وصفها بأنها مصادر معلومات منشورة إلكترونياً[4]. كل مؤلف ومن خلال طرفيته سيقوم بادخال البيانات الخاصة بمؤلفه (مقالة/ كتاب/ بحث في مؤتمر ... الخ) وفق برمجيات خاصة معدة لهذا الغرض تضمن التمييز بين الفقرات المختلفة في المقالة الواحدة أو الفصول المختلفة في الكتاب الواحد لضمان الاسترجاع المنظم لمقتطفات من عدة مؤلفين في موضوع محدد[5].

وهكذا سيكون باستطاعة المستفيد التجول بحرية ضمن المصادر المتاحة له عبر شبكات المعلومات التي تربط المؤلفين بالمستفيدين والناشرين ووسطاء المعلومات في حلقة اتصالية الكترونية متكاملة تجعل النتاج الفكري الانساني في متناول يد كل هذه الاطراف المعنية بشكل مباشراً وغير مباشر. وسيصبح بالامكان فتح حوار الكتروني بين هذه الاطراف [6].

ISSN:2661-7781

من هذين المفهومين نستطيع الخروج باستنتاج ليس بالضرورة ان يكون للمصادر الالكترونية اصل ورقي وانما من الممكن إنشاء مصادر الكترونية بدون ان يكون لها اصل مطبوع. ان الاتجاه الثاني هو الاصح وهو ما نعتقد بانه سيكون له تأثير مباشر على نظم استرجاع المعلومات خاصة وأن عملية تحويل المعلومات المنشورة ورقياً الى معلومات مخزنة بهيئة الكترونية كانت من اهم معوقات بناء نظم استرجاع المعلومات بالنص الكامل حتى مع وجود اجهزة الماسح الضوئي (Scanner) وذلك بسبب الكلفة العالية في عملية التحويل[7].

2. مصادر المعلومات الإلكترونية

1.2. تعريف مصادر المعلومات الالكترونية

هناك عدة تعاريف وردت للمصادر الالكترونية في النتاج الفكري نذكر منها ما يلي:

1. تعرفها منظمة ISO: وهي تلك الوثائق التي تتخذ شكلاً إلكترونياً ليتم التوصل إليها عن طريق الحاسب الآلي.
2. تعرفها مكتبة جامعة براون: وهي الشكل الإلكتروني المقابل للأوعية المطبوعة والذي يمكن الوصول غليه عن طريق عقد اتفاق ترخيص مباشر من موردي مصادر المعلومات المعتمدين وإعداد وصلات لهذه المصادر بغرض إتاحتها لمستفيديها.
3. أشارت مكتبة الكونجرس ضمن سياستها لفهرسة مصادر المعلومات الإلكترونية للمعلومات إلا أنها أي عمل يعالج ويتم إتاحتها للاستخدام من خلال الحاسب الآلي سواء أكان متضمناً بيانات متاحة على الخط المباشر أم يتضمن بيانات الكترونية محملة على إحدى الوسائط المادية مثل الأقراص الليزرية، وقد تحتاج بعض الأنواع من هذه الأوعية إلى تجهيزات خاصة بجانب جهاز الحاسب الآلي مثل الملفات الموسيقية Musical Files وأقراص الليزر التي تحمل مواد مرئية Video[8].
4. وقد ورد في قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، مراجعة 2002 التعريف التالي: يطلق هذا المصطلح على الوثائق الإلكترونية ذات الأشكال المختلفة التي ليس لها حامل مادي "وعاء" يمكن تناوله بل أنها متاحة عن بعد ويمكن الوصول إليها عبر الإنترنت ومن هذه الأشكال البيانات التي تمثل أرقاماً ونصوصاً وصوراً ورسوماً وخرائط وصور متحركة وموسيقى وأصوات...إلخ بالإضافة إلى التعليمات والإرشادات التي تعالج البيانات لغرض استخدامها[9].

5. ويمكن تعريف مصادر المعلومات الإلكترونية بتعريف أكثر شمولية بأنها: مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية مخزنة إلكترونياً على وسائط سواء ممغنطة (magnetic tape/ disk) أو ليزرية بأنواعها أو تلك المصادر اللاورقية والمخزنة أيضاً إلكترونياً حال إنتاجها من قبل مصدريها أو ناشريها (مؤلفين وناشرين)[10]، في ملفات وقواعد بيانات وبنوك معلومات متاحة للمستفيدين عن طريق الإتصال المباشر (Online) أو داخلياً في المكتبة أو مركز المعلومات عن طريق منظومة الأقراص المتراصة (CD-Rom) والمتطورة الاخرى مثل الأقراص المتعددة (Multi Media) واقراص (DVD)[11].

2. 2. أنواع مصادر المعلومات الالكترونية

ورد في الإنتاج الفكري المنشور تقسيمات مختلفة لأنواع مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة للمستفيدين نوردها فيما يلي:

2. 2. 1. مصادر المعلومات حسب الوسط المستخدم:

هنالك عدد من الوسائط الإلكترونية والليزرية التي تستخدم في تخزين المعلومات واسترجاعها[12] مثل:

1. الأقراص الصلبة Hard Disk.
2. الاقراص المرنة Floppy Disk والتي أصبحت قديمة نوعاً ما بالنسبة للاستخدامات المعاصرة.
3. الأقراص والأشرطة والوسائط الممغنطة الأخرى والتي أصبحت قديمة نوعاً ما بالنسبة للاستخدامات المعاصرة [13].
4. أقراص إقرأ ما في الذاكرة "المكتنزة" CD-Rom.
5. الأقراص والوسائط المتعددة Multi Media.
6. الأقراص الليزرية المدمجة أو المتراصة أو المكتنزة الأخرى DVD ....الخ.
7. وسائط إلكترونية أخرى مثل Flash Disk.
8. شبكات المعلومات وفي مقدمتها الإنترنت.[14]

2. 2. 2. مصادر المعلومات الالكترونية حسب نوع ونمط المحتوى:

1. الكتب الإلكترونية Electronic Books.
2. الدوريات الإلكترونية Electronic Periodicals.
3. المصادر المرجعية الإلكترونية أو كما يسميها المتخصصون في علم المعلومات والمكتبات "المراجع الإلكترونية".

ISSN:2661-7781

4. النشرات والكتيبات والمطويات ومصادر المعلومات الإلكترونية الأخرى Other Electronic Resources[15]

2. 2. 3. مصادر المعلومات الالكترونية حسب التغطية والمعالجة الموضوعية: وتقسم الى:

1. مصادر المعلومات الموضوعية ذات التخصصات المحددة والدقيقة: وهي التي تتناول موضوعاً محدداً أو موضوعات ذات علاقة مترابطة مع بعضها أو في فرع من فروع المعرفة وما له علاقة بهذا الفرع، إن المعالجة في هذا النوع غالباً ما تكون متعمقة وتفيد المتخصصين أكثر من غيرهم ومن أمثلتها (BIOSIS, NTIS).[16]
2. مصادر المعلومات الموضوعية ذات التخصصات الشاملة (غير التخصصية): تمتاز بالشمولية والتنوع الموضوعي لقواعد البيانات التي تحتويها إضافة الى كثرة هذه القواعد وتفيد المتخصصين وغير المتخصصين على السواء ومن أشهرها (DIALOG)[17] "وهي المجهز الذي يوفر إتاحة عن طريق البحث لمختار واسع جداً من قواعد البيانات على الخط المباشر بواسطة واجهة بحث مملوكة.[18]
3. مصادر المعلومات العامة: وهي ذات توجهات إعلامية وسياسية تقدم لعامة الناس بغض النظر عن تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية والثقافية ويمكن أن نقسمها إلى:
4. مصادر المعلومات الإخبارية والسياسية (الإعلامية): تناول موضوعات الساعة والأخبار المحلية، وتعطي موضوعات كثيرة وبأسلوب مفهوم لكل الناس وتستوفي هذه القواعد معلوماتها من الصحف والمجلات العامة ومن أشهرها بنك المعلومات "النيويورك تايمز" المعروف باسم (The Information Bank).[19]
5. مصادر المعلومات التلفزيونية: يمكن للمستفيد هنا أن يحصل على المعلومات من خلالها وهو في البيت أو المكتب أو عبر التلفزيون الاعتيادي "مع بعض التحويرات" تقدم معلومات عن السفر والسياحة والفنادق، أخبار المال والتجارة المالية، فرص العمل، حركة الطائرات، التسويق والترويج للسلع، الرياضة، التسلية والترفيه، الطقس والمناخ، أخبار العالم، العقارات، الإعلانات... إلخ[20]، وتعرف عادةً ببنوك المعلومات التلفزيونية (الفديوتكس Video Tex والفديوداتا Vediodata والفديوبوتكس Inter active vidiotex والتيلتكست Teletext.[21]

2. 2. 4. مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الجهات المسؤولة عنها وتقسم إلى:

1. مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات تجارية: وهي مصادر هدفها الربح المادي وتتعامل مع المعلومات كسلعة تجارية ويمكن أن تكون منتجة أو بائعة (Vender) أو موزعة او وسيطة (Broker) ومن أشهرها (DIALOG, Prestel, Orbit).[22]
2. مصادر معلومات الكترونية تابعة لمؤسسات غير تجارية: وهذه المؤسسات لا تهدف للربح المادي كأساس في تقديمها للخدمات المعلوماتية، بقدر ما تبغي الأهداف العملية والثقافية وخدمة الباحثين ويمكن أن تمتلكها او تشرف عليها الجهات التالية:

- مؤسسات ثقافية: كالجامعات والمعاهد والمراكز العلمية.
- جمعيات ومنظمات اقليمية ودولية.
- هيئات حكومية او مشاريع مشتركة تمولها الحكومات أو الهيئات المشتركة في المشروع مثل (AGRIS, MARC, OCLC) علماً أنه من غير الصحيح الاعتقاد بأن هذه الخدمات تقدم مجاناً والآن قلما توجد خدمات معلومات إلكترونية تقدم بدون مقابل مادي بسبب الكلفة المضادة للخدمة ذاتها الخاصة بالإتصالات والأجهزة والبيانات وتنظيمها.

2. 2. 5. مصادر المعلومات الالكترونية حسب نقاط الإتاحة والوصول إلى المعلومات:

1. قواعد البيانات الداخلية أو المحلية In House Database: وهي المعلومات المتوفرة في حاسوب المركز أو المؤسسة الواحدة التي تمكنت من حوسبة غجراءاتها ومحتوياتها من مصادر المعلومات.[23]
2. الشبكات الوطنية والإقليمية National and Regional Network: أي معلومات يمكن الحصول عليها على مستوى منطقة جغرافية محددة "وزارة، مدينة".
3. شبكة الإنترنت التي تمثل قمة التطور في مجال مصادر المعلومات الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات ونشرها إلكترونيا.[24]
4. الشبكات الإقليمية والواسعة Wide Area Network: وهي شبكات على مستوى دولي وإقليمي محدد مثل شبكة المكتبات الطبية لشرق البحر الأبيض المتوسط المعروف باسم (EMILIBNET) وشبكة (OCLC).

2. 2. 6. مصادر المعلومات الالكترونية حسب نوع المعلومات: وتقسم إلى:

1. مصادر معلومات إلكترونية ببليوغرافية: وهي المصادر الأكثر شيوعاً والأقدم في الظهور بين مصادر المعلومات الإلكترونية. فهي تقدم البيانات الببليوغرافية الوصفية والموضوعية التي

ISSN:2661-7781

تحيلنا أو ترشدنا إلى النصوص الكاملة مع مستخلصات لتلك النصوص أو المعلومات والأمثلة كثيرة جداً مثل (Index Chemicus, UK markc Marc, ERIC).[25]

2. مصادر معلومات الكترونية غير ببليوغرافية وتقسم الى:

- مصادر المعلومات المحوسبة ذات النص الكامل: وتوفر النصوص الكاملة للمعلومات المطلوبة كمقالات الدوريات وبحوث المؤتمرات ووثائق أو صفحات من موسوعات أو قصاصات صحف أو تقارير أو مطبوعات حكومية.
- مصادر المعلومات النصية مع بيانات رقمية Tettual Numeric Databases: تضم العديد من الكتب اليدوية والأدلة خاصة في موضوع التجارة وتعطي معلومات نصية مختصرة جداً مع حقائق وأرقام وأصبحت الآن تشمل حقول أخرى متنوعة من جملتها الأدوات المساعدة في الاختيار في حقل المكتبات Book sin print.[26]
- مصادر المعلومات الرقمية Numerical: تركز هذه المصادر على توفير كميات من البيانات الرقمية كالإحصائيات والمقاييس والمعايير في موضوع محدد مثل الإحصائيات السكانية والإجتماعية والإقتصادية والحياتية الأخرى.

2. 3. أسباب اللجوء إلى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

هناك عدة أسباب تدفع الإنسان الباحث والمكتبات ومراكز البحوث والمعلومات إلى اللجوء لمصادر المعلومات المحوسبة، لابد لنا من التأكيد عليها خدمة للبحث العلمي ومن هذه الأسباب مايلي:

1. أن البحث التقليدي عن المعلومات يتطلب وقتاً ليس بالقليل وجهداً ليس بالسهل لأن مصادر المعلومات موجودة في أماكن متعددة في المكتبة غير أن البحث فيها قد واكبه تغييرات جذرية في مجال استخدام الحواسيب والمعلومات المتوفرة عن طريقها فقواعد المعلومات الإلكترونية تستطيع فهرسة كميات كبيرة من المعلومات في مكان واحد وتعمل على تحديثها بشكل أسهل واسرع وتساعد الباحثين في تنفيذ بحث وتحري شامل عن المعلومات في دقائق معدودة.[27]
2. أن اللجوء إلى مصادر المعلومات الإلكترونية يُمكن من التحول نحو الواقع الافتراضي وهو واقع يزيل حواجز المكان وقيود الزمان بغض النظر عن المسافات والتوقيتات.[28]
3. سهولة التوزيع وسرعته علاوةً على تفادي مشكلة نفاذ النسخ فهي تحت الطلب في أي مكان وزمان فنسخة واحدة من الكتاب كافية للوصول إلى ملايين القراء في أنحاء العالم وفي الوقت ذاته.[29]

4. يعتبر تنوع وسائط بث مصادر المعلومات التقليدية (التسجيلات الصوتية والفيديوية) وفقدانها لأهميتها في حالة تحويلها إلى نص مكتوب على الأوعية الورقية وزيادة كلفتها عند مصاحبة المصدر بالأشرطة الصوتية والصورية[30] سبباً أساسياً للجوء الباحثين ومؤسسات المعلومات والبحوث إلى مصادر المعلومات الإلكترونية التي تتميز بتضمين النص "وسائط متعددة" مثل صور، فيديو، صوت وكذلك روابط (داخلية، خارجية) حيث يتمكن الباحث من التنقل بسهولة بين الأقسام والصفحات المتعددة للمصدر الواحد.[31]
5. كلفة مصادر المعلومات الإلكترونية قليلة مقارنة بالمصادر التقليدية.[32]
6. تبادل المعلومات والتحاور والتفاعل في الأفكار والمعلومات حيث يؤثر المشاركون في عملية النشر الإلكتروني على أدوار الآخرين وأفكارهم ويتبادلون معهم المعلومات.
7. السرعة في تحريك المعلومات الإلكترونية وتناقلها من موقع إلى آخر من دون النظر إلى المكان والبعد الجغرافي وبكل سهولة ومن دون عناء إضافة إلى إمكانية التحويل من وسيط إلكتروني إلى وسيط آخر.[33]
8. المستفيد يحتاج إلى المعلومات السريعة والدقيقة والشاملة.
9. تعتمد مصادر المعلومات المحوسبة على نظم آلية منظورة في التكشيف واسترجاع المعلومات وبذلك يستطيع الباحث إجراء عمليات الربط بين الواصفات وتقييدها أو توسيع دائرة البحث وتطبيقها بما يحقق نتائج مرضية وهذا ما لا يمكن تحقيقه بالمصادر التقليدية.[34]
10. على المستوى العلمي والبحثي الجامعي فإن مصادر المعلومات الإلكترونية والنشر الإلكتروني يتيحان الفرصة أمام الباحثين والجامعيين إلى توجيه الجزء الأكبر من جهودهم إلى عمليات التحليل والتفسير والاستنتاج والتنبؤ والكشف عن الظاهرات والمتغيرات الجديدة.
11. والعنوان أو الكلمة التي تستخدم لهذا التطبيق تظهر عادة بلون آخر مختلف عن لون النص الأصلي ويكفي الضغط عليها بالفأرة للانتقال إليها ضمن دليل الاستخدام مما يتجاوز كثيراً ما يمكن أن تقدمه الوثائق المطبوعة أو من سرعة النفاذ إلى المعلومة المطلوبة. ويمثل الشكل الاتي فقرات عن أسباب توجه العديد من الباحثين والقراء نحو مصادر المعلومات الإلكترونية.[35]

وترى الباحثتان أنه من الطبيعي ازدياد عدد الباحثين الذين يفضلون استخدام مصدر المعلومات الإلكتروني عن المصدر الورقي لأن الباحث يحتاج إلى معلومات حديثة في مجال تخصصه إضافة إلى الوصول لمصدر المعلومات بسرعة أكبر وجهد أقل.

ISSN:2661-7781

شكل يوضح أسباب لاتوجه نحو استخدام مصادر المعلومات الالكترونية

2.4. منافذ الحصول على مصادر المعلومات الالكترونية

يستطيع المستفيدين من مراكز المعلومات والبحوث التعامل مع مصادر المعلومات الالكترونية والحصول عليها عبر واحدة أو أكثر من المنافذ الآتية:

1. الاتصال بقواعد البيانات عن طريق الإتصال المباشر (Online) ويعرف أيضاً بالاشتراك المباشر.[36]
2. الإشتراك من خلال الشبكات المحلية والإقليمية والدولية.
3. الإشتراك في شبكات تعاونية خاصة لتقاسم المصادر المعروفة بـ(Resource Sharing Network/ RSN).[37]
4. شراء حق الإفادة من الخط المباشر (Online) من خلال أحد مراكز الخدمة على الخط.[38]
5. الإشتراك من خلال وسطاء المعلومات أو تجار المعلومات (Information Brokers).[39]
6. من خلال شبكة الإنترنت.
7. إقتناء الأقراص الليزرية المكتنزة (شراء/إشتراك).[40]

وترى الباحثتان أنه يمكن للمستفيدين عن طريق هذه المنافذ الإطلاع على مصادر المعلومات الإلكترونية واختيار المناسب منها والذي يفي باحتياجات الباحث وتعد شبكة الإنترنت من أهم المنافذ وأكثرها استخداماً.

2. 5. إيجابيات مصادر المعلومات الإلكترونية

هنالك الكثير من المزايا التي تتمتع بها مصادر المعلومات الإلكترونية وكانت سبباً مهماً في توجه العديد من المستفيدين من قراء وباحثين الى استخدامها بديلاً عن مصادر المعلومات الورقية:

1. إمكانية استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل عدد كبير من الباحثين دون أي اعتبار لحدود المكان والزمان[41] ويمكن استخدامها من أكثر من مستفيد في الوقت نفسه على خلاف المصادر المطبوعة التي تستخدم من جانب شخص واحد في وقت واحد.
2. أدى وجود إتاحة عدد كبير من البرامج الاسترجاعية لمحتوى مصادر المعلومات الإلكترونية إلى أن يقوم المستفيد مباشرة في البحث عن المعلومات من خلال الربط بين الكلمات المفتاحية للنصوص في سهولة ويسر.[42]
3. يمكن استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر الشبكة وإيصالها إلى قطاعات عريضة من الناس بكلف زهيدة وسهولة عريضة في التنقل والتداول.[43]
4. سهولة تخزين المعلومات باستخدام الماسح الضوئي أو باستخدام وحدات الإدخال المتنوعة مثل لوحة المفاتيح والمايكروفون.
5. سهولة استرجاع المعلومات وكذلك ترتيبها باستخدام عامل معين أو أكثر من عامل إضافة إلى السرعة في الإسترجاع وسهولة حملها والتنقل بها.
6. سهولة البحث عن المعلومات في مصدر أو عدة مصادر في آن واحد وبسرعة فائقة.
7. إمكانية المعالجة التلقائية للبيانات لكي تصاغ في صورة معلومات باستخدام بعض التقنيات والبرامج.[44]
8. تقسم أغلب مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت بتوفير ميزات إضافية تتمثل في تضمين النص ووسائط متعددة (صوت، صورة، فديو) وكذلك إضافة لروابط (داخلية، خارجية) حيث يتمكن الباحث من التنقل بسهولة ويسر بين الأقسام والصفحات المتعددة للمصدر الواحد.[45]
9. أدى التغيير المستمر في المعلومات والحاجة الدائمة إلى المرونة في الإضافة والحذف والتعديل، والحاجة المستمرة إلى الحصول على آخر التطورات في فترات قصيرة وبسرعة إلى اللجوء إلى

ISSN:2661-7781

مصادر المعلومات الإلكترونية أكثر من المصادر الورقية لسهولة إجراء تلك العمليات على المصدر الإلكتروني.[46]

10. مصادر المعلومات الإلكترونية المتمثلة في قواعد البيانات الببليوغرافية تضم في كثير من الأحيان النصوص الكاملة لمقالات الدوريات وهذا ما يرغب الباحثين.[47]

وقد رأينا أن المزايا التي تقدمها مصادر المعلومات الإلكترونية قد عالجت الكثير من المشاكل التي تواجه الباحثين في استخدام المصدر الورقي سواءً من حيث التحديث أو الحجم أو الإتاحة الكاملة للنص...إلخ.

2. 6. معايير تقويم مصادر المعلومات الإلكترونية

2. 6. 1. معايير صادرة عن الجمعيات المهنية المكتبية:

أ. تقدم جمعية الكليات والمكتبات البحثية (Association College and Research Libraries/ ACRL)

وهي تابعة لجمعية المكتبات الأمريكية (American Library Association / ALA) خمسة معايير لتقويم الوثائق على الإنترنت حيث تم وضع نموذج لمعايير التقويم من قبل المكتبي Jim Kaboun عند إعداده لدليل تعليمات المكتبة تحت عنوان تعليم طلاب الجامعة تقويم مصادر الويب وقد حرص على وضع معايير سهلة يمكن للطالب تطبيقها ولقد صاغ المعايير على شكل تساؤلات وأوضح كيفية الإجابة عليها وهذه المعايير[48] كالآتي:

1. دقة وثائق الويب Accuracy of web Document: تعد الدقة من الخصائص المهمة لأي مصدر معلومات للمساعدة في الحكم على المعلومات إذا كانت دقيقة أم لا، ويشتمل هذا المعيار على عدة أسئلة: من هو كاتب الوثيقة؟ وهل يمكن الإتصال به؟ وما الغرض من الوثيقة؟ ولماذا كتبها؟ وهل كاتب الوثيقة مؤهل للكتابة؟[49]

2. المسؤولية الفكرية للوثيقة Documents Authority of web: ويقصد بها هل يقف وراء المصدر منظمة أو خبير مشهور؟ وهل تذكر مصادر المعلومات؟ وهل يمكن الإتصال بالجهة الناشرة للوثيقة أو المؤلف للحصول على إيضاحات أو تعديلات؟

3. حداثة وثائق الويب Currency of web Documents: يقصد بها ما مدى تكرار التحديث؟ وهل أن المعلومات ثابتة لا تتغير؟ وهل تذكر تواريخ التحديث؟[50] ومتى كتبت الوثيقة؟ وما مدى حداثة الروابط؟

4. موضوعية وثائق الويب Objectivity of Web Documents: هل يتضح هدف وغرض الصفحة؟ وهل المعلومات مفصلة؟ وما الآراء التي يبديها المؤلف؟ وتعتبر الموضوعية معيار المصدر الجيد وهو الذي يعكس بوضوح موضوعية المعلومات ومعرفة اذا ما كانت المعلومات تميل إلى التحيز والإنحراف.

5. تغطية وثائق الويب Documents Coverage of the Web: ونقيس مساحة الموضوع، فترات الوقت، وهل الروابط تغطي كافة جوانب موضوع الوثيقة؟ وهل الروابط محدثة؟ وهل هناك عمق للمعلومات؟[51]

ب. تصنع الجمعية الامريكية لمدارس المكتبيين (American Association of School Librarian/ AASL) قائمة تتضمن عدة أسئلة لتقويم مواقع الإنترنت، وهذه التساؤلات تدرج تحت رؤوس موضوعات تعد معايير للتقويم وهي كالآتي:

1. معلومات عامة General Information: ويتضمن المعلومات الآتية: ماذا يوجد حول الموقع؟ ما نوع الموقع (تجاري، حكومي، أكاديمي، شخصي)؟ ما هو العرض الذي يعتمده الموقع؟ كيف تتفاعل الرسومات مع النص...إلخ.[52]

2. المسؤولية الفكرية Authority: من المسؤول الفكري عن الموقع؟ وما نوعه (مؤسسته، منظمة خاصة أم حكومية)؟ هل هذا المسؤول جدير بالثقة؟ هل تم درج وظيفة المسؤول وسنوات خبرته؟

3. المحتوى: هل للموقع عنوان رئيسي؟ هل قسم النص تقنياً منطقياً؟ وهل ميزت الفقرات بعناوين فرعية؟ وهل يقدم المصدر معلومات كاملة أم مجرد مستخلصات؟ وهل الموقع متاح بلغات غير اللغة الأصلية؟ وهل يحتوي الموقع على معلومات دقيقة؟ وهل هو خالٍ من التحيز؟ وهل يتم تحديثه باستمرار؟

4. الارتباط بمحتوى البحث Matter Connection Subject: هل المحتوى ملائم وذو علاقة بالموضوع؟ هل المحتوى مميز وغير موجود في مكان آخر؟ وهل الموقع يعرض فرص تفاعلية؟ وهل المحتوى مرضٍ لك؟[53]

5. الشكل والتصميم Design/ Style: هل شكل وتصميم الموقع يحسن من طريقة إيصال المعلومات؟ وهل التصميم إبداعي؟ وهل التصميم يعكس المحتوى؟ وهل الموقع منظم بطريقة جيدة؟ وهل التصميم يساعد على الإبحار في الموقع بسهولة؟

6. الإبحار Navigation: هل بالإمكان أن تتجول في الموقع بسهولة؟ وهل الصفحة الرئيسية تحتوي على قائمة محتويات؟ وهل توجد اختصارات؟ أو أيقونات مباشرة للوصول إلى المحتويات وهل توجد راوبط في كافة أقسام الموقع؟ وهل الروابط مباشرة وتصل إلى معلومات بشكل دقيق؟

ISSN:2661-7781

7. الأداء Performance: هل يتم تحميل الصفحات بسرعة؟ وهل يتيح الموقع خيار قراءة المحتوى بشكل نصي فقط؟ وهل يتم تحميل الرسومات بسرعة؟ وهل يتم الوصول إلى الموقع بسرعة؟

ج. تضع الجمعية الأمريكية للمكتبات القانونية (Association of LW libraries American) مجموعة من المعايير لتقويم مواقع الإنترنت التي تتضمن معلومات قانونية وهي تصنفها كالآتي:

1. المحتوى: ويشتمل على عدة عناصر: التغطية- النص- صيغة الوثائق- السياق- حالة او وضع المعلومات- المراجع- الإستقرار- المؤلف- تصنيف النظام- الغرض- بيان الملكية أو الاستخدام- الخدمات التنازلات- هل المحتوى يتضمن معلومات حقائقية أم هي مجرد آراء؟ هل يحتوي الموقع على معلومات أصلية أم مجرد روابط؟ وهل المصدر متكامل أم مستخلص من مصدر اخر؟[54]
2. التنظيم Organization: ويشتمل على الروابط القانونية- ترتيب الوثائق- مميزات البحث.
3. الإستخدام وبالموقع Navigation and US ability: ويشتمل على: الروابط الفائقة- سهولة الإستخدام- والتي تعتبر أحد العوامل المهمة التي تساعد الباحث في الوصول إلى مبتغاه بأقل وقت وجهد ممكن مما يحفزه على معاودة الإستخدام.
4. الوصول Accessibility: ويشتمل على: الإلتزام- التوافق مع المتصفحات- معلومات الإتصال بالمسؤول عن الموقع، وبالإضافة إلى قائمة المعايير تقدم الجمعية أداة تقويم المواقع القانونية والحكومية[55]

2. 6. 2. معايير صادرة عن مكتبات اكاديمية:

أ. قدمت مكتبات جامعة ولاية أوهايو The Ohaio State University Libraries قائمة بمعايير تقويم المعلومات على مواقع الإنترنت ونصنفها في ستة فئات هي:[56]

1. الغرض Purpose: حيث يجب تحديد أهداف وأغراض الموقع.
2. المؤلف Author: أفضل المواقع هي التي ينتجها أشخاص ذوي مؤهلات وخبرات جيدة في المجال الموضوعي للموقع.
3. المحتوى: لابد من التأكد أن الموقع لايحتوي على معلومات متميزة، أو يحقق مصالح شخصية للمؤلف من خلال إثبات وجهات نظره وآرائه والابتعاد عن الموضوعية في الطرح.

4. التغطية :Coverage يمكن التعرف على مدى التغطية بالتجول في أقسام الموقع، كما يمكن مقارنة الموقع بمواقع أخرى في نفس الموضوع لمعرفة الموقع الذي يقدم موضوعية أفضل.
5. الحداثة Current: اذا كنت تبحث عن أكثر المعلومات حداثة فلا بد من التأكد من تاريخ إضافة المعلومات للموقع.
6. الموثوقية: أي هل الموقع صنف من المواقع النموذجية أو تم الاستشهاد به في مواقع أو مصادر أخرى؟ وتشمل الإجابة على التساؤلات التي تساعد المستخدم لمعرفة مدى تحقق المعايير عند اختيار أي موقع.

ب. وصفت مكتبات جامعة الباني (Albany University Libraries) ضمن بحوث الإنترنت التي تقوم بإعدادها ويشرف عليها نخبة من المكتبيين معايير تقويم مصادر المعلومات على الإنترنت وتصنيفها كالاتي:[57]

1. الغرض من المصدر Purpose ويشمل:
- الجمهور المقصود. - اعتبارات المصدر في مدى الفائدة التي يقدمها الباحث.
2. المصدر Source ويشمل:
- المؤلف أو منتج مصدر المعلومات. - الراعي للموقع: حكومي- تجاري- أكاديمي..
- العنوان في URL ودلالته. - وجود رابط لاستلام الأسئلة والتعليقات.
3. المحتوى ويشمل:
- الدقة. - الحداثة. -. الشمولية. - الروابط.
4. الأسلوب الوظيفة Functionality and Style ويشمل:
- تنظيم الموقع. - سهولة الابحار. -. الايقونات والصور والخط ومدى ملاءمتها للموضوع.
- الروابط ومدى فاعليتها في ربط أجزاء الموقع.

ج. قدمت جامعة كولومبيا البريطانية University of British Columbia/ UBCL معايير لتقويم مصادر الإنترنت وضعتها في ستة فئات:

1. المؤلف/ المصدر. 2. الدقة. 3. الحداثة. 4. الغرض والهدف.

يدرج تحت كل معيار تساؤلات تساعد الباحث على تطبيق الجوانب المختلفة لمعيار التقويم ويضيف أيضا أسباب اختيار كل معيار من المعايير الستة لتقويم مصادر الإنترنت وأهمية تحقيقه[58]

ISSN:2661-7781

لقد رأينا من العرض السابق أنه كان نموذجا لجهود هامة بذلت من مكتبات أكاديمية في وضع معايير لتقويم مصادر المعلومات على الإنترنت، فمن الملاحظ أنها تتفق في كثير من المعايير التي تعد من أساسيات التقويم مثل (معايير المسؤولية الفكرية، الحداثة، الروابط...إلخ).

2. 6. 3. معايير مقترحة في دراسات فردية:

أ. قدم "كراسيان ايستر Grassin Esther" دراسة بعنوان "التفكير النقدي لمصادر الإنترنيت. حيث اقترح معايير لتقويم مصادر الإنترنيت، وصنفها في أربعة محاور وكالاتي:

1. المحتوى: يسعى الباحثون دائما إلى الحصول على مصادر غنية في محتواها وموضوعها لتكوين دعامة قوية لأبحاثهم ودراساتهم العلمية، ومن هذا المنطلق أصبح من الأهمية بمكان تقويم محتوى مصادر المعلومات على شبكة الإنترنيت الذي يمثل الجوهر والهدف الأساسي للباحث لكي يتمكن من اختيار الأفضل، وينتقي ما يتلاءم مع احتياجاته البحثية.(59)
2. المصدر والتاريخ Date & Source: ويتضمن المصدر أسئلة متعددة، هي: "من أين أتت هذه المعلومات؟ وما المصادر التي استخدمها صانع توثيق المعلومات؟ وهل المصادر موضوعة في قوائم؟ وهل يوفر مؤلف الببليوغرافيا معلومات اتصال في حال أردت ان تناقش مسالة أو أن تطلب توضيحا أكثر؟". أما الأسئلة المتعلقة بالتاريخ فهي: "متى انتجت مادة الموقع؟ متى آخر مراجعة للموقع؟ ما مدى حداثة الروابط؟ وما مدى موثوقية الروابط؟ وغيرها من الأسئلة الأخرى؟
3. بناء الموقع: ويشمل التساؤلات الآتية: "هل يتوفر في الوثيقة رسومات جيدة؟ وهل الرسومات والخطوط تخدم العمل؟ وهل ثمة تصريح عن هدف وتغطية معلومات الموقع؟ وهل الموقع هو مجموعة من الروابط إلى مواقع أخرى؟ وهل به معلومات مفيدة في ملفات؟ وهل هو ذو تنظيم منطقي وسهل الاستخدام؟"
4. تساؤلات أخرى: وتشمل: "هل تتوفر تفاعلية ملائمة؟ هل يوجد نظام تشفير آمن عند الحاجة إلى إرسال معلومات سرية خارج الإنترنيت؟ وهل يوجد ارتباط محركات بحث داخل الموقع أو خارجه؟"(60)

ب. وضعت بيك سوزان "Beck Susan" خمسة معايير لتقويم مصادر المعلومات الإلكترونية كما يلي:

1. المسؤولية الفكرية: وتتضمن عدة أسئلة منها: "هل يوجد مؤلف؟ هل الصفحة موقعة؟ هل المؤلف مؤهل أو خبير في المجال؟ من الراعي المسؤول عن الصفحة؟ هل توجد معلومات حول المؤلف أو الراعي؟"[61]
2. الدقة: وتتضمن عدة أسئلة منها: "هل المعلومات دقيقة؟ وهل يمكن التأكد منها من خلال مقارنة المعلومات مع مصادر أخرى أو مقارنتها مع معلومات الباحث الخاصة، وهل توجد تحيزات سياسية وفكرية؟"
3. الحداثة: وتتضمن عدة أسئلة منها: "ما مدى تكرار التحديث وهل المعلومات ثابتة لاتتغير؟ وهل تذكر تواريخ التحديث؟ وهل الصفحة مؤرخة وما هو تاريخ بخر تحديث؟ وهل الروابط المتاحة حديث؟" [62]
4. الموضوعية: وتتضمن عدة أسئلة منها: "هل تحتوي الصفحة على أي مستوى من مستويات التحييز في عرض المعلومات؟"
5. التغطية: وتتضمن عدة أسئلة منها: "ماهي الموضوعات التي تغطيها الصفحة؟ وهل الموضوعات المتاحة لا توجد في مكان آخر؟ وما مدى عمق التغطية؟"

ج. قدم مود اسطفيان هاشم دراسة تعرض تقويم مواقع المعلومات على الإنترنيت بشكل عام وتعد من أوائل الدراسات العربية حول منهجية ومقاييس تقويم المواقع على شبكة الإنترنيت، حيث تبين مدى الحاجة إلى التقويم وخطواته ثم تستعرض مقاييس التقويم بصفة عامة كالآتي:

1. سهولة الوصول إلى الموقع: وتتضمن سرعة الإتصال بالموقع، مجانية الإستخدام، أوقات استقبال المستفيدين، ومدى الحاجة إلى برامج خاصة لقراءة الموقع.
2. الجمهور الموجه له الموقع.
3. الإسناد: ويتضمن المؤلف ومؤهلاته وخبراته والهيئة المنتجة، إدارة الموقع والمرجعات.[63]
4. الحداثة للمعلومات: هل يتم التحديث باستمرار؟ أي تجديد المعلومات إذا ما كانت مرتبطة بتاريخ محدد أو اثبتت خطئها أو لأي سبب آخر؟ وهل تتكرر عملية التحديث أم هو موقع ساكن؟
5. المحتوى: ويتضمن نوع المعلومات والدقية ووجود قوائم الوصول السريع للمعلومات وعمق المعالجة الموضوعية ومعرفة إذا كانت مصادر المعلومات متوفرة على الموقع مستشهد بها بطريقة صحيحة.[64]
6. المعالجة وتنظيم المعلومات من حيث الدقة وبساطة اللغة والأسلوب بما يتفق مع مستوى المستفيدين الموجه إليهم المصدر المرجعي.[65]

ISSN:2661-7781

7. شكل تقديم المعلومات: ويتضمن الجوانب الفنية الجمالية للموقع.

د. في دراسة من إعداد وليد هيكل قدم مجموعة من المعايير المقترحة لتقويم مواقع الإنترنيت. وهي كالآتي:[66]

1. المعايير الخاصة بالبيانات الأساسية للموقع: أي يجب أن تتضمن الصفحة الرئيسية للموقع على العناصر الآتية: (إسم دار النشر، تاريخ الانشاء ومكان وجودها، عنوان الموقع التخصص: عامة أم متخصصة، الفئة النوعية: تجارية، أكاديمية، حكومية، تاريخ آخر تحديث).
2. معايير المعلومات الأساسية عن مصادر المعلومات المتاحة: أي يجب أن تتوفر قائمة كاملة بإصدارات الناشر، وأن تتوافر معلومات عن المصادر التي نفذت طبعاتها وأن تتوافر معلومات عن المصادر المرتقب صدورها.
3. معايير العروض والمراجعات العلمية لمصادر المعلومات: يجب أن تتوافر عروض لجميع فئات مصادر المعلومات المتاحة عبر الموقع، وأن لا تكتب العروض بشكل مختصر لا تفي بالتعرض على محتوى مصدر المعلومات ويفضل أن يصرح عن هوية كاتب العرض وأن يكون العرض حياديا لا دعائيا ويحبذ أن تتوافر مراجعات علمية لمصادر المعلومات.
4. معايير البحث عن مصادر المعلومات المتاحة: يجب أن يوفر الموقع إمكانيات البحث بالمؤلف والعنوان والموضوع ويجب أن تتاح إمكانيات البحث المتقدم الذي يسمح باستخدام استراتيجيات بحث حركية وان تتيح آلية البحث إمكانيات تعزز نتائج البحث بالخيارات المختلفة.
5. معايير بيانات مصادر المعلومات: يجب أن تذكر أسعار مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة بوضوح وفي حالة وجود تفاوت في السعر بين إصدارات مصدر المعلومات الواحد فيجب أن يذكر بوضوح، كم يجب أن تحدد أسعار مصادر المعلومات بالعملة المحلية أولاً ثم بالعملات الشهيرة المتداولة وخاصة الدولار الامريكي ويجب ذكر نسبة الخصم الممنوحة بوضوح.

3. النتائج والتوصيات

3. 1. النتائج

1. معظم الباحثين ممن لا يتقنون استخدام شبكة الإنترنيت يلجؤون إلى الاستعانة بالزملاء والمتخصصين وقد لا يفهمون حاجتهم الحقيقة إلى المعلومات مما يؤدي إلى الحصول على معلومات بعيدة عنه موضوع البحث إضافة إلى إضاعة وقت الباحث.

2. إن عدم توفر معلومات تعريفية بالمسؤول عن مصدر المعلومات الإلكتروني إضافة إلى عدم إمكانية الإتصال بالمسؤول عن مصدر المعلومات يؤدي إلى عدم ثقة الباحثين بمصداقية وموثوقية المعلومات المنشورة.
3. إن معيار الاستشهاد بمصدر المعلومات من مواقع أخرى موثوق بها إضافة إلى وضوح البحث من الموقع الذي يتيح مصدر المعلومات الإلكتروني. "تجاري، تعليمي، شخصي... إلخ" تعتبر من المعايير المهمة لتقويم مصداقية مصادر المعلومات.
4. إن عدم توفر قائمة بالمراجع التي يتم الاستشهاد بها في مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنيت يؤدي إلى عدم قدرة الباحثين من الوصول إلى المصدر الأصلي للمعلومات، إضافة إلى أن خلو معيار المصدر الإلكتروني من الأخطاء الإملائية يعتبر من أهم المعايير التي يؤكد عليها الجميع، وهذان المعياران يعتبران مؤشر لدقة المعلومات وارتفاع مستوى اهتمام الجهة المسؤولة عن المصدر.

3. 2. التوصيات

1. زيادة الوعي باستخدام الإنترنيت من خلال إقامة الدورات لتعليم استخدام الحواسيب "الحاسوب والأجهزة اللوحية – التابلت أو الهواتف الذكية- " والأنترنيت في فترات مجدولة مع مراعات الحداثة والتطور.
2. إمكانية إقامة الدورات على استخدام الحاسوب أو الانترنيت باللغات الأخرى تتجاوز بذلك عوائق اللغة التي تقف حاجزا أمام عدم استخدام الإنترنيت.
3. ضرورة إبتعاد الباحثين عن المصادر التي لا تتضمن قائمة بالمراجع لأن ذلك لايمكنهم من الرجوع إلى المادة الأصلية عند الحاجة، إضافة إلى ضرورة تدقيق المصدر والتأكد من خلوه من الأخطاء اللغوية والإملائية لأنه قد يؤدي الخطأ الإملائي أو اللغوي إلى تغيير معنى الوثيقة التي يتم اعتمادها في البحث، وبالتالي لا يتحقق الهدف منها.
4. أن تقوم مجموعة من المتخصصين في جامعة الموصل ضرورة إصدار قائمة بأهم المواقع القيمة التي يمكن الاعتماد عليها في البحوث من قبل الباحثين.
5. أن تقوم المكتبات بالتوجه نحو توفير مصادر المعلومات بشكلها الإلكتروني والاستفادة من المزايا العديدة التي تتمتع بها تلك المصادر ولحل مشكلة المكان إضافة إلى الإستفادة من البدائل المتاحة أمامها وغيرها من المميزات، وبالتالي الوصول إلى رضى المستفيد.

□

ISSN:2661-7781

مراجع البحث

باللغة العربية:

1. أشرف علي. تقويم مصادر المعلومات المتاحة عبر الإنترنت. [2017/8/22]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: www.shanaway.ahlamontada.com
2. أشرف علي. معايير تقويم مصادر المعلومات التقليدية والمتاحة عبر شبكة الإنترنت. [2017/9/2]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط : http://vehdaa1.1bynlp.com
3. أهم انواع مصادر المعلومات المحوسبة الإلكترونية. [2017/8/12]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: www.sohag-univ.eg/digital-lib.doc
4. تقييم مواقع الإنترنت. المتاح في الموقع التالي. [2017/8/13]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: .Www.konal.google.com
5. الجبري، خالد عبدالرحمن. مصادر المعلومات بين الإتاحة والتملك. [2017/8/26]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: http://www.informatics.gov
6. جاسم محمد جرجيس، صباح محمد كلو. مقدمة في علم المعلومات والمكتبات. [2017/8/22]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: www.faculty.ksu.edu.sa
7. ربحي مصطفى عليان. المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010.
8. الزهيري، طلال ناظم. أثر البيئة الالكترونية. المجلة العراقية للمعلومات.- مج7،ع2001،2.
9. الزهيري، طلال ناظم. النظم الآلية لاسترجاع المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2004.
10. سعد أحمد إسماعيل. الإنترنيت وخدماتها المعلوماتية في المكتبات الجامعية. مجلة آداب الرافدين.-س3، ع2009،55.
11. السيد، أحمد. مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت. [2017/8/17]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: www.theinformationway.blogspot.com
12. عادل مختار. مصادر المعلومات المتاحة عبر شبكة الإنترنت: معايير مقترحة للتقويم. [2017/8/13]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: www.adelmokar.com
13. عالم المعلومات. مصادر المعلومات الإلكترونية.[2017/8/16]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: www.Informationinworldblogspot.com
14. عبد الرشيد حافظ؛ هناء علي الصخوي. مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت: معايير مقترحة للتقويم. [2017/8/21]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: www.sybrarians.info
15. عماد بشير. أنواع مصادر المعلومات الالكترونية ومعايير تقييمها. [2017/8/8]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: www.alaseer.net

16. عماد مصطفى. هل تساعدنا الإنترنيت على أن نصبح اكثر اطلاعا أم تجعلنا أكثر سطحية؟. العربية 3000.- ع4، 2001.

17. قنديلجي عامر إبراهيم؛ إيمان فاضل السامرائي. قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات.- بغداد: دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، 2000.

18. قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية. ط2 "مراجعة 2002"، تحديث 2005، إعداد جمعية المكتبات الأمريكية [...وآخرون]؛ ترجمة محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة، يسرية عبد الحميد زايد.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006.

19. معايير تقويم مصادر المعلومات الإلكترونية والتقليدية وأنواعها. ج2. [2017/9/3] معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: http://deploma.3oloum.org

20. مصادر المعلومات الإلكترونية. [2017/8/6]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: www.al-yaseer.net

21. مصادر المعلومات الإلكترونية. [2017/9/4]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: www.ar.wikipedia.org

22. مصادر المعلومات المحوسبة الإلكترونية. [2017/8/17] معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: معايير تقويمها. المتاح في الموقع التالي: www.amank.org/educators/pag

23. منتدى الأوائل للمكتبات ومراكز المعلومات. معايير تقويم مصادر المعلومات المتاحة عبر شبكة الإنترنت. [2017/9/2] معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: www.vehdaa1.1 by Nlp.com

24. منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب . مصادر المعلومات الالكترونية.-منتديات الجامعة والبحث العلمي. [2017/89/9] معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: www.djelfa.info

25. منتديات اليسير للمكتبات وتقنية المعلومات. مصادر المعلومات المحوسبة الإلكترونية. [2017/8/27] معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: www.alyseer.net

26. المولى، هبة سعدالله يونس. مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على الإنترنيت: دراسة تقييمية مقارنة(ماجستير).-جامعة الموصل، 2012.

27. النجار، رضا محمد. معايير تقويم مصادر المعلومات الإلكترونية Sybrarians Journal.- ع 13، 2007.

28. النشواني، نور؛ لينا قبلان. الوصول الحر للمعلومات: معايير تقييم مصادر المعلومات على الإنترنت. [2017/8/21] معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: www.syriallibrarian.Jrrean.com

29. النوايسة، غالب عوض. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة إلى الكتب المرجعية.- عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010.

30. وائل مختار إسماعيل. مصادر المعلومات Sources Information. - عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، 2010.

31. وليد هيكل. تقييم مواقع الإنترنت. [2017/8/15] معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: www.url.com

ISSN:2661-7781

باللغة الأجنبية:

32. Retize, John. Online Dictionary for Library and Information Science. [1/8/2017] Available on direct line on link: http://1u.com/odlis

هوامش البحث

(1) مصادر المعلومات الإلكترونية. المتاح في الموقع التالي: www.al-yaseer.net. بتاريخ 2017/8/6.

(2) الزهيري، طلال ناظم. أثر البيئة الالكترونية. المجلة العراقية للمعلومات.- مج7،ع2001،2، ص51.

(3) جاسم محمد جرجيس، صباح محمد كلو. مقدمة في علم المعلومات والمكتبات. [2017/8/22]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: www.faculty.ksu.edu.sa.

(4) الزهيري، طلال ناظم. النظم الآلية لاسترجاع المعلومات.- عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2004، ص93.

(5) مصادر المعلومات الإلكترونية. منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب. منتديات الجامعة والبحث العلمي. المتاح في الموقع التالي: www.djelfa.info . بتاريخ 2017/8/9.

(6) عالم المعلومات. مصادر المعلومات الإلكترونية. المتاح في الموقع التالي: www.Informationinworldblogspot.com. بتاريخ 2017/8/16.

(7) الزهيري، طلال ناظم. النظم الآلية لاسترجاع المعلومات. مصدر سابق. ص93.

(8) ربحي مصطفى عليان. المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية.- عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010. ص82-84.

(9) قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية. ط2 "مراجعة 2002"، تحديث 2005، إعداد جمعية المكتبات الامريكية [...وآخرون]؛ ترجمة محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة، يسرية عبد الحميد زايد.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006. ص408.

(10) النوايسة، غالب عوض. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة إلى الكتب المرجعية.- عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص204.

(11) عالم المعلومات. مصادر المعلومات الإلكترونية. مصدر سابق [انترنت].

(12) مصادر المعلومات المحوسبة الإلكترونية: معايير تقويمها. المتاح في الموقع التالي: www.amank.org/educators/pag بتاريخ 2017/8/17.

(13) سعد أحمد إسماعيل. الإنترنت وخدماتها المعلوماتية في المكتبات الجامعية. مجلة آداب الرافدين.- س3، ع55، 2009. ص462.

(14) ربحي مصطفى عليان.- مصدر سابق.- ص109.

(15) السيد، احمد. مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر الانترنت. المتاح في الموقع التالي: www.theinformationway.blogspot.com. بتاريخ 2017/8/17.

(16) قنديلجي عامر إبراهيم، ايمان فاضل السامرائي. قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات.- بغداد: دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، 2000.-ص59.

(17) النوايسة، غالب عوض. مصدر سابق. ص151.

(18) Retize, John. Online Dictionary for Library and Information Science. [1/8/2017] Available on direct line on link: http://1u.com/odlis

.

(19) مصادر المعلومات لإلكترونية. المتاح في الموقع التالي: www.al-yaseer.net . مصدر سابق.[انترنت].

(20) جاسم محمد جرجيس، صباح محمد كلو. مصدر سابق. [انترنت].

(21) النوايسة، غالب عومن. مصدر سابق. ص152.

(22) قنديلجي، عامر ابراهيم، ايمان فاضل السامرائي. قواعد وشبكات المعلومات. مصدر سابق. ص62.

(23) أهم أنواع مصادر المعلومات المحوسبة الإلكترونية. المتاح في الموقع التالي: www.sohag-univ.eg/digital-lib.doc. بتاريخ 2017/8/12.

(24) سعد أحمد إسماعيل. مصدر سابق. ص462.

(25) جاسم محمد جرجيس، صباح محمد كلو. مصدر سابق [انترنت].

(26) منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب. مصادر المعلومات الإلكترونية. منتديات الجامعة والبحث العلمي. المتاح في الموقع التالي: www.djelf.info. بتاريخ 2017/8/9.

(27) سعد أحمد اسماعيل. مصدر سابق. ص464.

(28) ربحي مصطفى عليان. مصدر سابق. ص101.

(29) الجبري، خالد عبد الرحمن. مصادر المعلومات بين الإتاحة والتملك. المتاح في الموقع التالي: http://www.informatics.gov . بتاريخ 2017/8/26.

(30) الزهيري، طلال ناظم. أثر البيئة الالكترونية. مصدر سابق. ص52.

(31) عبدالرشيد عبد العزيز حافظ. مصدر سابق. [انترنت].

(32) الجبري، خالد عبد الرحمن. مصادر المعلومات بين الإتاحة والتملك. مصدر سابق. [الانترنت].

(33) ربحي مصطفى عليان. مصدر سابق. ص99-100.

(34) الجبري، خالد عبد الرحمن. مصدر سابق. [انترنت].

(35) ربحي مصطفى عليان. مصدر سابق. ص103-104.

(36) قنديلجي، عامر إبراهيم. قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة. مصدر سابق. ص69.

(37) منتديات اليسير للمكتبات وتقنية المعلومات. مصادر المعلومات المحوسبة الإلكترونية. المتاح في الموقع التالي: www.alyseer.net . بتاريخ 2017/8/27.

(38) جاسم محمد جرجيس، صباح محمد كلو. مصدر سابق. [انترنت].

(39) النوايسة، غالب عوض. مصدر سابق. ص156.

(40) الجبري، خالد عبد الله. مصدر سابق. [الانترنت].

(41) الجبري، خالد عبد الرحمن. مصادر المعلومات بين الإتاحة والتملك. مصدر سابق. [الانترنت].

(42) معايير تقويم مصادر المعلومات الالكترونية والتقليدية وأنواعها.-ج2، المتاح في الموقع التالي: http://deploma.3oloum.org. بتاريخ 2017/9/3.

(43) عماد مصطفى. هل تساعدنا الإنترنت على أن نصبح أكثر اطلاعاً أم تجعلنا اكثر سطحية؟ العربية 3000.- ع4، 2001. ص61.

(44) مصادر المعلومات الإلكترونية. المتاح في الموقع التالي: http://ar.wikipedia.org. بتاريخ 2017/9/4.

(45) أشرف علي. معايير تقويم مصادر المعلومات المتاحة عبر الانترنت. المتاح في الموقع التالي: www.shanaway.ahlamontada.com. بتاريخ 2017/8/22.

(46) معايير تقويم مصادر المعلومات الإلكترونية والتقليدية وأنواعها. ج2، مصدر سابق. [انترنت].

(47) وائل مختار إسماعيل. مصادر المعلومات Sources Information.- عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، 2010، ص201.

(48) عبد الرشيد حافظ، هناء علي الصخوي. مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت: معايير مقترحة للتقويم. المتاح في الموقع التالي: www.sybrarians.info. بتاريخ 2017/8/21.

(49) النجار، رضا. مصدر سابق. [انترنت].

(50) سعد أحمد إسماعيل. مصدر سابق. ص481.

ISSN:2661-7781

[51] النجار، رضا. مصدر سابق. [انترنت].

[52] منتدى الأوائل للمكتبات ومراكز المعلومات. معايير تقويم مصادر المعلومات المتاحة عبر شبكة الانترنت. المتاح في الموقع التالي: www.vehdaa1.1 by nlp.com بتاريخ 2017/9/2.

[53] وليد هيكل. تقييم مواقع الإنترنت. المتاح في الموقع التالي: www.url.com. بتاريخ 2017/8/15.

[54] سعد أحمد إسماعيل. مصدر سابق. ص481.

[55] النشواني، نور؛ لينا قبلان. الوصول الحر للمعلومات: معايير تقييم مصادر المعلومات على الإنترنت في الموقع www.syriallibrarian.Jrrean.com. بتاريخ 2017/8/21.

[56] عادل مختار. مصادر المعلومات المتاحة عبر شبكة الإنترنت: معايير مقترحة للتقويم. المتاح في الموقع الحالي: www.adelmokar.com. بتاريخ 2017/8/13.

[57] أشرف علي. معايير تقويم مصادر المعلومات التقليدية والمتاحة عبر شبكة الإنترنت. المتاح في الموقع التالي: http://vehdaa1.1bynlp.com . بتاريخ 2017/9/2.

[58] تقييم مواقع الإنترنت. مصدر سابق. [انترنت].

[59] النشواني، نور، لينا قبلان. مصدر سابق. [انترنت].

[60] النجار، رضا. مصدر سابق. [انترنت].

[61] عبدالرشيد حافظ، هناء علي. مصدر سابق. [انترنت].

[62] سعد أحمد اسماعيل، مصدر سابق. ص 481.

[63] أشرف علي، معايير تقويم مصادر المعلومات المتاحة عبر شبكة الإنترنيت. مصدر سابق. [انترنت].

[64] وليد هيكل، مصدر سابق. [انترنت].

[65] وائل إسماعيل، مصدر سابق. ص414-415.

[66] وليد هيكل، مصدر سابق. [انترنت].

ISSN:2661-7781

الضغوط المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية و أثرها على الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية- تبسة-

Professional pressure of library works and its impact on the functional performance: Field study at the faculty of humanities and social sciences library –Tebessa

د. أكرم بوطورة[1,*] ، ط. مريم عبود [2] ، ط. نعيمة سلطاني[3]

[1] جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر)، Akrem.boutora@gmail.com

[2] جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر)، meriemabboudet07@gmail.com

[3] جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر)، soumasoumadz09@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/08/10	تاريخ القبول: 2020/08/25	تاريخ النشر: 2020/09/30

ملخص

تمحورت إشكالية الدراسة حول كيفية تأثير الضغوط المهنية على الأداء الوظيفي للعاملين بمكتبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية. وبعد القيام بجمع المعلومات النظرية والاطلاع على الدراسات السابقة من أجل التعرف على كيفية تأثيرها والكشف عن مسبباتها المتعلقة بالعلاقات بين العاملين أو بمسؤوليهم أو مع المستفيدين، وتلك التي تتعلق بالبيئة المادية للمكتبة وإمكانياتها، من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي وما تبعه من تساؤلات فرعية، تم الاعتماد على أداتي الملاحظة والاستبيان ومن أجل تحقيق الهدف المنشود منها تبنينا المنهج الوصفي التحليلي. فكانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي أن أكثر مصادر الضغوط المهنية تأثيرا على العاملين في المكتبة محل الدراسة هي تلك الاسباب التي لا تكاد تعنى باعتبار، كتلك المرتبطة بالإمكانيات المادية التي توفرها المكتبة في مكان العمل، كما أن أكثر المصادر تسببا في الضغوط للعاملين كانت مرتبطة بالبيئة المادية للعمل، حيث كشفت الدراسة أيضا أن علاقة العاملين بمستفيدي المكتبة من أكثر

* **المؤلف المرسل**: مريم عبود: meriemabboudet07@gmail.com

المصادر المولدة للضغوط. لهذا أصبح من الضروري التعامل مع هذه المصادر ومعالجتها من خلال تحقيق كافة الظروف المواتية للعمل؛ من أجل بلوغ مستويات عالية من الأداء الوظيفي.
الكلمات المفتاحية: الأداء الوظيفي، العاملين بالمكتبات الجامعية، المكتبات الجامعية ، الضغوط المهنية

Abstract

The problematic of the study highlights how professional pressures affect the job performance of the library staff of the Faculty of Humanities and Social Sciences. After collecting theoretical information and reviewing previous studies so as to identify how it affects and reveal its reasons related to relations between employees or their officials or with users, that relate to the library's physical environment and its capabilities, through answering the main question and its subsequent sub-questions, the tools of observation and questionnaire were relied on.

In order to achieve the desired goal, we adopted the descriptive analytical approach. The most important results that were reached are that the most sources of professional pressure affecting workers in the library under study are those reasons that are hardly concerned with considering, such as those associated with the financial capabilities provided by the library in the workplace, and that the most sources of stress for workers were related to the physical environment For work, as the study also revealed that the relationship of workers with library users is one of the most stress-generating sources. This is why it has become necessary to deal with these resources and address them by achieving all conditions conducive to work; In order to achieve high levels of functionality.
Keywords: *job performance, professional pressure, University libraries, university library workers.*

مقدمة

المكتبة الجامعية كمنظومة خدماتية تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف مثل المساهمة المباشرة والفعالة في تكوين وإعداد كوادر بشرية متخصصة في كافة فروع المعرفة البشرية وذلك من خلال تلبية حاجياتهم ومتطلباتهم العلمية من خلال ما تقدمه من خدمات ونشاطات متنوعة، بداية من اختيار أوعية المعلومات إلى غاية إتاحتها في صورتها النهائية، ونظرا لتشعب احتياجات المستفيدين وتعقدها في الآونة الأخيرة، هذا الامر وضعها أمام طريق صعبة لمواكبة هذه التغيرات

ISSN:2661-7781

والعمل على تلبيتها من خلال توفير كل الإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق هذا الهدف المنشود ولعل أهم عنصر مكلف بتحقيقها هو توفير عاملين متخصصين في مجال المكتبات على اختلاف مستوياتهم ومؤهلاتهم العلمية.

وبما أن العمل في مجال المكتبات من المهن ذات الطابع الإنساني والاجتماعي، فالعاملين بها معرضون للضغوط التي تظهر نتيجة لتفاعل عدة مؤثرات ناتجة عن مصادر مختلفة سواء من قبل المستفيدين أو بيئة العمل التي لا توفر كل ما يحتاجه العاملون من أجل تسيير عملهم والمتعلقة بالجو والإمكانيات المادية للمكتبة وحتى العلاقات الشخصية والمهنية بين العاملين فهذه المؤشرات تتسم بالتغير السريع والمستمر؛ مما يجعل العامل عرضة للعديد من الضغوط التي يجب التعامل والتكيف معها بفعالية لأنها تؤثر على نوعية الأداء الوظيفي للعاملين خلال قيامهم بالخدمات المكونة للعمل المكتبي والتي تحددها القدرات والخصائص الفردية والمتطلبات الوظيفية والبيئة التنظيمية بمكان العمل ومدى إدراك العامل لكيفية ممارسته للمهام المكلف بها في المكتبة.

ومن هذا المنطلق حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على أهم العوامل التي لها علاقة بالتأثير على أداء العامل بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث تم التركيز على الضغوط التي تعترضه فيها باعتبارها من أهم العوامل المتحكمة في أدائه من خلال الكشف عن أهم مصادر ومسببات هذه الضغوط وكيف تؤثر على الأداء الوظيفي متعمدين في ذلك على المنهج الوصفي القائم على التحليل.

1. الاطار المنهجي للدراسة:

1.1 إشكالية الدراسة

تتميز المكتبات الجامعية بأنها الركيزة الأساسية لأي مركب جامعي وأساس تسيير البحث العلمي وتطويره، حيث يعتمد عليها الباحثين بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم العلمية من خلال الرجوع لمصادر المعلومات التي تخدم أعمالهم العلمية، فهي تسعى لإيجاد الطرق المناسبة التي تجعل الجامعة تنجح في أداء مهمتها باعتبارها من أهم المؤسسات ذات الطابع الاجتماعي التي تتفاعل فيها كافة الأنساق الجزئية المكونة لها، ومن أجل الوصول إلى الأهداف التي تسعى لتحقيقها، لابد من الاستغلال الأمثل لمختلف الموارد المادية والبشرية، وذلك بالعمل تحت مسمى الإدارة التي تتحكم في سلوك مجموعة العاملين الذين يستندون على الخبرة والخلفية المعرفية التي تؤهلهم للعمل بها والتعامل مع مختلف أنواع مصادر المعلومات تجميعا تنظيما، معالجة وإتاحة وكذلك إدارة مصادر المكتبة وتطويعها لأداء خدمات متنوعة، من خلال كفاءة العاملين لأداء هذه

المهام فكلما تغيرت مهامهم وتطورت يتطور الأداء الوظيفي ويتنوع بتنوع وسائل العمل، وهذا الربط بينهما جعل الأداء الوظيفي يتأثر بمختلف الظروف المحيطة في البيئة الداخلية والخارجية للمكتبة الجامعية، وباعتبار أن أداء الفرد هو ناتج عن قدرته على أداء العمل ورغبته فيه، الذي تنتج عنه مجموعة من التفاعلات والعلاقات والتعاملات فيما بينها والتي أدت إلى بروز مجموعة من الضغوط المهنية، سواء تعلقت بزيادة أعباء العمل أو تعدد وجهات إصدار الأوامر، الضوضاء وكثرة الشكاوي وأحداث الحياة المختلفة، قلة المتخصصين ذوي الخبرة، كثرة العمل وقلة الراتب... فكل هذه الضغوط تؤثر على الأداء الوظيفي للعامل بالمكتبات الجامعية ففي مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي تبسة- يتعرض العاملون لمصادر متعددة من الضغوط المهنية المختلفة؛ ككثرة المستفيدين والمهام المكررة... التي تؤثر على أداء العامل، خاصة عند احتكاكه الدائم بالمستفيدين وتعرضه للكثير من الصدمات السلبية في بيئة عمله.

ونظرا لحساسية هذا الموضوع والتماسنا وجوده حقيقة في الواقع، توجهنا لدراسة أسبابه ومحاولة الوصول لنتائج تساعدنا في التخفيف من هذا الوضع. ومن خلال هذا الطرح يمكننا أن نتساءل عن:

كيف تؤثر الضغوط المهنية للعاملين بمكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية على الأداء الوظيفي؟

2.1 تساؤلات الدراسة

من خلال السؤال الجوهري لدراستنا استنبطنا مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ماهي مصادر الضغوط المهنية للعاملين بمكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ؟
2. هل توجد علاقة بين الضغوط المهنية للعاملين في مكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وأدائهم الوظيفي ؟
3. ما هو تأثير الاجراءات والمهام الإدارية والمكتبية على الأداء الوظيفي للعاملين بمكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية؟
4. ماهي العوامل التي تقلل من الضغوط المهنية للعاملين بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -تبسة-؟

3.1 أهمية الدراسة

تنطلق أهمية هذه الدراسة في كونها استمرارية لسلسلة من البحوث السابقة في مجال دراسة الضغوط المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية، محاولة التعرف على مسببات الضغوط بمكتبة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكيفية تأثيرها على الأداء الوظيفي، بغية الوصول إلى حلول لمعالجتها أو التقليل من حدتها على الأداء الوظيفي للعاملين بها.

حيث تم تحديد أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- معرفة آثار الضغوط المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية على الأداء الوظيفي.
- الوقوف على أهم مصادر الضغوط المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية.
- التعرف على العلاقة بين كل من الضغوط المهنية والأداء الوظيفي.الوصول إلى حلول تساعد في التقليل الضغوط المهنية ورفع مستوي الأداء الوظيفي بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تبسة-

4.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التوصل إلى مجموعة من الأهداف والتي من بينها:

- تسليط الضوء على مسببات الضغوط المهنية بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- إدراك كيفية تأثير المصادر الشخصية للعاملين على مستوى أدائهم بالمكتبات الجامعية.
- التطرق إلى كيفية تشكل الضغوط المهنية لدى العاملين بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تبسة-
- التعرف على كيفية تأثير البيئة المادية على الأداء الوظيفي بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –تبسة-
- الكشف على مدى تأثير جو المكتبة على أداء العاملين بها.
- معرفة مدى تأثير العلاقات الوظيفية على الأداء الوظيفي بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-تبسة-.
- معرف مدى تأثير المهام الإدارية بالمكتبات الجامعية على الأداء الوظيفي للعاملين بها

5.1 ضبط مصطلحات الدراسة

نظرا لتعدد المفاهيم واختلاف معانيها، أصبح من الضروري علينا أن نوضحها ونحددها تحديدا دقيقا لتفادي أي لبس في المعاني.

المكتبة الجامعية: تعرف المكتبات الجامعية على أنها مكتبات متخصصة تهتم بالإنتاج الفكري في تخصيص معين أو عدة تخصصات متقاربة، وهي تلحق بالجامعة وكلياتها لتلبية احتياجات

مستفيديها داخل مجتمع الجامعة[1]؛ كما تعرف ايضا على أنها تلك المكتبات التي تنشئ وتمول وتدار من قبل الجامعات وكذلك لتقديم المعلومات والخدمات المكتبية المختلفة للمجتمع الأكاديمي[2].

ومنه يمكن القول بأن مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية محل الدراسة هي مكتبة تابعة لجامعة العربي التبسي تبسة تسعى إلى تلبية احتياجات مستعمليها في هذا الفرع في العلوم خاصة وغيرها من فروع المعرفة عامة.

العاملين بالمكتبات الجامعية: العاملون بالمكتبات الجامعية هم العنصر البشري العامل لتشغيل وإدارة المكتبة الجامعية من أجل نجاحها وتحقيق أهدافها[3].

ومن خلال ما تم التطرق اليه يمكن أن نقول بأن العاملين بالمكتبات الجامعية هم مختلف العاملين بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي –تبسة- على اختلاف مستوياتهم الوظيفية وتخصصاتهم العلمية.

الضغوط المهنية: عرف الضغط على أنه رد فعل طبيعي كاستجابة لتفكير العقل أنه يتعرض لهجوم بحيث يقوم الجسم بإفراز العديد من الهرمونات لتحضيره لمواجهة الخطر[4].

كما تم تعريف الضغوط المهنية أيضا على أنها حالة تنتج عن التفاعل بين الفرد والبيئة بحيث تضع الفرد أمام مطالب أو عوائق أو فرص[5].

وبالتالي فان الضغوط المهنية هي كل الأحداث والأفعال التي يتعرض لها العاملين بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي –تبسة– أثناء تأديتهم لمهامهم الوظيفية.

الأداء الوظيفي: الأداء هو كلما يتمكن الفرد من تحقيقه أنيا من سلوك محدد، وما يستطيع الملاحظ الخارجي أن يسجله بأعلى درجة من الطموح والدقة[6].

أما الأداء الوظيفي فهو سلوكيات عملية/مهنية ذات العلاقة بأهداف المنظمة (المكتبة) ضمن التحكم الفردي للعامل[7].

ومنه فالأداء الوظيفي هو السلوك الناتج عن العاملين بمكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي –تبسة-أثناء قيامهم بأداء المهام الوظيفية الموكلة لهم داخل المكتبة من خلال استغلالهم لمهاراتهم الوظيفية والموارد المتوفرة داخل المكتبة بكفاءة وفعالية.

2. إجراءات الدراسة الميدانية

1.2 منهج الدراسة

تم الاعتماد في هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل.

الذي يعد مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث[8].

وبالتالي فهو السبيل المؤدي للوصول للحقيقة المرادة من هذا البحث.

2.2 أدوات الدراسة

تعد أدوات الدراسة في البحوث الميدانية بوصلة الطريق والتي تتحكم في سيره وفق خطوات وأساليب علمية منهجية، لذلك لا يمكن الوصول إلى حل لمشكلة الدراسة إلا من خلال جمع البيانات عنها، حيث اعتمدت الدراسة على أداتي الملاحظة والاستبيان؛ حيث تم الاعتماد على الملاحظة البسيطة من خلال تعاملنا كمستفيدين مع العمال أثناء التردد الدائم على بنك الإعارة الداخلية، والمشاهدة من بعيد كيف يتعامل معهم الطلبة.

كما اعتمدنا عليها بمشاركة مجتمع البحث من خلال التعايش والاحتكاك بعاملي مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية أثناء إجراء عمل تطوعي معهم بعد موافقة مدير المكتبة وذلك لمدة زمنية معتبرة مكنتنا من التعرف على الجو العام للمكتبة فهذه الخطوة أفادتنا بشكل كبير في بناء الاستبيان والتعرف على مجتمع البحث أكثر.

دون أن ننسى ذكر الملاحظة العلمية المتبعة في تحليل البيانات المتوصل إليها من خلال الاستبيان، بهدف الوصول لنتائج موضوعية تبرز كيفية تأثير الضغوط المهنية على الأداء الوظيفي بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي.

أما أداة البحث الثانية التي تم الاعتماد عليها فهي الاستبانة التي قمنا ببنائها وفقا للتساؤل الرئيسي للدراسة الذي ينص على: كيفية تأثير الضغوط المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية على الأداء الوظيفي بالمكتبة محل الدراسة، من خلال العودة إلى الدراسات السابقة والإطار النظري لدراستنا والملاحظة لميدان الدراسة معتمدين في تصميمها على التسلسل والتدرج في صياغة الأسئلة ووضع المقترحات لكل سؤال لنسهل على فراد عينة الدراسة الإجابة عليها مع اعتماد الوضوح والدقة فقسمنا الاستبانة إلى 03 محاور رئيسية ضمت 31 سؤال وكانت كالتالي:

محور البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة للتعرف عليهم من حيث: الجنس، السن، المؤهل العلمي، مصلحة العمل، الحالة المهنية، وسنوات الخبرة لكل فرد.

المحور الأول: بعنوان العلاقات الوظيفية داخل المؤسسة وتضمن 14 سؤال، كان الهدف من خلاله التعرف على طبيعة العلاقات الوظيفية للعاملين داخل المكتبة سواء مع الزملاء، المسؤولين والمستفيدين من المكتبة ومدى تأثيرها على الأداء الوظيفي.

المحور الثاني: بعنوان المهام الإدارية مكون من 08 أسئلة، حيث يهدف هذا المحور إلى التعرف على المهام الإدارية والوظيفية لمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكيف تؤثر على الأداء الوظيفي.

المحور الثالث: جاء بعنوان إمكانيات المؤسسة يتكون من 09 أسئلة، يهدف هذا المحور إلى معرفة إمكانيات المؤسسة المتاحة والتي يمكن أن تتاح، والتعرف على البيئة المادية لمحيط مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكيف تؤثر على الأداء الوظيفي للعاملين وبعد أن استوفت الاستمارة جميع الإجراءات المنهجية تم توزيعها إلكترونيا على أفراد الدراسة عن طريق تطبيقي Facebook و Messenger.

3.2 مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في مجموعة المكتبيين الذين يعملون بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث اخترنا في بداية الأمر أن نقوم بالمسح الشامل لمجتمع الدراسة ونظرا لصعوبة إجراء المسح الشامل من خلال تعذر التواصل مع أفراد المجتمع الكلي للبحث بداعي الحجر الصحي الذي منعنا من النزول إلى الميدان من أجل توزيع الاستبيان عليهم، وكذا عدم توفر وسائل التواصل الاجتماعي لدى بعض منهم وعدم إجابة بعضهم على الاستبيان حين تم إرساله لهم. تعذر علينا الوصول إلى كل أفراد عينة الدراسة، وبذلك ارتأينا أن نعيد النظر في أسلوب الدراسة الميدانية لتصبح بذلك هي العينة المتاحة في مثل هذا المجال الزمني الحساس. بعدما كان مجتمع الدراسة الكلي مكون من 17 عامل تم الوصول إلى أكثر من نصف المجتمع الكلي مقدر بـ 10 أفراد من فئة الذكور حيث يمكننا أن نعتبر أن هذه العينة تمثل المجتمع الكلي المكون من 17 عامل منهم 03 غير دائمين، وبالتالي فإن العاملين الدائمين مقدرين بـ 14 عامل وهذا ما جعلنا نؤكد بأن عينة الدراسة تمثل المجتمع الكلي.

3. نتائج الدراسة

جاءت هذه الدراسة من أجل التعرف على أثر الضغوط المهنية على الأداء الوظيفي للعاملين بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وحتى يتم تحقيق هذا الهدف لابد من التعرف على السبب الذي ينتج هذه الضغوط والتي تظهر نتيجة لحدوث مجموعة من المؤثرات أو المصادر،

ISSN:2661-7781

فهذه الأخيرة يمكن أن تؤثر على الأداء الوظيفي بشكل سلبي كما يمكن أن تؤثر عليه بالإيجاب؛ وذلك راجع لنوع وطبيعة المصدر المؤثر فيختلف مردود الأداء، ومن خلال ما تم استنتاجه من تحليل للبيانات المتحصل عليها من استبانة الدراسة بعد تفريغها في جداول بسيطة ومركبة التي تم فيها ربط بعض تساؤلات الاستبانة من أجل التأكد من النتائج التي توصلنا إليها والإجابة على التساؤلات المطروحة بعد ترقيم الاستمارات التي تمت الإجابة عليها من 01 إلى 10 حسب عدد أفراد عينة الدراسة، وفي الأخير توصلنا إلى النتائج التالية:

1.3 النتائج العامة:

- ✓ تعد الأعمال المكررة التي يقوم بها عمال مكتبة العلوم الإنسانية والاجتماعية من المصادر التي تؤدي إلى عدم الارتياح بمكان العمل مما يخلق لهم نوع من الضغوطات التي تؤثر سلبا على أدائهم الوظيفي.
- ✓ أظهرت عينة الدراسة بأن طبيعة علاقة العاملين الجيدة مع مسؤولهم تؤدي الى التأثير بشكل ايجابي على تأدية المهام الموكلة لهم مما يؤدي إلى تحسين أدائهم الوظيفي.
- ✓ الخبرة المهنية لا تعتبر مصدرا لجعل طبيعة العلاقة بين العامل والمسؤول جيدة بل المتحكم في ذلك هو المسؤول بإشراكه للعاملين في اتخاذ القرارات وتقدير ما يقون به من جهد.
- ✓ يساهم التعاون بين عاملي مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في إطار تقديم المساعدات لبعضهم البعض ورفع معنويات من يعاني من المساعدات لبعضهم البعض ورفع معنويات من يعاني من مشاكل في خلق علاقات اجتماعية جيدة بينهم فتؤثر على الوسط المهني بشكل ايجابي مما يحسن من أدائهم الوظيفي ويطوره ويقلل من نسبة الضغوط التي يتعرضون لها.
- ✓ تؤثر العلاقات الجيدة بين عاملي مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وحدوث التوترات بينهم على رغبتهم في قبول فرصة العمل مع أشخاص آخرين.
- ✓ هناك علاقة ايجابية بين الاختيار الشخصي للعمل في مجال المكتبات الجامعية وعدم الرغبة في تغيير مكان العمل.
- ✓ أبرزت الدراسة بأن عاملي مصلحة الإعارة الداخلية هم أكثر العاملين تعرضا للضغوط المهنية، نتيجة لاحتكاكهم المباشر بالمستعملين على اختلاف مستوياتهم وسلوكياتهم وهذا ما تأكدنا منه من خلال ملاحظتنا لمجتمع البحث والتعامل أيضا مع المستعملين المترددين على بنك الإعارة الداخلية.

- ✓ هناك علاقة تأثر بين خدمات الإعارة المقدمة والصعوبات التي تواجه عاملي مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية أثناء تعاملهم مع المستفيدين بالقانون الداخلي للمكتبة.
- ✓ أظهرت الدراسة بأن طبيعة العلاقات الجيدة مع المستفيدين لا تقلل من الضغوط المهنية التي يتعرض لها العاملون نظرا لأنهم المتسببون بها، و ذلك لعدم تقيدهم بالقانون الداخلي للمكتبة وتسببهم في الضوضاء، كما أن كثرة شكاويهم تؤثر سلبا على أداء العاملين لمهامهم الوظيفية.
- ✓ تشير الدراسة بأن عدم الشعور بالارتياح في مكان العمل لا يؤدي إلى إهماله بل يعود سبب ذلك إلى كثرة المهام وتكرارها.
- ✓ أظهرت الدراسة بأن مواعيد الدخول والخروج للعمل، ليست مصدرا لتوليد ضغوط تجعل مستوى أداء عاملي مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يتراجع، لان أغلبهم ابدوا ارتياحهم لهذا الجانب.
- ✓ تعتبر تراخيص الغياب مصدرا مؤثرا على أداء العاملين بالمكتبة محل الدراسة بشكل كبير.
- ✓ أظهرت الدراسة بأن منح الامتيازات مصدر أساسي لرفع كفاءة الأداء الوظيفي وتحسينه.
- ✓ هناك علاقة إيجابية بين منح الامتيازات وكثرة المهام؛ فهي تحفز العاملين على القيام بمهام إضافية كما تجعلهم يتجاوزون الصعوبات والعراقيل التي تواجههم في العمل؛ وبالتالي تسهم بشكل كبير في الرفع من كفاءة الأداء الوظيفي.
- ✓ أبرزت الدراسة بأن تطبيق العقوبات الصارمة لا يكمل عمل التعليمات الإدارية إلا بنسبة قليلة جدا لأنها مصدر لزيادة المشاكل والضغوطات ببيئة العمل.
- ✓ تشير الدراسة بأن هناك علاقة تكامل بين توفير الشبكة المحلية والبرمجيات الوثائقية في المكتبة محل الدراسة نظرا لأنها تدعم عملها وتجعله موحد بين جميع المصالح مما يؤدي الى رفع كفاءة الأداء الوظيفي بالمكتبة.
- ✓ أظهرت الدراسة بأن توفير خط هاتفي في مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يعتبر من مصادر تقوية علاقة العاملين بمسؤوليهم لأنه يسهل عليهم تبادل الاتصالات الخاصة بالعمل، وبالتالي يؤثر إيجابا على سيرورة الأداء الوظيفي للعاملين.
- ✓ تشير الدراسة الى أن توفير بيئة تكنولوجية في المكتبة محل الدراسة يقلل بشكل كبير من المهام التي يكلف بها العاملون وهذا ما يؤدي إلى عدم إهمالها، مما يجعل أدائهم أكثر ايجابية وكفاءة.

- ✓ أبرزت الدراسة بأن جو المكتبة يلعب دور كبير في التأثير على الأداء الوظيفي، فالحرارة والإضاءة تؤثران بشكل كبير على أدائهم.
- ✓ عدم كفاية الفضاءات المخصصة للأعمال الفنية لا يعتبرها عاملي مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مصدر لتوليد الضغوط لأنها لا تؤثر على راحة العاملين التي لها علاقة بأدائهم الوظيفي.
- ✓ تشير الدراسة بأن الفضاءات الخاصة بالمطالعة تؤثر على الأداء الوظيفي للعاملين نظرا لعدم كفايتها لاستيعاب مستعملي المكتبة مما يؤدي إلى توليد الضجيج الذي يؤثر سلبا على الأداء الوظيفي.
- ✓ تبين الدراسة بأن ضيق مساحة المكتبة من المصادر المؤثرة على الأداء الوظيفي.
- ✓ أظهرت الدراسة بأن عدم توفير الإمكانيات المادية من أقلام وأوراق.. خاصة بالعمل يزيد من الضغوطات لديهم، فيؤثر بالسلب على أدائهم.

2.3 النتائج على ضوء التساؤلات:

وفقا لما تم التعرف عليه من خلال إجراء الدراسة الميدانية بمكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في محاولة للوصول إلى إجابة عن التساؤلات التي طرحناها في بداية هذه الدراسة، تمكنا من الاجابة عليها في النتائج التالية:

فيما يخص السؤال الأول: ماهي مصادر الضغوط المهنية للعاملين بمكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية؟

من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة تم التعرف على مصادر الضغوط المهنية التي يتعرض لها العاملون بمكتبة العلوم الانسانية والاجتماعية والتي تمثلت فيما يلي:

- ✓ تكرار نفس الأعمال كخدمات الإعارة الداخلية فهي تعد أهم مصدر من مصادر الضغوط المهنية للعاملين بالمكتبة محل الدراسة و ذلك بنسبة 100%.
- ✓ كما تعتبر صعوبات التعامل مع المستفيدين والمتمثلة في عدم تقيدهم بالقانون الداخلي للمكتبة من مصادر الضغط المهني للعاملين بالمكتبة محل الدراسة وذلك بنسبة 77,8%.
- ✓ كشفت الدراسة أيضا بأن تطبيق العقوبات الصارمة مصدر يؤدي إلى زيادة الضغوطات وذلك بنسبة 50%.
- ✓ تعد التعليمات الادارية من مصادر توليد الضغوط المهنية بالمكتبة محل الدراسة.

- ✓ تعتبر إضاءة وحرارة المكتبة والضجيج الذي يحدث على مستواها من المصادر التي تخلق ضغوط للعاملين، كما أن جودة مستلزمات العمل من أوراق وأقلام تعد من أهم مصادر الضغط المهني بالمكتبة الكلية محل الدراسة.
- ✓ وأظهرت الدراسة أيضا بأن ضيق مساحة المكتبة خاصة فضاءات المطالعة الداخلية من أهم المصادر التي تتسب في الضغط المهني.

أما بالنسبة للسؤال الثاني: هل توجد علاقة بين الضغوط المهنية للعاملين في مكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية؟

من خلال تفريغ إجابات أفراد عينة الدراسة وتحليلها تبين بأن هناك علاقة تأثير بين الضغوط المهنية التي يتعرض لها العاملون بالمكتبة محل الدراسة والأداء الوظيفي لهم وهذا التأثير كان بشكل كبير بالنسبة للضغوط الناتجة عن المصادر الفيزيائية للمكتبة من إضاءة وحرارة وكذلك الضجيج على مستوى قاعات المطالعة نظرا لضيقها فالضغوط الناتجة عنها تؤثر على أداء العاملين.

و بالنسبة للسؤال الثالث: ما هو تأثير الاجراءات و المهام الإدارية والمكتبية على الأداء الوظيفي للعاملين بمكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية؟

تختلف درجة تأثير الاجراءات والمهام الادارية والمكتبية على الأداء الوظيفي للعاملين بمكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وذلك راجع لطبيعتها، فتبين بأن تراخيص الغياب تؤثر على أداء العاملين بشكل متوسط وذلك بنسبة 75%، كما أن التعليمات الإدارية التي يتلقاها العاملون بالمكتبة محل الدراسة تؤثر على أدائهم الوظيفي بشكل متوازي بين الايجاب والسلب، وذلك بنسبة مقدرة بـ 50% لكل تأثير، مما يؤكد بأن الضغوط المهنية لا تؤثر سلبا فقط على أداء العاملين بل يوجد بعض الضغوط تعمل كمؤثر إيجاب يؤدي الى تحسين أدائهم، ونرى كذلك بأن خدمات الإعارة الداخلية تؤثر على أداء العاملين وذلك بنسبة 100%.

أما بالنسبة للسؤال الاخير و الرابع: ماهي العوامل التي تقلل من الضغوط المهنية للعاملين بمكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية؟

من أجل التقليل من الضغوط المهنية التي يتعرض لها عاملوا مكتبية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية أصبح لزاما على إدارة المكتبة أن تقوم بإجراء تعديلات و اضافات لإمكانياتها من خلال انتهاج سياسات وخطط مدروسة، يمكن أن تتمثل في توفير شبكة محلية وآليات ووسائل تكنولوجية، كما يلعب توفير هاتف لربط الاتصالات الوظيفية بالمكتبة دور كبير في تحسين جودة

ISSN:2661-7781

الأداء ورفعه، وحبذا لو تم تفعيل جميع العمليات التي تؤديها البرمجيات الوثائقية في سبيل تقليل الضغوط المهنية التي يتعرض لها العاملون بمكتبة الكلية محل الدراسة.

خاتمة

أسهمت هذه الدراسة في تحديد كيفية تأثير الضغوط المهنية للعاملين بمكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، والتعرف على أهم مصادرها و علاقتها بالأداء الوظيفي للعاملين بها، حيث تم التركيز على دراسة هذه الضغوط بإتباع الأسس العلمية والمنهجية للبحث العلمي فكشفت بأن الأداء الوظيفي لعاملي مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مرهون بعوامل تتعلق بالبيئة المادية لها و التي تؤثر بشكل سلبي على أدائهم الوظيفي كما أن المهام المكررة جاءت كمصدر تأثير على الأداء الوظيفي بالسلب يؤدي الى عدم ارتياحهم بمكان العمل وجعلهم عاجزين عن تفعيل قدراتهم ومهاراتهم والاكتفاء بتنفيذ ما طلب منهم فقط، بينما كثرة المهام رغم أنها مصدر للضغوط ألا أنها لا تؤثر سلبا على أداء العاملين بمكتبة الكلية، حيث حاولنا من خلال هذه الدراسة للوصول إلى بعض الاقتراحات كحلول يمكن أن تقلل من تأثير هذه الضغوط أو محاولة التعايش معها، متبعة في ذلك طرق وأساليب مدروسة من خلال توفير الإمكانيات والموارد المادية وكافة الظروف المواتية للعمل وتنمية قدرات العاملين واستغلالها، مما يسهم في التقليل من الضغوط التي يتعرض لها العاملون بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من أجل بلوغ مستويات عالية من الأداء.

على ضوء هذه الدراسة تبادرت لدينا بعض الاقتراحات التي يمكن أن تساهم في الحد من الضغوط التي يتعرض لها العاملين بمكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ندرجها فيما يلي:

- ✓ تبديل العاملين من مصلحة إلى أخرى بصفة دورية لتقليل تكرارية الأعمال.
- ✓ تفعيل نظام التحفيزات المادية والمعنوية للعاملين.
- ✓ وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، مثلا الشخص الذي لا يجيد التعامل مع المستفيدين في قسم الأعمال غير المباشرة، بينما من لهم القدرة على التعامل مع المستفيدين يوظفون في قسم الأعمال المباشرة.
- ✓ توزيع المهام بين العاملين بالتفاهم المسبق، لان القيام بالعمل وفق رغبة يخلق إبداعا فيه ويحد من الضغوط.
- ✓ تفعيل نظام العقوبات للمستفيدين الذين لا يتقيدون بالقانون الداخلي للمكتبة.

- ✓ توفير الموارد المادية الخاصة بالعمل من أوراق، أقلام.. ذات جودة من أجل تقليل الضغوطات التي تنجم عن عدم توفرها مما يرفع من أدائهم.
- ✓ زيادة عدد العاملين بالمكتبة محل الدراسة.
- ✓ تفعيل جميع العمليات التي تؤديها البرمجية الوثائقية المستعملة في المكتبة وعدم الاكتفاء بالفهرسة لتسهيل العمل و تقليل الضغوطات الناجمة عنه.
- ✓ التحديث المستمر للبرمجية المستعملة بما يتماشى مع متطلبات المكتبة.
- ✓ توفير دورات تدريبية لإكساب العاملين مهارات جديدة والقدرة على التعامل مع التكنولوجية الحديثة.
- ✓ توفير خط هاتفي لتسهيل العمليات الاتصالية الخاصة بالعمل بين كافة العاملين.
- ✓ توفير الآليات والوسائل التكنولوجية وتوفير شبكة الانترنت التي تساهم في التقليل من أعباء العمل.
- ✓ توفير مستوى عالي من الحماية لمقتنياتها الفكرية عن طريق تثبيت بوابات أمنية عند مداخل ومخارج المكتبة لحمايتها من السرقة، بعد أن تثبت تيجان RFID على الأوعية الفكرية.

قائمة المصادر والمراجع

باللغة العربية

1- دير يوسف جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الحامد.200. ص67.

2- السعيد مبروك ابراهيم. ادارة الموارد البشرية بالمكتبات الجامعية وعصر المعرفة. الاسكندرية: دار الوفاء.2014. ص 17.

3- سمايلي محمود، بن عمارة سعيدة، و عمارة نعيم. الأساليب الحديثة في تقويم الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي بين المأمول وواقع التنفيذ في الجزائر. مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، مج. 05، ع. (02)، 2019. ص 109.

4- السيد محمد علي. موسوعة المصطلحات التربوية. عمان: دار المسيرة.2011. ص393.

5- فتحي عبد الهادي محمد، جمعة خليفة نبيلة. المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.2001. ص69.

6- المهداوي نصر الدين. الضغوطات المهنية والاجتماعية والاقتصادية للصحفيين الجزائريين: دراسة استطلاعية على عينة من صحفيي جريدة الفجر اليومية. الجلة الجزائرية للأبحاث، ع. 04، 2018. ص 145.

باللغة الأجنبية

7-Rajiv, vij Rajiv. (march, 2017). Management of pressures and stress on library projessionals in 21st century. International journal of research in humanities and Soc. Suenceis. Vol. 05, No. (03), .2017 p83

ISSN:2661-7781

8-Ngoc Knong Mai, Vin Hai. investigate the effects of job stress on employee job performance-A cuse study at dong Xuyin Industrial zone. Vietnam. International journal of trade. Economics and finance vol. 07, No. (02),2016 .p32

هوامش الدراسة

[1] السعيد مبروك ابراهيم. ادارة الموارد البشرية بالمكتبات الجامعية وعصر المعرفة. الاسكندرية: دار الوفاء. .2014 ص17 .

[2] دير يوسف جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الحامد.2007 . ص67.

[3] فتحي عبد الهادي محمد، و جمعة خليفة نبيلة. (2001). المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 2001. ص69.

[4] vij Rajiv. (march, 2017). Management of pressures and stress on library projessionals in 21st century. International journal of research in humanities and Soc. Suenceis. Vol. 05, No. (03),2017. p83

[5] المهداوي نصر الدين. الضغوطات المهنية والاجتماعية والاقتصادية للصحفيين الجزائريين: دراسة استطلاعية على عينة من صحفيي جريدة الفجر اليومية. الجلة الجزائرية للأبحاث، ع. 04. 2018. ص 145.

[6] سمايلي محمود، بن عمارة سعيدة، و عمارة نعيم. الأساليب الحديثة في تقويم الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي بين المأمول وواقع التنفيذ في الجزائر. مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، مج. 05، ع. (02)، 2013. ص 109.

[7] Ngoc Knong Mai, Vin Hai. investigate the effects of job stress on employee job performance-A cuse study at dong Xuyin Industrial zone. Vietnam. International journal of trade. Economics and finance vol. 07, No. (02), 2016. p32

[8] السيد محمد علي. موسوعة المصطلحات التربوية. عمان: دار المسيرة. 2011. ص393.

ISSN:2661-7781

رؤية مستقبلية جديدة في مجال علم المكتبات والمعلومات والأرشيف: ترقية التخصص وحل أزمة التوظيف

A New Future Vision in Field of Libray Information and Archive Science: Upgrading Spcialization and Resolving the Employment Crises

ميمونة زاوي [1،*]

[1] جامعة باجي مختار –عنابة- (الجزائر)، zaoui.maimouna@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/08/26	تاريخ القبول: 2020/09/03	تاريخ النشر: 2020/09/30

ملخص

زاد في الآونة الأخيرة تصاعد مشكلة أزمة التوظيف، في تخصص علم المكتبات والمعلومات والأرشيف، وهذا راجع أن التخصص رغم أنه متعدد التخصصات، إلا أنه لم يتم بعد تفعيل هذه الميزة على أكمل وجه، وانحصاره في فروع وميادين محددة جعلت بالأخير التوظيف ينحصر عندها، مما أدى إلى إقصاء الدور الجوهري الذي كان يجب أن يلعبه ويحدثه في ميادين العمل المختلفة. نهدف من خلال هذا المقال الى تسليط الضوء على مادتين حيويتين: لو أضيفتا لتخصص علم المكتبات والمعلومات سيحدث نقلة نوعية في مستقبل التخصص بأكمله وعلى مستوى سوق العمل وحل أزمة التوظيف:

- إدارة الأعمال (التجارية) وتخصص علم المكتبات والمعلومات: المجالات المشتركة والخيارات المهنية المحتملة.
- إدارة الأعمال المكتبية والسكريتارية: الوجه الآخر المهمش لعلم المكتبات والمعلومات والأرشيف.

الكلمات المفتاحية: الأرشيف- أزمة التوظيف- ترقية التخصص- حلول للتوظيف- علم المكتبات والمعلومات- المستقبل.

* **المؤلف المرسل:** ميمونة زاوي: zaoui.maimouna@gmail.com

Abstract

The employment crisis has increased in the field of library, information and archive science, and this is due to the fact that the specialization is multidisciplinary, but this feature has not yet been fully activated, and its confinement to specific branches and fields has made employment confined to it, which led To exclude the essential role that he should have played and caused in the various fields of work. Through this article, we aim to shed light on two vital substances:
Business (commercial) and library and information science majors: common areas and potential career options.
Management of office work, and secretarial: the marginalized other side of library, information and archive science.
Key words; *Archives- Employment crisis- Employment solutions- Library and Information Science- Specialization Promotion- The future.*

مقدمة

علم المكتبات غالبًا ما يطلق عليه دراسات المكتبة، أو اقتصاد المكتبات، و هو مجال متعدد التخصصات يطبق الممارسات، وجهات النظر، وأدوات الإدارة، وتكنولوجيا المعلومات، والتعليم، وغيرها من المجالات للمكتبات.[1]

-لا يوجد تمييز متفق عليه بشكل عام بين مصطلح علم المكتبات وبين علم المكتبات والمعلومات، وهي إلى حد ما قابلة للتبادل، و تاريخياً شمل علم المكتبات أيضًا علوم الأرشيف، و يشمل ذلك كيفية تنظيم موارد المعلومات لتلبية احتياجات مجموعات المستخدمين المختارة، وكيفية تفاعل الأفراد مع أنظمة التصنيف والتقنية، وكيفية الحصول على المعلومات وتقييمها وتطبيقها من قِبل الأشخاص داخل المكتبات وخارجها، وكذلك عبر الثقافات، وكيف يتم تدريب الأشخاص وتلقي تعليمًا مهنيًا مكتبيا، والأخلاقيات التي توجه خدمة المكتبة وتنظيمها، والحالة القانونية للمكتبات وموارد المعلومات، والعلوم التطبيقية لتكنولوجيا الكمبيوتر المستخدمة في التوثيق وإدارة السجلات.[2]

أن علم المكتبات والمعلومات والأرشيف، قد استفاد من التجارب التي مرت بها تطورات العلوم الأخرى، وفي الوقت نفسه ارتبط بها ارتباطا عميقا وخاصة العلوم الإجتماعية والإسانية كما ارتبط أيضا بالعلوم البحتة- النظرية، التطبيقية والتكنولوجية.

فكثير من المواد والمقاييس التي تدرس في علم المكتبات والمعلومات موجودة أيضا في مناهج التدريس التي تعطى للطلبة في الكليات العلمية الأخرى مثل: علم الإدارة- التسويق- المشاريع الرقمية- الحاسب الإلكتروني والبرمجيات- تخزين المعلومات واسترجاعها- الأتمتة والرقمنة والنظم الآلية- تكنولوجيا الإعلام والإتصال... إلخ.

من هنا نسلط الضوء على المشكل القائم في عدم الفهم الكامل والجوهري لماهية هذا التخصص من جهة وعدم تفعيل ميزته المتمثلة بأنه متعدد التخصصات، متأثرا بما حوله من العلوم الأخرى لاشتراكه معها من جهة أخرى، وحصره في مجالات معينة ومقاييس لا تتمشى مع سوق العمل ولا تقوم على التأهيل الميداني الجيد، وعدم التنوع في فروعه، مما انجر عنه ركود التخصص، وضعف المخرجات الطلابية وأزمة في التوظيف كما ونوعا.

-إدارة الأعمال و إدارة الأعمال المكتبية تخصصان أو نقول توجهان سمعنا عنهما بالميادين العلمية الأخرى، رغم أنهما متواجدان بتخصص علم المكتبات و المعلومات لكن بشكل جزئي و سطحي يجعلاننا نعتقد أنهما بعيدان كل البعد عن تخصص علم المكتبات، في حين العكس صحيح، فلو أضيفا للتخصص ومناهجه وتم العمل عليهما بشكل معمق لأحدث هذا تغيير كبير وجدري بعلم المكتبات والمعلومات والأرشيف، بدءا من تنوع في الفروع التي يتم التوجه لها في الماستر وعدم انحصارها، إلى فاعلية المقاييس وجودتها، يضاف لها تكوين جد عالي للطلبة، و صولا إلى الإنفتاح على مختلف ميادين العمل و المشاركة فيها، وتنوع في مناصب التوظيف كما و نوعا.

فماهي ماهية هذين التوجهين، وعلاقتهما بعلم المكتبات والمعلومات والأرشيف، والنتائج المترتبة عن ذلك؟

يعتبر تخصص علم المكتبات والمعلومات والأرشيف اليوم من أهم التخصصات على الساحة في العالم، لكنه بجامعاتنا الجزائرية يعاني من الفقر والافتقار إلى المواد والعناصر الضرورية والأساسية بل والثمينة إن صح التعبير التي يمكن أن تجعل منه تخصص غني وثري وكاملا لو اجتمعت.

-وعليه نلقي الضوء اليوم على زاوية مهمة جدا، مادتين حيويتين لو أضيفتا لتخصص علم المكتبات والأرشيف لأصبح تخصص متعدد التخصصات بالفعل كما أطلق عليه، وما ينتج عن هذا من فوائد ومميزات. لكافة الأطراف المادية والمعنوية ألا وهما: إدارة الأعمال، وإدارة الأعمال المكتبية.

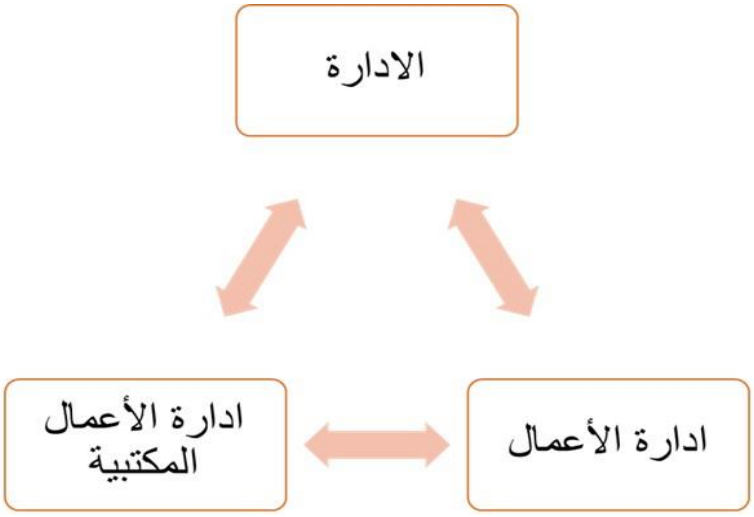

شكل رقم 1: مخطط الإشتقاق

1. إدارة الأعمال

من خلال الشكل نلاحظ أن العامل المشترك هو كلمة إدارة، أي أن إدارة الأعمال مشتقة ومنبثقة من علم الإدارة.

- **إدارة الأعمال**: "هو مصطلح مواز لأداء أو إدارة عمليات الأعمال التجارية، والتي ربما تشتمل على صناعة القرارات الهامة وبالتالي فمن المرجح أن تشتمل على الكفاءة التنظيمية للعاملين وغيرهم من الموارد بحيث يتم توجيه الأنشطة نحو تحقيق الأهداف والغايات المشتركة".[3]

- تخصص إدارة الأعمال هو تخصص قائم بنفسه يرتكز على الكيفية التي تعمل بها المنظمات ما الذي يفعلونه؟، وأساليبهم في الإدارة واستراتيجيات أعمالهم والغوص في عالم التجارة حيث سنقوم بدراسة كل المجالات التجارية ابتداءً من التسويق، التمويل، سلسلة التوريد والوصول إلى التكنولوجيا، وأكثر المجالات شعبية في عالم إدارة الأعمال هي: المحاسبة والمالية والإقتصاد والتسويق والتجارة والإدارة.[4].

ISSN:2661-7781

المجالات الهامة التي تدرس في إدارة الأعمال	علم المكتبات والمعلومات والارشيف
التسويق	نعم (تسويق المعلومات)
المحاسبة	لا (من المفروض نعم)
المالية	نعم (في بعض الجامعات: إدارة الميزانية)
الاقتصاد	نعم (لكن محصورة في زاوية ضيقة)
التجارة	لا (من المفروض نعم)
الادارة	نعم (بصورة سطحية، ونظريا فقط)

جدول رقم 1: المجالات المشتركة

نلاحظ من الجدول التشابه والتداخل بين التخصصين، وهذا ما يجعل قابلية الحاق إدارة الأعمال بأكمله مع تخصص علم المكتبات والمعلومات ممكنا ، لأن هذا الأخير له القابلية لذلك بسبب التوجهات الحديثة في مجال (المعلومات –المكتبات)، ودخول التكنولوجيا والتقنيات الحديثة عالمه، حيث أصبحت المعلومات تسوق وسلعة تروج وإعلان ودعاية: (تسويق)، وهذا ما ينجر عنه من ميزانية وأرباح: (محاسبة ومالية)، وكما نعلم أنه أصبح رأس المال الفكري عنصر مهم في الإقتصاد أو بما يسمى بالإقتصاد المعرفي: (الإقتصاد، التجارة)، إضافة إلى اهتمام المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف اليوم أيضا بمجال علم الإدارة وتكوين إدارات فاعلة واعية: (إدارة).
وعليه نلاحظ التشابه والتداخل رغم اختلاف زاوية النظر الا أن النتيجة واحدة، فعلم المكتبات آخذ من تخصص إدارة الأعمال السطحية فقط، لكن لنتخيل لو أخذنا اللب أيضا سيحدث تغيير جذري في مفهوم تخصص علم المكتبات والمعلومات.

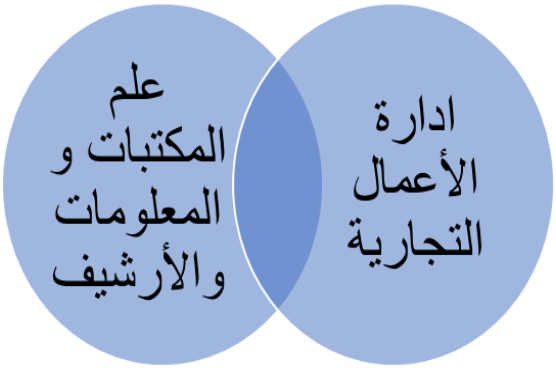

شكل رقم 2: التداخل بين التخصصين

كل هذا يجعل إمكانية دمج التخصصين مع بعض، أو تطويع تخصص إدارة الأعمال بما ويناسب علم المكتبات والمعلومات ليصبح تخصص متعدد التخصصات أمرا ممكنا وناجحا جدا.

الفوائد:

- تحسين مخرجات التخصص علم المكتبات والمعلومات والأرشيف كما ونوعا.
- تكوين وتأهيل جد عالي في الميدان.
- يصبح الطلاب خبراء في حل المشاكل والمعضلات.
- إكتشاف وإحياء رائد الأعمال الذي يعيش بداخل كل طالب مكتبي متخصص بمجال المعلومات والأرشيف.
- خلق فرص أخرى للعمل والتوظيف وبالتالي تحل أزمة قلة المناصب من جهة وانحصارها في زوايا معينة من جهة أخرى.

ISSN:2661-7781

علم المكتبات والمعلومات والارشيف	إدارة الأعمال
♣ ملحق مكتبات جامعية من المستوى الأول(ليسانس) ومن المستوى الثاني(ماستر)	♣ مسؤول عمليات تشغيل: إن هذا النوع من الوظائف يعد من الوظائف الواعدة مستقبلًا نظرًا لحاجة الشركات لأشخاص ذو كفاءة ومؤهلين لإدارة الأنشطة الإدارية في الشركة وفق أعلى المعايير الإدارية.
♣ أستاذ متخصص في التكوين والتعليم المهنيين من الرتبة الأولى (ليسانس) ومن الرتبة الثانية (ماستر)	♣ الاتصالات/الاعلام.
♣ أستاذ متخصص في التكوين والتعليم المهنيين من الرتبة الأولى(ليسانس) ومن الرتبة الثانية (ماستر)	♣ التكنولوجيا.
♣ مكلف بالأعلام العلمي والتكنولوجي من المستوى الأول (ليسانس) ومن المستوى الثاني(ماستر).	♣ محلل أبحاث تسويقي.
	♣ مساعد او/ مدير تسويق.
	♣ مدير اداري.
	♣ مدير مكتب
	♣ اداري.
	♣ الاستشارات الإدارية.
	♣ نظم المعلومات وتحليل النظم الادارية.
	♣ محلل أعمال: المسؤول بصياغة وتحليل أنظمة العمل وتقييمها بهدف تقويمها وإصلاح المشاكل فيه.
	♣ العمل بصورة مستقلة: إدارة الأعمال الخاصة: يمكنك أن تأسس مشروع خاص: مدير مشروع

جدول رقم 2: الخيارات المهنية المحتملة الجديدة عند دمج التخصصين

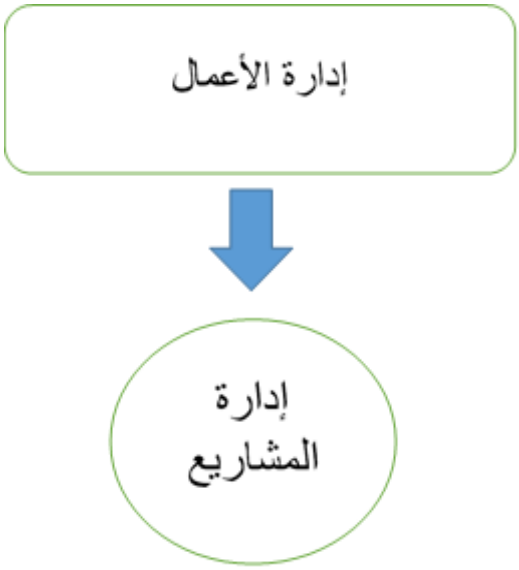

شكل رقم3: التفريع

عادة ما يستخدم مصطلحي إدارة الأعمال وإدارة المشاريع بالتبادل، ولكن يوجد بينهما العديد من الاختلافات المهمة، وفهم هذه الاختلافات يضمن اتخاذ خطوات صحيحة نحو تحقيق الأهداف فالفرق هو:

- أن الأعمال مستمرة، بينما المشاريع أحداث فردية محددة البداية والنهاية.
- تعد إدارة الأعمال دليل الشركة لإتمام إنجاز المهمات، بينما إدارة المشاريع هي مهام تتم لمرة واحدة، وتتميز بالابتكار في تنفيذها.

وعليه إدارة المشاريع جزءً لا يتجزأ من إدارة الأعمال، فهما متقاربان تقريبا لكن الاختلاف في الجزئية فقط؛ وقد أصبح موضوع إدارة المشاريع من الموضوعات الأساسية التي تدرب في المعاهد والكليات اليوم، ولا زالت منذ الأزل وإلى يومنا هذا من المقومات الأساسية في الإقتصاد الوطني.

-إدارة المشاريع هي عملية إعداد وتخطيط وتنفيذ ومراقبة عمل فريق ما، وذلك لتحقيق أهداف معينة والوصول إلى معايير نجاح محددة ضمن إطار زمني محدود.

إن التحدي الرئيسي في إدارة المشاريع هو تحقيق جميع أهداف المشروع ضمن القيود الموجودة، وتشمل هذه القيود: نطاق المشروع، ومدته الزمنية، والجودة، والميزانية. أما التحدي الآخر– والأكثر صعوبة– فيتمثل في توزيع المدخلات على النحو الأمثل واستخدامها لتحقيق الأهداف المحددة مسبقًا، ويتلخص الهدف من إدارة المشاريع في إنتاج مشروع متكامل يحقق أهداف العميل.[5]

-أما المشروع ذاته فيُعرّف بأنه جهود مؤقتة لإنتاج منتج أو خدمة فريدة، أو الوصول إلى نتيجة معينة، وذلك ضمن سقف زمني محدد، وفي إطار قيود الميزانية وعدد الأفراد المتوفرين، وذلك لتحقيق أهداف فريدة، وإحداث تغيير إيجابي.[6]

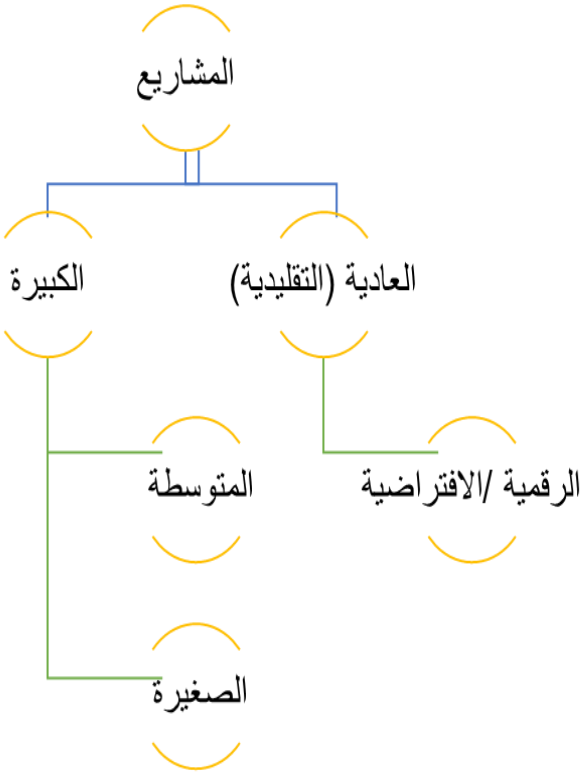

شكل رقم 4: أنواع المشاريع

المشاريع أنواع وتم تقسيمها الى قسمين وكما هو ملاحظ من الشكل:

القسم الأول: تقسيم حسب البيئة أو نقول حسب نوعية المشاريع: رقمية / افتراضية، أو مشاريع عادية.

القسم الثاني: تقسيم حسب الحجم: هناك مشاريع عملاقة وأخرى متوسطة، وصغيرة، وهذا راجع لعوامل متحكمة أو حسب الموارد المتوفرة والتي تحدد حجم المشروع المراد إدارته.

-يدرس في تخصص علم المكتبات والمعلومات والأرشيف عن المعايير ليس فقط المتعلقة بالتحليل والمعالجة بل حتى بالمبنى والهيكلة، كما يدرس أيضا مشروعات المكتبات الرقمية/ الافتراضية .

لو تأملنا كل إضاعة الوقت في دراسة هذه الأمور سطحيا وفي النهاية المخرجات ضعيفة، لما لا نجعل من إدارة المشاريع مقياس قائم بحد ذاته يدرس فن إدارة المشاريع وفق الأصول وميدانيا، مع خلق بيئة لتشجيع على الإبداع والإبتكار في هذا المجال بالضبط النتيجة ستكون:

الفوائد:

- مخرجات طلابية عالية المستوى.
- سعة الأفق في التفكير.
- ظهور مشروعات وابتكارات تفيد الكل عامة، وعلم المكتبات والمعلومات والأرشيف خاصة.
- خلق فرص عمل للمكتبيين والأرشيفين جديدة وفريدة.
- المشروعات التي تقترح وتنفذ إن كانت ذات طابع حكومي فلها تأثير ايجابي وإن كانت خاصة فلها أيضا أثر إيجابي وخاصة على الدخل الوطني.
- وقد تتمثل هذه المشاريع مثلا في تصميم وبناء مكتبات بطراز وأسلوب مختلف ننافس فيه المكتبات العالمية، أو بناء مركز متطور للبحث بتقنيات عالية.

-وعليه لابد من إعادة هيكلة طرق التدريس في تخصص علم المكتبات والمعلومات واستحداث تفرعات أخرى بالتخصص، تغيير شامل وممنهج ووفق متطلبات العصر وخاصة أن هذا التخصص بؤرة حساسة يأخذ من كل التخصصات؛ لأن هدفه السيطرة والتحكم العقلاني في العالم اليوم، فهو الذي ينظم المعلومات والعلاقات وطرق وأدوات البحث في التخصصات، بل وتعداه للتسويق وتسيير الإقتصاد والتجارة، وتفعيل الإدارات على مستوى كل القطاعات.

2. إدارة الأعمال المكتبية

من المسميات الأخرى نقول: الإدارة المكتبية، إدارة المكاتب (مكتب)، إدارة السكرتارية؛ فنحن عندما نتحدث عن الإدارة المكتبية فنحن بعلم المكتبات والمعلومات والأرشيف، وهذا ما لا يعرفه الكثير ويعتبرهما عنصرين مختلفين، لكن في الحقيقة هما متداخلان، وسبب هذا الإعتقاد الراسخ والخاطئ هو عدم تدريس وتعليم هذا التخصص، أي إدارة الأعمال المكتبية لطلبة علم المكتبات والمعلومات والأرشيف، لأسباب عدة من بينهما:

- عدم الوعي لأهميته من جهة وهذا ما سنتطرق اليه بالتفصيل.
- عدم خبرة الأساتذة فيه من جهة أخرى.

- عدم الانفتاح وتحيين المقاييس والبرامج التعليمية بما ويتماشى مع متطلبات السوق، وخاصة المشكل والهاجس الكبير قلة المناصب وشح التوظيف، بسبب انحصار تخصص علم المكتبات والمعلومات والأرشيف في تدرسيه وفروعه على زوايا جافة ومحددة لا تناسب ومتطلبات العصر، من رقي وتكامل وجوده ووفرة مما نتج عنه تحديد محدود في مجالات التوظيف.

وعليه حان الوقت لنشر الوعي اتجاه تخصص إدارة الأعمال المكتبية والتكوين والتخصص فيه، كفرع خاص من فروع علم المكتبات والمعلومات والأرشيف، والمطالبة بالتوظيف فيه، لأنه آخذ كل مفاهيمه وزواياه من علم المكتبات والمعلومات وهذا ما يجعل طلاب هذا التخصص الأحق والأكفأ بالتوظيف فيه حيث أنه وحسب الدراسات في مجال إدارة الأعمال المكتبية تقول: **"من المتوقع أن يزداد الطلب على العاملين في هذا المجال، ووفقًا لمكتب الولايات المتحدة لإحصاءات العمل (BLS)، من المتوقع أن تزداد نسبة التوظيف فيه 12٪ بين عامي 2012 و 2022، أي يكون هناك حوالي 171.500 فرصة عمل جديدة خلال هذا العقد"**[7]

1.2. مدخل إلى الإدارة المكتبية

ترجع أهمية المفاهيم الحديثة للإدارة المكتبية الى ظهور الإدارة العلمية، التي تعتمد على أهمية المعلومات التي تحتاجها جميع المستويات الإدارية والرؤساء، والتي تساعدهم في التخطيط والتنظيم والتنسيق بين الإدارة والأقسام المختلفة، والقيام بالرقابة للتحقق من الفاعلية والكفاءة للإدارة.[8]

ولم تعد وظيفة المكتب مجرد استلام البيانات والمعلومات وتسجيلها وحفظها بل أصبح المكتب مركزا حيويا وفعالا يقدم خدمات ومعلومات جيدة ومهمة لكافة المستويات الإدارية التي تساعدهم على اتخاذ القرارات لإنجاز أعمالهم وتحقيق المسار الصحيح.[9]

وعليه فإدارة المكاتب هي عملية إدارية تتضمن معالجة سير العمل والتحكم في توازنه والحفاظ على هذا التوازن داخل مكاتب المؤسسات المختلفة سواء أكانت شركةً أم عملاً تجاريًا، وسواء أكان حجم هذه المؤسسات صغيرًا أم كبيرًا، وهو ما يعد ضروريًا لتقديم أفضل خدمة للأشخاص ذوي المصلحة الكبيرة.[10]

المكتب: هو عبارة عن المكان الذي يتم فيه القيام بالأعمال المكتبية؛ وهو مركز معلومات يتم فيه حفظ الوثائق الخاصة بالمنظمة ومركز اتصال داخل وخارج المنشاة.[11]

نلاحظ ونتوصل من التعريف وما هو مسطر فيه من مصطلحات الآتي:

شكل رقم 5: التداخل المصطلحي بين الإدارة المكتبية وعلم المكتبات والمعلومات والارشيف

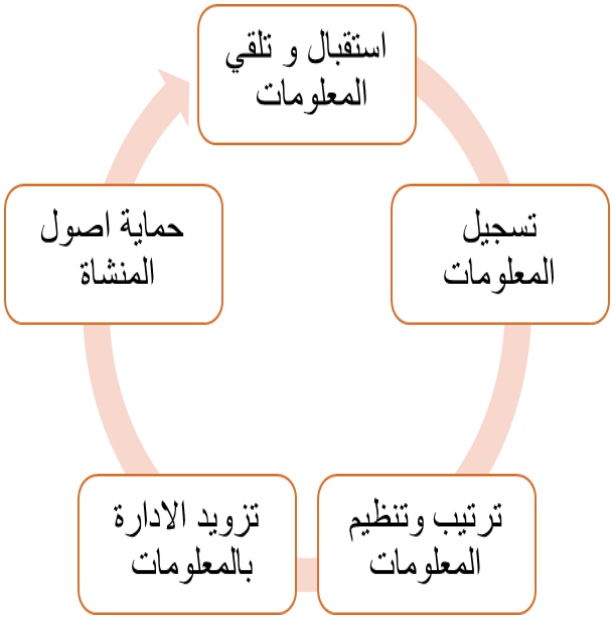

شكل رقم 6: وظائف الأعمال المكتبية

ISSN:2661-7781

هذه باختصار أهم الوظائف التي تتم بالمكاتب وكما هو مبين من الشكل تبدأ من استقبال وتلقي المعلومات وبما أن " المكتب هو المركز العصبي للمنظمة لأنه يعتبر مسؤولا عن مراقبة أحوال المنظمة من النواحي المالية والاقتصادية. "تنتهي الحلقة بحماية أصول المنشاة.[12]

2.2. سكرتارية

كلمة سكرتارية كلمة معربة من الكلمة الأصلية secretary والتي اشتقاقها من المصطلح secret ومعناها السر، للإشارة إلى أهمية هذه الوظيفة؛ ويطلق لفظ سكرتارية على الوحدة التنظيمية التابعة لمديري الإدارات وللرؤساء، في مختلف المنشآت حيث تحوي هذه الوحدة جهازاً بشرياً يسد إليه مهمة إنجاز كافة الأعمال المكتبية المتمثلة في: تحرير المراسلات، إعداد التقارير، معالجة البريد الوارد والصادر وتنظيم أرشيف المكتب وغير ذلك.[13]

أهمية السكرتارية

أ. تعمل على إعفاء المديرين من شغل أوقات فراغهم بالتفكير في الأعمال الروتينية الخاصة بالخدمات المكتبية.

ب. تعمل على سرعة انسياب العمل المكتبي وتدفقه.

ج. تمدهم بالبيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات. [14]

شكل رقم 7: التداخل

ما نلاحظه هو التداخل بين الإدارة المكتبية والسكرتارية؛ ورغم أنهما وجهان لعملة نقدية واحدة الا أنه تظل هناك مساحة فارق بينهما، وأحدهما أشمل على الآخر كما هو مبين، ولفهم هذا الفرق نعتمد كالتالي:[15]

الادارة المكتبية	السكرتارية
مدير المكتب	السكرتير
مسئول عن ضمان سير عمل المكتب بشكل فعال، . بمعنى أن كل ما يتعلق بالمكتب من ناحية التنظيم . والاشراف على الطاقم الاداري والسكرتارية، وكل ما . يتعلق بواجبات المدير الوظيفية من رحلات عمل . واجتماعات ومواعيد واستقبال والرد عن كل ما يتعلق . بمكتب المدير، وهو صلة الوصل بين المدير وبين بقية أعضاء المنظمة، وغالبا ما يمنح لمدير المكتب بعض الصلاحيات الإدارية مثل الرد على البريد العادي والبريد الالكتروني، متابعة المعاملات الإدارية والمعاملات . الروتينية. * مع أهمية الانتباه أنه غير مسؤول عن الشؤون . الخاصة بالمدير ما لم ينص اتفاقه على ذلك.	من مهامه النسخ والتصوير وأرشفة الملفات ومتابعة . العمل اليومي، وان كانت أعماله حقيقة ترتكز بكل ما . يخص المدير، بداية من تلقي المكالمات الهاتفية . الشخصية ومتابعة الفاكس، وكذلك استقبال الزوار. والعملاء وتأمين السكن والرحلات لهم، وطبعا بناءا على . توجيه المدير له وهو مسؤول عن الترتيبات اللازمة . للمدير، باختصار السكرتير مسؤول عن المدير وهو مرتبط إداريا بمدير المكتب.

جدول رقم3: الفروق المصطلحية

الذي يعمل بإدارة الأعمال المكتبية يسمى = مدير(ة) مكتب؛ أما بالسكرتارية يسمى= سكرتير(ة).

الإشراف على الطاقم الإداري والسكرتارية: هذه العبارة تدل أن الإدارة المكتبية أشمل وتضم السكرتارية.

السكرتير مرتبط إداريا بمدير المكتب: تدل العبارة هنا على التكامل.

الصفات العلمية

- أن يكون السكرتير ملما بأمور الإدارة المكتبية الحديثة.
- أن يجيد استخدام برامج الكمبيوتر والآلات المكتبية وصيانتها ومتابعتها.
- أن يكون لديه إلمام بمهارات إعداد الدراسات والبحوث والاستبيانات.

ISSN:2661-7781

- أن يكون قادرا على التعبير وصياغة المراسلات وإيصال المعلومة بسلاسة.
- أن يكون لديه مبادئ الترجمة وإيجاد المسميات والمصطلحات والتألف.
- أن يجيد استخدام قواعد الاتصالات واستخدام الهاتف وآداب الحديث.
- أن يكون قادرا على التعامل مع تنظيم الحجوزات والطيران والفنادق.
- الإلمام بوسائل الحفظ والتصنيف والفهرسة.
- الخبرة المتصلة بتصميم النماذج مثل / نموذج البريد الصادر والوارد /نموذج جدول الأعمال /نموذج بطاقة دعوة / نموذج محضر الاجتماع.[16]

وعليه نلاحظ أن كل هذه الصفات العلمية هي نفسها التي يتحلى بها ويتعلمها الطالب الدارس بمجال علم المكتبات والمعلومات والأرشيف.

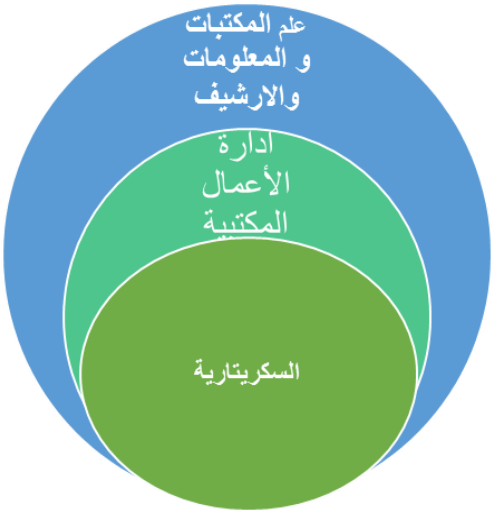

شكل رقم8: الإحتواء

وعليه نتوصل أن السكريتارية هي هدف وفي نفس الوقت نافذة جديدة في التوظيف.

– هدف لأن تخصص علم المكتبات والمعلومات والأرشيف، ليس فقط كما يراه البعض من المنظور الضيق إعداد أرشيفين ومكتبيين، بل هو أكثر من ذلك بكثير وأعمق، يتعداه إلى إعداد أخصائيين ومدراء مكاتب وسكريتاريين.

- البحث الدائم جعلنا كل مرة نجد فرع من تخصص أو تخصص بأكمله له علاقة بعلم المكتبات والمعلومات، وحامل لنفس الأهداف والمعطيات والأفكار والأساليب، بل ونثق أن طلبة تخصص علم المكتبات والمعلومات والأرشيف أحق بذلك، لما يحمله هذا التخصص من إيجابيات جمة تجعله تخصص متعدد التخصصات وبالتالي المشاركة في مختلف مجالات التوظيف والمناصب بحيث ينال حصة الأسد.

3. نتائج الدراسة

- أزمة التوظيف يعني إما وجود مناصب وقلتها، أو لا توجد أبدا، وفي كلتا الحالتين الحل واحد: إعادة هيكلة التخصص بفروعه ومقاييسه وفتح آفاق وفروع جديد ومقاييس محينه والتكوين العالي والمطالبة بعدها.
- علم المكتبات والمعلومات تخصص مرن متعدد التخصصات مما يجعل إضافة تخصص إدارة الأعمال حلقة مكملة.
- علم المكتبات والمعلومات وإدارة الأعمال كلاهما يهتم بالإدارة ونواحيها المختلفة.
- إلحاق إدارة الأعمال بتخصص علم المكتبات والمعلومات والأرشيف، يعني حل أزمة ركود التخصص نوعيا وحل أزمة التوظيف كميا.
- علم المكتبات والمعلومات وإدارة الأعمال المكتبية وجهان لعملة نقدية واحدة، مما يجعل طلبة علم المكتبات يعتبرون الأكثر تؤهلا لإدارة المكاتب والسكرتارية من غيرهم.
- إدارة الأعمال وإدارة الأعمال المكتبية والسكرتارية؛ كلها آخذة من تخصص علم المكتبات وهذا الأخير يحتويهم.
- المكانة التي يحتلها علم المكتبات والمعلومات اليوم بالعالم تسمح لنا بتطويع التخصصات الأخرى ودمجها بما يخدم هذا المجال والطلبة وسوق العمل.

خاتمة

بعد كل ما سبق، علينا إعادة إحياء وتجديد وهيكلة شاملة لتخصص علم المكتبات والمعلومات والأرشيف، من مقاييسه إلى فروع تخصصاته لإدخالها في المطالبة بتنوع توجهات التوظيف في مختلف ميادين العمل، وعدم انحصارها في مجالات محددة تعاني من الشح والازدحام.

إن إدارة العمليات التجارية، وإدارة المشاريع، وإدارة الأعمال المكتبية، والسكريتارية، كلها مفاهيم ستغير مفهوم التخصص نحو مستقبل أفضل وتعطي له بعدا آخر، وزاوية نظر أكثر إشراقا، وإقبالا مزدهرا مليئا بالوفرة بما يخص العمل.

مراجع الدراسة

1- إدارة الاعمال. تاريخ الزيارة:(2020/08/02). متاح على الموقع: https://ar.wikipedia.org/
2- إدارة المشاريع. تاريخ الزيارة:(2020/08/04). متاح على الموقع: https://www.roowaad.com
3- إدارة المكاتب. تاريخ الزيارة:(2020/08/10). متاح على الموقع: https://ar.wikipedia.org/
4- دراسة إدارة الاعمال. تاريخ الزيارة:(2020/08/04). متاح على الموقع: https://www.easyunime.com
5- السكريتارية: مفهومها وأنواعها، وأهميتها. تاريخ الزيارة:(2020/08/12). متاح على الموقع: https://sites.google.com/site/awatifbaroudi/home
6- السيد عليوه. الإدارة المكتبية الحديثة وطرق اعداد الطريق والمكتبات. مصر: دار الأمين. 2003. ص9. تاريخ الزيارة:(2020/08/10). متاح على الموقع: https://www.dopdfwn.com/cacnretra/scgdfnya/kutubpdfcafe-GNZ2.pdf
7- علم المكتبات. تاريخ الزيارة:(2020/08/01). متاح على الموقع: https://ar.wikipedia.org/
8- مفهوم علم المكتبات. تاريخ الزيارة:(2020/08/01). متاح على الموقع: https://www.almrsal.com
9- مفهوم السكريتارية والاعمال السكريتارية ومهام مدير المكتب. تاريخ الزيارة:(2020/08/15). متاح على الموقع: https://www.waza2efnow.com/
10- معلومات عن تخصص الإدارة المكتبية. تاريخ الزيارة:(2020/08/06). متاح على الموقع: https://almalomat.com/
11- محمد السليم الببلوى. دورة في تعلم السكريتارية التنفيذية وإدارة المكاتب. الرياض: مجموعة شكات المبطى.ص.3. تاريخ الزيارة:(2020/08/17). متاح على الموقع: file:///C:/Users/salah/Desktop

هوامش الدراسة

[1] علم المكتبات. تاريخ الزيارة:(2020/08/01). متاح على الموقع: https://ar.wikipedia.org/

[2] مفهوم علم المكتبات. تاريخ الزيارة:(2020/08/01). متاح على الموقع: https://www.almrsal.com

[3] إدارة الاعمال. تاريخ الزيارة:(2020/08/02). متاح على الموقع: https://ar.wikipedia.org/

[4] دراسة إدارة الاعمال. تاريخ الزيارة:(2020/08/04). متاح على الموقع: https://www.easyunime.com

[5] إدارة المشاريع. تاريخ الزيارة:(2020/08/04). متاح على الموقع: https://www.roowaad.com

[6] المرجع نفسه.

[7] معلومات عن تخصص الإدارة المكتبية. تاريخ الزيارة:(2020/08/06). متاح على الموقع: https://almalomat.com/

[8] السيد عليوه. الإدارة المكتبية الحديثة وطرق اعداد الطريق والمكتبات. مصر: دار الأمين. 2003. ص9. تاريخ الزيارة:(2020/08/10). متاح على الموقع: https://www.dopdfwn.com/cacnretra/scgdfnya/kutubpdfcafe-GNZ2.pdf

[9] المرجع نفسه. ص9.

[10] إدارة المكاتب. تاريخ الزيارة:(2020/08/10). متاح على الموقع: https://ar.wikipedia.org/

[11] المرجع نفسه.

[12] السيد عليوه. الادارة المكتبية الحديثة وطرق اعداد الطريق والمكتبات. المرجع السابق.

[13] السكريتارية: مفهومها وأنواعها، وأهميتها. تاريخ الزيارة:(2020/08/12). متاح على الموقع: https://sites.google.com/site/awatifbaroudi/home

[14] المرجع نفسه.

[15] مفهوم السكريتارية والاعمال السكريتارية ومهام مدير المكتب. تاريخ الزيارة:(2020/08/15). متاح على الموقع: https://www.waza2efnow.com/

[16] محمد السليم الببلوى. دورة في تعلم السكريتارية التنفيذية وإدارة المكاتب. الرياض: مجموعة شكات المبطى.ص.3. تاريخ الزيارة:(2020/08/17). متاح على الموقع: file:///C:/Users/salah/Desktop

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:02/ العدد: 07 [سبتمبر 2020]. ص.ص 132-162

ISSN:2661-7781

تبادل الهدايا بين الحكام والمسؤولين العُمانيين وبعض الدول الغربية في ضوء الوثائق: دراسة أرشيفية دبلوماتية لوثيقة تاريخية عُمانية من القرن العشرين

Gifts exchange between Omani rulers and officials and some western countries in the light of documents: an archival documentary study of an Omani historical document from the twentieth century

د. محمد مسعود محمد أبو سالم[1,*]

[1] جامعة المنصورة (مصر)، m-abousalem@mans.edu.eg

تاريخ الإرسال: 2020/08/30	تاريخ القبول: 2020/09/11	تاريخ النشر: 2020/09/30

ملخص

تناول البحث وجود تبادل للهدايا بين الدولة العُمانية من ناحية وإنجلترا وفرنسا والولايات المُتحدة الأمريكية من جانب آخر، ووصل البحث إلى استنتاج مفاده أن الدافع وراء تلك الهدايا هو تيسير المصالح وتذليل المصاعب كنوع من الرِشوة السياسية المُغلفة بغلاف الود والتحبب، وعدد البحث أنواع تلك الهدايا من الطرفين العُماني والأجنبي، واتضح أنه لم توجد ثمة تقاليد دبلوماسية في وقت من الأوقات لدى إنجلترا وفرنسا تمنع تبادل الهدايا مع حُكام عُمان وخاصة فرنسا، إلا أنه ظهر ترسيخ تقليد منع تبادل تلك الهدايا بصفة شخصية لدى الحكومة الإنجليزية مُتمثلة في قنصلها في عُمان، وكذلك وجد هذا التقليد المُحترم لدى حكومة الولايات المُتحدة الأمريكية؛ وذلك خوفاً من تورط موظفي الحكومات من رؤساء وقناصل وغيرهم في ارتباطات واتفاقيات لا تليق وغير مسموح بها، وانتهى البحث بعمل نشر ودراسة أرشيفية دبلوماتية مُفصلة لوثيقة قنصل بريطانيا لشيخ إبراء، ومن ثم الخروج ببعض القواعد الدبلوماتية التي اتبعت في كتابة مثل تلك الوثائق بسلطنة عُمان، وذلك من خلال الاعتماد على المنهج التاريخي التحليلي، **ومُراجعة المصادر الأولية والثانوية ونقدها نقداً داخلياً وخارجياً**، مع المُلاحظة التحليلية الناقدة لتلك المصادر، بالإضافة للمُقابلات الشخصية العُمانية، بجانب المنهج الوثائقي الدبلوماتي

* **المؤلف المرسل**: محمد مسعود محمد أبو سالم، m-abousalem@mans.edu.eg

للوصول إلى الصيغ القانونية وأجزاء الوثيقة المُستخدمة، من خلال الدراسة الأرشيفية الدبلوماتية لإحدى تلك الوثائق.

الكلمات المفتاحية: الوثائق العمانية - الأرشيف - الهدايا – الغرب- العلاقات.

Abstract

The research dealt with the existence of an exchange of gifts between the Omani state on the one hand and England, France and the United States of America on the other hand, and the research reached the conclusion that the motive behind these gifts is to facilitate interests and overcome difficulties as a kind of political bribery wrapped in a cover of friendliness and graininess, and the number of research types of those gifts from Both the Omani and foreign parties, and it became clear that there were no diplomatic traditions at one time in England and France prohibiting the exchange of gifts with the rulers of Oman, especially France, but it appeared that the tradition of preventing the exchange of such gifts personally with the English government represented by their consul in Oman was found, and this was also found The esteemed tradition of the United States government; This is due to fear of government employees including presidents, consuls, and others being involved in inappropriate and impermissible engagements and agreements, and the search ended with a detailed diplomatic publishing and archival study of the document of the British Consul to Sheikh Ibra, and then exit with some diplomatic rules that were followed in writing such documents in the Sultanate of Oman, and that Through relying on the historical analytical approach, reviewing and criticizing primary and secondary sources internally and externally, with a critical analytical observation of these sources, in addition to Omani personal interviews, along with the diploma documentary approach to access legal formulas and parts of the document used, through the documentary archival study of one of these documents.

Keywords: *Omani documents - Archive - Gifts - West - Relations.*

مشكلة الدراسة، وهدف البحث وأهميته

دفع الباحث لاستظهار موضوع الهدايا المُتبادلة ما بين المسؤولين العُمانيين والمسؤولين البريطانيين والفرنسيين ما وجده من انتشار تلك الظاهرة عند مُختلف طوائف العُمانيين، وخاصة الساسة منهم، والمؤلم أن تلك الهدايا من الأشياء التي لا تُقدر بثمن كالآثار، ففي بداية الأمر يظن

ISSN:2661-7781

المصلحة، مما أثار الفضول للبحث عن هذه الظاهرة وخطورتها في ضوء الوثائق العُمانية المُتعلقة بتلك القضية [1]؛ وذلك للإجابة على عدة تساؤلات منها: ما الدافع وراء تلك الهدايا؟ هل هو الود والتحبب والوئام فقط، أم أن الأمر لتيسير المصالح وتذليل المصاعب كنوع من الرِشوة السياسية المُقنعة، ثم ما نوعية تلك الهدايا التي تمنحها الدولتان الأجنبيتان؟ وما نوعية هدايا العُمانيين، وإلام يرمز اختلاف نوع الهدايا؟ وهل وجدت هناك تقاليد دبلوماسية ما لمنع تبادل الهدايا خوفاً من تورط القناصل في ارتباطات واتفاقيات لا تليق وغير مسموح بها أم ماذا؟ وهل هذا الأمر وجد عند انجلترا فقط أم عند فرنسا والولايات المُتحدة الأمريكية أيضاً؟ وهل هذا الأمر بالنسبة لعُمان مُتعارف عليه وغير مُستهجن أم ماذا؟ وتم ذلك بدراسة الوثائق العُمانية - المُتاحة للباحث- في الفترة (مايو1807م- يونيه 1837م) و (3فبراير1958م)، مع تحقيق ونشر لإحدى هذه الوثائق.

منهجية البحث

إعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، وذلك من خلال **مُراجعة المصادر الأولية والمراجع الثانوية ونقدها نقداً داخلياً وخارجياً**، مع المُلاحظة التحليلية الناقدة لتلك للمصادر، وصياغة الفروض، بالإضافة للمُقابلات الشخصية لشخصيات عمانية وزنجبارية، بجانب الدراسة الوثائقية الدبلوماتية للوصول إلى الصيغ القانونية المُستخدمة في الوثائق، وأجزاءها من خلال الدراسة الأرشيفية الدبلوماتية لهما.

1. رأي الإسلام في الهدايا[2] بين المسلمين وغيرهم

أجاز الشرع الإسلامي تبادل الهدايا مع غير المسلمين إذا لم تؤدي إلى موالاتهم، فالهدية تدخل في عموم البر والإحسان، ولهذا استدل الإمام البخاري في صحيحه على جواز الهدية لغير المسلم؛ حيث ساق حديث بن عمر، أنّ عمر بن الخطاب رأى حَلة سيراء عند باب المسجد، فقال: يا رسول الله: لو اشتريت هذه فلبستها للناس يوم الجمعة، وللوفود إذا قدموا عليك فقال رسول اللهﷺ: إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة، ثم جاءت رسول اللهﷺحلل، فأعطى عمر منها حّلة، فقال عمر: يا رسول الله كسوتنيها، وقد قلت في حلة عطارد ما قلت؟ فقال رسول الله ﷺ: أني لم أكسكها لتلبسها، فكساها عمر أخاً له مشركاً بمكة، مما دل على جواز الإهداء لغير المسلم، ولو كان لا يحل لبسه للمسلمين كالحرير، وقد قبلﷺالهدية من بعض غير المسلمين؛ كقبوله من اليهودية التي أهدت إليه الشاة المسمومة[3]، وأخرج الطبراني من حديث أم حكيم الخزاعية، قالت: قلت يا رسول الله "تكره رد اللطف؟ قال: ما أقبحه، لو أهدي إلي كراع لقبلته، وحديث خالد بن عدي، أن النبيﷺ قال: من جاءه من أخيه معروف من غير إشراف ولا مسألة؛ فليقبله ولا يرده؛ فإنما هو

رزق ساقه الله إليه، وأخرج البخاري وغيره من حديث عائشة، قالت: كان النبيﷺ يقبل الهدية، ويثيب عليها، ويجوز تبادل الهدايا بين المسلم وغير المسلم؛ لأن النبي ﷺ كان يقبل هداياهم، ويهدي لهم(القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني. البخاري(2003م، ص522).

2. تبادل الهدايا بين الخلفاء والأباطرة

تبادل الهدايا بين رؤساء الدول في المناسبات تقليد قديم، وقد عرفته الدولة الإسلامية منذ قيامها في عصر النبوة، وكان النبي ﷺ يهدي إلى الوفود التي تأتي إليه ويتقبل الهدايا من رؤساء الدول، فقد أهدى إليه المقوقس بغلة وجاريتان، هما مارية القبطية وأختها سيرين، التي أهداها إلى شاعره حسان بن ثابت، وكان يحث أصحابه على التهادي فيما بينهم، ومن أقواله في ذلك: «تهادوا تحابوا فإن الهدية تفتح الباب المصمت، وتسل سخيمة القلب[4]»، ويُروى أنه كان من آخر نصائحه لأصحابه قوله: «أجيزوا الوفود بمثل ما كنت أجيزهم به» يعني أعطوا الوفود التي تأتي إليكم هدايا كما كنت أفعل، وهذا التوجيه موجه لمن يلي الأمر بعده[5]، وقد درج الخلفاء على هذا التقليد وحافظوا عليه، بل من الطريف أن زوجات الخلفاء كن يبعثن الهدايا إلى زوجات الأباطرة، فقد روى الطبري أن عمر بن الخطاب أرسل وفداً إلى القسطنطينية، للإمبراطور هرقل، في أمر خاص بالعلاقات بين الدولتين، فبعثت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب التي كانت زوجاً لعمر إلى زوجة الإمبراطور بعض الهدايا منها الطيب، وأشياء تخص النساء، سماها الطبري «أخفاش من أخفاش النساء» دسته إلى الوفد وأمرت بتسليمه إليها، فلما وصلت هدايا أم كلثوم إلى زوجة الإمبراطور فرحت بها، وجمعت زوجات كبار رجال الدولة، وأعطتهن منها وقالت لهن: أشرن عليّ في هدية جاءتني من بنت نبي العرب وزوجة أميرهم، فأشرن عليها أن تكون هديتها غالية وثمينة، فبعثت إليها بهدايا كثيرة، وكان فيها عقد فاخر من الأحجار الكريمة، فلما عاد الوفد الإسلامي إلى عمر بن الخطاب، ورأى العقد سأل عنه، فأخبروه الخبر، فدعا الناس إلى صلاة جامعة في مسجد الرسول، وخاطبهم قائلاً: «لا خير في أمر أبرم عن غير شورى من أموري، قولوا في هدية أهدتها أم كلثوم لامرأة ملك الروم، فأهدت لها امرأة ملك الروم، فقال قائلون: هو لها بالذي لها- يعني هدية بهدية- وليست امرأة الملك بذمة لك فتصانع، ولا تحت يدك فتتقيك، فقال: لكن الرسول رسول المسلمين، والبريد بريدهم، فأمر برده- العقد- إلى بيت المال، ورد عليها- أم كلثوم- بقدر نفقتها»، أي: إن عمر رأى أن الخيول التي حملت الهدايا ملك للدولة، والرجال الذين أوصلوها موظفين في الدولة، ولا ينبغي أن تستخدمهم زوجته في أغراض شخصية، ولذلك صادر العقد، ووضعه في بيت

المال، وعوضها عن قيمة هداياها، التي كانت بسيطة يسيرة، مما يُكرس نزاهة الخليفة وأهل بيته عن المال العام، وهي دلالة على أن الإسلام يُحبذ العلاقات الودية بين المسلمين وجيرانهم أيضاً، ولا يُمانع في تبادل الهدايا معهم[6]، ومن أوضح الأمثلة على ذلك ما حدث في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك(86-96هـ/705-715م) حين عزم على تجديد المسجد النبوي في المدينة المنورة، وبناء المسجد الأموي بدمشق، طلب من إمبراطور الروم أن يُعينه في ذلك، فبعث إليه مائة ألف مثقال ذهب، ومائة عامل، وأربعين حملاً من الفُسيفِساء، فبعث الوليد كل ذلك إلى والي المدينة، ابن عمه عمر بن عبد العزيز، الذي أشرف على تجديد وتجميل المسجد النبوي، كذلك فعل الوليد عند بناء مسجد دمشق، فأمده الإمبراطور بالفنيين ومواد البناء والزخرفة والأموال[7]، وسجل العلاقات بين الدولتين الإسلامية والبيزنطية حافل بأخبار تبادل الهدايا بين الخلفاء والأباطرة، فلم يكن وفد يحضر من إحدى عاصمتي الدولتين إلى الأخرى دون أن يحمل معه الهدايا والطُرف التي تليق بشخص الخليفة إن كانت قادمة من القسطنطينية، وبشخص الإمبراطور إن كانت آتية من عاصمة الخلافة، ومن تلك النماذج ما حدث بين الخليفة العباسي هارون الرشيد، ومعاصره الإمبراطور البيزنطي نقفور، اللذين بدأت علاقاتهما بداية سيئة وتبادلا الرسائل ذات اللهجة الشديدة، بل وصل الأمر إلى حد الاشتباك المسلح على الحدود، لكنهما سرعان ما جنحا إلى السلم، ودخلت علاقاتهما في دور سلمي، وتبادلا الرسائل الودية ذات اللهجة الهادئة، كما تبادلا الهدايا، وأخذت الوفود تترى بينهما وكانت وفوداً على مستوى عال، وكان من تلك الوفود وفد أتى من قبل الإمبراطور إلى الرشيد يحمل رسالة وبعض الطلبات الشخصية وقد لباها الرشيد كلها[8]، وفي(554هـ/1159م) وصل إمبراطور القسطنطينية بجيشه الكبير إلى أنطاكية في عرض واضح للقوة، وحاول أمراء الفرنجة استغلال وجوده مع جيشه الكبير فحّرضوه على مهاجمة حلب واحتلالها وكان نور الدين محمود يتابع الأحداث فأرسل سفارة إلى الإمبراطور واتفق معه على هدنه طويلة بين الطرفين، كما تم تبادلا الهدايا.[9]

3. علاقة عمان بإنجلترا وفرنسا وتبادل الهدايا

العلاقة بين عُمان وانجلترا وفرنسا كانت بين شد وجذب باستمرار بسبب الصراع المُستمر بين إنجلترا وفرنسا، وإصرار كل منهما على ازاحة الأخرى من طريقها، وسعي كل منهما الحصول على مواطئ أقدام وامتيازات في عُمان، مما جعل عُمان بين المطرقة والسندان، فهي لا تريد جلب عداوة لها خاصة أنها تُدرك مدي قوة هاتان الدولتان ومدى احتياجها لهما في ظل الصراعات الداخلية من جانب والصراع مع الوهابيين والقواسم من جانب آخر، ولذا فقد أبرمت فرنسا بعض الاتفاقيات

مع عمان تعهدت خلالها بحماية سفن مسقط[10] من خلال اتفاقية (1807م)، ففي أواخر(1806م) كانت السفينة الفرنسية"فيجيلانت" راسية في ميناء مسقط عندما دخلته السفينة الحربية البريطانية "كونكورد" التي تمكن قائدها من اقناع العمانيين بطرد السفينة الفرنسية، وقد رأى الحاكم الفرنسي في جزر الموريشس[11] "دوكون" في ذلك تواطؤاً عمانياً مع بريطانيا فأمر باحتجاز سفينة عمانية تُسمى "فيض الله" التي كانت راسية في جزر الموريشس، ثم تمكن السيد سعيد بن سلطان(1806-1856م)[12] من اقناع البريطانيين بتسليمه السفينة الفرنسية ومن ثم استعاد السفينة العُمانية، وكذلك أبرم معاهدة الصداقة مع فرنسا عام(1844م) في عهد الملك لويس فيليب الأول، وخوفاً من المنافسة الفرنسية عمل الانجليز على دعم نفوذهم بإبرام اتفاقية مع سلطان مسقط (1800م) للتأكيد على مضمون اتفاقية سابقة عام(1798م)[13]، ولم تهدأ الأمور نسبياً إلا في(10مارس1862م) عندما صدر التصريح البريطاني الفرنسي المُشترك والذي أعلنت فيه كل منهما تعهدها باحترام استقلال كل من مسقط وزنجبار[14]، وكان هذا التصريح في صالح بريطانيا إلا أنه أصبح فيما بعد أكثر نفعاً وفائدة لفرنسا (greater Britain,1899,p124)، ثم تلتها اتفاقيات عديدة أخرى عددها(12) اتفاقية، كان آخرها اتفاقية عام(1902م) التي مكنت البريطانيين من استغلال مستودعات الفحم في صور[15]، وبلغ التنافس البريطاني الفرنسي ذروته فيما أصبح يُعرف – بعد ذلك – بأزمة مسقط، وهى أزمة نشأت على أثر سماح السيد[16] فيصل بن تركي[17](1888-1913م) لفرنسا بإقامة مستودع لتخزين الفحم في بندر الجصة(Jissah)[18]، جنوب مسقط لتزويد سفنها البخارية واعادة تشغيل خطها التجاري البحري"مسّاجري ماريتيم" إلى ميناء مسقط وباقي موانئ الخليج العربي، وقد استخدمت بريطانيا كل الأساليب ومن بينها التهديد بقصف مسقط لإثناء السيد فيصل بن تركي عن تمكين فرنسا من تخزين الفحم في بر الجصّة[19]، ووافق السلطان فيصل على طلب فرنسا بإنشاء مستودع للفحم في بندر الجصة على بُعد خمسة أميال من مسقط، وكان لإنجلترا نفسها مخزناً للفحم بمسقط منذ عام(1877م) [20]، وقد خلقت هذه المحطة مشكلة لدي انجلترا، ثم انتهت بين بريطانيا وفرنسا بأن سويت على أساس إقامة محطة للفحم في ميناء المكلا على ساحل حضرموت[21]، وقد وقّع الاتفاق (المسيو أوتافي) القنصل الفرنسي في مسقط والوكيل السياسي البريطاني الجديد هناك (كابتن كوكس) في(8أغسطس1900م[22]، وتأزمت العلاقة العمانية البريطانية والفرنسية، فأرسلت فرنسا في (أكتوبر1898م) السفينة "سكوربيون" إلى ميناء مسقط لترد بريطانيا بإرسال السفينة"إكليبس" لدعم سفينتها"ريد بريست" التي كانت راسية في مسقط، ثم ظهرت أزمة أخرى عُرفت بقضية

"المراكب المفرنسة" والتي تعود جذورها إلى أواسط القرن (19م) عندما عمدت فرنسا إلى حماية بعض المراكب العُمانية بأن منحتها حق رفع العلم الفرنسي، فرأت بريطانيا هذا تهديداً لمصالحها في المنطقة، وكذلك رأى فيصل بن تركي ذلك تحريضاً لرعاياه على سلطته وانتقاصاً من سيادة بلاده، فعمل مع بريطانيا على ابطال حماية فرنسا لمراكب رعاياه، فقررت الأطراف الثلاثة في(1904م) رفع القضية إلى المحكمة الدولية في لاهاي التي تبنت في حكمها – وإن بشكل موارب- وجهة النظر البريطانية.[23].

ومن الأسباب القوية لتحالف سعيد بن سلطان مع البريطانيين درء الأخطار الخارجية عن عُمان، واتخذ في بداية الأمر سياسة تجمع بين فرنسا وبريطانيا وعُمان في علاقات طيبة؛ لتخوفه من انفراد أحد الحليفين بالسيطرة على عُمان، وبعدما ظهرت سيطرة بريطانيا على فرنسا باستيلائها على جزيرة موريشس ارتبط مصير عُمان بإنجلترا.[24]

وسنحت الفرصة لبريطانيا عندما أجبرت السلطان فيصل على توقيع اتفاقية تُجارية في(19مارس1891م) بدلاً من الاتفاقية التُجارية التي سبق أن عقدتها بريطانيا مع سلطان مسقط عام(1839م)، وقد حملت هذه الاتفاقية الجديدة في طياتها معنى الحماية الحقيقية، خاصة بعد أن وقّعَ سُلطان مسقط في(20مارس1891م) تعهداً مُلحقاً بالاتفاقية يعترف فيه عن نفسه وعن ورثته وحُلفائه بأن لا يتنازل أو يبيع أو يرهن أو يسمح باحتلال جزء من أراضيه في مسقط وعُمان أو في أي من مُلحقاتها لغير البريطانيين[25]

وأنشأت فرنسا قنصلية لها في مسقط، وعينت في(1894م) نائب قُنصل ثم رفعته إلى درجة قُنصل في(1898م)، وبدأت نتائج هذه القنصلية الفرنسية تظهر سريعاً؛ حيث أصبحت مسقط محطة مُهمة للمندوبين الفرنسيين الذين يذهبون إلى الخليج في مهمات رسمية[26]

4. تبادل الهدايا بين العمانيين ومسئولين انجلترا وفرنسا

تُخبرنا الوثائق العُمانية أن تلك الهدايا كانت – غالباً- متبوعة بطلب، أو أنها تجيء رداً لهدية أُرسلت من الطرف الآخر، ويُحدد بها وصف الهدايا بكل دقة من حيث: الأعداد والموازين والمكاييل والأنواع والجودة، وأن هذه الوثائق صيغت بعبارات كلها ود وتحبب وشكر على الهدايا السابق ارسالها وتمني القبول؛ حيث كتب سلطان بن أحمد إلى (ماكلون) الفرنسي(1801م) قائلا"سررنا جداً بهداياكم التي تفضلتم بإر*سالها لنا مشكورين، ولا يمكننا هنا أن نصف لكم فرحتنا بهذه المناسبة، لا سيما ارسالكم الجنود لنا والذين استقبلناهم بأذرع مفتوحة، وسنحرص دائما على اعتبارهم اخوة وأصدقاء لنا وسيعودون إلى الجزيرة[27] عند أول إشارة منكم، ولن ننسى كأجدادنا

فضلكم الكبير علينا"[28]، ويتضح من تلك الرسالة أن الفرنسيين بجزيرة موريشس أرسلوا لعُمان هدية يبدو أنها أسلحة، بجانب جنود فرنسيين، كذلك توجد عبارات التزلف وأنهم لن ينسوا فضل الفرنسيين الذي وصفه بأنه كبير عليهم وعلى أجدادهم، ثم وصل الشيخ علي[29] إلى (إيل دو فرانس[30]) على ظهر السفينة المسقطية لوكابرار في(6فبراير1803م) واستقبله (ماكالون) بحفاوة وبعد أن قدم الشيخ علي هدايا السلطان التي كانت عبارة عن: مجموعة من الخيول العربية الأصيلة جرت المفاوضات بينهما[31]، وبطبيعة الحال تُقدم الهدايا العربية التي هي أغلى ما وجد في بيئتهم ثم تتم المفاوضات لتيسير الأمور، وكذلك أهدى السيد ماجد بن خلفان رسول السيد سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي إمام مسقط إلي جناب جندلار[32] (ديكان) حاكم موريشس عدد أربعة خيول لعلمه بأن دكان يتجول بين المزارع وكان ذلك في(15ربيع أول 1222هـ/24مايو1807م) وختم الرسالة بأنه يرجو مودته بقبولهم (Municipal Library, Caen, vol 97, fol 253)[33]، ورداً على تلك الهدية أرسل ديكان هدية للسلطان، ثم أرسل السيد سعيد بن سلطان في(12رمضان1222هـ/14 نوفمبر1807م) إلى ديكان يشكره على المُعاملة الحسنة التي لقيها السيد ماجد بن خلفان عند زيارته لموريشس ويشكره على الهدية التي أُرسلت إليه من طرفه، وأثبت بعد ذكر الهدية قوله: ما كان يحتاج لهذا التصديع (التكلفة) كله، وختمها بقوله: ودوموا في النعم العظام مدة الدهور والأعوام وهو خير ختام (Municipal Library, Caen, vol 98, fol 107)[34]، وكانت الهدايا المقدمة من قبل حاكم موريشس للسيد سعيد عبارة عن: مدفعين صفر[35] ومائة رصاصة وجميع ألاتهن تامة، مدفعين حديد بوا[36](18) رطل مع مائة رصاصة وجميع ألاتهن تامة، مدفعين حديد بوا(12) رطل مع مائة رصاصة وجميع ألاتهن تامة، مدفعين حديد بوا(8) أرطال مع مائة رصاصة وجميع ألاتهن تامة، صندوقين كل صندوق به (14) تفق[37] الجملة=(48) تفق، صندوق به سرابيخ[38]، ستة رتابير[39] صفر مع كل مدفعين مائة كيس خالية أيضاً وصلاً(15) فيف[40] صغار بهن باروت[41] تفق أيضاً عشرين تفق كبار بهن باروت مدفع (Municipal Library, vol 98, fol 79)[42]، وفي(17 صفر 12 23هـ/17 مارس1808م) أرسل السيد سعيد بن سلطان بصحبة السيد عبد القادر آل ماجد هدايا لحاكم موريشس (ديكان) عبارة عن: حصان، سبع، بقرة وحشية، سيف عجمي خرساني عال، جوز ظرفين[43]، بادام ظرفين[44]، كشمش ظرفين[45]، قهوة عدينية[46] ربطة، ماء ورد غرشتين[47]،

حلوا مسقط ظرف[48]، شرابي بغداد[49] عشر، شالين رزي[50] عال العال[51] لست الستات المصونة[52]، خمس شيشات عطر ورد عال[53]، وذلك على سبيل المحبة والصداقة من السيد

سعيد بن سلطان (Municipal Library, vol 98, fol 121)[54]، وفي(17محرم 1237هـ/14 أكتوبر1821م) أرسل السيد سعيد إلى (لويس هنري دسولزيه دي فريسنيه) حاكم جزيرة "ريونيون"[55] بعض الهدايا وهي: حصان خيل ذكر عربي، فرس أنثى عربية نجيبة، سيف جوهردار عجمي، ست قرابيات[56] ماء ورد، وذلك على سبيل المحبة ورسم الصداقة شيء حقير لا يُذكر في جنب رفعة الشأن والعذر مبذول معه المأمول قبول ذلك وهو بموجب التفضيل (Archives Departementales de la reunion 15 /18 Muscat 1817 – 1818, No 9) 56m[57]، وكذلك في(29رمضان1237هـ/19 يونيه 1822م) أرسل السيد سعيد لسركار[58] الدولة الفرنسية (جنرال دفرسنيت بهادر) بـ"ريونيون" هدايا عبارة عن: رأسين خيل طيبات، أربعة كلاب صيد عربيات، أربع قرابيات ماء ورد، عشرة كباش أبو أربعة قرون[59]، على سبيل المحبة والصداقة، والمأمول قبولها Archives Departementales de la reunion 56m 15 (Muscat 1823, No 1.2)[60]، وفي(27رمضان1240هـ/19مايو1825م) أرسل السيد سعيد لحاكم ريونيون "دي فريسنيه" هدية عبارة عن: حصان طيب، بغل، على سبيل المحبة ورسم الصداقة، ويأمل قبول الهدية (Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat, 1817 – 1818, No14)[61]، وفي(23 رجب 1242هـ/20 فبراير 1827م) أرسل السيد سعيد لحاكم ريونيون "اشيل غي ماري ميشيل دي بنفنتينيو دي شفنتين" هدية عبارة عن: حصان عربي نجيب، نعته بأنه طيب إن شاء الله، ودعي له بأن يكون مركوب العافية والصحة، وذكر أنه على سبيل المحبة ورسم الصداقة، وتمنى قبوله للهدية Archives Departementales de la reunion, 56m 15/ 18 Muscat 1817 – 1818, No 6, 7)[62]، وفي(29 محرم 1245هـ/1أغسطس 1829م) أرسل السيد سعيد لحاكم رينيون "دي شفنتين" "كورنر بهادر[63]" هديه عبارة عن: حصان عربي نجيب من جياد الخيل رسم صداقة، وتمنى قبوله مع الدعاء له بأن يكون مركوب الصحة والعافية (Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat, 1817 – 1829, No 7)[64]، وفي(25 ذي الحجة 1246هـ/6 يونيه 1831م) أرسل السيد سعيد لحاكم ريونيون"اتينيه هنري منغن دفل دي الاي" هدية عبارة عن: حصان عربي نجيب من جياد الخيل وسوابقها، على سبيل المحبة ورسم الصداقة والمودة، ويؤكد أنها شيء حقير، وتمنى قبوله للهدية، ودعا له بأن يكون مركوب الصحة والعافية والسلامة (Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat, 1831, No 2)[65]، وكما هو مُعتاد عندما يرد الحاكم الفرنسي الهدية بهدية يرد الحاكم العُماني برسالة شكر وتقدير لعطاياه

ففي(25ربيع الأول1253هـ/30يونيه1837م) أرسل السيد سعيد لحاكم ريونيون"جاك فيليب كوفيليه" يشكره على الهدايا التي ارسلها له - لم نعرف كنهها- ثم قال: والذي تفضلت به وصل حالك جميل وكثر الله خيرك (Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat , 1829, No 1)[66]، ومن ثم يتضح أنه كلما عُين حاكم فرنسي جديد أرسل له السيد سعيد بجملة من الهدايا لكسب وده وفتح طريق للتعامل معه، ويتضح مما سبق أن هدايا الفرنسيين كانت عبارة عن أسلحة وذخيرة وجنود، أما هدايا العُمانيون فكانت عبارة عن: مأكولات ومشروبات وملبوسات وعطور ودواب من أفضل ما يمتلكون، وسيوف أثرية لا تُقدر ثمن، وكل هذا يتبعه توقيع اتفاقيات أو تسهيل أمور.

وبالنسبة لإنجلترا يبدو أن أمر تبادل الهدايا لم يكن له ضوابط تحكمه كذلك في البداية، وكذلك كان يتم عقبه عقد مُعاهدات أو اتفاقيات أو تيسير أمور؛ حيث أرسل السلطان سعيد بمناسبة اعتلاء الملكة فكتوريا العرش- هدايا ثمينة مع رسول خاص إلى لندن، وتبع ذلك توقيع اتفاقية تُجارية بين لندن ومسقط عام(1839م) [67]وبالرُغم من ذلك يوجد بالوثيقة التي بحوزة الشيخ سالم المسكري ما يؤكد وضع ضوابط وبرتوكولات لتبادل مثل هذه الأشياء، فالقُنصل البريطاني رفض قبول الهدية لأن دولته لا تُجيز ذلك حرصاً منها على عدم وقوع مسئوليها في أخطاء وتجاوزات تضر بمصالح بلدهم، وغير مقبولة كذلك لمعرفتهم أنها لابد وأن يتبعها تنازلات أو استجلاب مصالح شخصية، وكذلك لإعطائهم وقار وهيبة في نفوس الآخرين مما يُعزز مكانتهم ويُعلي من قدرهم، ومع ذلك فقد تمنح بريطانيا هدايا باسم الحكومة لا باسم أشخاص، والهدايا تلك لابد أن تخدم مصلحة دولتهم وتمكينها من مآربها ومساعيها، أما هدايا العُمانيين فيتضح من تلك الوثيقة أن هدية الشيخ ناصر المسكري يبدو أنها إما أن تكون عقار ثابت أو شيء أثري ثمين، يتضح ذلك من قول القنصل:"وأفكر أن ما أضمرته يجب ان يذهب لاحد اطفالك ومن ثم لأطفالهم وهكذا) أي أنه شيء غير مُستهلك بل مُعمر.

أما بالنسبة للولايات المُتحدة الأمريكية، فقد أرسل السيد سعيد إلى الرئيس الأمريكي "فان يورين" هدايا مع السفينة سُلطانة في (ديسمبر 1839م) عبارة عن: فرسين من أفراس السباق النجدية، وعقد من اللؤلؤ، وحبتين كبيرتين من اللؤلؤ، الواحدة منها في حجم وشكل الكمثرى الكبيرة، وحوالي (120) قطعة من الأحجار الملونة اللامعة يبلغ وزنها(18.25) قيراطاً، وسبيكة من الذهب الخالص، وسجادة حرير فارسية الصُنع، وزجاجة من عطر الورد، وبعض ماء الورد، وست عباءات كشميرية مطرزة، وسيف مرصع بالذهب، وكانت الهدايا في عُرف الولايات المُتحدة

ISSN:2661-7781

الامريكية لا يُمكن أن تُعطى لأي من الإداريين، وأن الرئيس ممنوع من قبول الهدايا الشخصية، ولذا اعتذر الرئيس بالفعل لأنه موظفاً مدنياً في الدولة، ولكن مبعوث السيد سعيد طلب بأن يعتبروا الهدايا مُقدمة لحكومة الولايات المتحدة واتخاذ اللازم نحو قبولها على هذا النحو، فأرسل الرئيس الموضوع الى مجلس الشيوخ في (مايو1840م)، وحول المجلس الموضوع فورا إلى لجنة العلاقات الخارجية، التي خولت للرئيس قبول الهدايا على أن يُسلمها أو يُسلم ثمنها للخزانة بعد بيعها، وبيعت بالمزاد العلني وكانت حصيلتها(993.28) دولاراً أودعت في الخزانة العامة الأمريكية[68].

5. الملاحظات الدبلوماتية للوثائق التي اعتمد عليها البحث

يتضح من دراسة الوثائق والمصادر الأخرى أن سلاطين عُمان عندما أرسلوا هدايا أو سجلوا هدايا وصلت إليهم كانوا يذكرونها في هوامش الرسائل على استحياء، أو أنهم يُفردون لها ورقة خاصة مُفردة مُرفقة بالرسالة الأصل، وتُذكر تفصيلاً عدداً ونوعاً وكمية، حتى الأعداد تُذكر حروفاً وأرقاماً كي لا يكون هناك أي لبس أو شبهة تغيير، وأرسلت الهدايا غالباً مع أشخاص ذوي حظوة لدى السلاطين، وإذا ما وصل السلاطين هدايا يتبعونها برسالة امتنان وشكر على ما وصلهم، وبدأوا الرسالة بعبارة (بسم الله تعالى) ومن ثم الدعاء للمُرسل، ويُعدد الهدايا تفصيلاً، ثم يُردفوا ذلك بعبارات مثل: (ما كان يحتاج لكل هذا التصديع) ثم يتبع ذكر الدعاء له مرة ثانية.

وفي حالة الهدايا الآتية للسلطان يأمر بتسجيلها فيبدأ المكتوب بقوله: (معرفة الواصل من ... وذكر اسم المرسل ولقبه ووظيفته ثم الدعاء له)، ثم يذكر الشخص المرسلة له فيقول: (لسيدنا) ويذكر اسم السلطان ولقبه ووظيفته، ويبدأ بذكر الهدايا فيقول:(أول ذلك) ثم يُعدد كل نوع وعدده وكميته في سطر بمُفردة أو سرداً مُفصلاً تباعاً.

وفي حالة الهدايا المُرسلة من السُلطان يكتب: (الواصل إلى الجناب ...) ويُعدد صفات وألقاب ووظيفة المُرسل إليه، ثم يذكر الهدايا بتفصيل دقيق لا لبس فيه، ثم يُنهي الرسالة أو يذكر قبل سرد مُفردات الهدايا قوله: (ذلك على سبيل المحبة والصداقة)، وقد يصف هذه الهدايا بأنها(شيء حقير لا يُذكر في جنب رفعته)، ثم يُردف ذلك بذكر: (المأمول قبول ذلك) أو يزيد فيقول: (مع العذر والمُسامحة) ثم يذكر اسم المُرسل وألقابه ووظيفته ، ثم اسم الرسول المُرسلة معه الهدايا ثم التاريخ الهجري باليوم والشهر والسنة

6. الدراسة الأرشيفية لوثيقة القنصل للشيخ ناصر

- **شكل الوثيقة المادي:** وثيقة مُفردة على ورق باللون الأخضر – مُغلفة بغلاف بلاستيكي حراري.

- **كيفية نشأة الوثيقة:** نشأت الوثيقة ضمن مجموعة خاصة من الوثائق المُفردة موجودة بحوزة الشيخ سالم بن علي بن سالم المسكري[69]- ببلدة النصيب- ولاية إبراء[70]- محافظة شمال الشرقية– سلطنة عُمان.

- **المدى الزمني للوثيقة:** التاريخ : (3 فبراير 1958م).

- **الحالة العامة للوثيقة:** الوثيقة بحالة جيدة.

- **الترميمات:** لا توجد بها ترميمات، غير أنها غُلفت بغلاف بلاستيكي حراري.

- **مكان وكيفية الحفظ:** الوثيقة ضمن مجموعة خاصة من الوثائق المُفردة موضوعة بحقيبة جلدية مُهداه من هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بحوزة الشيخ سالم بن علي بن سالم المسكري - ببلدة النصيب - ولاية إبراء- محافظة شمال الشرقية – سلطنة عُمان.

- **عوامل التلف والصيانة:** تكمن بالمواد العضوية سواء الجلد أو الورق خاصية تُعرف بظاهرة التقادم بمرور الزمن الذي يُمثل مُحصلة التأثيرات المُختلفة للعوامل البيئية المُحيطة، كالعوامل الكيميائية الناتجة من التلوث الجوي بالغازات الحمضية، والعوامل الطبيعية من حرارة ورطوبة، والعوامل البيولوجية من فطريات وبكتريا وحشرات، وسوء الاستخدام الآدمي، وكذلك وجود الأتربة لاحتوائها على مُركبات معدنية تُساعد على سرعة تحول ثاني أكسيد الكبريت إلى حمض الكبريتيك، وهذه العوامل متوفرة بمكان حفظ الوثيقة محل الدراسة، ونأتي لإشكالية الترميم الذي ثَبُت خطأه؛ حيث أنه من أجل التوصل إلى الصيانة غُلفت الوثيقة بغلاف بلاستيكي حراري، وتبين مع مرور الزمن أنه غير صالح بل فادح الضرر، ومع مرور الأيام وبسبب التعرض للأشعة الضوئية والرطوبة والحرارة والتأكسد يحدث اصفرار في لون البلاستيك، ويُصبح مُتخشباً من بعد فقدانه الليونة، ويحدث اصفرار في لون الورق وتهتك في الروابط الكيميائية، وانتشار مداد الكتابة واختلاطه بسبب ارتفاع درجة الحرارة في الغُلاف البلاستيكي، وذوبان الغراء المُستخدم لإلصاق البلاستيك على الورق، بالإضافة إلى أن الحموضة في المداد تلعب دوراً أساسياً يُساعد على تخشب وتكسر ألياف الورق، وقد تم التعرف على جهاز لإزالة الغلاف البلاستيكي يُسمى (ريتِل) وهو جهاز يُساعد على تذويب البلاستيك عن طريق تبخير ماء مُقطر بدرجة حرارة مُرتفعة، وبذلك يتم إبعاد البلاستيك من فوق الورق بدون تأثير على مداد الكتابة ودون المساس بالورق، ويتم أيضاً في نفس الوقت تنظيف الورق من الغراء البلاستيكي المُتبقي على الورق بواسطة مِلقط صغير[71].

ISSN:2661-7781

أنموذج لبطاقة وصفية للوثيقة: [72]

- حقل بيان الهوية:

1 - رمز الاسترجاع: س غ/ش ش/ إ/ن/ك/ ح1/و4[73].

2 - العنوان: رسالة من القنصل[74] البريطاني بمسقط إلى الشيخ بن ناصر المسكري[75].

3 - تاريخ الوثيقة: (3 فبراير 1958م).

4 - مدى ونوع المادة: وثيقة مُفردة من الورق الأخضر مُغلفة بغلاف بلاستيكي حراري.

- حقل السياق:

1 - اسم المنشئ: القنصل البريطاني بمسقط(ف. س. ل. تشونسى).

2 - التاريخ الإداري: (27 مارس 1958م).

3 - تاريخ نمو الوثيقة لدى منشئها: بدأ إفراز الوثيقة وتدوينها في (3 فبراير 1958م).

4 - تواريخ تراكيم الوثيقة[76]: تم الانتهاء من الوثيقة في (3 فبراير 1958م)، ثم انتهى بها المآل إلى ناصر بن سالم المسكري في 27 مارس 1958م إلى أن انتهى بها المقام عند سالم بن علي بن سالم المسكري.

5 - تاريخ الوصاية: انتقلت إلى سالم بن علي بن سالم المسكري، وليس لها تركيمات لأنها تحتوي على تصرف قانوني مُنتهي بحد ذاته.

- حقل المحتوى والبنية:

1 - المجال والمحتوى: رسالة من قنصل بريطانيا بمسقط إلى الشيخ ناصر بن سالم المسكري للاعتذار عن قبول هديته، ويطلب لقاءه.

2 - التقييم والإهلاك: الوثيقة ضمن مجموعاتها الخاصة بأصحابها المذكورين بها حصراً تاماً، ولم يتم الاستغناء عنها، إلا أنها حُفظت لقيمتها التاريخية حفظاً دائماً لدى الشيخ سالم.

3 - تغييرات التركيمات: لن تزداد الوثيقة مُستقبلاً لأنها وثيقة مُفردة مُكتملة الأركان بحد ذاتها، إلا أنها قد تنتقل لهيئة المحفوظات مُستقبلاً فتُضم ضمن وحدة أو مجموعة تخص التصرفات الأخرى لإحدى تلك العائلات.

4 - طريقة الترتيب: ليس هناك منطقية مُحددة في ترتيب الوثائق الموجودة ضمنها هذه الوثيقة.

- حقل شروط الاتاحة والاستخدام:

1 - الوضع القانوني: موجودة لدى الشيخ سالم عن طريق الملكية الخاصة.

2 - شروط الإتاحة: غير مُتاح الاطلاع عليها إلا من ارتضاه الشيخ سالم لأنها ملكية خاصة.

3 - حق النشر والاستنساخ: غير مسموح إلا بعد موافقة الشيخ سالم، ولا يُسمح إلا بالتصوير بالكاميرا.

4 - لغة المادة: العربية.

5 - الخصائص المادية: الوثيقة من الورق الأخضر الباهت مُغلفة بغلاف بلاستيكي حراري، والأبعاد: (طول39× 16.5سم عرض).

6 - وسائل الإيجاد: لا توجد وسائل إيجاد لا تقليدية ولا إلكترونية.

- حقل المواد المُتصلة أو ذات الصلة:

1 - مكان الأصول: الوثيقة أصل عند الشيخ سالم، وأخذت هيئة الوثائق والمحفوظات صورة منها.

2 - وحدات الوصف ذات العلاقة: ضمن دوسيه مُكاتبات خاصة بقبيلة المساكرة.

- حقل التبصرة: الوثيقة مُحدد بها المعالم الجغرافية بالضبط، ولكنها لم تُحدد بالضبط نوع الهدايا التي أهداها القنصل للشيخ ناصر، ولا نوع الهدايا التي لم يقبلها من الشيخ ناصر ذاته.

الدراسة الدبلوماتية للوثيقة محل الدراسة

أولاً: الخصائص الخارجية: الوثيقة المنشورة أصل، وليست نُسخة أو صورة، كُتبت على الورق، وعلى وجه واحد، والورق الذي كُتبت عليه تميز بجودة صناعته، ولونه أخضر، وحالة الوثيقة عموماً جيدة، ولا يوجد ترميمات بها، والخط التي كُتبت به الوثيقة هو خط الآلة الكاتبة النسخ، والحبر المُستخدم هو الحبر الأسود القاتم السائل المُعتاد المصنوع من السناج والصمغ العربي، ما عدا توقيع القنصل فكان بالقلم الحبر الأزرق بخط اليد، وقد روعي في طريقة إخراج هذه الوثيقة اتباع التسطير والتأليف بطبيعة الحال، ومُراعاة بدايات السطور والمسافات بينها، والمُحافظة على مُساواة بدايات السطور دون الالتزام بذلك في نهايتها، وتُرك فراغ بين آخر كلمة(مخلصك) وصيغة الإمضاء، وأهملت علامات الشكل، إلا أنه قد أثبتت علامتان من علامات الترقيم وهما (الفصلة والنقطة)، وضرب على كلمة لى(سطر14) لكتابتها خطأ، مما دل على مُراجعة الرسالة بعد كتابتها.

ثانياً الخصائص الداخلية: عبارة عن نقد تفسيري تأويلي، وفيه يتعرف الوثائقي على مدى مُطابقة المعلومات والحقائق الواردة في الوثيقة للواقع، وما إذا كانت هذه الوثيقة تحتوي على أكاذيب وأخطاء أم لا، ويدل كذلك على مصدر الوثيقة، وتحديد الظروف التي أُنتجت فيها الوثيقة الصحيحة، وقد كُتبت الوثيقة محل الدراسة باللغة العربية، واللغة صيغت بطريقة رديئة ولكنة غير عربية.

□

ISSN:2661-7781

الأجزاء لقانونية للوثيقة محل الدراسة

1- **البروتوكول الافتتاحي:** الوثيقة عبارة عن رسالة من القُنصل البريطاني في مسقط إلي الشيخ ناصر المسكري وهما بمثابة الفاعلين القانونيين، وهما المعنيين بها، وقد ذكروا بالوثيقة بالتفصيل، ولم يُثبت بالوثيقة اسم كاتبها على الآلة الكاتبة، ولا المُترجم – هذا إذا كانت مُترجمة- إذ رُبما أن القنصل كان يعرف العربية ويُملي مُباشرة على الكاتب، ولكن هذا الأمر لم توضحه الوثيقة.

- العنوان: لا يوجد بالوثيقة عنواناً.

- التحية: هى صيغة انشائية وردت بالوثيقة عبارة حضرة الأجل المكرم – ثم ذكر اسم المُرسل اليه- ثم نعته بالمحترم.

- الإشارة أو التنبيه: عبارة عن كلمة أو عدد قليل من الكلمات الغرض منها تنبيه القارئ إلى الفعل القانوني الذي سيجيئ فيما بعد مثل(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سطر:5).

- العرض: جزء من نص أو مضمون الوثيقة يُصاحب التصرف القانوني أو يسبقه مباشرة، يشرح الظروف الخاصة المُباشرة والدوافع الشخصية التي أدت إلى التصرف؛ حيث يأتي بصيغة الماضي، أو المُضارع أو الأمر مثل: "استلمت رسالتك الكريمة وأنا مسرور لأعلم عن عودتك وأشكرك على تمنياتك الطيبه، سطري: 6، 7".

2 - **التصرف القانوني:** وهو أهم أجزاء النص بل أهم أجزاء الوثيقة على الإطلاق، والتصرف الوارد بالوثيقة عبارة عن: رسالة من القنصل البريطاني بمسقط لشيخ المساكرة يشكره على هديته ويعتذر عن قبولها، ويذكر أسباب اعتذاره، وتقديم دعوة للقياه.

الفقرات الختامية: عبارة عن صيغ قانونية مُختلفة الأنواع خاصة بالتوثيق والإثبات، ترمي إلى تنفيذ ما ورد في التصرف القانوني، ومنع التعرض له، وإعلان الصفة الرسمية للوثيقة، والإجراءات التي اتخذت في سبيل جعلها صحيحة ونافذة[77]، والفقرات الختامية مثل: مع أطيب تمنياتي، ويؤكد انتظاره له، ثم يختم الرسالة بالتسليم عليه بالطريقة الإسلامية، ثم يختم بكلمة"مخلصك" (سطري: 16، 17).

3 - **البروتوكول الختامي:** يحتوى على علامات الصحة والإثبات، وأهمية علامات الصحة - من تاريخ مكاني وزماني وصيغ دعائية ختامية وتوقيع - ليست بخافية، لما لها من أثر في إضفاء الصحة على الوثيقة كسمات أو أمارات لصحتها[78]، وهي كما يلي:

_ التاريخ: هو جزء مُهم في الوثيقة القانونية، ويُعني بالزمان والمكان الذي صدرت فيهما الوثيقة، ويشمل عنصري الزمان والمكان (مع مُلاحظة أن تاريخ التصرف هو تاريخ التحرير)، وقد جاء التاريخ

في الوثيقة مُفصلاً باليوم والشهر والسنة، في بداية الوثيقة(سطر:3)، ثم التاريخ المكاني ذُكر كذلك ببداية الوثيقة وحدده بالضبط (سطري:1، 2).

- الصيغ الدُعائية الختامية: وجدت صيغتان دُعائيتان بآخر الوثيقة (مع أطيب التمنيات، سطر:16، والسلام عليك، سطر:16).

- صيغ الود والتحبب: (مخلصك، سطر: 17).

- التوقيع: وجد توقيع بالإنجليزية من مُرسل الوثيقة وهو: ف.س.ل.تشونسى(سطر:18).

- الأختام: الوثيقة بها خاتم معجون غير واضح خاص بالقنصلية البريطانية بمسقط بجهة اليمين.

النشر

1- القنصلية البريطانية العامة

2- مسقط

3- 3 فبراير 1959

4- حضرة الاجل المكرم الشيخ ناصر بن سالم المسكرى المحترم

5- السلام عليكم ورحمة الله.

6- استلمت رسالتك الكريمة وانا مسرور لاعلم[79] عن عودتك واشكرك على

7- تمنياتك الطيبه.

8- اكون مسرورا لاراك يوم 4 فبروري[80] فى الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت

9- الانجليزى[81] ان كان هذا الوقت ملائما لك وساعمل الترتيب مع السيد الغيلاني[82]

10- لياتّيك فى سيارة من مطرح[83].

11- انه لمن لطفك الكريم فى رغبتك ان تعطني هدية خصوصا من النوع الذى

12- تذكره ولكننى ينبغي ان اوضح لك بان الشىء الحقير الذى اعطيتك اياه عندما

13- غادرت مسقط سابقا كان من حكومتي وهكذا لا داعي الى تبادل هدية منك ،

14- وزيادة ان حكومتي لا تسمح لى[84] لمستخدميها بقبول اي نوع من الهدايا

15- وافكر ان ما اضمرته[85] يجب ان يذهب لاحد اطفالك ومن ثم لاطفالهم وهكذا

16- مع اطيب التمنيات وتراني منتظرا[86] رؤيتك والسلام عليك.

17- مخلصك:

18- امضاء بالإنجليزية

19- ف. س. ل. تشونسى

ISSN:2661-7781

نتائج الدراسة

إنتهت الدراسة إلى النتائج والتوصيات التالية:

- إتضح من خلال الوثائق التي اعتمد عليها البحث وجود تبادل للهدايا بين الدولة العُمانية من ناحية وإنجلترا وفرنسا والولايات المُتحدة الأمريكية من جانب آخر، وأن الأمر لم يقتصر على الهدايا ما بين سلاطين عُمان وملوك ورؤساء تلك الدول وحسب، بل وجدت هدايا ما بين سلاطين عُمان وقناصل هذه الدول، وكذلك تبادل القناصل هدايا مع بعض مشايخ عُمان كما استبان ذلك من خلال الوثيقة التي أرسلها القنصل البريطاني للشيخ ناصر المسكري، وكذلك يُمكن استنتاج أن الدافع وراء تلك الهدايا، هو تيسير المصالح وتذليل المصاعب كنوع من الرِشوة السياسية المُغلفة بغلاف الود والتحبب، واتضح جلياً من خلال الوثائق نوعية تلك الهدايا التي أرسلتها الدول الأجنبية للدولة العُمانية، التي كانت عبارة عن: أدوات قتال وحرب من أسلحة وذخائر وجنود لكبح جماح المُتمردين؛ وهذه النوعية مما كان يسعد بها حُكام العرب في ذلك الوقت، ولم توجد هدايا لبناء حضارة أو مدنية كالمركبات وأدوات صيد أو ألات حفر وما شابه؛ مما يؤكد على توجه تلك الدول، وأن ارسال هداياهم لأغراض تفيد تطلعاتهم وليست أدوات شخصية، أما نوعية هدايا العُمانيين كانت عبارة عن: حيوانات ومأكولات وملبوسات ومشروبات وسيوف أثرية وما شابه ذلك مما هو متوفر في بيئتهم، وكانوا يتخيرون كل ثمين وغالي وغريب لإرساله لمسئولي تلك الدول بصفة شخصية هم وزوجاتهم، وأخيراً يُمكن الجزم أن مسألة الهدايا هذه مُتأصلة في الشخصية العُمانية لكسب منافع من ورائها، وأن الأمر مُتعارف عليه وغير مُستهجن على الإطلاق، وكذلك اتضح أنه لم توجد ثمة تقاليد دبلوماسية في وقت من الأوقات لدى إنجلترا وفرنسا تمنع تبادل الهدايا مع حُكام عُمان وخاصة فرنسا، إلا أنه ظهر ترسيخ تقليد منع تبادل تلك الهدايا بصفة شخصية لدى الحكومة الإنجليزية مُتمثلة في قنصلها في عُمان، وكذلك وجد هذا التقليد المُحترم لدى حكومة الولايات المُتحدة الأمريكية؛ وذلك خوفاً من تورط موظفي الحكومات من رؤساء وقناصل وغيرهم في ارتباطات واتفاقيات لا تليق وغير مسموح بها.
- وتلك الوثائق تؤكد مدى التبجيل والاحترام والتوقير لقناصل تلك الدول من سلاطين الدولة العُمانية مما يثبت مدى سطوة وقوة تلك الدول على مُقدرات الأمور في عُمان مما منح موظفيها قوة ومنعة.

- عمل نشر ودراسة أرشيفية دبلوماتية مُفصلة لوثيقة قنصل بريطانيا لشيخ إبراء، ومن ثم الخروج ببعض القواعد الدبلوماتية التي اتبعت في كتابة مثل تلك الوثائق بسلطنة عُمان.

ومن ثم يوصي الباحث:

- حتمية وضع قانون صارم يمنع تبادل المسئولين العرب الهدايا مع المسئولين الأجانب بصفة شخصية خوفاً من التورط في ارتباطات واتفاقيات لا تليق وغير مسموح بها، وإذا لزم الأمر لاستجلاب نفع ما للدولة فتكون الهدايا باسم الدولة ككيان بشرط ألا تكون من تُراثها وارثها الحضاري الذي لا يُمكن تعويضه كالآثار وما شابه ذلك.
- ضرورة سرعة جمع الوثائق العُمانية في مجموعاتها الأصلية، وعدم تفرقها وتصنيفها تصنيفاً موضوعياً كما الحال الآن، بل ترتيبها تبعاً لمبدأ وحدة المنشأ المُتعارف عليه، مما سيؤدي بالضرورة لسد الفراغات الموجودة لمعرفة الأسماء والأماكن.
- ضرورة تشكيل لجان علمية مُتخصصة في الوثائق لجمع وتدوين تلك القواعد الموجودة في بطون هذه الوثائق المُنتشرة في ربوع عُمان، والمُقارنة فيما بينها، فهي تختلف من منطقة إلى أخرى، مع الحفاظ على طابعها الجغرافي ومنطقتها المنشأة بها لتحديد أماكنها بكلل دقة وإلا ضاع معلماً رئيساً من معالم تلك الوثائق.
- ضرورة الترميم العلمي الصحيح لتلك الوثائق.
- جمع الاصطلاحات والأماكن والأسماء المُتلئة بها تلك الوثائق والتعريف بها وشرحها حتى لا تندثر وتغيب مع الماضي.

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق

1- وثيقة القنصل البريطاني بمسقط إلى الشيخ ناصر المسكري بإبراء.(1958م).

2- Archives Departementales de la reunion 56m 15/ 18 Muscat (1817 – 1818), No 9. 56m 15 Muscat (1823), No 1.2. , (1817 – 1818), No 14. , 56m 15/ 18 Muscat (1817 – 1818), No 6,7. 56m 15 Muscat (1817 – 1829), No 7. , (1831), No 2. , (1829), No 1.

3- Municipal Library, Caen, Bibliothique Municipal, caen(France), Manuscript Department: collection of papers of General Decan, vol 97, fol 253. , vol 98, fol 107. , vol 98, fol 79 , vol 98, fol 121.

ثانياً: المراجع العربية:

4- ابن رزيق، حميد بن محمد العبيداني النخلي. الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين، سلطنة عُمان، وزارة التراث والثقافة. 1998م.

5- إنغرامز، وليم هارولد. زنجبار: تاريخها وشعبها، ترجمة عدنان خالد عبد الله، ط1، أبو ظبي، دار الكُتب الوطنية. 2012م.

6- أوبنهايم، ماكس. رحلة الى مسقط عبر الخليج، مراجعة وتدقيق محمود كبيبو، ط1، بيروت، الفرات للنشر والتوزيع. 2007م.

7- أيلتس، هرمان فردريك. سُلطانة في نيويورك: أولى رحلات الأسطول العُماني لأمريكا عام 1840م، ط3، عُمان، دار جريدة عُمان للصحافة والنشر. 1989م.

8- البدراني، أبو فيصل. الولاء والبراء والعداء في الإسلام، (د. م: د. ن). د.ت.

9- بركات، مصطفى. الألقاب والوظائف العثمانية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر. 2000م.

10- الحبسي، عبد الله بن صالح بن خلفان. معجم المفردات العامية العُمانية، ط2، عُمان، مؤسسة عمان للصحافة والنشر. 2007م.

11- الخولي، جمال إبراهيم. فهرسة الوثائق الأرشيفية، الأسكندرية، دار الثقافة العلمية. 2002م.

12- درويش، مديحة احمد. سلطنة عُمان في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ط1، جدة، دار الشروق. 1982م.

13- دُوزِي، رينهارت بيتر آن. تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه محمَّد سَليم النعَيمي، ط1، ج8، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام. 2000م.

14- الزبير، محمد بدر أحمد درويش. موسوعة أرض عُمان، مسقط، المطابع العالمية. 2005م.

15- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس. الأعلام، ط15، ج5، القاهرة، دار العلم للملايين. 2003م.

16- السقاف، السيد عبد الرحمن بن عبيد الله. معجم بلدان حضرموت، تحقيق إبراهيم أحمد المقحفي، صنعاء، مكتبة الأرشاد. 2002م.

17- السيد، محمد إبراهيم. مقدمة للوثائق العربية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع. 1987م.

18- الصَّلاَّبي، عَلي محمد محمد. عصر الدولة الزنكية ونجاح المشروع الإسلامي بقيادة نور الدين محمود في مقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، ط1، القاهرة، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة. 2007م.

19- الصَّلاَّبي، عَلي محمد محمد. القائد المجاهد نور الدين محمود زنكي شخصيته وعصره، ط1، القاهرة، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة. 2007م.

20- عبد اللطيف، عبد الشافي محمد. السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، ط1، القاهرة، دار السلام. 1428هـ

21- عثمان، محمد. كتاب مسقط: حكاية مدينة، مسقط، الدار العربية للاعلان. 2008م.

22- العزاوي، محمد عبدالله. دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية العمانية في العصر الحديث، ط1، دمشق، الدار الوطنية الجديدة. 2009م.

23- عمر، أحمد مختار عبد الحميد عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، ج2، القاهرة، عالم الكتب. 2008م.

24- الفارسي، عبد الله بن صالح. البوسعيديون حكام زنجبار، ط2، سلطنة عُمان، وزراة التراث والثقافة. 1982م.

25- مايلر، س. ب. الخليج بلدانه وقبائله، ترجمة محمد أمين عبد الله، ط4، سلطنة عُمان، دار جريدة عُمان للصحافة والنشر. 1988م.
26- القاسمي، سلطان بن محمد. الوثائق العربية العُمانية في مراكز الأرشيف الفرنسية،(ط2)، منشورات القاسمي: الإمارات العربية المتحدة. 2010م.
27- القاسمي، سلطان بن محمد. سلاطين زنجبار، الإمارات العربية المُتحدة، منشورات. 2012م.
28- القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري. الدرر البهية والروضة الندية والتعليقات الرضية، تعليقات محمَّد نَاصِر الدّين الألبَاني، ضبط نصَّه وحقَّقه وَقَام على نشره علي بن حسَن بن علي بن عَبد الحميد الحَلبيُّ الأثريّ، ط1، ج2، القاهرة، دَار ابن عفَّان للنشر والتوزيع. 2003م.
29- الكرني، فوزية. كيف نصون مخطوطاتنا، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة. 1998م.
30- مجمع اللغة العربية بالقاهرة. المعجم الوسيط،ج2، القاهرة، دار الدعوة. د.ت.
31- الهنائي، مداد بن سعيد بن حمد. التاريخ والبيان في أنساب أهل عمان، ط1، لندن، دار الحكمة. 2010م.

المراجع الأجنبية:

32- greater Britain . parliamentary papers,1x. 1899.

المو اقع الإلكترونية:

33- التوقيت الإنجليزي. [2016/3/19]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: http://ar.wikipedia.org/wiki/
34- شمعة. [2014/7/15].. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: http://www.almaany.com/home.php?word=taper
35- ريونيون. [2016/3/19]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: http://www.almrsal.com/post/228133
36- الحصة. [2016/3/22]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: http://www.hoteltravel.ae/oman/muscat/bandar-jissah-in-muscat.htm
37- جزر موريشيوس. [2014/7/15]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: أين-تقع-جزر-موريشيوس http://mawdoo3.com/
38- فيصل بن تركي. [2016/3/18]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: http://www.s-oman.net/avb/showthread.php?t=562961

الدوريات:

39- ميلاد، سلوى علي. ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية"، مجلة الاتجاهات *الحديثة في المكتبات والمعلومات*، القاهرة، ع9. القاهرة. 1998م.
40- إبراهيم، عبد اللطيف. خمس وثائق شرعية من الوثائق العربية في العصور الوسطى، *مجلة جامعة أم درمان الإسلامية*. ع2. السودان. 1969م.

المقابلات الشخصية:

- الشيخ سالم المسكري – شيخ قرية النصيب - إبراء – الشرقية – سلطنة عُمان.

ISSN:2661-7781

- الفاضل عماد الراشدي – باحث في التاريخ - كلية الشرق الأوسط – سلطنة عُمان.

هوامش الدراسة

[1] استفاد الباحث بالوثائق المتوفرة لديه من أحد مشايخ عُمان وهو الشيخ سالم المسكري بإبراء، وكذلك استفاد بتوفر وملاحظات كتاب. القاسمي، سلطان بن محمد. الوثائق العربية العُمانية في مراكز الأرشيف الفرنسية،ط2، منشورات القاسمي: الإمارات العربية المتحدة، 2010م.

[2] فلَان هدى وهداية استرشد، وَيُقَال هدى فلَان هدي فلَان سَار سيره، وأهْدى الْهَدْي إِلَى الْحرم سَاقه، وَيُقَال أهْدى الْعَرُوس إِلَى بَعْلهَا زفها، وهادى فلَان فلَانا أرسل كل مِنْهُمَا هَدِيَّة إِلَى صَاحبه، والهدية إِلَى فلَان وَله أتحفه بهَا، وَيُقَال فلَان يهدي للنَّاس إِذا كَانَ كثير الْهَدَايَا، والمهداء: الْكثير الإهداء (القاهرة، مجمع اللغة العربية، د. ت، هدى)، وهدى للإيمان أرشد إليه، وهدى شيئاً لـ: قدّم له هدية، وهدت الريح وصفا البحر، هدّى: ضحى، هدّى: أي أرشد إلى، هادي: معناها الحقيقي تبادل الهدايا، وهاداه مهاداةً أهدى كل منهما إلى صاحبه، ومهاداة من بعضهم لبعض إلا أنها تعني أيضاً: أعطاه أو أهدى له هدايا، أهدى إليه أي قدم له الهدايا، أهدى إليه ما وجب ولاق: أبدى له ما يستحق من احترام أو ولاء، وأهدى كتاباً: قدّم كتاباً، وأهدّى: أرشد الطريق وقاد.(دُوزِي، رينهارت بيتر آن، 2000م، هدى).

[3] بدراني، أبو فيصل. الولاء والبراء والعداء في الإسلام، (د. م: د. ن). د.ت. ص8.

[4] تسل سخيمة القلب: سَخيمة [مفرد]: ج سَخيمات وسَخائمُ: حِقْد، ضَغينة "اللّهم اسلُل سخائمَ صدورنا- سللت سخيمته بالحلم"، والمعنى: انتزاع الغل والحقد من القلوب. عمر، أحمد مختار عبد الحميد عمر،2008م، ص1045.

[5] عبد اللطيف، عبد الشافي محمد. السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، ط1، القاهرة، دار السلام. 1428هـ ص312

[6] المرجع نفسه. ص313.

[7] المرجع نفسه. ص312.

[8] المرجع نفسه ، ص314.

[9] الصَّلاَّبي، عَلي محمد محمد. عصر الدولة الزنكية ونجاح المشروع الإسلامي بقيادة نور الدين محمود في مقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، ط1، القاهرة، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة. 2007م. 297، 505).

[10] مسقط: منذ(1793م) أصبحت مسقط عاصمة لسلطنة عُمان، وهي مدينة تطل على الضفة الغربية لخليج عُمان، وتتوسط المكان الذي يفصل ما بين الخليج العربي شمالاً وبحر العرب جنوباً، وتقع في منتصف الطريق الرابط ما بين صور شرقي عُمان وصحار شماليها(عثمان، محمد، 2008هـ، ص10).

[11] جزر الموريشس: تقع موريشيوس في وسط المحيط الهندي على مسافة تقدّر بثمانمائة وستين كيلومتر من مدغشقر. وهي جزيرة بركانيّة تبلغ مساحتها ألفين وخمسمائة كيلومتر، عاصمتها مدنية بورت لويس التي تعد ميناء موريشيوس الأول . جزر موريشيوس. [2014/7/15].معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: أين-تقع-جزر-موريشيوس http://mawdoo3.com

[12] سعيد بن سلطان: هو سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد البوسعيدي ولد (1206هـ) ببلدة سمائل، وتوفى(1273هـ) عن عمر يناهز(67)عاماً.(ابن رزيق، حميد بن محمد العبيداني النخلي، 1998م، ص54).

[13] عثمان، محمد. كتاب مسقط: حكاية مدينة، مسقط، الدار العربية للاعلان. 2008م. ص63)

[14] زنجبار: تتألف من جزيرتي زنجبار وبمبا والجزر الواقعة ضمن المياه الإقليمية لهما، وجزيرة لافام، والشريط الساحلي الذي بلغ طوله عشرة أميال من كينيا، وتقع في الشمال الغربي من زنجبار جزيرة تمباتو، وكلمة زنجبار مشتقة من المفردة الفارسية

زانج التي تُعني زنجي، وكلمة بارب التي تُعني ساحل، وهكذا فالمعنى ساحل الزنوج. (إنغرامز، وليم هارولد، 2012م، ص ص 21، 22، 25).

[15] صور: هى أهم ولاية من ولايات مُحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان، وهى عاصمتها الإقليمية، وتقع (150) كيلومتراً جنوب شرق العاصمة مسقط، واشتهرت صور قديماً ولا تزال بصناعة السفن البحرية والصيد والنقل البحري، ولها تاريخ بحري طويل.يطل عليها البحر من جهة الشرق وهي تقع في أقصى الشرق من عُمان. واجمل منطقة بها منطقة العيجه التي تعتبر منارتها من أقدم المنارات البحريه في السلطنه لإرشاد السفن للرسو. صور. [2014/7/15]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: http://ar.wikipedia.org/wiki/

[16] السيد: هو المالك والزعيم، وأطلق كلقب عام على الأجلاء من الرجال، وكان لقب السيد يُحرف عند العامة إلى سيدي.(بركات، مصطفى، 2000م، ص311).

[17] فيصل بن تركي: فيصل بن تركي بن سعيد آل بوسعيد(1864م-15أكتوبر1913م). فيصل بن تركي. [2016/3/18]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: http://www.s-oman.net/avb/showthread.php?t=562961
وهو سلطان مسقط وعمان. ولي يوم مات أبوه (سنة 1305 هـ وكان أوسط إخوته سنا، وأحسنهم مع الرعية سياسة وحزما. مولده وسكنه ووفاته بمسقط. أحبه رعاياه ومجاوروهم من العرب، وكان شجاعا، له مبرات. توفي عن نحو خمسين عاما. وآل " أبو سعيد " عشيرة نجدية الأصل، من تميم، لها السلطان في زنجبار وعمان. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، 2003م، ص165.

[18] الجصة: بندر بمسقط قرب منطقة تُسمى قنتب، ومُحاطة بالجبال من ثلاث جهات ومفتوحة على البحر، الحصة. [2016/3/22]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: http://www.hoteltravel.ae/oman/muscat/bandar-jissah-in-muscat.htm
وبَنْدر [مفرد]: ج بنادِرُ: مركز إداري تتبعه عدة قرى، وشاه بنْدر: رئيس تجّار. عمر، أحمد مختار عبد الحميد، 2008م، ص248.

[19] عثمان، محمد. كتاب مسقط: حكاية مدينة، مرجع سابق0.. ص.ص.، 63، 64)

[20] درويش، مديحة احمد. سلطنة عُمان في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ط1، جدة، دار الشروق. 1982م.ص144

[21] المُكلا على ساحل حضرموت: المُكلا في حضرموت باليمن، وأصل الاسم الكلأ وهى مرفأ سفن، أي تكلأ السفن من الريح، واتخذ به الصيادون أكواخاً، استوطنها العكابرة.(السقاف، السيد عبد الرحمن بن عبيد الله، 2002م، ص50، 61)، ومع ذلك توجد المُكلاً في مسقط، ومكَل: المُكله والمكلة تُعني جَمّة البئر أو الشيء القليل من الماء، والجمع مُكُل، المكلة هى البئر التي نزح ماؤها وقل فتستجم حتى يجتمع الماء في أسفلها، وكلَّ فلان يكلي تكلية وهو أن يأتي مكاناً مُستتراً، ولكون المكان مُستتراً وملجأ للسفن تحتمي به من العواصف البحرية سُمى بهذا الاسم، ورُبما استُعير هذا الاسم من المدينة الحضرمية المعروفة بالمُكلا بفعل الاتصال التُجاري(الزبير، محمد بدر أحمد درويش، 2005م، ص60).

[22]) درويش، مديحة احمد مرجع سابق، ص147.

[23] عثمان، محمد، مرجع سابق. ص66.

[24] درويش، مديحة أحمد، المرجع السابق ص111.

[25] درويش، مديحة أحمد، المرجع نفسه ص ص133، 134.

[26] درويش، مديحة أحمد، المرجع نفسه ص ص140، 141.

ISSN:2661-7781

[27] الجزيرة: يبدو أنها الجزيرة الخضراء، أي بمبا التي وصفت بأنه لؤلؤة المحيط الهندي، وعند الأفارقة أنها مقر السحر.(إنغرامز، وليم هارولد، 2012م، ص16).

[28] العزاوي، محمد عبدالله. دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية العمانية في العصر الحديث، ط1، دمشق، الدار الوطنية الجديدة. 2009م.، ص59)

[29] الشيخ علي: هو الشيخ علي بن مسعود البرواني رئيس قبيلة البرواني، وقد وضع فيه السيد سعيد ثقته الكاملة.(الفارسي، عبد الله بن صالح، 1982م، ص94).

[30] إيل دو فرانس: بالفرنسية (Île-de-France : هي منطقة في شمال وسط فرنسا،). إيل دو فرانس. [2016/3/19]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: إيل-دو-فرانس/https://ar.wikipedia.org/wiki

[31] العزاوي، محمد عبدالله، مرجع نفسه، ص60.

[32] جناب جندلار: جناب لقب تشريف وتعظيم بمعني صاحب السيادة، وصاحب السادة، وصاحب الشوكة، وصاحب السمو، ويُطلق على موظفي الدولة.(دوزي، رينهارت، 2000م، ص295)، جندلار: رُتبة عسكرية.

[33] أنظر الملاحق، رقم(2)، أنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص51.

[34] أنظر الملاحق: رقم(3)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص97.

[35] صفر: نحاس أو برونز(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي- سلطنة عُمان).

[36] بوا: قوة أو وزن(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي- سلطنة عُمان).

[37] تفق: بندقية، وجمعها تفاق و تفاقه. (الحبسي، عبد الله بن صالح بن خلفان، 2007م، مادة: تفق).

[38] سرابيخ: سلاح صغير الحجم يُشبه المُسدس(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي- سلطنة عُمان).

[39] رتابير: taper (Type: noun - Domain: non-thematic) : a slender candle

شَمْعَة - واحِدَةُ الشَّمْع : قَضِيب دُهْنِيّ تَتَوَسَّطه فَتِيلَة يُسْتَضَاء بِهَا، ويبدو أنها فتائل قنابل. شمعة. [2014/7/15]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: http://www.almaany.com/home.php?word=tape

[40] فيف: صندوق صغير طوله ما يقرب من زراع ونصف وعرضه ما يقرب نصف ذراع وهو مُستدير الشكل.(مُقابلة مع الراشدي، عماد بن أحمد بن فضيل.(2014م)، قبيلة الراشدي بسلطنة عُمان، كلية الشرق الأوسط بعُمان، باحث في التاريخ).

[41] باروت: بارود(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي- سلطنة عُمان).

[42] أنظر الملاحق: رقم(4)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص101.

[43] جوز ظرفين: جوز بمعنى اثنان، وظرف: بيت الرصاصة، وتُسمى أيضاً صفره، أو خشرة، أو كيلة، وتُعني كذلك وعاء مصنوعاً من خوص النخيل.(الحبسي، عبد الله بن صالح بن خلفان، 2007م، مادة: ظرف).

[44] بادام ظرفين: بادام أي لوز وفستق(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي- سلطنة عُمان).

[45] كشمش ظرفين: الكشمش الأسود بالإنجليزية Blackcurrant : هو نبات شجري يصل ارتفاعه إلى حوالي متر ونصف المتر له أوراق كفية الشكل مفصصة ومسننة وأزهارها صغيرة بيضاء إلى مخضرة وعناقيد تشبه عناقيد العنب من العنبات السوداء. كشمش. [2014/7/15]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: http://ar.wikipedia.org/wiki/

[46] عدينية: كذلك بالأصل، ويقصد بها: عدنية.

[47] غرشتين: زجاجتين أو قنينتين(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي- سلطنة عُمان).

[48] ظرف: كيس من السعف(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي- سلطنة عُمان).

[49] شرابي بغداد: نوع من المشروبات بغدادية المنشأ(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي- سلطنة عُمان).

[50] شالين: نوع من أنواع القماش الفاخر يربط به وسط الإنسان(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي- سلطنة عُمان).

[51] شالين رزي عال العال: الشال هو قماش يلبسه الرجل فوق الخنجر، والمرأة فوق رأسها. (الحبسي، عبد الله بن صالح بن خلفان، 2007م، مادة: شال، وروزي أي وردي).

[52] لست الستات المصونة: زوجة حاكم موريشس (ديكان)، وست: لقب عام يُطلق على المرأة بمعنى السيدة.(بركات، مصطفى، 2000م، ص338). والمصونة: من ألقاب النساء وهو مأخوذ من الصيانة، وهى جعل الشيء في الصوان وقاية له عن مثل النظر واللمس ونحو ذلك. (بركات، مصطفى، 2000م، ص337).

[53] شيشات عطر ورد عال: الشيشة : زجاجة (غرشة) صغيرة. (الحبسي، عبد الله بن صالح بن خلفان، 2007م، مادة: شيشه).

[54] أنظر الملاحق: رقم(5)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص117.

[55] جزيرة "ريونيون": ريونيون بالفرنسية La Réunion ، هي جزيرة فرنسية تقع في المحيط الهندي، شرق مدغشقر، وعلى بعد حوالي 200 كيلومتر (120 ميل) جنوب غرب موريشيوس. ريونيون. [2016/3/19]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: http://www.almrsal.com/post/228133

[56] قرابيات: السعن أو القربة وعاء من الجلد يُحمل فيه الماء وقت الأسفار. (مُقابلة مع الشيخ سالم المسكري).

[57] أنظر الملاحق: رقم(6)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص163.

[58] سركار: كلمة فارسية وتُستعمل في الهند بمعنى رئيس العمل. (القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص255).

[59] كباش أبو أربعة قرون: أي كباش لها أربع قرون برأسها(مُقابلة مع الفاضل عماد الراشدي- سلطنة عُمان).

[60] أنظر الملاحق: رقم(7)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص173.

[61] أنظر الملاحق: رقم(8)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص175.

[62] أنظر الملاحق: رقم(9)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص223.

[63] كورنر بهادر: الكورنر Governor : حاكم بمبي، وبهادر : كلمة هندية تُضاف إلى الاسم الأوربي، وتعني زعيم أو بطل من ضباط القوات البريطانية في الهند، مثل حاكم بمبي. (القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص39).

[64] أنظر الملاحق: رقم(10)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص229.

[65] أنظر الملاحق: رقم(11)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص241.

[66] أنظر الملاحق: رقم(12)، وأنظر: القاسمي، سلطان بن محمد، 2012م، ص253.

[67] أوبنهايم، ماكس. رحلة الى مسقط عبر الخليج، مراجعة وتدقيق محمود كبيبو، ط1، بيروت، الفرات للنشر والتوزيع. 2007م. ص106)،

[68] أيلتس، هرمان فردريك، 1989م، ص69 – 73، 78)

[69] سالم بن علي بن سالم المسكري: شيخ المساكرة - وقت إجراء البحث- هم حلف قبلي كبير ، فجملة فخائذ المساكرة أهل مدينة (إبرا) وهم: بنو ربيعة، المغيريون، اليزيديون، المصالحة، الشيبانيون، بنو ريام، الإسماعيليون، النهد.(الهنائي، مداد بن سعيد بن حمد، 2010م، ص477). وقبيلة المساكرة: غافريون يسكنون إبرا اليحمدي في الشرقية، منقسمون إلى تسعة عشر فخذاً، إباضيو المذهب.(مايلر، س. ب، 1988م، ص297).

[70] ابراء: إحدى ولايات محافظة شمال الشرقية. (الهنائي، مداد بن سعيد بن حمد، 2010م، ص475).

[71] الكرني، فوزية. كيف نصون مخطوطاتنا، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة. 1998م. ص36- 45)

ISSN:2661-7781

[72] ميلاد، سلوى علي. ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية"، مجلة الاتجاهات *الحديثة في المكتبات والمعلومات*، القاهرة، ع9. القاهرة. 1998م. ص103.و الخولي، جمال إبراهيم. فهرسة الوثائق الأرشيفية، الأسكندرية، دار الثقافة العلمية. 2002م.ص44-70).

[73] س عُ = سلطنة عُمان/ ش ش = شمال الشرقية/ إ = إبراء / ن = النصيب / ك = المسكري/ ح1 = حقيبة(1) / و4 = وثيقة رقم(4).

[74] القنصل البريطاني: Consul، القنصل في اصطلاح أرباب السياسة مأمور تُرسله دولة إلى دولة أخرى أجنبية؛ لحماية حقوقها وتجارتها ورعايها، وهى كلمة لاتينية معناها مُستشار والجمع قناصل، والقنصلية مأمورية القنصل ومقامه، وهو كذلك النائب عن الدولة في دولة أخرى، ومرتبنه دون مرتبة الوزير المفوض، ومرتبة هذا دون مرتبة السفير. (دوزي، رينهارت، 2000م، ص395).

[75] الشيخ بن ناصر المسكري: شيخ المساكرة وقت كتابة الوثيقة(قام الباحث بزيارة للشيخ سالم بن علي المسكري في منزله خريف 2014م).

[76] تاريخ التركيم: هو الفترة المُنتهية التي جُمعت خلالها مواد وحدة الوصف بواسطة المنشىء أو التي تُشكل جزءاً من هذه الفترة. (الخولي، **جمال إبراهيم، 1998م**، ص39).

[77] إبراهيم، عبد اللطيف. خمس وثائق شرعية من الوثائق العربية في العصور الوسطى، *مجلة جامعة أم درمان الإسلامية*. ع2. السودان. 1969م. ص185.

[78] السيد، محمد إبراهيم. مقدمة للوثائق العربية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع. 1987م.، ص34.

[79] لاعلم: كذا بالأصل، وصحتها حتى أعرف.

[80] فبروري: February أي شهر فبراير.

[81] التوقيت الإنجليزي: هو مقياس زمني يعتمد على دوران الأرض حول نفسها في يوم واحد بالاعتماد على خط الطول الذي يمر في بلدة غرينيتش في بريطانيا والذي أعتمد نقطة مرجعية للتوقيت، أعتبر أنه المقياس الزمني عند نقطة الصفر، فوقت جميع ما يقع شرق خط غرينيتش يحسب على أنه وقت (+) ووقت جميع ما يقع غرب خط غرينيتش يحسب على أنه وقت(-) . التوقيت الإنجليزي. [2016/3/19]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط:
(http://ar.wikipedia.org/wiki/)

[82] السيد الغيلاني: شخصية عُمانية ذات نفوذ في ذلك الوقت.

[83] سيارة من مطرح: مطرح إحدى ولايات محافظة مسقط، بسلطنة عُمان، وبين مطرح وإبراء مقر الشيخ ناصر ما يقرب من(170) كم، وحيث أن السيارات لم تكن متوفرة في ذلك الوقت ولم تكن الطرق ممهدة، فقرر القنصل توفير سيارة لنقل الشيخ ناصر بطريقة نقل مريحة عن الدواب وخلافه.(مُقابلة مع الشيخ سالم المسكري بإبراء).

[84] تم الضرب عليها.

[85] وافكر ان ما اضمرته: كذا بالأصل، والمعنى أن القنصل يخبر الشيخ أن ما أراد أن يعيه له يجب أن تذهب لعقبه من بعده.

[86] وتراني منتظرا: كذا بالأصل؛ حيث أن كلمة تراني شائعة على ألسنة العُمانيين بمعنى تجدني.(الباحث)

الملاحق

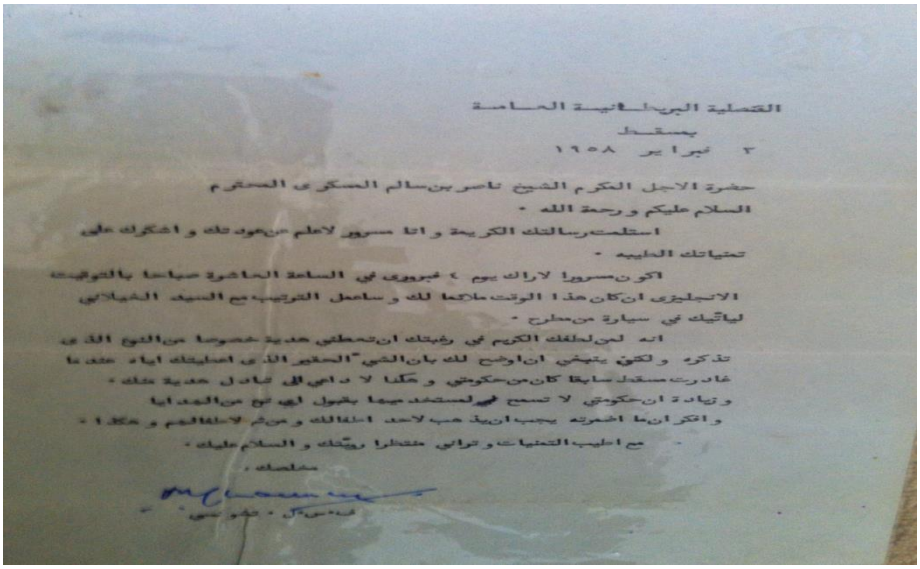

القنصلية البريطانية العامة
بمسقط
٣ فبراير ١٩٥٨

حضرة الاجل الكرم الشيخ ناصر بن سالم المسكري المحترم
السلام عليكم ورحمة الله .
استلمت رسالتك الكريمة وانا مسرور لاعلم من مودتك واشكرك على تمنياتك الطيبه .
اكون مسرورا لاراك يوم ٤ فبراير في الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت الانجليزي ان كان هذا الوقت ملائما لك وساعمل الترتيب مع السيد الفيلالي لياتيك في سيارة من مطرح .
انه لمن لطفك الكريم في رغبتك ان تعطني هدية خصوصا من النوع الذي تذكره ولكن يتبغي ان اوضح لك بان الشيء الحقير الذي اصليتك اياه عندما غادرت مسقط سابقا كان من حكومتي وهكذا لا داعي الى تبادل هدية ثانية .
وزيادة ان حكومتي لا تسمح لي باستخدام بعض انواع من الهدايا واكثر انها اخبرته يجب ان لا يعطي لاحد اطلاقا من ثم لاطلاعهم وهكذا .
مع اطيب التمنيات وتراني منتظرا رؤيتك والسلام عليك .
مخلصك .

الملحق رقم (1): رسالة من قنصل بريطانيا بعُمان للشيخ ناصر ، الوثيقة ضمن مجموعة خاصة من الوثائق المُفردة موجودة بحوزة الشيخ سالم بن علي بن سالم المسكري- ببلدة النصيب- ولاية إبراء- محافظة شمال الشرقية– سلطنة عُمان.

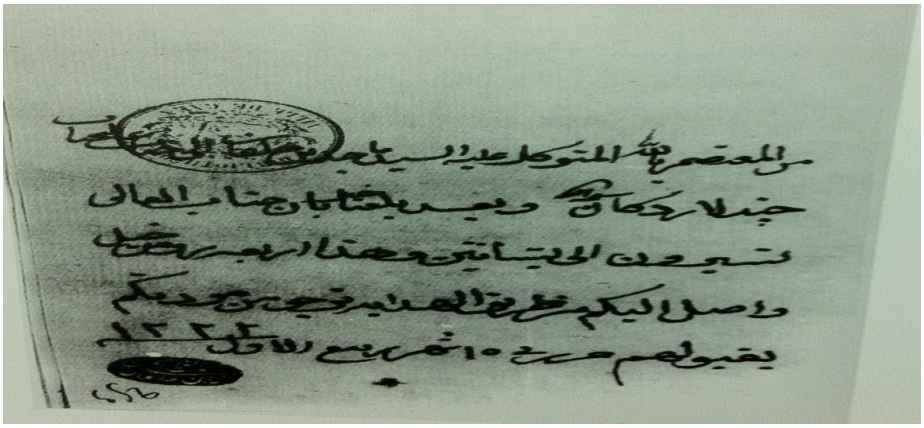

الملحق رقم (2): هدية السيد ماجد بن خلفان رسول السيد سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي إمام مسقط إلى جناب جندلار (ديكان) حاكم موريشس عدد في (15ربيع أول 1222هـ/24مايو1807م)

(Municipal Library, Caen, vol 97, fol 253)

ISSN:2661-7781

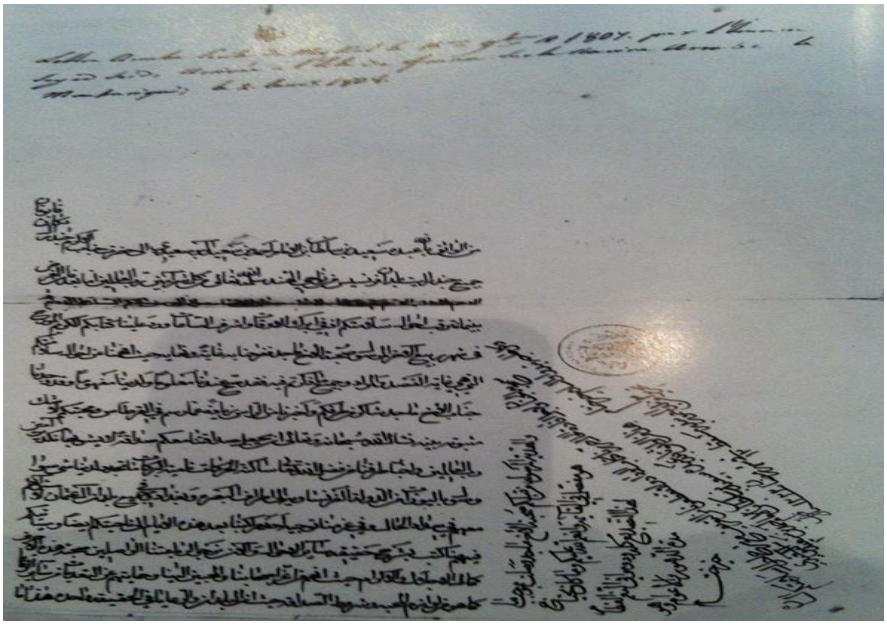

الملحق رقم (3): هدية السيد سعيد بن سلطام في(12رمضان1222هـ/14 نوفمبر 1807م) إلى ديكان يشكره على المُعاملة الحسنة التي لقيها السيد ماجد بن خلفان عند زيارته لموريشس ويشكره على الهدية التي أُرسلت إليه من طرفه

(Municipal Library, Caen, vol 98, fol 107)

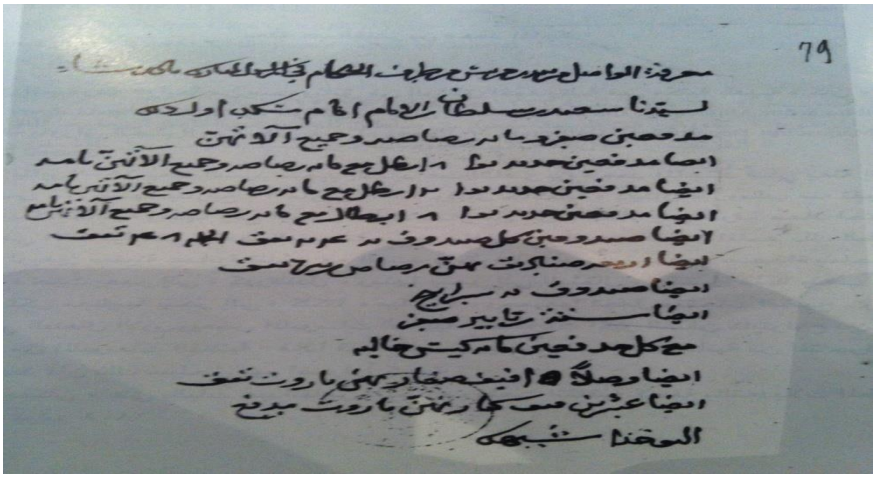

الملحق(4) الهدايا المقدمة من قبل حاكم موريشس للسيد سعيد

(Municipal Library, vol 98, fol 79)

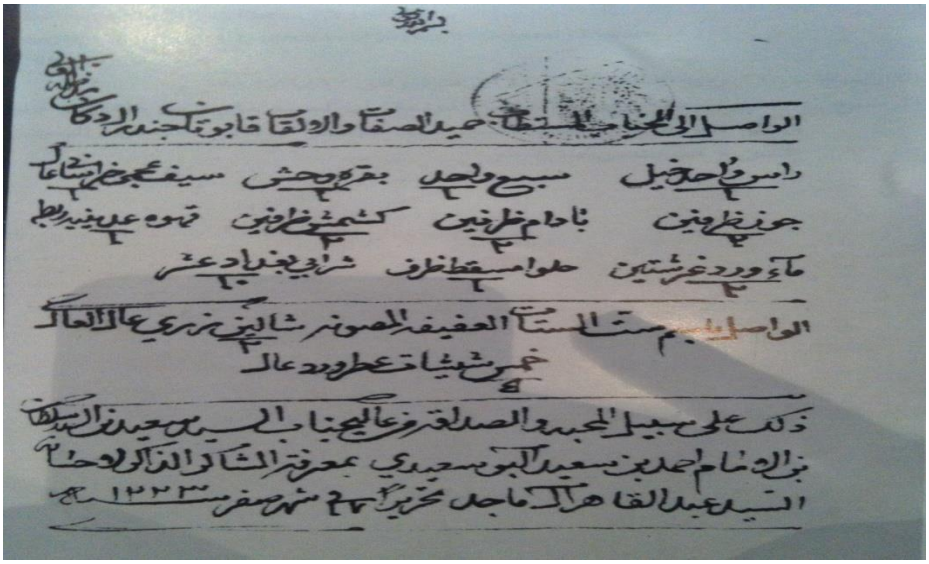

الملحق رقم (5): هدايا السيد سعيد بن سلطان بصحبة السيد عبد القادر آل ماجد هدايا لحاكم موريشس (ديكان) في(17 صفر 12 23هـ/17 مارس1808م)

(Municipal Library, vol 98, fol 121)

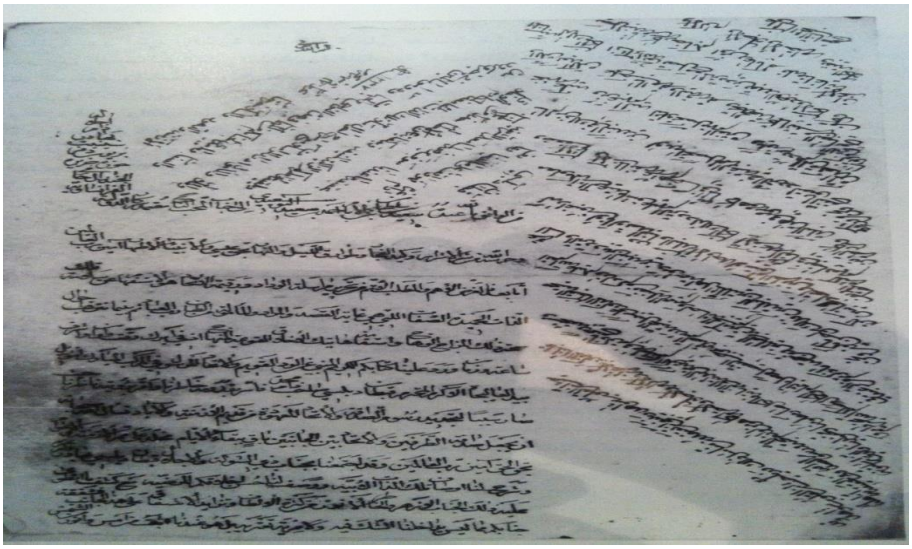

الملحق رقم (6): هدايا السيد سعيد إلى (لويس هنري دسولزيه دي فريسنيه) حاكم جزيرة "ريونيون" في(17محرم 1237هـ/14 أكتوبر 1821م)

(18 Muscat 1817 – 1818, No 9 /15 (Archives Departementales de la reunion 56)

ISSN:2661-7781

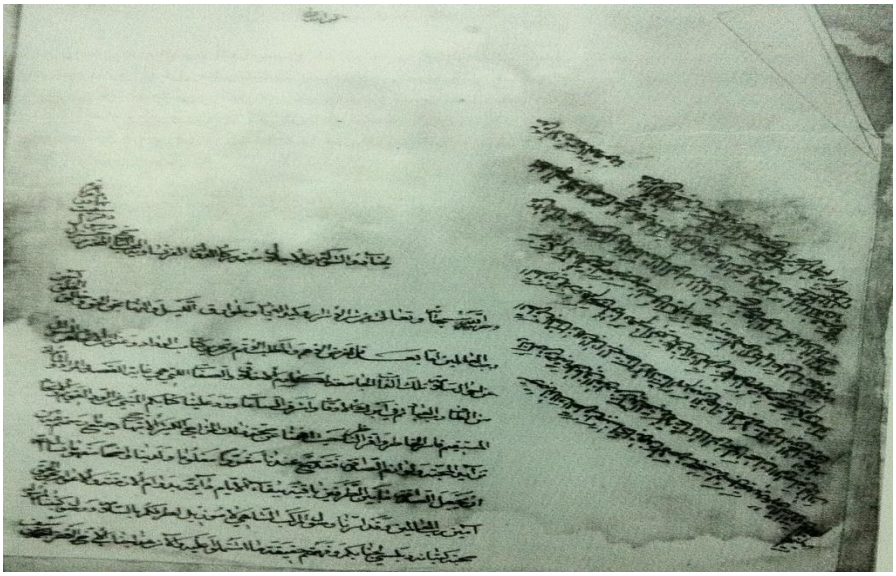

الملحق رقم (7): هدايا السيد سعيد لسركار الدولة الفرنسية (جنرال دفرسنيت بهادر) بـ"ريونيون" في(29رمضان1237هـ/19 يونيه 1822م)

(Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat 1823, No 1.2)

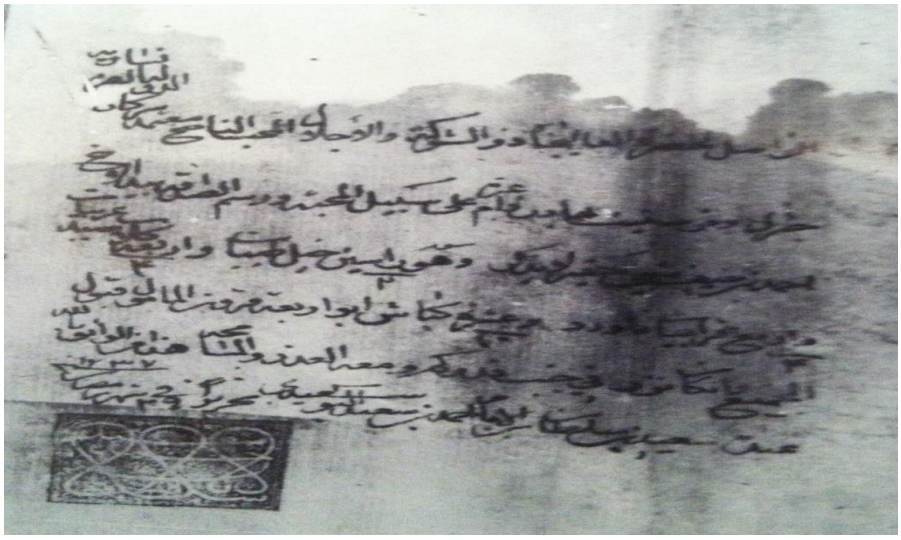

الملحق رقم (8): هدايا السيد سعيد لحاكم ريونيون "دي فريسنيه" في(27رمضان1240هـ/19مايو1825م)

(Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat, 1817 – 1818, No14)

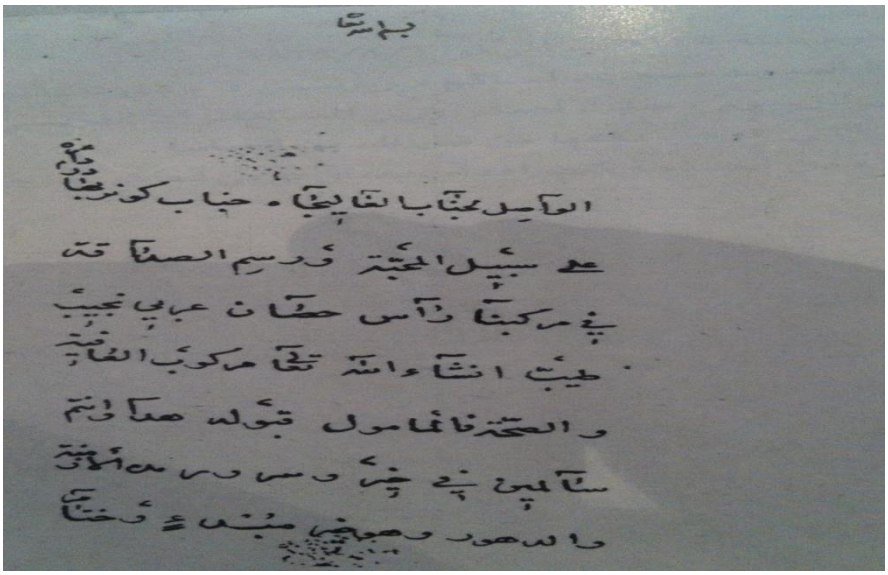

الملحق رقم (9): هدايا السيد سعيد لحاكم ريونيون "اشيل غي ماري ميشيل دي بنفنتينيو دي شفنتين"
في(23 رجب 1242هـ/20 فبر اير 1827م)

(Archives Departementales de la reunion, 56m 15/ 18 Muscat 1817 – 1818, No 6,7)

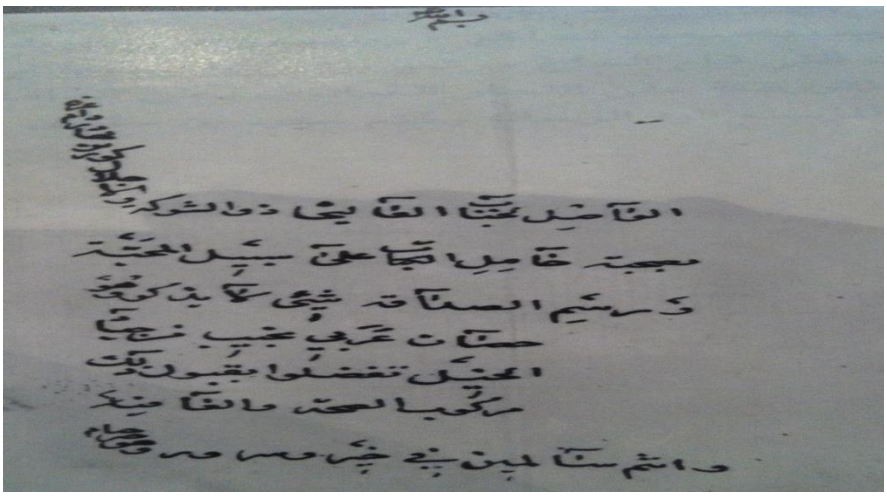

الملحق رقم (10): هدايا السيد سعيد لحاكم رينيون "دي شفنتين" "كورنر بهادر"
في(29 محرم 1245هـ/1أغسطس 1829م)

(Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat, 1817 – 1829, No 7)

ISSN:2661-7781

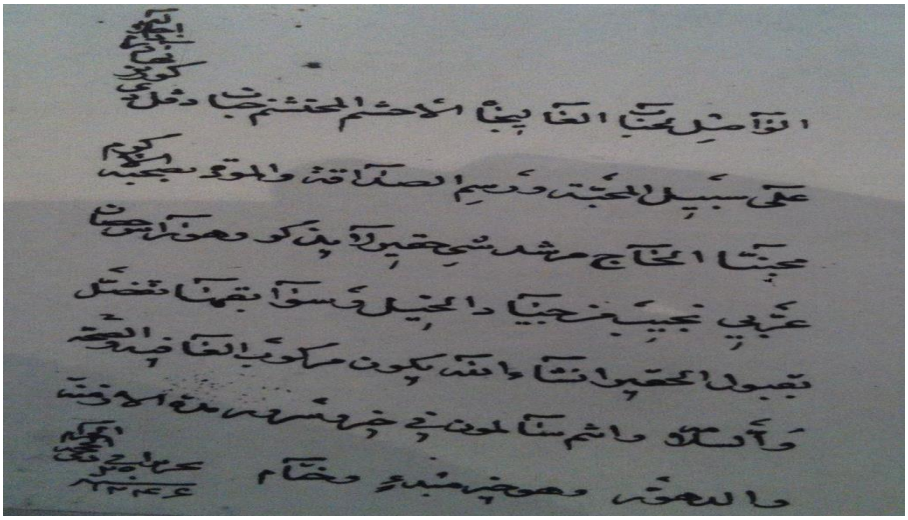

الملحق رقم (11): هدايا السيد سعيد لحاكم ريونيون"اتينيه هنري منغن دفل دي الاي"

في(25 ذي الحجة 1246هـ/6 يونيه 1831م)

(Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat, 1831, No 2)

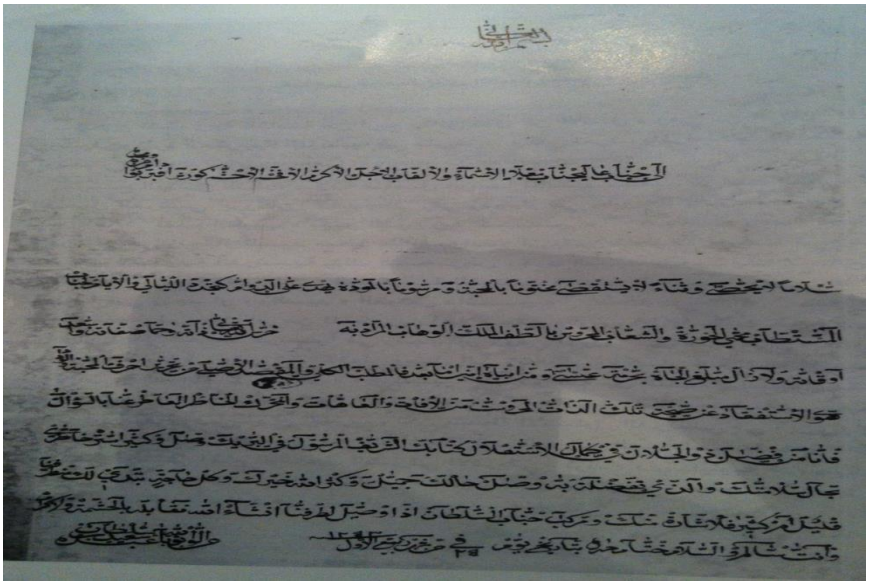

الملحق رقم (12): في(25ربيع الأول1253هـ/30يونيه1837م) رسالة شكر من السيد سعيد لحاكم ريونيون"جاك فيليب كوفيليه" على الهدايا التي ارسلها له

(Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat, 1829, No 1

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:02/ العدد: 07 [سبتمبر 2020]. ص.ص 163-189

ISSN:2661-7781

أرشيف ويب جائحة كوفيد-19: توثيق للحاضر من أجل أبحاث المستقبل

Covid-19 Pandemic Web Archive: Documenting the Present for Future Research

مصطفى عمرون[1,*]، فتيحة قوميد [2]

[1]جامعة وهران 01 أحمد بن بلة (الجزائر)، amroune.moustafa@edu.univ-oran1.dz

[2]جامعة وهران 01 أحمد بن بلة (الجزائر)، goumid.fatiha@univ-oran1.dz

تاريخ الإرسال: 2020/08/28 **تاريخ القبول**: 2020/09/03 **تاريخ النشر**: 2020/09/30

ملخص

يتناول هذا البحث موضوع أرشفة محتوى الويب المتعلق بالأحداث، وعلى وجه الخصوص الحدث الذي أثّر ولا يزال يؤثر على المجتمعات حاليا وهو فيروس كورونا (كوفيد-19). ويناقش احتمالية استخدام أرشيف الويب في البحث العلمي للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ويسلط الضوء على الجهود التي تبذلها المؤسسات الوثائقية من أجل التقاط الآثار الرقمية على الويب، من أجل أرشفتها وتفادي فقدانها للأبد.

الكلمات المفتاحية: أرشفة الويب- أرشيف الويب- كوفيد-19- المؤسسات الوثائقية.

Abstract

The present work discusses the subject of archiving web content related to events, in particular the event that has affected and continues to affect societies currently, which is Coronavirus (Covid-19). It discusses the potential of using the web archive in the scientific research of the humanities and social sciences. It highlights the efforts made by documentary institutions to capture digital artifacts on the web, in order to document them and avoid losing them forever.

Keywords: *web archive- web archive- covid-19- documentary institutions.*

[*] **المؤلف المرسل**: مصطفى عمرون amroune.moustafa@edu.univ-oran1.dz

مقدمة

إن استخدام الويب لا يتيح للأشخاص الوصول إلى المعلومات فحسب، بل يقومون بإنشاء تواجدهم على الويب وأيضا على منصات التواصل الاجتماعي أو المدونات. الويب أصبح ببساطة مرآة للمجتمع في القرن الحادي والعشرين، إذ يتيح متابعة الخطاب العام حول مواضيع معينة أو تحليل محتويات مواقع الويب فيما يتعلق بالأهمية السياسية والاجتماعية والثقافية باعتبارها واحدة من أكبر المجتمعات على الإنترنت في العالم. يُسمح لمستخدمي الويب بالتعبير عن أنفسهم بحرية أكبر ونشر المعلومات بسرعة وعلى نطاق واسع. لذلك، لا يمكن فهم حياة الناس في هذه الفترة بشكل صحيح إذا لم يتم دراسة ما فعلوه على الخط، حيث يعتبر الويب من أهم التقنيات الرقمية التي كان لها الدور الأساسي في التأثير على الأفراد والمجتمعات وسلوكياتهم وتواصلهم. يلاحظ Milligan 2016:

" لا يمكن تخيل تاريخًا في أواخر التسعينيات أو بداية الألفينيات من القرن الماضي يعتمد بشكل أساسي على الوثائق المطبوعة، وتجاهل التقنية (الإنترنت) التي أثرت بشكل أساسي على كيفية مشاركة الناس للآثار التاريخية والتفاعل معهم."[1]

إن ما يمكن ملاحظته اليوم هو الاهتمام المتزايد من طرف الأكاديميين والباحثين باستخدام محتوى الويب. حيث يتجه مجال الإنسانيات الرقمية أكثر فأكثر نحو الويب ليس فقط للنشر ولكن أيضًا كمصدر للمعلومات. لقد ظهر نظام علمي جديد حيث يصبح الويب نفسه الكائن الذي يتم دراسته. يتيح توثيق أنشطة المستخدم (أفراد، مجتمعات، مؤسسات ..إلخ) على الويب الحصول على فهم أفضل، على سبيل المثال، لتصور الموضوعات أو تطور الأزمات أو الأحداث على مختلف أنواعها الطبيعية والسياسية الاجتماعية والصحية. ولعل من أبرز الأحداث التي خلفت تأثيرا عميقا على البشرية مؤخرا هو جائحة (كوفيد-19) الذي ظهر لأول مرة سنة 2019 في الصين الأمر الذي ولّد ضغطا على كل نظام تقريبا في المجتمع العالمي، مما أثر على كل قطاع من قطاعات المجتمع المدني.

لقد كان لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) تأثيرا كبيرا بين عشية وضحاها، فجأة طُلب من الموظفين العمل من المنزل، وطلب من الجميع التقيد بالإجراءات الوقائية من خلال الحد من التفاعل الجسدي مع الأشخاص خارج الأسرة الواحدة والتزام البيوت حتى إشعار آخر. في هذا الوقت كانت المعلومات تتغير وتتطور بسرعة كبيرة، لقد بدأ تفاعل الأفراد والمجتمعات من خلال مواقع الويب والويب الاجتماعي، وبدأ تدفق المقالات والصور والفيديو والإحصاءات والرسوم

البيانية، والمنافذ الإخبارية بخصوص هذه الأزمة الصحية العالمية. هذه المعلومات التي لا تتوفر في مكان آخر إلا على الويب هي شكل لم يسبق له مثيل من الإنتاج: الويب يحمل محتوى فريدا لا يوجد ما يعادله في أي مكان آخر؛ هذه المحتويات لها أهمية تاريخية، ثقافية وتراثية. وبالتالي، فإن فقدان هذه المعلومات ليس خيارا بالنسبة للمؤسسات الوثائقية التي تُعنى بالحفاظ على ذاكرة المجتمعات. لذلك يصبح من الضروري أرشفة هذه المصادر المتنوعة للمعلومات وإتاحتها، ليس فقط للأجيال القادمة ولكن أيضًا لأولئك الذين سيدرسون مختلف الجوانب العلمية، الاجتماعية، السياسية والثقافية للوباء في المستقبل القريب.

يرى مجموعة من الباحثين في مقال رأي صدر في 04 مارس 2020 في مجلة جمعية علوم وتكنولوجيا المعلومات (JASIST) أن الأزمات الصحية العالمية هي أيضًا أزمات معلومات. باستخدام وباء فيروس كورونا (كوفيد-19) كمثال، قام هؤلاء الباحثين بدراسة التحديات المرتبطة بما أطلقوا عليه "أزمات المعلومات العالمية"؛ حيث يمكن لمقارنة الأزمة الحالية مع الأزمات السابقة ذات الخصائص المماثلة أن تعطي رؤى قيمة حول الأصل والتنمية والانعكاسات. على هذا النحو، يُعد التخزين المعلوماتي والشامل والدقيق في الوقت المناسب أمرًا بالغ الأهمية. ومع ذلك، يبدو أنه لا يوجد موقع ويب محدد أو نظام معلومات رسمي مخصص لتخزين المعلومات حول متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (سارس،SARS)، وهي أقرب مقارنة قد يعتقد المرء إلى وباء (كوفيد-19). يجب أن يقود علم المعلومات الجهود المبذولة في أرشفة المعلومات الرقمية وتخزينها، وخاصة معلومات مواقع الويب والويب الاجتماعي التي يتم إنشاؤها بواسطة الجمهور، كجزء مهم من تاريخ المجتمعات والتي قد تكون مفيدة في منع الأزمات وإدارتها في المستقبل.[2]

إن الآثار التي يتركها الأشخاص على الويب سريعة الزوال إلى حد كبير؛ تنشأ المواقع وتختفي. وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من أن أرشيفات الويب لديها إمكانات كبيرة للبحث، إلا أن محتوى وبنية الويب في حالة تغير مستمر، حيث يتم تحديث تلك البيانات واستبدالها ونقلها وإعادة تجميعها أو حذفها تماما دون أثر. وبناء على ما سبق يمكن طرح الإشكال التالي: كيف يمكن أرشفة محتوى سريع الزوال من الويب المتعلق بجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)؟ وفيما تمثلت جهود المؤسسات الوثائقية حول العالم لتوثيق هذه الأزمة على الويب؟

1. أرشفة الويب

2.1 تعريف أرشفة الويب

أرشفة الويب هي عملية جمع مواقع الويب والمعلومات التي تحتويها من شبكة الويب العالمية، وحفظها في أرشيف، يتم تحديد المعلومات وتخزينها وحفظها وإتاحتها للناس. عادة ما يتم توفير الوصول إلى المواقع المؤرشفة لاستخدامها من قبل الحكومة والشركات والمنظمات والباحثين والمؤرخين والجمهور. فكما هو الحال في الأرشيف التقليدي، يتم جمع أرشيف الويب ورعايته من قِبل أرشيفين، وفي هذه الحالة يطلق عليهم "أرشيفيو الويب".[3] وذلك للسماح على سبيل المثال للمؤرخ في ثلاثين عامًا أن يكون قادرًا على دراسة الطريقة التي علق بها أصحاب المصلحة ووسائل الإعلام ومستخدمو الويب العاديون على حدث سياسي؛ أن يكون القاضي قادرًا على اتخاذ قرار في غضون خمس سنوات إذا كان مثل هذا الإجراء ينتهك شروط استخدام خدمة الويب كما تمت صياغتها في الوقت الفعلي؛ أو أخصائي اجتماع لإجراء دراسة تاريخية لمجتمع خلال عشرين عامًا من خلال الآثار التي تركها هذا المجتمع على الويب.[4]

إن أرشفة الويب هي عملية اقتناء وتجميع البيانات التي تم نشرها على شبكة الويب العالمية، وتخزينها، وضمان حفظها في الأرشيف، وإتاحتها للبحث في المستقبل. تمارسها مؤسسات الذاكرة والمؤسسات الخاصة دوليًا لحماية التراث الوثائقي من شبكة الويب العالمية.

يعود تاريخ أرشفة الويب إلى أكثر من 24سنة، مع إطلاق المبادرات الأولى سنة 1996 بواسطة أرشيف الإنترنت والمكتبة الوطنية لأستراليا والسويد. كانت فرنسا أيضًا رائدة في هذا المجال حيث أجرت المكتبة الوطنية الفرنسية (BnF) أولى تجاربها لأرشفة الويب في عام 1999. ومع ذلك، فإن أرشفة الويب لها جذور في حركة أوسع للحفظ الرقمي، والتي ظهرت في الثمانينيات والتسعينيات. كان الهدف من هذه الحركة، بقيادة مؤسسات الذاكرة (مراكز الأرشيف، المكتبات)، هو وضع استراتيجيات للاستجابة لظهور التقنيات الرقمية، وعلى وجه الخصوص معالجة قدرتها على التقاط الآثار الفنية الرقمية والحفاظ عليها باعتبارها "وثائق للظواهر الاجتماعية".[5]

غالبًا ما ترتبط الاستراتيجية التي تجمع بها المؤسسات مواقع الويب بطريقة اختيارها. هناك ثلاثة أنواع شائعة لطرق الاختيار: شاملة وحسب الموضوع وانتقائية. الأولى تقوم بحصد النطاقات الوطنية بأكملها أو حتى الويب بأكمله الذي يمكن الوصول العام إليه (أرشيف الإنترنت). الطريقة الثانية حسب الموضوع حيث تقوم على اختيار مواقع الويب بناءً على موضوع أو حدث ما أو مُنشئ أو نوع أو مجال محدد مسبقًا. هذه الأنواع من الأرشيف تتطلب المزيد من التدخل البشري والتقييم. مشروع مكتبة الكونغرس "مينيرفا" والأرشيف الرقمي للدراسات الصينية بجامعة

ISSN:2661-7781

هايدلبرغ مثالان على الأرشفة المواضيعية. وأخيراً، فإن الأرشفة الانتقائية، على غرار الأرشفة المواضيعية، تتبع عن كثب بأساليب التقييم التقليدية أو الاختيار. يتم اختيار مواقع الويب عن قصد لإدراجها في الأرشيف بناءً على قابليتها للتطبيق على مهمة المؤسسة وأهدافها. يعد PANDORA التابع للمكتبة الوطنية الأسترالية أحد أكثر الأرشيفات الانتقائية شهرة.

إن عملية أرشفة الويب تتم عبر ما يسمى بالحصاد أو الزحف على الويب، يقوم الزاحف أو آلة الحصاد وهو عبارة عن برمجية بتعيين قائمة النطاقات أو عناوين (URL) للأرشفتها. تبدأ العملية على عنوان (URL)، وتقوم بأرشفة أكبر عدد ممكن من كائنات الويب عن طريق تنزيل الملفات من الخوادم المعنية إلى خوادم الأرشيف. يتم أيضًا حصاد جميع الروابط الداخلية والخارجية، وبعد ذلك ينتقل الحصاد إلى الصفحات المرتبطة بالموقع، ويقوم بأرشفتهم ويحصد روابطهم، ثم ينتقل إلى عناوين (URL) هذه، وهكذا. يقوم الزاحف أيضًا بأرشفة ما وراء البيانات على طول الطريق، والتي يتم تخزينها فيما يسمى بـ "أرشيف الزحف". يقوم بتسجيل كل من المصادر التي تم جمعها والتقدم المحرز في الحصاد.[6]

2.1 لماذا نقوم بأرشفة الويب؟

هناك عدة أسباب وراء القيام بأرشفة الويب؛ السبب الأساسي هو ضمان الوصول إلى الويب على المدى القصير والطويل. يتم تحديث المعلومات الأحدث باستمرار على مواقع الويب التي تتم إضافتها إلى الموقع وتتم إزالة الصفحات القديمة. ومع ذلك، يمكن أن يكون المحتوى القديم لا يزال يمثل قيمة كبيرة لالتقاط الموقع الذي يمكنه إنشاء أرشيف للموقع وضمان الوصول إلى المحتوى القديم. يعد البحث طويل الأجل مفيدًا في أرشفة الويب، حيث يمكن للمستخدمين الوصول إلى محتوى الويب مع مرور الوقت. بدون أرشيف الويب قد لا توفر مواقع الويب التي تتغير يوميًا وصولاً طويل المدى إلى نفس المحتوى. أصبح تعقب المراجع أو الموارد التي تمت إزالة روابطها الأصلية ممكنًا من خلال الوصول الطويل الأجل.

يعتبر الويب مساحة تحدث فيها العديد من النشاطات، التعبيرات والتفاعلات اليومية. بسبب هذا، من المثير للاهتمام في بعض الأحيان أن يتم القاء نظرة للوراء. لقد ركزت بعض مشاريع أرشفة الويب على فكرة إنشاء كبسولات زمنية لإلقاء نظرة على الماضي. عند النظر إلى الوراء على المواقع القديمة التي قامت بأرشفتها أرشيف الإنترنت، يمكن رؤية كيف تغيرت صفحات الويب بشكل عام مع مرور الوقت مع الابتكارات في التكنولوجيا. غالبًا ما يخضع محتوى الوثائق لقوانين الأرشيف، وبما أن الوثائق الرسمية تجعل الانتقال إلى النموذج الرقمي، فإن المؤسسات الوثائقية مطالبة

بالحفاظ على هذا المحتوى وجعله متاحًا يجب أن تظل كذلك. أرشفة الويب هي إحدى الطرق التي تستخدمها المكتبات ومراكز الأرشيف للوفاء بهذا الواجب. علاوة على ذلك، فإن العديد من مجموعات أرشيف الويب هي مواقع حكومية. بالإضافة إلى التقاط المعلومات القيمة للمواطنين، قد يساعد التقاط المواقع الحكومية على أساس منتظم في المساءلة للحكومة أو الشفافية حيث سيتعين على الأشخاص أن يصبحوا مسؤولين عن أقوالهم وأفعالهم. أخيرًا، توفر الأرشيفات بنية تحتية يمكن حماية المعلومات بها طالما كان ذلك ضروريًا.[7]

إن المؤسسات الوثائقية لا تزال تعمل للحصول على الوثائق والحفاظ عليها، بغض النظر عن شكلها، بحيث لا يزال الوصول إليها متاحًا منذ مئات السنين. إن العديد من المدونات ومواقع الويب والصفحات والتغريدات والمنشورات والفيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك، يوتيوب وغيرها) التي أدّت إلى الحِراك في الجزائر وحتى إلى الثورات العربية على غرار ثورة 25 يناير المصرية قد اختفت الآن؛ للأبد دون رجعة. وربما لا تزال حتى الآن المنشورات التي وزعت خلال الثورات التي قامت في القرن التاسع عشر موجودة ومخزنة في المكتبات ومراكز الأرشيف. لذلك يجب أن تبدأ المؤسسات الوثائقية في الحصول على وثائق القرن الحادي والعشرين والحفاظ عليها وهي المدونات ومواقع الويب والتعليقات الرقمية الأخرى حول أحداث العصر:

" إن تحديد أجزاء من الويب والتقاطها ووصفها والحفاظ عليها وإتاحة الوصول إليها والتي توثق ذلك التعليق الجماعي على "أحداث العصر" تتناسب مع مهمة المؤسسات الوثائقية في اكتساب وحفظ وعرض المعرفة المتراكمة والتاريخ البشري. تعمل هذه المؤسسات منذ وقت طويل في الحفاظ على التراث الوثائقي. تلك المهمة، التي طبقها المكتبي والأرشيفي على كل من الوسائط السمعية والبصرية المطبوعة والتناظرية، تنطبق بنفس القدر على المعرفة المسجلة والتعبير الثقافي المسجل على الويب. يتمثل أحد التحديات الرئيسية في أن تتكيف هاته المؤسسات بشكل بسيط مع تكنولوجيا الويب المتطورة باستمرار خلال فترة التغيير غير المسبوق."[8]

3.1 أرشيف الويب والبحث العلمي

إن ما يمكن ملاحظته في الاستخدامات العلمية لأرشيف الويب والتي لا يبدو أنها تختلف كثيرًا عن تلك الموجودة في الأرشيف الورقي التقليدي، وفي هذا الصدد نجد العديد من الأدبيات تكلمت عن استخدام أرشيف الويب في البحث العلمي وخاصة في مجال التاريخ الرقمي:

" ظهرت ممارسات البحث في أرشيف الويب. منذ أوائل العقد الأول من القرن العشرين، بدأت إحدى المنح الدراسية في الإشارة إلى أرشيف الويب كأداة للبحث التاريخي، وكأداة للدراسة في حد ذاتها. تم استخدام أرشيف الويب كمصدر لإجراء التحليل طويل الأجل لتطور الروابط التشعبية

بمرور الوقت، وتطور مواقع التجارة الإلكترونية، وإمكانية الوصول إلى مواقع التعليم العالي، وهياكل الروابط للمواقع الأكاديمية. خاضت الدراسات اللاحقة أيضًا في موضوعات محددة باستخدام بيانات من منظمة "أرشيف الإنترنت"، مثل جودة موقع ويب الخاص بقطاع الطيران في المملكة المتحدة، توفر واستمرار الاقتباسات على الويب، أو تطوير مفهوم المشاركة في المدونات. بالإضافة إلى ذلك، برز تأريخ مواقع الويب (website historiography) كنوع جديد يتم من خلاله تحليل تطور محتوى موقع الويب أو تصميمه أو العناصر التكنولوجية الأخرى وتقفي أثره. بصرف النظر عن تاريخ الموقع الفردي، تم استخدام أرشيف الويب لدراسة تاريخ الوسائط الأخرى مثل تاريخ الصحف عبر الخط أو وسائط البث أو تاريخ البرمجيات."[9]

قام Thomas Risse 2014 وآخرون من جامعة لايبنيز في هانوفر بألمانيا بدراسة تحت عنوان "What Do You Want to Collect from the Web ? "، وذلك من أجل فهم احتياجات الباحثين الأكاديميين في العلوم الاجتماعية والعلوم التاريخية فيما يتعلق بإنشاء أرشيفات الويب.
تدرس العلوم التاريخية الماضي وكيفية ارتباطه بالبشر. تقليديا يعملون مع معلومات محدودة أو أجزاء من المعلومات ويحاولون إعادة البناء من هذه الصورة كاملة. إن قبول الويب وأرشيف الويب كمصدر للمعلومات في الكثير من البلدان. وبشكل أكثر شيوعًا في أمريكا الشمالية وبريطانيا، ودول أوروبا الأخرى. إن ضرورة الحفاظ على محتوى الويب ذي الصلة تاريخيا أمر معترف به بالفعل في بلدان أخرى. في هذا السياق، تبدو الصفحات الرسمية، مثل المعلومات الحكومية مواقع التواصل الاجتماعية والمصادر الصحفية الأخرى، نقاط بداية جيدة لأرشفة الويب للمؤرخين لأن لديهم مصدرًا معروفًا.

يتمثل أحد التحديات الهامة في سياق أرشفة الويب للمؤرخين في تحديد الموضوعات التي تهم المؤرخين المستقبليين في ويب اليوم. نظرًا لأنه لا يمكن الحكم على الأهمية التاريخية للمواضيع والوثائق إلا بعد 25 عامًا على الأقل، هناك حاجة إلى بعض التقديرات. أحد التقديرات المحتملة لأهمية الموضوع هو زيادة اهتمام وسائل الإعلام. الافتراض هو أن الموضوعات التي تجذب الكثير من الاهتمام اليوم (مثل الأزمة الصحية الحالية) من المحتمل أن تكون ذات صلة بالبحث التاريخي في المستقبل. يمكن أن تكون الأهداف الأخرى ذات الأهمية مواضيع متعددة الثقافات أو سياسية أو مثيرة للجدل. على النحو الأمثل، يجب مراعاة الموضوعات المختارة للأرشفة في سياق حالات الاستخدام الموجهة نحو التاريخ باستمرار. أصالة المحتوى هو أيضا مطلب هام. بالنسبة

للمؤرخين، من المهم رؤية المحتوى كما تم تقديمه في وقت الزحف. وهذا يشمل التخطيط والصور ومقاطع الفيديو ولكن أيضًا الإعلانات المضمنة.[10]

يُعتبر أرشيف الويب الخاص بالمكتبات والأرشيفات الوطنية وحتى المتاحف مصدرًا لـ "التاريخ الرقمي"، والذي يشير إلى كتابة التاريخ باستخدام مواد قائمة على الويب. غالبًا ما يكون إنشاء أرشيف ويب وحفظه مبررًا لأغراض التاريخ الرقمي، مع الأخذ في الاعتبار ثراء المواد المتوفرة على الخط ليس فقط مقارنة بالوسائط الأخرى ولكن أيضًا لأنه يشملها. تكمن حجة خصوصية أرشيفات الويب في نمو المواد التي أنشئت في بيئة رقمية، على عكس تلك الوسائط الأخرى المرقمنة. يعتمد أيضًا على استخدامها من قبل المؤرخين في المستقبل، عندما يقومون بكتابة تاريخ فترات معينة، مثل التسعينيات. غالبًا ما يُعتقد أن قيمة الويب المؤرشف تكمن في محتوياته الخاصة التي لا تتوفر في مكان آخر أو في استخدامه من قبل المؤرخين.

يُعرّف التاريخ الرقمي بأنه أي شيء (طريقة بحث، مقال في مجلة، دراسة، مدونة، تمرين في الفصل الدراسي) تستخدم التقنيات الرقمية في إنشاء أو تعزيز أو إتاحة البحوث التاريخية والمنح الدراسية ". يتبع هذا التعريف الأولي نقاشًا حيويًا حول ما يمكن اعتباره "تاريخًا رقميًا"، لكن من اللافت للنظر أن "التاريخ الرقمي" يهتم بشكل كبير بكيفية قيام المؤرخين بتحسين أبحاثهم التاريخية -أي كيفية استخدام الوسائط والشبكات الرقمية قد يجعل المؤرخين يقومون بعملهم بشكل أفضل. على العموم، يأخذ هذا التحسين اتجاهين. فمن ناحية، يمكن استكمال المصادر التقليدية بمجموعات رقمية ودمج الأدوات التحليلية الرقمية، للسماح بأنواع الدراسات التي لم تكن ممكنة من قبل، على سبيل المثال، بناءً على استعلامات البحث بكميات كبيرة من المواد الرقمية. من ناحية أخرى، يتم تقديم وسائل الاتصال الرقمية للمساعدة في التعاون بين المؤرخين، وفي التدريس، ودعم نشر نتائج البحوث بطريقة أكثر إثمارًا وفعالية من خلال استخدام مواقع الويب، ويكي، والمدونات، والجداول الزمنية، أو المعارض الافتراضية، وما شابه ذلك.

إن ممارسة التاريخ الرقمي بهذا المعنى لا تختلف عن أي نوع آخر من الدراسات التاريخية. ومع ذلك، فإن ما تغير هو الإجابات المحتملة على هذه الأسئلة والقضايا أي الإجابات التي يتم فرضها، إلى حد ما، من خلال تحول المادة الأولية إلى رقمية، وبسبب الافتقار إلى الوضوح فيما يتعلق بكيفية استخدامها. ومن المهم مناقشة هذه الإجابات الجديدة، لأنه بعد كل شيء، توفر المصادر والأساليب المستخدمة في مقاربتهم الأساس للخطوات التالية في عملية كتابة التاريخ، وهذه كلها عناصر مدرجة في تفسير الماضي. وبالتالي، فإن التغيير الأساسي في أساس المصدر يأتي مع تحديات جديدة وخيارات جديدة للاختيار والتحليل والنشر.[11]

إن الهدف من العلوم الاجتماعية هو فهم المجتمع والعلاقات بين الأفراد داخل المجتمع. وقد تم الاعتراف بأهمية تحليل البيانات الرقمية للبحوث الاجتماعية خاصة في مجال علم الاجتماع الرقمي. على النقيض من حالة استخدام المؤرخين حيث يتم إجراء جمع بيانات الويب في وقت مبكر حيث أن الموضوعات ذات الأهمية لم تكن معروفة تمامًا بعد، يمكن لعلماء الاجتماع تحديد الموضوعات التي تهمهم في الويب اليوم وجمع وتحليل البيانات حول هذه الموضوعات مباشرة.
يمكن أن تكون نقاط البداية عبارة عن عمليات زحف منتظمة لمراقبة مواقع الأخبار الرئيسية لتحديد الموضوعات المثيرة للاهتمام للبحث. بمجرد تحديد الموضوع، يجب إجراء عمليات بحث مركزة حول الموضوع في المصادر الرسمية والصحفية بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي. خاصة فيما يتعلق بالمواضيع المثيرة للجدل، مثل الهجرة والتعليم وعدم المساواة الاجتماعية، يمكن أن تمثل الموارد التي تم جمعها تنوع الآراء حول الموضوع في مصادر مختلفة على الخد. وبالتالي، تسهيل البحث الاجتماعي في هذا المجال. بالإضافة إلى ذلك، يجب التعرف على تغييرات الموضوع بمرور الوقت ومتابعتها بنشاط أثناء عملية جمع البيانات.

يلعب سياق المعلومات التي تم جمعها دورًا مهمًا للغاية لعلماء الاجتماع على غرار حالة استخدام المؤرخ. لتمكين البحث الاجتماعي، يجب توثيق السياق وما وراء البيانات بعناية. على سبيل المثال، من المهم معرفة من يقوم بتأليف المعلومات المقدمة وما هي اهتمامات هذه المنظمة أو هذا الشخص. فيما يتعلق بالمحتوى الذي ينشئه المستخدم، تلعب البيانات الشخصية مثل المهنة أو الجنس أو الموقع أو الانتماء السياسي للمستخدمين دورًا مهمًا لتمكين تفسير البيانات من قبل علماء الاجتماع. من أجل تفسير والتحقق من النتائج التي تم الحصول عليها من الويب الاجتماعي، من الضروري أيضًا الحصول على معلومات ديموغرافية مثل حجم الويب الاجتماعي، والتوزيع العمري للمشاركين، وما إلى ذلك. علاوة على ذلك، تعتبر الشفافية والوثائق التفصيلية لعملية جمع البيانات من العوامل المهمة لتحقيق قبول البحث المستند إلى الويب في علم الاجتماع الرقمي. يجب أن يكون واضحًا عند جمع المواقع والاستراتيجية التي تم استخدامها لتوجيه الزاحف.[12]

2. أرشيفات الويب المرتبطة بفيروس كورونا (كوفيد-19)

1.2 خلفية الحدث: الوباء العالمي فيروس كورونا (كوفيد-19)

حسب منظمة العالمية للصحة فإن كوفيد-19 أو (فيروس كورونا 2019) هو فصيلة فيروسات واسعة الانتشار يُعرف أنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدةً،

مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية(MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (SARS). وفيروس كورونا المستجد(nCoV) هو سلالة جديدة من الفيروسات التي لم يسبق اكتشافها لدى البشر.[13]
أبلغت لجنة الصحة لبلدية ووهان في 31 ديسمبر 2019، مقاطعة هوبي، الصين، عن مجموعة من 27 حالة من حالات الالتهاب الرئوي (بما في ذلك سبع حالات شديدة) من المسببات المرضية المجهولة، مع وجود رابط شائع إلى سوق ووهان هوانان للمأكولات البحرية بالجملة الأسماك والحيوانات الحية، وقدأعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) في 30 جانفي2020، أن هذا الفاشية الأولى للفيروس التاجي الجديد هو "طوارئ الصحة العامة ذات الاهتمام الدولي". خلال الأسابيع التالية، نفذت عدة دول إجراءات فحص دخول للمسافرين القادمين من الصين. وسرعان ما علقت العديد من شركات الطيران الكبرى رحلاتها من وإلى الصين. في 11 مارس 2020، أعلن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية (WHO) أن كوفيد-19 جائحة عالمية.[14]

2.2 أرشفة الويب المتعلقة بالأحداث

يعرف Brügger Neils 2013 استراتيجية أرشفة الويب المتعلقة بالأحداث بأنها:
"الاستراتيجيةالتي تقوم بأرشفة نشاطات الويب فيما يتعلق بحدث ما، مثل الكوارث الطبيعية أو الأحداث الرياضية أو الانتخابات السياسية أو ما شابه."[15]
تشتمل أرشفة ويب الأحداث على نشاطات المتعلقة بحدث معين على مواقع الويب، وعادةً ما يتم جمعها خلال فترة زمنية محددة، أي الفترة الزمنية التي استغرقها ذلك الحدث.

إن عملية الحصاد (الزحف) المستندة إلى الأحداث تشبه عمليات الحصاد المستندة إلى الموضوع ولكن بدلاً من التركيز على موضوع معين فهي معنية بحدث مرتبط في وقت ووضع معينين. تمامًا كما هو الحال في عمليات الزحف المستندة إلى الموضوع، يجب تحديد أسماء النطاقات أو عناوين(URL) لمواقع الويب أولاً قبل أن يتم إعطاء الروبوت تلقائي (برنامج الحصاد) تعليمات حول المحتوى الذي سيتم جمعه. مع عمليات الزحف المستندة إلى الأحداث، يميل الزحف إلى التمديد خلال فترة زمنية معينة يتكشف فيها الحدث. في عمليات زحف الوثائق، يمتلك الأرشيفي مصدر ويب معروف يرغب في جمعه وإضافته إلى أرشيفه. قد يتطلب هذا روبوتا من نوع ما، مثل (Web recorder)، ولكن يمكن أيضًا أن يكون عملية يدوية أكثر حيث يقوم الأرشيفي بجمع ملف (PDF) لتقرير من موقع ويب وإيداعه بشكل فردي في أرشيفه.[16]

إن من بين أشهر الأحداث العالمية التي تمت أرشفتها حول العالم هو حدث 11 سبتمبر 2001 بالولايات المتحدة الأمريكية.

"يستخدم أرشيف 11 سبتمبر الرقمي الوسائط الرقمية لجمع تاريخ أحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة وحفظها وتقديم الردود العامة عليها. الأرشيف يساهم في الجهود المستمرة التي يبذلها المؤرخون والأرشيفيون لتسجيل وحفظ تاريخ 11/9 من خلال جمع وحفظ مواقع الويب ورسائل البريد الإلكتروني وغيرها من الاتصالات الإلكترونية والصور الفوتوغرافية الرقمية والأعمال الفنية ومجموعة من المواد الرقمية الأخرى ذات الصلة بالحدث. يستخدم الأرشيف أيضًا هذه الأحداث كوسيلة لتقييم كيفية تسجيل الأرشيف وحفظه في القرن الحادي والعشرين وفرصة لتطوير أدوات برمجية مجانية لمساعدة المؤرخين على القيام بعمل أفضل في جمع الأرشيف والحفاظ عليه وكتابة التاريخ في القرن الجديد. "[17]

تعد الانتخابات أيضا من بين الأحداث التي اهتمت المؤسسات الوثائقية بتوثيقها، من خلال أرشفة مواقع ويب الأحزاب والمصوتين، والإدلاء بالآراء وأرشفة الخطابات السياسية والوعود، وذلك من أجل السماح للمواطنين بمسائلة منتخبيهم. من الأمثلة على أرشفة الانتخابات سواء المحلية أو الرئاسية نجد " الانتخابات الفيدرالية الكندية لعام 2015، أكدت مناقشات جمع التغريدات على أهمية الأرشفة من منظور أرشيفي تاريخي لا تهيمن عليه وسائل الإعلام التقليدية. وبالتالي، فإن جمع هذه الوثائق يؤكد الحاجة إلى استخدامها الأخلاقي من قبل الباحثين. فيما يتعلق بتويتر، تقدم بعض المبادرات التغريدات على أنها طريقة أوسع لتأليف اللحظة التاريخية للانتخابات إلى جانب ذكرى الأصوات المختلفة للناخبين ووسائل الإعلام المتعايشة في ذلك الوقت. على الرغم من الصعوبات في أرشفة الشبكات الاجتماعية، خاصة فيما يتعلق بالخصائص المغلقة لهذه المنصات لأسباب تجارية، مثل فيسبوك، إلا أنه لا يزال من المهم الحفاظ على الذاكرة من هذه المصادر."[18]قامت المكتبة الوطنية الفرنسية بأرشفة الويب المرتبط بالانتخابات الرئاسية والتشريعية لعام 2002 وخلال الانتخابات الإقليمية والأوروبية لعام 2004 على وجه الخصوص. كما قامت مكتبة الكونغرس بجمع أرشيفات لانتخابات عام 2002.[19]

يتمثل أحد الجوانب المحددة لأرشفة ويب الأحداث في بناء أرشيف من مواقع الويب للكوارث الطبيعية. إن من بين أشهر الكوارث الطبيعية على تمر على البشرية هي الأعاصير والزلازل، بالنسبة لمثال عن هذه الفئة نجد تسونامي الآسيوي سنة 2005. في هذا الصدد أطلق مركز سنغافورة لأبحاث الإنترنت (SIRC) أرشيف ويب تسونامي الآسيوي بالاشتراك مع منظمة أرشيف الإنترنت. شارك بعض أعضاء فريق العمل، وخاصة الأكاديميين من جامعة نانيانغ التكنولوجية في

هذا المشروع. استمر المشروع حوالي شهرين وتم أرشفة ما يقرب من 1600 موقع ويب، من حوالي 40 دولة مختلفة بـ 13 لغة مختلفة.[20]

3.2 نظرة عامة حول المبادرات العالمية لأرشفة ويب كوفيد-19

1.3.2المكتبة الوطنية للطب (الولايات المتحدة الأمريكية)

تتمتع المكتبة الوطنية للطب (NLM) في الولايات المتحدة الأمريكية بتفويض لجمع الأدب العلمي الطبي الحيوي وحفظه وإتاحته، بالإضافة إلى المصادر التي توضح تنوع وجهات النظر الفلسفية والثقافية. إن الأشكال الجديدة للإنتاج والنشر على الويب، مثل المدونات التي ألفها الأطباء والمرضى، تلقي الضوء على فكر الرعاية الصحية وممارستها في القرن الحادي والعشرين. في عام 2011، قامت المكتبة بتجربة مشروع أرشفة الويب، مما أدى إلى جمع مدونات الصحة والطب، لفهم العمليات والتحديات المتعلقة بجمع محتوى الويب الذي تم إنشائه رقميا بشكل أفضل. منذ ذلك الحين، قامت (NLM) بتطوير مجموعات حول أنفلونزا الطيور (H7N9)، والتوحد والزهايمر على الويب، والأحداث الصحية العالمية، بما في ذلك تفشي فيروس إيبولا 2014. تواصل المكتبة الأمريكية للطب بناء القدرات بعناية في هذا المجال لفهم أفضل لاكتساب وإمكانية الوصول والحفاظ على الأشكال الرقمية المتنوعة الموجودة على الويب.

إن جمع وأرشفة الويب الخاصة بالمكتبة الوطنية للطب هي في الأساس أنشطة قائمة على التجميع. يتم جمع مواقع الويب المتعددة كجزء من موضوع أو حدث أو موضوع أوسع. تعطي NLM أولوية قصوى للمحتوى المعرض لخطر الاختفاء أو الذي يعتقد أنه ذو أهمية حيوية حالية ومستقبلية ومن غير المرجح أن يتم حفظه في مكان آخر. هدف المكتبة هو جمع محتوى الويب المحدد والحفاظ عليه في وقت معين (أي لقطات) أو خلال فترة زمنية (على سبيل المثال، يوميًا، شهريًا، ربع سنويًا، إلخ). يتم استضافة مجموعات أرشيف الويب الخاصة بالمكتبة الوطنية للطب وتخزينها في مراكز بيانات منظمة أرشيف الإنترنت.

أرشيف الويب المستند إلى الأحداث من المكتبة الأمريكية للطب:

- أرشيف الويب لفيروس أنفلونزا الطيور (H7N9) (https://archive-it.org/collections/3642)
- أرشيف ويب الصحة البيئية (الرصاص في نظام مياه فلينت بولاية ميشيغان) (https://archive-it.org/collections/7219/)
- أرشيف ويب الأحداث الصحية العالمية(إيبولا 2014، فيروس زيكا) (https://archive-it.org/collections/4887/)
- تفشي وباء فيروس كورونا (كوفيد -19) (https://archive-it.org/collections/4887)[21]

ISSN:2661-7781

تقوم المكتبة الوطنية للطب بأرشفة الويب ووسائل التواصل الاجتماعي التي توثق تفشي فيروس كورونا (كوفيد-19) كجزء من مجموعة أرشيف ويب الأحداث الصحية العالمية الجارية في المكتبة. بدأت مجموعة العمل الخاصة بجمع الويب والأرشفة التابعة لـ (NLM) هذا الجهد في 30 يناير عندما أعلنت منظمة الصحة العالمية أن تفشي المرض يمثل حالة طوارئ صحية عامة ذات أهمية دولية، وسوف تستمر في تطوير المجموعة طوال مدتها. تعمل مجموعة العمل على أرشفة المحتوى الذي يوثق الاستجابة الدولية والفيدرالية والولائية والمحلية لتفشي فيروس كورونا (كوفيد-19) وكذلك اتصالات وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام علامات التصنيف الشائعة. ستواصل (NLM) هذه الجهود وتوسعها لتوثيق مجموعة واسعة من وجهات النظر وردود الفعل والاستجابة للوباء لدعم البحث المستقبلي وفهم هذا الحدث الصحي العالمي.[22]

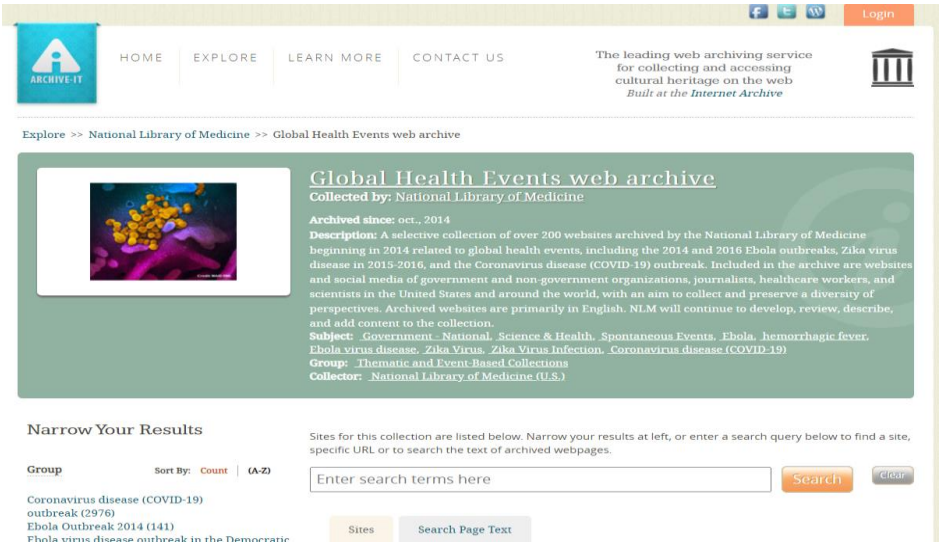

الشكل رقم (01): لقطة لأرشيف ويب المكتبة الوطنية الأمريكية للطب (NLM) المتعلق بفيروس كورونا (كوفيد-19).

يحتوي أرشيف ويب فيروس كورونا من المكتبة الوطنية للطب مواقع الويب ومواقع التواصل الاجتماعي للمنظمات الحكومية وغير الحكومية والصحفيين والعاملين في مجال الرعاية الصحية والعلماء في الولايات المتحدة وحول العالم، بهدف جمع مجموعة متنوعة من وجهات النظر والحفاظ عليها. المواقع المؤرشفة باللغة الإنجليزية بشكل أساسي.

2.3.3توثيق حدث فيروس كورونا (كوفيد-19) والحجر المنزلي الكبير في كندا

لقد رأت مجموعة من الأفراد تشابها بين الوضع الحالي وفترة الإنفلونزا الإسبانية قبل قرن من الزمان. بالتفكير في المستقبل حتى خمسين عامًا من الآن، كانت هذه المجموعة تطرح السؤال كيف ستعرف الأجيال القادمة عن هذه الفترة الزمنية، أو الحجر الصحي الكبير لعام 2020 كما تم تسميته، أو ربما الوقت الذي أصبح فيه الإنترنت شريان الحياة في المجتمع الكندي؟

يستلزم العمل في كندا تنسيق الجهود مع المؤسسات الحكومية الأخرى وكذلك مع المكتبات الجامعية ومراكز الأرشيف الإقليمية للحد من ازدواجية الجهود. لضمان انعكاس مناسب للمجتمع الكندي، قام كل من المكتبة والأرشيف الكنديين(LAC)، بتسجيل أكثر من 662 ألف تغريدة هاشتاغ مثل (#covidcanada)، (#covid19canada)، (#canadalockdown)، (#canadacovid19)، كجزء من أكثر من 38 مليون من الأصول الرقمية التي تم جمعها من أجل كوفيد-19 في عام 2020. ما يزيد قليلاً عن 87٪ من المحتوى غير حكومي، من وسائل الإعلام ومصادر الويب غير الإعلامية المختارة لأرشيف ويب كوفيد-19. يتضمن ذلك 33 موقعًا عن الأخبار ووسائل الإعلام الكندية التي تم جمعها يوميًا، لضمان التقاط عينة قوية من الأخبار المنشورة عن كوفيد-19. يضاف إلى ذلك مصادر الويب غير الإعلامية التي تنشئ قائمة أولية شاملة لأمريكا اللاتينية والكاريبي تضم أكثر من 900 مصدر. إجمالي البيانات التي تم جمعها حتى الآن يزيد قليلاً عن 3.09 تيرابايت في أمريكا اللاتينية والكاريبي وحدها.

لاحظ المكتبيين في أمريكا اللاتينية والكاريبي، بالإضافة إلى برنامج أرشفة الويب المذكور أعلاه زيادة في الكتب المنشورة حول الأزمة. تم قياس ذلك من خلال فريق (ISBN) الخاص بالمكتبة الكندية مع ملاحظة زيادة في عدد المؤلفين الذين يطلبون أرقام (ISBN) للكتب حول مختلف جوانب الوباء. بالإضافة إلى ذلك، ستوثق المكتبة والأرشيف الكنديين(LAC) استجابة حكومة كندا لوباء كوفيد-19 من خلال برنامج التخلص من السجلات الحكومية. وبهذه الطريقة، ستسجل(LAC) عملية صنع القرار الحكومي بشأن كوفيد-19 وتأثيرها على الكنديين وتحافظ عليها للأجيال الحالية والمقبلة. أيضًا، يقوم الأرشيفيون في قسم الأرشيف الخاص بمراقبة أنشطة وردود فعل الأفراد والمجتمعات والمنظمات والجمعيات ضمن حقائبهم الخاصة. ستسعى (LAC) إلى الحصول على وثائق حول الوباء عند مناقشة عمليات الالتقاط المحتملة مع الجهات المانحة الحالية والمحتملة وعند تقييم العروض. ستسلط الأوصاف في صناديق الأرشيف الآن الضوء على محتوى (كوفيد-19) عند الاقتضاء.[23]

3.3.2 توثيق استجابة حكومة المملكة المتحدة البريطانية لوباء فيروس كورونا (كوفيد-19) في الأرشيف الوطني بالمملكة المتحدة (TNA)

تعامل فريق أرشفة الويب التابع لحكومة المملكة المتحدة سابقًا مع الكثير من الأحداث الكبرى، بدءًا من دورة الألعاب الأولمبية وأولمبياد لندن 2012 وأولمبياد المعاقين إلى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مع عدة انتخابات عامة فيما بينها. ومع ذلك، فإن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) يقع على نطاق مختلف. على الرغم من أننا بدأنا في إجراء عمليات التقاط مستهدفة للمحتوى المتعلق باستجابة حكومة المملكة المتحدة في فيفري2020، فقد تسارع الوضع في المملكة المتحدة بسرعة أكبر بكثير مما كان متوقعًا.

أعلن رئيس مجلس الوزراء مساء يوم الاثنين 16 مارس 2020 أن على الجميع العمل من المنزل إن أمكن. في صباح اليوم التالي، أعلن الأرشيف الوطني أن المبنى سيغلق أمام الجمهور في ذلك المساء والموظفين بحلول نهاية الأسبوع. بحلول يوم الجمعة، كان الفريق يعمل عن بُعد لأول مرة، كما كان المتعاقد (MirrorWeb). جميع أنظمة مركز الأرشيف قائمة على الويب/ السحب، لذا يمكن الوصول إليها عن بُعد. ومع ذلك، فقد استغرق الأمر بعض الوقت والجهد لإيجاد وتثبيت الأدوات التي تمكن فريق العمل من القيام بالأشياء على أجهزة مختلفة عن المعتاد.

إن الأحداث الرئيسية التي تعامل معها فريق العمل سابقًا كانت جميعها تقريبًا يمكن التنبؤ بها ومدة محدودة أو أثرت على جزء صغير نسبيًا من الحكومة. نظرًا لأن جائحة كوفيد-19 يؤثر على جميع أعمال حكومة المملكة المتحدة ومدته غير واضحة، فقد كان على فريق العمل التكيف وفقًا لذلك. بالإضافة إلى ذلك، تقوم الحكومة بإنشاء العديد من مصادر الويب الجديدة بسرعة عالية على عدد من المنصات المختلفة. يتم مراقبة الأخبار عن كثب والموقع الرئيسي للحكومة المركزية (GOV.UK) لتحديد الخدمات الجديدة.

قام الفريق بنشر نص برمجي يتحقق من كلمات محددة (بما في ذلك "كوفيد"، "فيروس كورونا"، من بين أكثر من المصطلحات) على الصفحات الرئيسية لجميع المواقع الحكومية (2000+) في نطاق أرشيف ويب حكومة المملكة البريطانية. يتم الزحف إلى تلك التي تحتوي على أي من هذه الكلمات إلى عمق محدود من أجل التقاط المحتوى المتعلق بالوباء.تم تحديد أكثر من 500 موقع لأول عملية زحف على الإنتاج، والتي تم إطلاقها في 20 مارس. يتم إعادة تشغيل النص والزحف مرة واحدة في الأسبوع طوال مدة الوباء.

لقد قام فريق العمل بتحديد عدد صغير ولكنه متزايد من المواقع/ المواقع الفرعية التي تحتوي على معلومات مفصلة حول الاستجابة للوباء. باستخدام برمجية (Heritrix)، يتم الطلب من المتعاقد للأرشفة (MirrorWeb) حصاد هذه المواقع بانتظام، أو الأقسام الفرعية ذات الصلة من تلك المواقع. سيتم حصاد المواقع / المواقع الفرعية التي يتم تحديثها بشكل متكرر في جميع أيام الأسبوع، بالإضافة إلى الحصاد ببرمجية (Webrecorder) للصفحات إذا تم إجراء تحديثات مهمة خلال عطلات نهاية الأسبوع. تتم مراقبة المواقع / المواقع الفرعية التي يتم تحديثها بشكل أقل تكرارًا باستخدام (Visualping) (مورد لمراقبة صفحة الويب) وسيتم طلب عمليات الحصاد عند تحديد التغييرات كل صباح.

تُمكّن برمجية(Webrecorder) من التقاط محتوى أكثر تعقيدًا مما يمكن التقاطه باستخدام برمجية (Heritrix) التي اعتاد الأرشيف على استخدامها. يتكون هذا بشكل أساسي، ولكن ليس حصريًا، من محتوى تفاعلي (خرائط ونماذج ورسوم متحركة وما إلى ذلك) وفيديو مضمن. يلتقط موظفو الأرشيف المحتوى باستخدام (Webrecorder) ويرسلون ملفات (WARC) إلى (MirrorWeb) الذي يدمجه مع الرصيد الرئيسي لأرشيف ويب المملكة المتحدة البريطانية.

لقد تم تحديد عدد من المصادر المتعلقة بكوفيد-19 والتي لا يمكن التقاطها إلا باستخدام (Webrecorder). يتم التقاط المصادر الأكثر تحديثًا بشكل متكرر يوميًا. ومع ذلك، فقد حدد فريق العمل أيضًا عددًا من المصادر المهمة جدًا المتعلقة بكوفيد-19 والتي لا يمكن التقاطها بانتظام باستخدام (Webrecorder) إما لأن العملية يدوية وتستغرق وقتًا طويلاً أو لأنها تتطلب إدخال البيانات التي لا داعي لتسليمها.[24]

ISSN:2661-7781

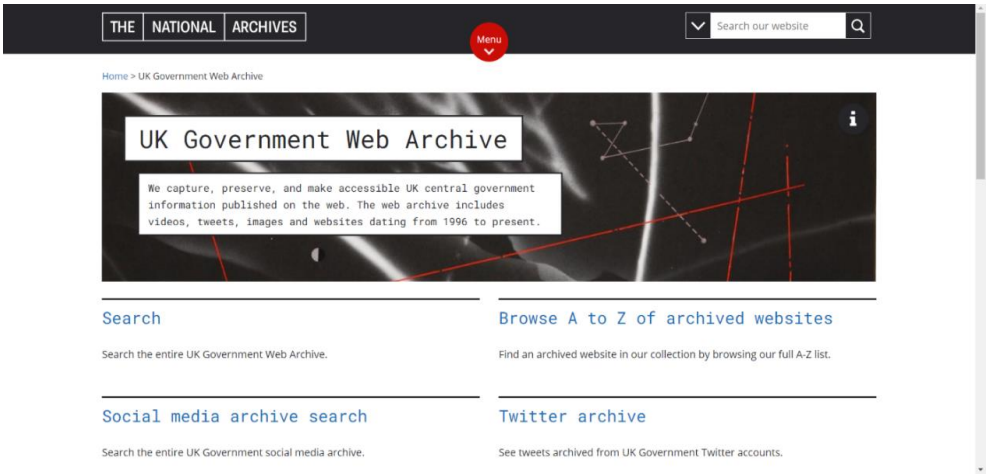

الشكل رقم (02): أرشيف الويب من مركز الأرشيف الوطني للمملكة المتحدة البريطانية

4.3.3مكتبة نيوزيلندا الوطنية

استجابت مكتبة نيوزيلندا الوطنية لتفشي والوباء وذلك بجمع مواقع الويب ذات الصلة بكوفيد-19منذ فيفري 2020.لقد اعتاد أرشيفيو الويب في المكتبة الوطنية لنيوزيلندا على جمع مواقع الويب المتعلقة بالأحداث الكبرى، لكن جائحة كوفيد-19 كان له تأثير عالمي، فقد أثر على كل فرد من أفراد المجتمعات. تعتبر هذه الأحداث أولية وشخصية لكل فرد والمواقع التي تم جمعها تعكس ذلك.

شاركت المكتبة الوطنية لنيوزيلندا عندما أصدرت منظمة الاتحاد الدولي للحفاظ على الإنترنت(IIPC) دعوة للمساهمة في المجموعة التعاونية لتفشي فيروس كورونا الجديد. في البداية كانت مصادر نيوزيلندا تعلق على ما كان يحدث دوليًا، لذلك كانت عناوين (URL) التي تم تحديدها عبارة عن قصص إخبارية بشكل أساسي، حتى حدثت أول حالة تم الإبلاغ عنها لفيروس كورونا في فيفري بعدها لوحظت مواقع الويب النيوزيلندية التي تم إنشاؤها استجابة لـ كوفيد-19. واصلت المكتبة المساهمة بعناوين (URL) في مجموعة (IIPC)، لكن تركيزها تحول بالضرورة إلى الحصاد الانتقائي الذي تجريه لأرشيفها.

وضعت حكومة نيوزيلندا نظام تنبيه من أربعة مستويات في 21 مارس وانتقلت بسرعة إلى المستوى الرابع من الإغلاق في 24 مارس. واستمر الإغلاق لمدة شهر، قبل الانتقال تدريجيًا إلى المستوى الأول في 8 جوان.

انعكست مستويات التنبيه المتغيرة بسرعة في صفحات الويب المتغيرة باستمرار على الخط. يبدو أن معظم مواقع الويب التي يتم حصادها بانتظام تحتوي على محتوى يتعلق بكوفيد-19. ركز فريق الحصاد الانتقائي على تحديد مواقع الويب التي تحتوي على محتوى مهم لكوفيد-19 أو تم إنشاؤها لتغطية أحداث الوباء خلال مرحلة جمع الاستجابة السريعة. حتى ذلك الحين، كان من الصعب التقاط جميع التغييرات على موقع ويب حيث استجابوا لمستويات التنبيه المختلفة.

كان فريق الأرشفة في المكتبة الوطنية لنيوزيلندا يعمل من المنزل خلال هذا الوقت واتصلوا بأداة (Web Curator Tool) وهي برمجية لحصاد الويب. كان الحصاد متسقًا، لكن الاتصالات بالإنترنت لم تكن دائمًا مستقرة، لذلك غالبًا ما يتم الخروج من النظام! إذا كانت هناك مشكلات فنية مع أي حصاد موقع ويب معين، فبحلول الوقت الذي يتم فيه حل المشكلة، كانت الصفحات الويب قد تحولت أحيانًا إلى مستوى تنبيه آخر! تم استخدم أيضًا برمجيات أخرى مثل (Web Recorder) وخدمة (Archive-It) لبعض عمليات الحصاد الويب.

إن أحد المواقع البارزة التي تم التقاطها خلال هذا الوقت كان الموقع الحكومي "اتحدوا ضد كوفيد-19" والذي كان المكان المفضل لأي شخص يريد معرفة القواعد الحالية. تم تحديث هذا الموقع باستمرار، أحيانًا عدة مرات في اليوم. عندما تم الدخول إلى مستوى التنبيه الأول، تغير موقع الويب إلى "اتحدوا من أجل الاسترجاع". يتوقع أن يتم جمع هذا الموقع لبعض الوقت. بينما تم إكمال مرحلة الاستجابة السريعة، سيتم جمع المواد ذات الصلة بكوفيد-19 كجزء من الحصاد المنتظم.

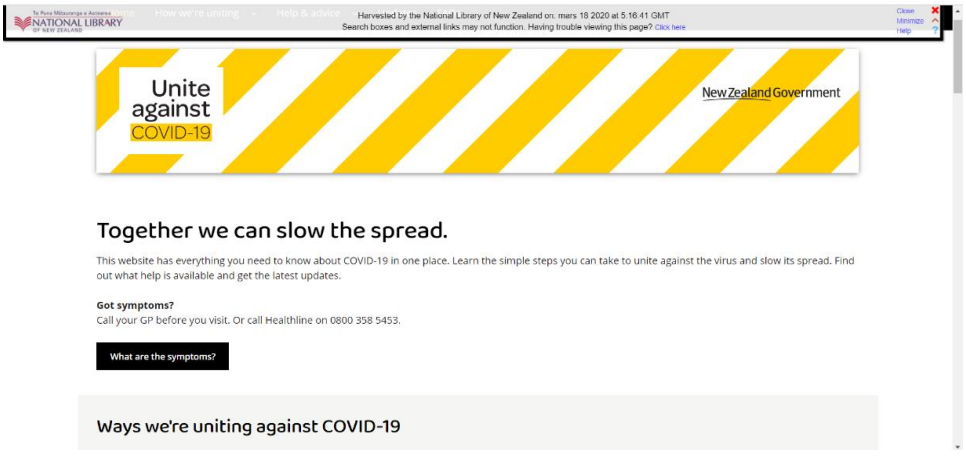

الشكل رقم (03): لقطة للموقع الحكومي النيوزلندي "اتحدوا ضد كوفيد-19" من طرف المكتبة الوطنية لنيوزيلندا

قامت المكتبة بالإضافة إلى مواقع الويب الحكومية الرسمية، بالتقاط مواقع الويب التي عكست التأثير الاقتصادي على المجتمع النيوزلندي، مثل إلغاء الأحداث وإغلاق الأعمال. لقد عملت على توثيق كيف استجابت بعض الشركات للوباء، من خلال تغيير خطوط الإنتاج من الملابس إلى صنع أقنعة الوجه ومن إنتاج الكحول إلى صناعة معقمات اليد. كما تم إنتاج منتجات جديدة مثل أجهزة التنفس الصناعي ومعدات الحماية الشخصية. السياحة هي صناعة رئيسية في نيوزيلندا ومع استمرار إغلاق الحدود، تستهدف الإعلانات الآن النيوزيلنديين.

ركز أرشيفيو الويب على جمع مواقع الويب خلال مرحلة التجميع السريع هذه، كان هناك أيضًا قدر كبير من المحتوى الذي تم جمعه من وسائل التواصل الاجتماعي مثل الميمات والملصقات الرقمية والبودكاست والتعليقات الاجتماعية النيوزيلندية على تويتر والبريد الإلكتروني من الشركات والجمعيات. وقد تطلب ذلك جهدًا كبيرًا من فرق الأرشفة والإيداع القانوني بالمكتبة.[25]

5.3.3المكتبة الوطنية الفرنسية

تقوم مكتبة فرنسا الوطنية بجمع الشبكة الفرنسية وتتيح لقرائها إمكانية الاطلاع على الأرشيف الاستشاري الذي يعود تاريخها إلى عام 1996. وفي اتصال مباشر مع الأحداث الجارية، تقوم الفرق المسؤولة عن الإيداع القانوني الرقمي بجمع المواد التي سيعمل عليها الباحثون في المستقبل بعناية. منذ جانفي، قاموا بجمع محتوى متعلق بكوفيد-19.

قامت خدمة الإيداع القانوني الرقمي للمكتبة الفرنسية، المسؤولة عن الإيداع القانوني على الويب، بإعداد مجموعة مخصصة. وذلك بعد وقت قصير من ظهور فيروس كورونا في الصين وبدء انتشاره في أوروبا، بدأت مجموعة كوفيد-19 في بداية جانفي2020، مع مراقبة الهاشتاغ مثل (#JeNeSuisPasUnVirus) أو (#CoronavirusEnFrance) والتي ظهرت بعد ذلك على تويتر، وتتبع مجموعة كوفيد-19 تطور الوباء وتأثيره العالمي على الويب الفرنسي. تسعى جاهدة لاحتضان جميع جوانب الأزمة الصحية، من خلال جوانبها الطبية والعلمية، ولكن أيضا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وكذلك الثقافية والمعنوية.

يختار فريق الإيداع القانوني الرقمي المحتوى مع التأكد من أن مواقع الويب المؤرشفة والمدونات ومواقع التواصل الاجتماعي تشكل مجموعة متماسكة وذات مغزى وتمثيلية. كما أنه يحدد تواتر المجموعات التي تتم من خلال البرامج-عدة مرات في اليوم للشبكات الاجتماعية، ومرة في اليوم لمواقع الصحافة الوطنية الفرنسية والإقليمية، إلخ. هذا الأسلوب ليس جديدًا بالنسبة

إلى المكتبة الفرنسية، التي تنظم بانتظام مجموعات تعرف باسم "الأخبار سريعة الزوال" من أجل فهم تداعيات حدث ما على الويب والشبكات الاجتماعية، كما كان الحال أثناء حركة "سترات صفراء" أو "حريق نوتردام". في منتصف أفريل، غطت مجموعة كوفيد-19 ما يقرب من 2000 مصدر، وتضمنت العديد من الصفحات التي اختفت بالفعل من الويب المباشر.[26]

الشكل رقم (04): أرشيف الويب الفرنسي المتعلق بوباء كورونا (كوفيد-19) من المكتبة الوطنية الفرنسية

6.3.3أرشفة الويب المتعلق بكوفيد-19 بجامعة كونكورديا (كندا)

أطلق طاقم عمل قسم إدارة الوثائق والأرشيف (RMA) في جامعة كونكورديا مبادرة لأرشفة كائنات الويب ذات الصلة بتفشي فيروس كورونا (كوفيد-19)، وذلك من أجل توثيق هذا الوقت الصعب، لالتقاط المواقع والمدونات والمقالات المرتبطة برد فعل جامعة كونكورديا واستجابتها للوباء. إذ أن مسؤولي الجامعة يرون أن هذه الأوقات غير مسبوقة، ومن المحتمل أن تغير مؤسسة الجامعة عما كانت عليه قبل الأزمة. إذ أنه من المهم توثيق والحفاظ على وجود جامعة كونكورديا على الويب لضمان إمكانية الوصول للأجيال القادمة.

إن الهدف من مشروع أرشفة ويب وباء كوفيد-19 الخاص بجامعة كونكورديا هو الحفاظ على هذه المواقع سريعة الزوال لقيمتها المعلوماتية طويلة المدى بالإضافة إلى شكلها ومظهرها، والتي غالبًا ما توفر سياقًا إضافيًا. تم تجميع هذه المواقع معًا وجعلها مركزية في مجموعة ويب كوفيد-19 للمهتمين حاليًا وللباحثين المستقبليين الذين من المحتمل أن يركزوا على بصمة جامعة كونكورديا الرقمية خلال هذا الوقت غير المسبوق. الهدف الثانوي للمشروع هو فتحه لمجتمع جامعة كونكورديا الأوسع. في كل أسبوع، من خلال قنوات مواقع التواصل الاجتماعي التابعة لقسم إدارة

الوثائق والأرشيف، يشجع القسم أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلبة على إرسال مواقع كوفيد-19 عبر اتصال بالجامعة.

لقد كان أحد الجوانب التأسيسية لمشروع أرشفة الويب منذ نشأته هو طلب المشاركة من مجتمع جامعة كونكورديا نحو توثيق تنوع وجهات النظر الممثلة داخل الجامعة خلال جائحة كوفيد-19. يتضمن الترويج للمشروع حاليًا حملة أسبوعية على مواقع التواصل الاجتماعي تسلط الضوء على الأرشيف وتستفيد من هاشتاغ (#WebArchivingWednesday) على تويتر. أطلق قسم إدارة الوثائق والأرشيف أيضًا صفحة ويب للترويج للمشروع الذي يشجع أعضاء المجتمع على التفاعل مع عناوين (URL) للأرشيف. بين منتصف مارس وأوائل ماي، قام القسم بالتقاط 2.8 جيغابايت من المحتوى وأكثر من 66000 وثيقة من موقع الجامعة الرسمي بالإضافة إلى منشورات الطلبة(The Link) و (The Concordian).[27]

الشكل رقم (05): أرشيف ويب جامعة كونكورديا (كندا) المتعلق بوباء كوفيد-19

3. نتائج الدراسة

- إن شبكة الويب لم تعد تلك المنصة التي تستعمل لنشر وإتاحة المعلومات، لقد أصبح يُنظر إلى الويب في نهاية القرن والعشرين وبداية القرن الحادي والعشرين على أنه وسيط إنتاج وثائقي، وبالتالي، فهو كائن للدراسة والبحث من قبل الباحثين الأكاديميين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.

- تهدف عملية أرشفة الويب إلى مواجهة التحديات التي تفرضها الطبيعة الديناميكية والمتغيرة للويب، وذلك بحفظ محتوى الويب وتوفير إمكانية الوصول إليه مستقبلا من أجل البحث والدراسة. وبهذا فإن أرشفة الويب تعتبر أداة تسمح بإمكانية عرض المحتوى مرة أخرى في وقت لاحق للباحثين.
- تُعنى أنشطة أرشفة الويب بالحفاظ على التراث الثقافي الرقمي وتحقيق الاستقرار والحفاظ على محتوى الويب ككائنات للبحث، بالإضافة إلى توثيق الظواهر بناءً على التحليلات لأرشيف الويب.
- تحتاج مواقع الويب والمدونات ومواقع التواصل الاجتماعي المؤرشفة إلى تشكيل مجموعة متماسكة وذات مغزى تمثيلي. إذ أنهم يعتبرون المصادر الأولية المستقبلية للبحث المستقبلي، وبالفعل هم أثر وذاكرة الحدث.
- إن أرشفة المعلومات في أوقات كهذه ليست مهمة فقط لالتقاط حالة مهمة في تاريخنا ولكن أيضًا تعلم دروسًا للوقاية من تفشي المرض في المستقبل وإدارته.
- كما تم توثيق الأحداث التي جرت في أوائل القرن العشرين أو ما قبل ذلك من خلال الصحف والمذكرات والصور والمنشورات. فإنه يجب توثيق الأحداث التي تحدث في القرن الواحد والعشرين من خلال مواقع الويب ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر وسائط أساسية تستخدمها المجتمعات للتوثيق والحصول على المعلومات.

خاتمة

تتيح تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بشكل متزايد التقاط الخبرات التي تنتج عن الكوارث وأحداث الطوارئ الجماعية. يمكن للقيمة الاجتماعية والثقافية لمثل هذه الآثار، عندما يتم إنشاؤها ومشاركتها بشكل جماعي بين الناس ومع مرور الوقت، أن تعزز أو حتى تغير بشكل كبير كيف يتم تذكر الأزمات. خلال الأشهر الماضية، وضع جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) العالمي المجتمع أمام تحديات غير مسبوقة. بينما كان على أجزاء كبيرة من الحياة المهنية والاجتماعية أن تتحرك إلى أبعد من ذلك على الويب، فإن الحاجة إلى التقاط وتوثيق تداعيات هذه الأزمة على الويب، قد شهدت دعمًا هائلاً في جميع مجالات المجتمع. في حين يمكن الاعتراف أن أرشفة الويب لا تزال مفهومًا غير معروف نسبيًا في الكثير من البلدان وخاصة البلدان العربية، إلا أنه من الممكن أيضًا القول، أن ما يشهده العالم الآن هو مثال أفضل لتوضيح ضرورة أرشفة الويب.

إن دراسة تاريخ نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين في المستقبل ستتطلب مجموعة مختلفة من الممارسات لفهم جميع المواد الأولية. هذه المجموعة من الممارسات تميل لأن

تكون تقنية أكثر، وتتطلب تطورات في الأساليب، بالإضافة إلى النظرية، وتتطلب من الباحثين التفكير في كل هذا الحجم من المعلومات المنتجة التي قد يضعونها ربما للمرة الأولى في بحوثهم، مع صعوبة اتخاذ خيارات حول ما يجب أن يحلل وما يجب اعتباره ذو صلة بالبحث. من ناحية أخرى، يمكن أن تجعل بيئة الويب مهمة الباحثين معقدة للغاية، ويجب أن يكونوا على دراية بالحلول الممكنة لهذين الفرضيتين ومشاركين فيها. يجب أن يكون دورهم نشطًا بشكل متزايد، ويشجع على اتخاذ تدابير لأنشطة أرشفة الويب، حيث يمكن رؤية أرشيفات الويب بوضوح، والمساهمة بمعرفتهم لتحسين تعريف ما يجب أرشفته وكيفية الحفاظ عليه. ولكن يجب أن يكونوا على دراية تامة بهذه الأرشيفات الجديدة وبأدوات البحث التي تسمح باستكشافها.

مراجع الدراسة

1- Adoghe, Anthony et al. Web Archiving: Techniques, Challenges, and Solutions. International Journal of Management & Information Technology. [Online]. Vol. 5, No. 3. 2013. [Retrieved June 12, 2019] from: https://www.researchgate.net/publication/331076003_Web_Archiving_Techniques_Challenges_and_Solutions

2- Bélanger, Sylvain. Documenting COVID-19 and the Great Confinement in Canada. [On line]. [Retrieved July 25, 2020] from: https://netpreserveblog.wordpress.com/2020/07/15/documenting-covid-19-and-the-great-confinement-in-canada/Bibliothèque nationale de France. La BnF archive le web du coronavirus. [En line]. [consulté le 20 juillet 2020] Disponible à L'adresse : https://www.bnf.fr/fr/la-bnf-archive-le-web-du-coronavirus

3- Ben-David, Anat, Huurdeman, Hugo, Web archive search as research: Methodological and theoretical implications. Alexandria, Vol. 25, N°. 1/2. 2014.

4- Bo Xie et al. Global health crises are also information crises: Journal of Association for Information Science and Technology [Online]. Vol. 1, N°5. [Retrieved July 23, 2020] From: https://asistdl.onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/asi.24357

5- Brügger, Niels. Historical Network Analysis of the Web. Social Science Computer Review. [On line]. Vol. 31, N°3. pp306.321 [Retrieved may 4, 2019] from: https://www.researchgate.net/publication/258190006_Historical_Network_Analysis_of_the_Web

6- Brügger, Niels. The Archived Web: Doing History in the Digital Age, London, The MIT PressCambridge, 2018.

7- Canadian Association of Research Libraries. Archiving the Web, [Online]. 2014. [Retrieved March 12, 2019] from: http://www.carl-abrc.ca/doc/Archiving_the_web.pdf

8- Chaimbault, Thomas, 2008. L'archivage du web [en ligne]. Dossier documentaire. Villeurbanne : enssib. 2008. [Consulté le 01 Septembre 2019]. Disponible à l'adresse : http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/1730-l-archivage-du-web.pdf
9- European Centre for Disease Prevention and Control. Event background COVID-19. [On line]. [Retrieved July 27, 2020] from: https://www.ecdc.europa.eu/en/novel-coronavirus/event-background-2019
10- Lee, Gillian. Covid-19 Collecting at the National Library of New Zealand. [On line]. [Retrieved August 13, 2020] from: https://netpreserveblog.wordpress.com/2020/06/11/covid-19-collecting-at-the-national-library-of-new-zealand/
11- Milligan, Ian. 2016. Lost in the infinite archive: The promise and pitfalls of web archives. In: International Journal of Humanities and Arts Computing [Online]. Vol. 10, N°1,. [Retrieved July 23, 2019] From: https://uwspace.uwaterloo.ca/bitstream/handle/10012/10322/Ian_Milligan.pdf;sequence=1
12- Moffatt, Christie. Archiving web content on the coronavirus disease (COVID-19). [On line]. [Retrieved July 17, 2020] from: https://circulatingnow.nlm.nih.gov/2020/03/26/archiving-web-content-on-the-coronavirus-disease-covid-19/
13- Nielsen, Janne. Using web archives in research - an introduction. [Online]. Netlab. 2016.. [Retrieved September 23, 2019] from: http://www.netlab.dk/wpcontent/uploads/2016/10/Nielsen_Using_Web_Archives_in_Research.pdf. Last accessed on 18/01/2018
14- Pabón Cadavid, Jhonny Antonio. Legal and Technical Difficulties of Web Archival in Singapore. [Online]. In: IFLA WLIC Future Libraries: Infinite Possibilities in Session, Singapore, July 19, 2013. [Retrieved 10 February 2020]. From http://library.ifla.org/217/1/198-cadavid-en.pdf
15- Richan, John. How Concordia is archiving its web material related to COVID-19. [On line]. [retrieved August 12, 2020] from: https://www.concordia.ca/cunews/main/stories/2020/05/19/how-concordia-is-archiving-its-web-material-related-to-covid-19.html
16- Risse, Thomas. What Do You Want to Collect from the Web? Alexandria. [Online]. 2014. [Retrieved August 12, 2020] from:https://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.438.5127&rep=rep1&type=pdf
17- Rockembach, Moisés; Braga Ferreira, Lisiane. Web archiving of elections and Brazilian possibilities in: Fernanda Ribeiro, Maria Elisa Cerveira (Ed.). Challenges and Opportunities for Knowledge Organization in the Digital Age. Proceedings of the Fifteenth International ISKO Conference 9-11 July 2018. Porto, Portugal. [Retrieved August 1, 2020] from: https://www.ergon-erlag.de/isko_ko/downloads/aiko_vol_16_2018_119_rockembach.pdf

ISSN:2661-7781

18- Senellart, Pierre. Archivage du Web. Les Big Data à découvert, CNRS Éditions, 2017. [En line]. [consulté le 2 juillet 2019] Disponible à L'adresse : https://hal.inria.fr/hal-01497800/document

19- Summers, Ed; Punzalan, Ricardo. Bots, seeds and people: Web archives as infrastructure [Online]. In: Proceedings of the 2017 ACM conference on computer supported cooperative work and social computing, New York, February 25-March 01, 2017. NY, USA: Association for Computing Machinery. [Retrieved 02 April 2020] From: https://arxiv.org/pdf/1611.02493.pdf

20- The *September 11 Digital Archive.* [On line]. [retrieved May 22, 2019] from: http://911digitalarchive.org/about

21- The National Library of Medicine. NLM Web Collecting and Archiving. [On line]. [Retrieved July 15, 2020] from: https://www.nlm.nih.gov/webcollecting/index.html

22- The Uk National Archive. Web Archiving Guidance [Online]. 2010.. [Retrieved 12 January 2019] From: https://nationalarchives.gov.uk/documents/information-management/web-archiving-guidance.pdf

23- Thomson, Sara D. Capturing the UK Government Response to the Coronavirus (COVID-19) Pandemic at The National Archives UK. [On line]. [Retrieved August 8, 2020] from: https://www.dpconline.org/blog/series-wa-coronavirus-newing-3

24- Vlassenroot, Eveline et al. Web archives as a data resource for digital scholars. International Journal of Digital Humanities [Online].Volume1 issue1. 2019. [Retrieved December 18, 2019] https://link.springer.com/article/10.1007/s42803-019-00007-7

25- World health organization. [Online]. [Retrieved August 1, 2020] from: https://www.who.int/home

هوامش الدراسة

[1]Milligan, Ian. 2016. Lost in the infinite archive: The promise and pitfalls of web archives. In: International Journal of Humanities and Arts Computing [Online]. Vol. 10, N°1, pp78–94. [Retrieved July 23, 2019] From: https://uwspace.uwaterloo.ca/bitstream/handle/10012/10322/Ian_Milligan.pdf;sequence=1

[2]Bo Xie et al. Global health crises are also information crises: Journal of Association for Information Science and Technology [Online]. Vol. 1, N°5. [Retrieved July 23, 2020] From: https://asistdl.onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/asi.24357

[3]The Uk National Archive. Web Archiving Guidance [Online]. 2010. p5. [Retrieved 12 January 2019] From: https://nationalarchives.gov.uk/documents/information-management/web-archiving-guidance.pdf

[4] Senellart, Pierre. Archivage du Web. Les Big Data à découvert, CNRS Éditions, 2017. P2 [En line]. [consulté le 2 juillet 2019] Disponible à L'adresse : https://hal.inria.fr/hal-01497800/document

[5]Vlassenroot, Eveline et al. Web archives as a data resource for digital scholars. International Journal of Digital Humanities [Online].Volume1 issue1. 2019. pp 85–111 [Retrieved December 18, 2019] https://link.springer.com/article/10.1007/s42803-019-00007-7

[6] Nielsen, Janne. Using web archives in research - an introduction. [Online]. Netlab. 2016. P14. [Retrieved September 23, 2019] from: http://www.netlab.dk/wpcontent/uploads/2016/10/Nielsen_Using_Web_Archives_in_Research.pdf. Last accessed on 18/01/2018

[7]Adoghe, Anthony et al. Web Archiving: Techniques, Challenges, and Solutions. International Journal of Management & Information Technology. [Online]. Vol. 5, No. 3. 2013. PP 598-603 [Retrieved June 12, 2019] from: https://www.researchgate.net/publication/331076003_Web_Archiving_Techniques_Challenges_and_Solutions

[8] Canadian Association of Research Libraries. Archiving the Web, [Online]. 2014. P2 [Retrieved March 12, 2019] from: http://www.carl-abrc.ca/doc/Archiving_the_web.pdf

[9] Ben-David, Anat, Huurdeman, Hugo, Web archive search as research: Methodological and theoretical implications. Alexandria, Vol. 25, N°. 1/2. 2014. p 96.

[10] Risse, Thomas. What Do You Want to Collect from the Web? Alexandria. [Online]. 2014. [Retrieved August 12, 2020] from: https://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.438.5127&rep=rep1&type=pdf

[11] Brügger, Niels. The Archived Web: Doing History in the Digital Age, London, The MIT PressCambridge, 2018, p 77.

[12] Risse, Thomas. Op. cit. p 3-4.

[13] World health organization. [Online]. [Retrieved August 1, 2020] from: https://www.who.int/home

[14] European Centre for Disease Prevention and Control. Event background COVID-19. [On line]. [Retrieved July 27, 2020] from: https://www.ecdc.europa.eu/en/novel-coronavirus/event-background-2019

[15] Brügger, Niels. Historical Network Analysis of the Web. Social Science Computer Review. [On line]. Vol. 31, N°3. pp306.321 [Retrieved may 4, 2019] from: https://www.researchgate.net/publication/258190006_Historical_Network_Analysis_of_the_Web

[16] Summers, Ed; Punzalan, Ricardo. Bots, seeds and people: Web archives as infrastructure [Online]. In: Proceedings of the 2017 ACM conference on computer supported cooperative work and social computing, New York, February 25-March 01, 2017. NY, USA: Association for Computing Machinery. pp 821–834. [Retrieved 02 April 2020] From: https://arxiv.org/pdf/1611.02493.pdf

[17] The *September 11 Digital Archive*. [On line]. [retrieved May 22, 2019] from: http://911digitalarchive.org/about

[18] Rockembach, Moisés; Braga Ferreira, Lisiane. Web archiving of elections and Brazilian possibilities in: Fernanda Ribeiro, Maria Elisa Cerveira (Ed.). Challenges and Opportunities for Knowledge Organization in the Digital Age. Proceedings of the Fifteenth International ISKO Conference 9-11 July 2018. Porto, Portugal. P.p 969 – 972 [Retrieved August 1, 2020] from: https://www.ergon-verlag.de/isko_ko/downloads/aiko_vol_16_2018_119_rockembach.pdf

[19] Chaimbault, Thomas, 2008. L'archivage du web [en ligne]. Dossier documentaire. Villeurbanne : enssib. 2008. P 26 [Consulté le 01 Septembre 2019]. Disponible à l'adresse : http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/1730-l-archivage-du-web.pdf

[20] Pabón Cadavid, Jhonny Antonio. Legal and Technical Difficulties of Web Archival in Singapore. [Online]. In: IFLA WLIC Future Libraries: Infinite Possibilities in Session, Singapore, July 19, 2013. [Retrieved 10 February 2020]. From http://library.ifla.org/217/1/198-cadavid-en.pdf

[21]The National Library of Medicine. NLM Web Collecting and Archiving. [On line]. [Retrieved July 15, 2020] from: https://www.nlm.nih.gov/webcollecting/index.html

[22] Moffatt, Christie. Archiving web content on the coronavirus disease (COVID-19). [On line]. [Retrieved July 17, 2020] from: https://circulatingnow.nlm.nih.gov/2020/03/26/archiving-web-content-on-the-coronavirus-disease-covid-19/

ISSN:2661-7781

[23] Bélanger, Sylvain. Documenting COVID-19 and the Great Confinement in Canada. [On line]. [Retrieved July 25, 2020] from: https://netpreserveblog.wordpress.com/2020/07/15/documenting-covid-19-and-the-great-confinement-in-canada/

[24] Thomson, Sara D. Capturing the UK Government Response to the Coronavirus (COVID-19) Pandemic at The National Archives UK. [On line]. [Retrieved August 8, 2020] from: https://www.dpconline.org/blog/series-wa-coronavirus-newing-3

[25] Lee, Gillian. Covid-19 Collecting at the National Library of New Zealand. [On line]. [Retrieved August 13, 2020] from: https://netpreserveblog.wordpress.com/2020/06/11/covid-19-collecting-at-the-national-library-of-new-zealand/

[26] Bibliothèque nationale de France. La BnF archive le web du coronavirus. [En line]. [consulté le 20 juillet 2020] Disponible à L'adresse : https://www.bnf.fr/fr/la-bnf-archive-le-web-du-coronavirus

[27]Richan, John. How Concordia is archiving its web material related to COVID-19. [On line]. [retrieved August 12, 2020] from: https://www.concordia.ca/cunews/main/stories/2020/05/19/how-concordia-is-archiving-its-web-material-related-to-covid-19.html

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:02/ العدد: 07 [سبتمبر 2020]. ص.ص 190-207

ISSN:2661-7781

قراءة في دور الوثيقة الرقمية في تلبية متطلبات البشرية وبديل للاستخدام التقليدي للوثائق

Read on the role of digital document in meeting human requirements and alternative to traditional use of documents

صباح عبيد [1،*]

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، s.abid@univ-biskra.dz

تاريخ الإرسال: 2020/08/03	تاريخ القبول: 2020/08/22	تاريخ النشر: 2020/09/30

ملخص

نظرا لأهمية الوثيقة في مجالات البحث العلمي والتعاملات الإدارية المختلفة التخصص كان لزاما على المختصين البحث عن السبل التي تحسن من الحفاظ عليها لاستمرارية استخدامها والرجوع إليها عبر الزمان فكانت بذلك الوثيقة الرقمية التي مثلت نمطا لنسخة تمت معالجتها آليا بتقنيات التكنولوجيا الحديثة ومن ثم تحويلها إلى صيغ مختلفة لا شباع رغبة المختصين في دراسة أنماط الوثائق التقليدية المستعصية بصورة آلية ففي هذه الدراسة سنحاول دراسة مدى قدرة الوثيقة الرقمية إعطاء الصورة الحقيقة للوثيقة التقليدية وأوجه الاختلاف للتعامل البشري مع النوعين وتلبيتها لمتطلبات العمل الميداني المطلوب بمنهج تحليلي وصفي .

الكلمات المفتاحية: : الرقمية ، الوثيقة, أرشفة , التقنية.

Abstract

Due to the importance of the document in the fields of scientific research and various administrative dealings specialized specialists had to look for ways to improve its maintenance to the continuity of its use and refer to it over time, so it was the digital document, which represented a pattern of a copy that was automatically processed with modern technology and then converted into different formats, not the desire of specialists to study the

* **المؤلف المرسل**: صباح عبيد: s.abid@univ-biskra.dz

patterns of traditional documents that are intractable automatically in this study, in this study we will try to study the ability of the digital document to give the image of the traditional document and the differences of the human interaction with The two types meet the requirements of field work required by a descriptive analytical approach..
Keywords: *Digital, document, archiving, technical.*

مقدمة

أصبحت وسائل الاتصال والتواصل الرقمي ظاهرة كونية واسعة الانتشار، متجاوزة في تطبيقاتها المتعددة الحدود التقليدية الفاصلة بين البشر، أجغرافية كانت أم سياسية أم ثقافية أم غيرها. وثانيهما الحروب والصدام والعنف التي يبدو أن لا نهاية لها، مع غياب القدرة على التفاهم والتصالح والتشارك المصلحة الخير العام. ترتب عن هذا التزامن والتوازي بين الأمرين استحداث ما يمكن أن يطلق عليه المفارقة التواصل»؛ إذ أظهرت الإحصاءات أن عدد مستخدمي الإنترنت في العالم إلى ازدياد مستمر، حيث تدل هذه الأرقام على أن هناك انتشارا واسعا الأشكال تواصلية جديدة لم تكن معهودة قبل أزيد من عقد من الزمن. في هذا السياق، لا بد من الإشارة إلى أن الأشكال التواصلية الرقمية خصائص وميزات و آثارا و نتائج على المستويات الفردية والأسرية والمجتمعية والدولية والكونية . **1** وفي خضم هذه التطورات لجأ المختصون لعمل تسهيلات في مجال الحفاظ على الوثائق والتعاملات المختلفة لضمان الاستخدام الأمثل والاستمرارية عبر الازمان فكان الوصول للوثيقة الرقمية كصورة آلية مرقمنة للوثيقة المادية.

ومن هنا يمكن طرح الإشكالية التالية :

- ماهي الوثيقة الرقمية ومامميزاتها؟
- ومامدى مصداقيتها في عملية التوثيق المختلفة ؟

1. التحول نحو الرقمنة في مختلف التعاملات الوثائقية

يشهد عصر تكنولوجيا المعلومات الذي نعيشه سلسلة من التطورات المتلاحقة في مختلف المجالات حتى أصبح يسمى بالعصر الرقمي»، فهو يتناول المعلومات في مراحلها كافة؛ إعدادها و تنظيما ونشرها، وذلك لأغراض الاستفادة منها في اتخاذ القرارات المختلفة، ويعد النشر الإلكتروني من بين أهم مظاهر تكنولوجيا المعلومات؛ فهو يساهم في عملية تأليف وبث المعلومات إلكترونيا معتمدا في ذلك على تطبيق التقنية الحديثة في إنتاج المعلومات من تنفيذ الحروف بواسطة الحواسيب و تطبيق وسائل إلكترونية أخرى تتعلق بالحفظ و التخزين، وقد أدى ذلك إلى زيادة

الاعتماد على المصادر الإلكترونية للمعلومات كظاهرة بديلة للمصادر الورقية. ص22 بعد النقلة النوعية التي امتزجت خلالها تقنيات الحواسب والاتصالات بعيدة المدى، وظهور الشبكات المتطورة، واتساع النشر الإلكتروني بآفاقه ومنافذه الواسعة في ظل عصر مجتمعات المعلومات و انتشار البيئة التكنولوجية وظهور الاتجاهات الحديثة للمعلوماتية، مما سيغير بشكل جذري و تدريجي ملامح عالم النشر كما نعرفه اليوم، حيث أخذت المكتبات ومراكز المعلومات تهتم بشكل متزايد بتطوير خدماتها، ومصادر المعلومات التي تقتنيها، ومنها مصادر المعلومات الإلكترونية، فظهرت الكتب ودوائر المعارف والقواميس والدوريات الإلكترونية المتاحة على أقراص الليزر أو عن طريق نظام البحث بالاتصال المباشر **Online** فضلا عن ظهور تكنولوجيا النص الفائق والنصوص المترابطة، ومن بينها الوسائط المتعددة **Multimedia** وغير ذلك من المصادر التكنولوجية.[2]

يمكن أن تمارس التقنية الرقمية اجتياحا كبيرا في قطاعات حياتنا كافة، إذ سيتحول وجودنا على وفق هذه المنظومة التقنية و جوداً شكلياً علائقياً افتراضياً أكثر من كونه وجوداً مادياً، إذ إن كثيراً من التعاملات الحياتية ستدور ليست على نحو المباشرة الواقعية، وله على نحو المباشرة الافتراضية التي تديرها شبكة الاتصالات الاختفاء المرتقب و يؤسس له من نمط الإنتاج الذهني الذي ولده هذا المجال ومثلما أتاح الانتقال من الرفعة إلى الدفتر ظهور أشكال جديدة للتفكير، وفتح أمام الخطاب آفاقا جديدة لتشكل على نحو مخالف لشكله في أزمنة المشافهة، كذلك ستدخلنا الشاشة في دورة جديدة لن يغدو معها الفكر العقلاني الذي انطلق منذ خمسة قرون في أوربا، وهيمن على العالم أجمع سوى حلقة، أو مرحلة في مسيرة العقل البشري. إن العودة إلى التاريخ مثمرة ليس من منظور كونه يتيح التوقع، ولكن من منظور كونه شكل على الدوام مسرحاً للتطور، والرجوع إليه يتيح معاينة هذا التطور فضلاً على وجود متسع لعقد المقارنات بين التجارب الإنسانية، ومنها ما يتماثل، والتماثل يجد تفسيره في جوانب من الطبيعة البشرية، وإن لم تكن كلها ثابتة ، فبعضها يحتاج إلى مسافة زمنية أطول كي يتحقق نب ذلك تغدو مقارنة بعدنا عن حضارات المشرق القديم مثل البابلية والآشورية ، كبعدنا عن الحرب العالمية الأولى والثانية.. وبالرجوع إلى التاريخ نجد أن التحولات كانت على الدوام تصادف مقاومات، [3]

وهناك من يرى أن النشر الإلكتروني هو نشر المعلومات التقليدية الورقية عبر تقنيات جديدة تستخدم الحاسبات و برامج معينة في طباعة المعلومات وتوزيعها ونشرها، ويمكن أن يتضمن كل أشكال أوعية المعلومات»، وقد حدد هانز واتجن بعض النماذج من المعلومات ذات العلاقة

بالنشر الإلكتروني ومنها سجلات الفهارس الخاصة بالكتب والمواد التقليدية، والقوائم الببليوجرافية الجارية للناشرين والموردين والمكتبات ودور الكتب و المستخلصات، والنصوص الكاملة، وكذلك بعض الخدمات والأدوات مثل خدمات توصيل الوثائق لدعم المكتبات والشبكات والخدمات التجارية والخدمات الإدارية التعاونية وخدمات الإنترنت وأدوات البحث المتنوعة التي تمثلها الأدلة الموضوعية والفهارس. وهو أيضا تجهيز المعلومات بأشكالها واختزانها وتوزيعها باستخدام الحاسب وتقنيات الاتصالات عن بعد»، ويتضمن استحداث أساليب جديدة لنقل المعلومات من المصدر إلى المستفيد و استبدال الحاسبات الآلية بوسائل الطباعة التقليدية، وكذلك استبدال المحطات الطرفية بالورق، «ويبني التعريفين السابقين على ما ذكره لانكستر Lancaster وسبرنج Spring، و فريني Feeney و الذين أجمعوا على أن مصطلح النشر الإلكتروني يرتكز على أساس ما يلي:

1 - توظيف استخدام الحاسب الآلي والتجهيزات المرتبطة به لأغراض اقتصادية في إنتاج أوعية إلكترونية تتضمن الحركة والصوت و في إنشاء أشكال مطورة من المواد المطبوعة .

2 - الاختزان الرقمي للمعلومات في شكل وثيقة ذات بناء معين تمكن من إنتاجها في شكل نسخة ورقية، كما يمكن عرضها إلكترونيا. [4]

بناء على تقرير التنافس الأوروبي عن ثورة الاتصالات ودورها في الاقتصاد الإلكتروني، تعمل المفوضية بالتعاون مع الدول الأعضاء على دعم الأعمال الإلكترونية في أوروبا، ويتمثل الهند، هف في تعزيز برون الأعمال الكترونية مع هدف زيادة " التنافس بين المؤسسات الأوروبية ورفع الإنتاجية والشمولية في تقنيات المعلومات والاتصالات والموارد المستمرة لذوي المهارات الإلكترونية ونماذج العمل الجديدة واساليبه، و تأكيد على خصوصية المستخدمين وسرية معلوماتهم، وسوف تكون الإلكترونية أكثر قدرة على تفعيل هذه الإجراءات. [5]

2. رقمنة الوثائق كأداة المعاملات

استشعر الإنسان ومنذ أقدم العصور وعبر تاريخه الطويل الحاجة إلى وسيط (حاضنة مادية)، تمكنه من تسجيل معارفه المختلفة وحفظ تراثه الفكري، فكانت جدران الكهوف أول وسيط هيا له أن يسجل ما يريد من معارفه على شكل رموز ورسوم ، ثم اهتدي في مرحلة تاريخية لاحقة إلى وسيط أكثر سهولة في التداول والاستعمال، لنقل مشاعره وتجاربه المعرفية ، وتدوين تاريخه ، ولم يجد الإنسان وسيطا أفضل من الطين لنقل إرثه الحضاري ، وقد حمل الإنسان هذا الوسيط أقدم النصوص الأدبية التي عرفتها البشرية ، وهي الملحمة الخالدة (ملحمة كلكامش)،

وقد أبدع الإنسان في تطويع هذا الوسيط لحمل المدونات المعرفية المختلفة ، فوجدنا هذه المدونات مكتوبة كما وصلت إلينا امرة على الرقم والألواح الطينية ، ومرة على الأسطوانات ، ومرة على شكل مسلات ، كما في مسلة حمورابي في وادي الرافدين ، ولم تتحرك عجلة التاريخ خطوات أخرى حتى التفت الإنسان إلى الحجارة واللخاف وعسب النخيل وأوراق البردي وصولا إلى صناعة الورق الذي مثل أبرز وسيط استطاع حمل مدونات الإنسان وتاريخه ومشاعره ، منذ عصر التدوين إلى العصر الإلكتروني بل إلى يومنا هذا، فاطلقت صفة (ورقية) على المرحلة الكتابية التي أعقبت مرحلة الشفاهية ، غير أن ميل الإنسان نحو التغير والتطور كان يقض مضاجعه ويدعوه إلى عدم الاستسلام والخضوع إلى سلطة هذا الوسيط الذي بدا يفقد بحكم التطور الثقافي والمعرفي بعض مواقعه لصالح وسيط بدا يزحف في القرن العشرين، ليشغل بعض مواقع الوسيط الورقي السابق ، مستفيدا في ذلك من التطور التكنلوجي ومن تقنيات الحاسوب. فكان ظهور الوسيط الإلكتروني بمثابة انتقاله مهمة شهدها القرن العشرين على مستوى الحاضن المادي من عهد إلى عهد من حضارة الورق إلى حضارة التكنولوجيا والالكترونيات التي أخذت تتغلغل في مختلف جوانب الحياة دون حد أو قيد فجاء الوسيط الجديد حاضنا لمعارف الانسان وآدابه ومشاعره .[6]

3. صون التراث والوثائق رقميا

أصبحت التكنولوجيا الرقمية وسيلة الإنتاج الأفكار والتعبير عنها وطرحها وتطويرها ومشاركتها، فقد أصبحنا في عصر تعبر فيه الوثائق الرقمية عن كافة مجالات الحياة بما جعلها ميراث للأجيال القادمة من ذلك العصر يتوجب حفظه وحمايته ودعم الاستقرار والأمر يقتصر فقط على كل إنتاج رقمي جديد أو معبر عن زمنه وفترته التاريخية بل يمتد إلى إعادة حفظ الوثائق والتراث القديم رقميا وهو ما جعل الثروة الرقمية محل انتباه من العالم إلى خطار ضياعها او فقدها وواجبه حمايتها و ضمان استمرارها، انطلاقا من هنا مثلا هشاشة التراث الوثائقي الرقمي مصدر قلق كبير واقترحت اليونسكو عقد مؤتمر دولي لاستطلاع القضايا المتعلقة بالرقمنة ولاستمرارية المعلومات الرقمية بغية إعداد استراتيجية لحماية جميع أنواع الوثائق وتحديد سياسات تنفيذية يمكن توسيع نطاقها وتطبيقها على الصعيد العالمي، ولاسيما في البلدان النامية ويستلزم صون الوثائق الرقمية اتخاذ تدابير محددة تختلف إلى حد كبير عن تدابير صون الوثائق المسجلة على وسائط تقليدية. ومع أن الوثائق والسجلات الرقمية أصبحت اليوم المصدر الرئيسي للمعارف، فإن استمراريتها وأصالتها وهويتها أو صحتها معرضة للخطر باستمرار.[7]

ومن أجل الاندماج في الحياة الرقمية والتقنيات الحديثة للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية التعليمية والثقافية والاقتصادية و تعزيز احترام المفاهيم وحرية التعبير في العالم الرقمي وربطها بالهوية الوطنية. تم تسخير التكنولوجيا و مهارات التواصل والعمل الرقمية الإلكترونية الحديثة واستخدامها بأمان في عصر المعلومات للاستفادة القصوى منها مهنيا وعلميا واجتماعيا ثقافيا وروحيا التعليم في نجاح المجتمعات في مختلف جوانب الحياة. والاندماج في الحياة الرقمية . [8]
و من خلال سياسة الانتفاع الحر، يمكن للباحثين والطلاب من جميع انحاء العالم الوصول بشكل أكبر إلى المعلومات، ويصبح من الممكن نشر المؤلفات بشكل أوضح وزيادة عدد قواتها ومشاركتها و تعزيز فرص التطور الاقتصادي والاجتماعي وترسيخ الحوار بين الثقافات والتشجيع على الابتكار .[9]

4. الوثيقة الرقمية كتحدي في مجال المعلوماتية

عرف الاتحاد الدولي للأرشيف ICA الوثائق الرقمية بأنها أية معلومة مجلة تم إنتاجها أو نسلمها عبر أجهزة الحاسب الآلي، لاستكمال أو تنفيذ نشاط فردي أو جماعي، ولكي تكون الورقة الرقمية وثيقة رسمية لابد وأن يتوفر بها ثلاثة عناصر في المحتوى ، والبنية ، Content. في البناء Structure في البيانات التي تكون الوثيقة الرقمية الهوامش والرموز التجارية في كل الوثيقة وعنوانها والطريقة التي صيغت بها :

السياق Content: المعلومات الخاصة بالبيئة التي أنتجت الوثيقة الرقمية مثل اسم الإدارة المنشئة وتاريخ ووقت إنشاء الوثيقة، والوثائق ذات الصلة، توقيعات الموظفين ولا شك أن اكتمال و توفر العتاد يعمل على تحقيق ما يلي:

-**المصداقية:** حتى يمكن الاعتماد على الوثيقة في اتخاذ القرار .

- **التكامل**:حتى يكون الوثيقة الرقمية معنى .

- **الإثبات** :حتى لا تدفع الوثيقة بالبطلان . [10]

فقد ظلت مهمة المؤسسات الأرشيفية على مدى عقود عديدة دون تغييرات جوهرية، إلا أن إدخال تطبيقات تكنولوجيا المعلومات على نطاق واسع بدءا من تسعينيات القرن الماضي غير الطرق المعتمدة في أداء مهماتها تغييرا جذريا، وقد هدفت بعض التغييرات إلى الإفادة من التكنولوجيات الحديثة لإنشاء أدوات بحث فقالة تسهل النفاذ إلى الوثائق المطلوبة و تبسط عملية البحث. أيضا فقد واجهت هذه التطورات في بدايتها تشكيكا كبيرا حول مدى القدرة على حفظ الصورة الأرشيفية دون أي تغيير أو تزوير عبر الشبكة الحاسوبية، فمن المعروف إن معالجة

الصورة بلغت مراحل متقدمة جدا، وان أية عملية تجري على هذه الصور أحد أن يكشفها متطلبات البنية التحتية التكنولوجية للأرشفة الإلكترونية تحتاج عملية التحول من الأرشفة التقليدية إلى الأرشفة الإلكترونية الى مجموعة من أجل ضمان إدارة الوثائق الأرشيفية بالأسلوب الصحيح، ينبغي أن يتم إتباع بعض الخطوات من أجل تحديد متطلبات واحتياجات عمليات الحفظ أجل أفضل إدارة للنظام، هذه الخطوات من الممكن تطبيقها كلها، أو بعضها حسب ظروف كل جهة، تتمثل هذه الخطوات في الآتي -عند تأسيس نظم جديدة فإنه من الضروري معرفة ما إذا كانت الوثائق التي سوف تستخدم من خلال هذا النظام لها قيمة أرشيفية أم لا، وذلك قبل فترات التصميم .فإذا لم يكن لها قيمة أرشيفية فإن كثيرا من متطلبات الحفظ لن يكون هناك حاجة إليها عند تصميم النظام، فالوثائق التي ليس لها قيمة أرشيفية لا يجب حفظها أكثر من اللازم . [11]

وبناء على تقرير التنافس الأوروبي عن ثورة الاتصالات ودورها في الاقتصاد الإلكتروني، تعمل المفوضية بالتعاون مع الدول الأعضاء على دعم الأعمال الإلكترونية في اوروبا، ويتمثل الهند، هف في تعزيز برون الأعمال الكترونية مع هدف زيادة " التنافس بين المؤسسات الأوروبية ورفع الإنتاجية. فتقنيات المعلومات والاتصالات والموارد ساهمت في دفع ذوي المهارات الإلكترونية ونماذج العمل الجديدة وأساليبه، و تأكيد على خصوصية المستخدمين وسرية. [12]

تتصف الوثائق الرقمية بصفة إضافية هي أنها تتغير بعد إنشائها، كما يمكن تعديلها بسرعة كبيرة، وفي كثير من الأحيان يصعب كشف هذا التغيير، وهذه مشكلة ؛ لأنه من الضروري أن يكون المحتوى ثابت وغير قابل للتغيير، وإلا أثيرت الشكوك حول مصداقية الوثيقة الرقمية، وهذا ما يجعل التفكير في وضع المعايير والمقاييس التي تضبط صحة الوثائق، وعلى الأرشيفيين أن يتأكدوا من عدم تغير الوثائق الرقمية دون إذن مسبق من الجهة المنشئة، كما يجب منع أي تلاعب قد يحدث على الوثيقة، وذلك باستخدام أحدث التكنولوجيات المستخدمة في هذا الشأن مثل تكنولوجيا التشفير، والتوقيع الإلكتروني، والاحتفاظ بالبيانات الواصفة الخاصة بكل سجل.

- حفظ سياق الوثيقة الرقمية : لا يمكن للمستفيد أن يستخدم الوثائق الرقمية إلا إذا استطاع أن يفهمها ويفسرها في المستقبل، لذا فمن حق المستفيد أن يعرف السياق والظروف التي نشأت فيها الوثيقة الرقمية، وكيف تم تدوينها. وما هي وظيفتها، والغرض منها ؟ وعلى الأقل عليه أن يعرف ما هي العمليات الإدارية التي أتت هذه الوثائق إلى الوجود ؟ ، وما هو موضوع الوثيقة ؟ وما هي علاقتها بالوثائق الأخرى ؟ مما يتطلب حفظها طبقا لبنائها المنطقي في السياق الذي أتى بها إلى

الوجود، وكجزء من هذا يجب أن تعطي معلومات عن السياق الذي أنشئت فيه الوثيقة الرقمية ؛ لكي تفهم طبيعتها، وبالتالي تفسيرها. ويجب أن تخزن الوثائق الإلكترونية بطريقة منظمة وسهلة ؛ حتى تتمكن من الاستفادة منها، لذا يجب أن يتم حفظها طبقا لبنائها المنطقي في السياق الذي أتى بها إلى الوجود، وكجزء من هذا يجب أن تعطي معلومات عن السياق الذي أنشئت فيه الوثيقة الرقمية لنستطيع أن نفهم طبيعتها ونفسرها في المستقبل ... ففي البيئة الرقمية ليس هناك كيان مادي للوثائق، وبالتالي يصعب التحكم فيه إلا من خلال تدوين ما وراء البيانات الواصفة من كافة المعلومات، حيث يتم من خلالها تدوين كافة المعلومات التي لا تظهر في الوثيقة، مثل : عنوان الإدارة المنشئة، واسمها، وتاريخ ووقت إنشائها أو استلامها، وغيرها من البيانات اللازمة لفهم الوثيقة وتفسيرها .[13]

5. انتقاء وأساليب حفظ الوثائق

إن انتقاء الوثائق واختيارها للحفظ الدائم في المؤسسة الأرشيفية طبقا لما للوثائق من قيم تبرر حفظها بصورة دائمة يعد من الأمور الفاصلة في حياة الوثيقة، حيث يترتب على تطبيق مبدأ انتقاء الوثائق للحفظ الأرشيفي تغير مصير حياتها من الحياة الإدارية في المصالح والوزارات وغيرها إلى الحياة البحثية والتي تخدم فيها الوثيقة أغراضا أخرى لم تنشأ لأجلها، ومن هنا يأتي الارتباط بين أسلوب إضافة الوثائق الأرشيفية وبين الجهات المنشئة لها والذي يتخذ شكل التحويل الإداري والذي يعد بمثابة القاعدة الأساسية في تزويد المؤسسة الأرشيفية ونمو مقتنياتها، في حين تعد الأساليب الأخرى كالشراء والهيبة والوصية راقدا ثانويا يمكن الأرشيفي من امتلاك عدد من الوثائق الأرشيفية المهمة وتعمل جداول مدد الحفظ على ضبط التحويل الإداري للوثائق وتحديد مواعيد نقلها. بدقة. ولا شك أن نقل الوثائق عبر أرشيف وسيط يعد أفضل طرق التحويل, لأنه يوفر الإمكانات المناسبة للقيام بكافة الإجراءات الفنية من تصنيف وفهرسة ؛ لتيسير تقديمها للإدارات إذا لزم الأمر . ويرى الدكتور محمد إبراهيم السيد أن الترتيب هو جمع الوثائق المتشابهة في المنشأ الأصلي وتقسيمها في تسلسل وفقا للوظائف والنظم والموضوعات السائدة في الهيئة أو المنظمة أو المؤسسة أو الخاصة بالفرد ويرى «شلتبرج ، أن الترتيب هر عمل سد للوثائق والسجلات في وحدات ذات معنى Meaningful Units ترتبط مع بعضها البعض ربعنا يعطي لكل وحدة معنى، فالأرشيفي يجب أن ينظم ويوجد الروابط بين الأشياء المتفرقة عن طريق الفرز Sorting و صنيف الوثائق والسجلات التي يتعا مل معها ولا تقتصر عملية الترتيب على العملات المادية فقط، بل تتضمن عمليات البحث و التخطيط والتحكم الشامل على كافة مكونات مجموعة الوثائق،

ISSN:2661-7781

بحيث يمكن الوصول إلى المحتوى المعلوماتي للمجموعة. [14] فمتطلبات نظم الحفظ توضح وتحدد مواصفات نظام الأرشيف الإلكتروني، والإمكانيات الواجب توافرها فيه كي يقوم بأداء مهامه على الوجه الأكمل استنادا إلى احتياجات الجهة ... فالحفظ الرقمي Digital Preservation خلقها من مجموعات تناظرية، أو الكيانات الرقمية أساسا . أما تقييم النظام الحالي فإنه يوضح الوضع الفعلي الذي عليه النظم المستخدمة بالجهة ... ولوضع استراتيجية تنظيمية للحفظ الرقمي الأرشيفي، فإن ذلك يتطلب الحلول الناجحة للحفظ الرقمي تكامل الاعتبارات الفنية والإدارية معا. فالسياسات يجب أن تحدد بطريقة توضح الفجوة بين الوضعين وبطريقة تنهيد هذه الفجوة، وتشمل هذه الخطوة السياسات والمعايير والإجراءات الواجب إتباعها بالجهة.

والسياسات يجب أن تحتوي على :

- سياسات شاملة توضح الأغراض الأساسية لنظام الأرشيف الإلكتروني بالجهة وفقا لمتطلبات النظام .
- مسئوليات نظام الأرشيف الإلكتروني .
- قرارات المنظمة المتعلقة بإجراءات تنفيذ النظام لمهامه.
- سياسات الاحتفاظ التي تحدد طريقة الاحتفاظ بالوثائق ذات القيمة بعيدة المدى.
- تخطيط مصادر النظام الإلكتروني، فالتطبيق الناجح للنظام الإلكتروني بالمنظمة يعتمد على التغيير الفعال للإدارة كما هو الحال بالنسبة للتكنولوجيا. إن السلوك الداخلي للجهة يجب أن يتغير للنجاح، وذلك يتضمن :
- إشراك كل المسئولين والعاملين بالمنظمة في العملية كلها من البداية . [15]

الاختلاف بين حفظ الوثيقة الورقية والرقمية : وأصبح من الصعب السيطرة على التدفق الهائل للمعلومات بالطرق اليدوية التقليدية، خاصة وأن المصالح الدولية في ظل ثورة المعلومات أوجبت التعامل مع أكثر عميل في الوقت نفسه وبنفس الوثائق أحيانا، وهذا لا توفره بيئة العمل الورقي فالتعامل في البيئة الورقية لا يتعدى اثنين في وقت واحد كما أنها عرضة للضياع أو التلف وهي الوثيقة الأصلية، ومن هنا أظهرت لنا ثورة المعلومات بيئة أخرى مختلفة وهي البيئة الرقمية للتعامل مع السجلات والملفات الرسمية وأرشفتها الكترونيا لتحقيق مزيد من الفاعلية في التعامل معها . ولقد بدأت الدول الأوربية وخاصة في المملكة المتحدة وكذلك في أمريكا وكندا إلى الانتباه إلى هذا التطور التكنولوجي والاستفادة منه ، وذلك بداية من تسعينيات القرن الماضي، حيث قامت بتحويل ما تمتلكه من رصيد ضخم من الوثائق الورقية إلى وثائق رقمية وإتاحته عبر شبكة

الإنترنت. ق كثر من 95% من وثائق الأرشيف البريطاني تم تحويلها بالفعل إلى وثائق رقمية يمكن الوصول عليها عبر الويب ولقد بدأت بعض أرشيفات الدول العربية من الأرشيف المصري وغيره، في أمة الرصيد الوثائقي لديهم، وعمل مشروعات التحويل الوثائق التاريخية إلى وثائق رقمية، ولكن يعيب هذه المشاريع ما يلي: أولا: أن هذه المشاريع لم تحول الوثائق الورقية إلى وثائق رقمية بل قامت بعمل قواعد البيانات تسجل فيها بيانات ببليوغرافية عن الوثائق دون إتاحة الوثيقة نفسها، مايحرم الباحث من إمكانية الحصول عليه كحق له لأن الوثيقة التاريخية ملك عام . ثانيا: لم تقم هذه الأرشيفات بإتاحة قواعد بيانات الوثائق على شبكة الإنترنت إلى الآن، وهذا يعد تأخيرا و عدم مواكبة التغيرات العصر من جانب الأرشيفات الإدارية التي تطلق حجة من معلومات مهمة قد تهم البحث في المستقبل، وهناك عدد من المبادي يجب أخذها في الاعتبار في أولا التعاون مع منشئ الوثيقة الإلكترونية خاصة في المرحلة المبكرة من إنشاءها، يؤدي إلى مزيد من الحفاظ على الوثيقة و إعطاءها صفة الصحة والشرعية وقابليتها للحفظ لفترات طويلة، وهذا ينعكس بالتأكيد على كفاءة العمليات الفنية القادمة من تقويم و استبداد و اسمه جاع ثانيا: على الأرشيفات أن تتأكد من قابلية الوثيقة للحقد ويقالها لفترة طويلة من الزمن حتى مع تغير تقنيات واجهة العمل و الاسترجاع و هذا حقق مزيدا من الثقة في عدم ضياع المعلومات المخزنة على الوسائط التكنولوجية وتحديد قيمتها التاريخية للبحث وضبط مدة استبقاءها طبقا لمعايير ومبادئ التقويم.[16]

6. الأرشيف الرقمي لحفظ الوثائق الكترونيا

قد أشار جورج تشينشيني G.Cenceti أحد المؤيدين لوجهة النظر الأولى التي ترى أن ولادة الأرشيف تبدأ منذ ال لحظة التي تخرج فيها الوثائق إلى الوجود(الذي يشكل أحد العناصر الأساسية في علم الأرشيف على حد قوله من الصعب جدا اختلاف من الناحية النظرية مكتب البروتوكول الأرشيفي) مكتب السجلات محاضر جلسات(ومكتب الأرشيف الجاري عن مكتب الأرشيف شبه الجاري فكلاهما تعد بساطة أرشيف). إذا ما أخذنا في الاعتبار أن ولادة أو نشأة الأرشيف تبدأ منذ لحظة أنتاج الوثائق إذن علينا التكلم في البعة الإيطالية عن كل من : الأرشيف الجاري Archivio di depusito u N, Archivio Comrente والتاريخي لا يمكن ترجمتها بسهولة وبدقة إلى لغات أخرى، وفقا لأوريليو تانودي A.إن Tanodi الوثاتق تتكون من المكاتبات الصادرة والواردة والكتب. . .الخ، فمن خلال انتقالها لا تشكل أركيفاليا Archivalia وأن المكتب المنتج لها والذي يديرها لا يشكل ما يعرف بالأرشيف حتى تصبح الوثائق فقط أركيفاليا

Archivalia ذات أما الوثائق المنتجة ذاتها فهي فعالية ثم تليها المرحلة الثانية التي تكون فيها الوثائق قد أنجزت الغاية التي أنتجت من أجل تحقيقها، حيث تنتقل إلى الأرشيف الإداري وتتحول إلى أركيفاليا Archivalia التصفح متاحة للاطلاع أو للاستخدام بفعالية أما المرحلة الأخيرة في حياة الوثائق فهي عندما تفقد المواد الوثائقية أهميتها من الناحية العملية، ولا تكون لها أهمية ثقافية أخرى بارزة. فولادة الأرشيف تبدأ منذ الحظة بروز الوثائق في الوجود كما هو شائع في بلدان أمريكيا اللاتينية إلا أن ذلك الشيوع ليس موحدا بسبب أنه حتى في إيطاليا على سبيل المثال يوجد بعض المؤلفين يرى أن الأرشيف يتكون من مجموعة كتابات لها أهمية إدارية لدى المؤسسات المنتجة لها يسبب أنها اكتسبت قيمة أرشيفية، ومن ثم فقد تم اختبراها للحفظ المستديم، ما يفيد بعدم وجود ما يسمي بالأرشيف الجاري والأرشيف شبه الجاري ولا الأرشيف التاريخي، بل يوجد فقط ما يسمى به السجلية الحارية والسجلية شبه اختبارية والسجلية التاريخية ثم الأرشيف دون أيه صفات مضافة إلى المصطلح الأرشيف وقد تم الإشارة إلى الوثائق الأوراق الجارية بمصطلحات مختلفة في اللغة الإيطالية يمكن استخدام reponierte. ruhende. Boden- Alt- Registrtaure الفظة و السجلية Registrature ، بينما لفظة أرشيف تكون مطابقة للفظة الأرشيف التاريخي[17]

وعلى الأرشيفين أن يواجهوا التحدي الذي أوجدنه الوثائق الرقمية نحن الآن نواجه أنواعا جديدة من الوثائق لم تكن موجودة من قبل و تحتاج من المتخصصين في علم الأرشيف إلى مزيد من البحث والدراسة لتحديد أي من هذه الأنواع بدخل في نطاق الوثائق الرسمية و يطبق عليها مبادئ الترتيب والحفظ الأرشيفي وقد ظهرت لنا أنواع جديدة من الوثائق تستخدم الآن في المنظمات الحكومية مثل رسائل البريد الإلكتروني Email ووثائق الجرافيك ووثائق النصوح العالقة Hypertex1 هلا خلاف وثائق صالح المكتسب مثل ملفات معالجة الكنات Wind وكشوف الحسابات الآلية Spiteadsheet و كل هذه الأنواع تحتاج إلى مزيد من الدراسة لوضع المعايير اللازمة و أن الوثيقة الرقمية لها طبيعة مختلفة عن الوثيقة الورقية، فالوثيقة الورقية لها شكل ثابت و عدد لا يتغير أي آن ها وجودا مادي محسو س، في حين أن الوثيقة الرقمية تتخذ أشكالا متعددة Formats ليس لها شكل ثابت ، وأيا كان الشكل الذي تتخذه الوثيقة الرقمية فإنه من الضروري الحفاظ على جمالها الأساسية في خط النص الأصلي ، فلا يمكن الوصول إلى الوثيقة الرقمية مباشرة كما يحدث في حال الوثيقة الورقية فإتاحتها لا تتم من خلال الإنسان، بل يتم من خلال استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته حتى تمكن قراءتها والاستفادة منها. ولابد من الاعتماد

على معايير دولية عند إنشاء الوثائق الرقمية على سبيل المثال الاعتماد على أكواد ملات آسكي Amreical (ASCII , Standard Gode for Information Interchange Standard) Cinde for information Interchange وهي مجموعة من المواصفات الأمريكية التي تستخدم في إنشاء الوثيقة الرقمية ومعيار LINICODE وهي مجموعة مواصفات أوربية تستخدم أيضا في ويقوم الحاسب الآلي باستخدام نظام الترميز الثاني الذي يعتمد على الرقمين وذالت لكي حسب الأرقام والحروف ان أشكال يفهمها الانسان حرية الحاسب الآلي.[18]

النوع الأول: الأرشيف المنتج رقميا من الأصل Born Digital: وهو عبارة عن كل التسجيلات الرقمية والملفات التي تنشأ عن طريق الحاسب الآلي بمختلف أشكالها، مثل ملفات معالجة الكلمات Word بجميع إصداراته، ملفات الجرافيك وملفات النصوص الفائقة، وهذه السجلات فاطرق معالجة الكترونية من تصنيف وتخزين واسترجاع كغيرها من الوثائق الأخرى .

النوع الثاني: الأرشيف المرقمن: وهو عبارة عن الوثائق التي تم تحويلها من الشكل التقليدي الورق - الميكروفيلم ... إلخ» إلى الشكل الرقمي باستخدام تقنية المسح الضوئي أو الكاميرات الرقمية، وغالبا ما ينشأ هذا الأرشيف للمحافظة على الوثائق الورقية ذات القيمة التاريخية والمهددة بالتلف. ولها أهداف :

- **هدف حالي:** مواجهة التدفق الهائل لأنواع الوثائق التي ظهرت في الآونة الأخيرة مع تطور تكنولوجيا والمعلومات والاتصالات كرسائل البريد الالكتروني وغيرها، والأرشفة الإلكترونية تساعد في سرعة معالجة الوثائق وتخزينها وتكشيفها آليا وحفظها في أكثر من أصلية، وتوزيع هذه النسخ على مختلف أنواع المستفيدين في المنظمة، ولا يستطيع بمفرده ترتيب ملايين من الوثائق بدون وجود أرشيف يساعده في ترتيبها وفهرستها وإتاحتها للمستفيدين .

- **هدف استراتيجي**: نهدف الأرشفة الإلكترونية على المنظور البعيد إلى بلوغ أرشيف بلا ورق، وتحويل الوثائق الورقية إلى وثائق رقمية لما في ذلك من مميزات كان من المستحيل تحقيقها في الأرشيف الورقي.[19]

توفر الخطوات السابقة القاعدة الأساسية للتخطيط لنظم الأرشيفات الإلكترونية، فمتطلبات نظم الحفظ توضح وتحدد مواصفات نظام الأرشيف الإلكتروني، والإمكانيات الواجب توافرها فيه كي يقوم بأداء مهامه على الوجه الأكمل استنادا إلى احتياجات الجهة ..... فالحفظ الرقمي Digital Preservation يعني الإجراءات أو الأعمال التي تتخذ لحفظ الكيانات الرقمية سواء التي تم خلقها من مجموعات تناظرية، أو الكيانات الرقمية أساسا أما تقييم النظام الحالي فإنه يوضح الوضع الفعلي الذي عليه النظم المستخدمة بالجهة ... ولوضع استراتيجية تنظيمية

ISSN:2661-7781

للحفظ الرقمي الأرشيفي، فإن ذلك يتطلب الحلول الناجحة للحفظ الرقمي تكامل الاعتبارات الفنية والإدارية معا . فالسياسات يجب أن تحدد بطريقة توضح الفجوة بين الوضعين وبطريقة تنهي هذه الفجوة، وتشمل هذه الخطوة السياسات والمعايير والإجراءات الواجب إتباعها بالجهة . والسياسات يجب أن تحتوي على :

- سياسات شاملة توضح الأغراض الأساسية لنظام الأرشيف الإلكتروني بالجهة وفقا لمتطلبات النظام.

- مسؤوليات نظام الأرشيف الإلكتروني .

- قرارات المنظمة المتعلقة بإجراءات تنفيذ النظام لمهامه. - سياسات الاحتفاظ التي تحدد طريقة الاحتفاظ بالوثائق ذات القيمة بعيدة المدى. - تخطيط مصادر النظام الإلكتروني، فالتطبيق الناجح للنظام الإلكتروني بالمنظمة يعتمد على التغيير الفعال للإدارة كما هو الحال بالنسبة للتكنولوجيا. إن السلوك الداخلي للجهة يجب أن يتغير للنجاح، وذلك يتضمن :

- إشراك كل المسئولين والعاملين بالمنظمة في العملية كلها من البداية .[20]

7. نماذج من التوجه العربي لاستخدام الوثائق الرقمية

أوضحت الدراسات أن هناك وعيا ومستوى اهتمام واضحا من قبل المؤسسات الأكاديمية العربية بإصدار ونشر دوريات علمية إلكترونية تتاح على الشبكة العالمية (الإنترنت)، ومن الواضح أيضا أن الوضع اختلف عما توصلت إليه دراسة أن تجارب النشر الإلكتروني في العالم العربي لا يبدو أنها تتجه نحو الدوريات العلمية الإلكترونية ومعظمها يتجه نحو المجلات العامة، والصحف اليومية، وبعض من القواميس العربية" حيث أنه بينت الدراسة الحالية أن الجهود العربية الراهنة فيما يتعلق بنشر الدوريات الإلكترونية تتجه فعلا نحو الدوريات الإلكترونية بمفهومها الحقيقي مقابل الكتروني للدوريات العلمية المطبوعة. ويتضح أيضا هذا الوعي وهذا الاهتمام في تزايد ما نشر من دوريات إلكترونية عربية، وخاصة المتخصصة في العلوم والتقنية، حيث أن الدراسة تمت على عشر دوريات تتيح نصها الكامل في هذه المجالات، وبينما ازداد عدد هذه الدوريات إلى ثلاث عشرة دورية بدراسة ليصل العدد إلى أربع وستين دورية نص كامل متخصصة في هذه العلوم والتقنية بهذه لدراسة. جانب البيئة التقليدية التي اعتادت عليها هيئات تحرير الدوريات بتطبيق الطرق التقليدية التحكيم مقالات الدوريات الإلكترونية، ومن الأجدر هنا تبني الطرق الإلكترونية لإجراء هذه العملية والتي تتناسب مع طبيعة هذه البيئة والوسيط الإلكتروني الذي يكفل سرعة عملية النشر وينتج عن ذلك هنا الانتقال من البيئة التقليدية للدوريات

المطبوعة بأحد عيوبها إلى بيئة الدوريات الإلكترونية، وهو تأخر النشر بالدوريات نتيجة لاستمرار تطبيق الطرق التقليدية للتحكيم بهذه الفئة المستحدثة من الدوريات. [21] في المؤسسات الحكومية أو الهيئات العلمية وغيرها قد تمر الوثيقة الواحدة في دورة مراجعة حيث تمر على أكثر من مراجع بحيث يقوم كل مراجع بالتطبيق وإبداء الملاحظات، وقد يقوم المراجع بالكتابة على هامش الوثيقة أو قد يقوم بإلصاق قصاصات ورقية على بعض الصفحات. بعد ذلك يقوم المراجع بإرسال الوثيقة إلى مراجع آخر إلى أن تكتمل المراجعة والملاحظات. في نهاية الأمر قد يجد المرء نفسه أمام مجموعة من القصاصات والملاحظات المكتوبة على جانب صفحات الوثيقة دون معرفة من قام بكتابة هذه التعديلات والملاحظات. بل إن الأمر قد يتطور إلى تلف الصفحات الأصلية أو إلى ضياع بعض الأوراق خاصة إذا كانت الوثيقة تنتقل من بلد إلى بلد. من أمثلة هذه الوثائق التي تحتاج إلى مراجعات. [22]

إنما بدأ بالتطور الأرشيفي من الحالة الورقية إلى الحالة الرقمية وقد أسفر هذا التطور إلى امتلاك المعرفة. ومعروف عالميا وعبر تاريخ الصراع البشري أن من يملك المعلومة ومن يملك المعرفة يكون أكثر قوة وأكثر حذرا وأكثر استفادة من الفرص المتاحة إن مسئولي الجوجل يستطيعون الآن معرفة اهتمامات الشعوب والدول، ومن ثم يستطيعون استخدام هذه المعلومات في توجيه الرأي العام أو الثابتة عليه وتحقيق مصالح تجارية وسياسية أو حتى عسكرية نتيجة لذلك إننا مقبلون الآن على مرحلة جديدة من مرحلة استخدام شبكة الاتصالات تعني إعطاء الشبكة مقدرة تحليلية أكبر لدراسة الموضوعات والتنبؤ بها، ومن ثم مزيد من السيطرة والقوة على نظم الأرشيف الإلكتروني، وإن كل ما يحدث الآن من تطورات مائلة في عالم المعلومات والمعرفة إنما بدأ بالخطوة الأولى الأساسية وهي التحول من الوثيقة الورقية إلى الوثيقة الرقمية هذه القدرة الكبيرة على التحليل الموضوعي والمعالجة الموضوعية تعتبر ونتا المقاييس ومعايير نظم الوثائق الورقية بمثابة المعجزة. وهناك بعد آخر لهذا الإنجاز الإعجازي لنظم الوثائق الرقمية وهو ذلك الذي حدث في طبيعة أدوار القائمين على نظم الوثائق، وهم كما هو معروف ثلاث فئات نهر الوثائق. [23]

ولم يقتصر الأمر على طرق وأنواع الورق ، وإنما أصبحت هناك مواصفات أخرى أكثر دقة وتعقيدا ، حيث نجد أجهزة خاصة لقياس لمعان سطح الورق ، وجهاز لقياس قوة ومتانة شد الورق الذي يستخدم في عمليات التغليف وأيضا نسبة الحموضة والقلوية . من الكتابة على الحجر إلى أكتاف الإبل إلى استخدام الرق إلى اكتشاف صناعة الورق ، ثم التطورات الهائلة التي حدثت فيها ، رحلة تاريخ وتطور عبر العصور ، وها نحن الآن ندخل في عصر جديد ورحلة تطور

أخرى للجنس البشري تستدعي وجود شكل جديد للكتاب والكتابة . الكتاب الإلكتروني إن العصر الجديد يحتاج إلى وسيلة جديدة لاحتواء المعنى ، وهذه الوسيلة يجب أن تأتي من داخل وسائل هذا العصر ، فلا يمكن أن الكتاب الإلكتروني إن العصر الجديد يحتاج إلى وسيلة جديدة لاحتواء المعنى ، وهذه الوسيلة يجب أن تأتي من داخل وسائل هذا العصر، فلا يمكن أن تعبر عن معنى عصر ما من غير استخدام نفس وسائله ، وهنا فإن الكتاب الإلكتروني هو الأقدر للتعبير عن العصر الرقمي الذي نعيش فيه ، فكما كان الحجر وسيلة التعبير عن معنى العصر الحجري ، وكما كان الشجر وسيلة التعبير عن معنى العصر الزراعي ، وكما كان الكتاب الورقي المصنوع وسيلة التعبير عن العصر الصناعي فإن الكتاب الإلكتروني هو وسيلة التعبير عن العصر الإلكتروني الرقمي. [24] أما التحديات التي تواجه موظفي تكنولوجيا المعلومات والأرشيفيين أثناء حفظ وأرشفة الوثائق الإلكترونية من بينها :

- **التقادم التكنولوجي** : لما كانت الوثائق الإلكترونية هي نتاج التكنولوجيا الرقمية في الأصل، لذا فإن هناك حاجة مستمرة لتهيئة وتجهيز الأجهزة والبرامج المستخدمة في إنشاء الوثائق، حتى يمكن الوصول إليها واستخدامها.

- **تزايد كميات الوثائق الإلكترونية** : تستفيد المنظمات من التسهيلات التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات في إنشاء وتبادل الوثائق، وعليه فإن الوثائق الرقمية تزداد يوما بعد يوم، وعلى المنظمات أن تبذل جهدا مضاعفا في تطبيق شروط الجودة سواء عند إنشاء الوثائق أو استخدامها، وهناك معايير تستخدم في تحديد ماهية الوثائق الرسمية، وتضع شروطا لضمان جودة إنشاء واستخدام الوثائق الإلكترونية، وتطبيق مثل هذه المعايير ضروري للتحكم في كميات الوثائق المراد إنشائها.

- **التقويم والاختيار:** لا تتطلب الوثائق حيزا ماديا كبيرا لتخزينها، وبالتالي يتساءل المتخصصون في علم الأرشيف عن مدى أهمية إجراء عملية التقويم والاختيار في العصر الرقمي، ولماذا لا يتم أرشفة الوثائق الإلكترونية طالما أنها لا تشغل حيزا كبيرا.

ويعد تقويم الوثائق الإلكترونية هو مفتاح عملية الأرشفة الرقمية، حيث يلعب دورا بارزا في اختيار إشكال وصيغ الملفات PDF . TIFF . DOC.: التخلص من الوثائق الرقمية عديمة القيمة الأرشيفية. يزيد من إمكانية الوصول إلى الوثائق ذات القيمة الأرشيفية . .[25]

خاتمة

ومن خلال دراسة الموضوع يمكن القول :

-نظر لأهمية الوثيقة في مختلف جوانب الحياة ومختلف التخصصات كانت الضرورة الملحة لحفظ هذه الوثائق بصور متعددة وبتطور التكنولوجيا تم ادخال الحاسوب والالكترونيات من أجل صون وحفظ هذه الوثائق من أجل التعامل معها في كل زمان أو مكان .

-تعد الوثيقة الرقمية صورة أو نسخة رقمية من الوثائق التقليدية تم ادراجها آليا من أجل تحسين التعامل مع الوثائق بصورة أكثر دقة وبجهد أقل .

-اعتبرت تكنولوجيا المعلومات والاتصال الوسيط الالكتروني والآلي بين الوثيقة التقليدية والوثيقة الرقمية التي تم اعتمادها لحماية الوثائق من التلف والقدرة على استخدامها في أي زمان ومكان عن طريق الوسائط الآلية .

قائمة المصادر والمراجع

1- أحمد أبو بكر الهوش الأرشفة الإلكترونية الأسس النظرية والتطبيقات العملية . القاهرة :دار حميثرا للنشر والترجمة ،2018 .

2- أحمد يوسف, حافظ أحمد .النشر الإلكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي . القاهرة : دار نهضة مصر للطباعة والنشر.2013

3- أسماء ,حسين ملكاوي. أخلاقيات التواصل في العصر الرقمي هبرماس أنموذجا. بيروت : المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ,ط1 , أكتوبر 2017.

4- إسماعيل، عبد الرؤوف محمد. طموح إيديولوجي عربي استراتيجية دعم التحول الرقمي وإدارة البنية الذكية لدول المنطقة في تحقيق الازهار وجودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة. القاهرة روابط للنشر وتقنية المعلومات ،2018 .

5- أشرف ،عبد المحسن الشريف. أساسيات المكتبات والمعلومات الإدارة الحديث الوثائق التاريخية المعايير والإجراءات ،القاهرة : الدار المصرية اللبنانية،2011 .

6- إليو، لودوليني .مبادئ وقضايا علم الأرشيف. تر. إبراهيم أحمد المهدوي . القاهرة: دار حميثرا للنشر والترجمة ,2018.

7- إياد ،ابراهيم فليح الباوي. حافظ ،محمد عباس الشمري . الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط الأدب التفاعلي الرقمي الولادة و تغير الوسيط. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي ، 2013.

8- حازم، حسن صبحي . الأرشيف الرقمي الالكتروني الآن وليس غدا . كراسات علمية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2007 .

9- سمية ،سيد محمد. أدوات الرقمنة وآليات الالكترونية العربية والعلوم والتقنية. القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع،2017..

ISSN:2661-7781

10-سوان ،ألما . الانتفاع الحر الخاص بتطوير وتعزيز المبادئ التوجيهية للسياسة , باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية , 2011.

11-عادل، نذير. عصر الوسيط أبجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي .عمان : دار الكتب العلمية ،2010.

12-فهد، بن ناصر العبود. الحكومة الذكية التطبيق العملي تعاملات الإلكترونية الحكومية . الرياض :العبيكان للنشر ,ط3, 2016.

13-متولي النقيب، مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية .القاهرة :الدار المصرية اللبنانية.

14-محمد ،سناجلة، رواية الواقعية الرقمية هي أدب المستقبل . بيروت: دراسات المؤسسة العربية للدراسات والنشر,2005 .

15-مركز هردو لدعم التعبير الرقمي .الرقمنة وحماية التراث الرقمي. القاهرة: مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ،2016.

هوامش الدراسة

1 أسماء ,حسين ملكاوي. أخلاقيات التواصل في العصر الرقمي هبرماس أنموذجا. بيروت : المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ,ط1 , أكتوبر 2017. .ص23.

2 أحمد يوسف, حافظ أحمد .النشر الإلكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي . القاهرة : دار نهضة مصر للطباعة والنشر.2013 .ص23.

3 عادل، نذير. عصر الوسيط أبجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي .عمان : دار الكتب العلمية ،2010. ص52.

4 أحمد يوسف, حافظ أحمد .مرجع سابق . ص29.

5 فهد، بن ناصر العبود. الحكومة الذكية التطبيق العملي تعاملات الإلكترونية الحكومية . الرياض :العبيكان للنشر ,ط3, 2016. ص501.

6 إياد ،ابراهيم فليح الباوي. حافظ ،محمد عباس الشمري . الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط الأدب التفاعلي الرقمي الولادة و تغير الوسيط. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي ، 2013. ص. ص3 5 . 54 .

7 مركز هردو لدعم التعبير الرقمي .الرقمنة وحماية التراث الرقمي. القاهرة: مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ،2016.ص12.

8 إسماعيل، عبد الرؤوف محمد. طموح إيديولوجي عربي استراتيجية دعم التحول الرقمي وإدارة البنية الذكية لدول المنطقة في تحقيق الازهار وجودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة. القاهرة روابط للنشر وتقنية المعلومات ،2018 . ص94 .

9 سوان ،ألما . الانتفاع الحر الخاص بتطوير وتعزيز المبادئ التوجيهية للسياسة , باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية , 2011. ص4..

10 أشرف ،عبد المحسن الشريف. أساسيات المكتبات والمعلومات الإدارة الحديث الوثائق التاريخية المعايير والإجراءات ،القاهرة : الدار المصرية اللبنانية،2011 . ص242.

11 أحمد أبو بكر الهوش الأرشفة الإلكترونية الأسس النظرية والتطبيقات العملية . القاهرة :دار حميثرا للنشر والترجمة ،2018 . ص. ص.ص.35 .45. 85.

12 فهد ،بن ناصر العبود .مرجع سابق ، ص501.

13 أحمد أبو بكر الهوش. مرجع سابق . ص64 .

14 أشرف عبد المحسن الشريف، مرجع سابق ، ص.ص.105.141 .

15 أحمد ، أبو بكر الهوش. مرجع سابق ، ص61.

16 نفسه، ص. ص . 238 .240.

17 إليو، لودوليني .مبادئ وقضايا علم الأرشيف. تر. إبراهيم أحمد المهدوي . القاهرة: دار حميثرا للنشر والترجمة ,2018. ص. ص. ص 46.. 66. 67.

18 أشرف عبد المحسن الشريف. مرجع سابق . ص. ص. 442 . 243.

19 نفسه .ص256.

20 أحمد، أبو بكر الهوش. مرجع سابق .ص61.

[21] سمية ،سيد محمد. أدوات الرقمنة وآليات الالكترونية العربية والعلوم والتقنية. القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع،2017.. ص330.

[22] متولي النقيب، مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية .القاهرة :الدار المصرية اللبنانية. ص451.

[23] حازم، حسن صبحي . الأرشيف الرقمي الالكتروني الآن وليس غدا . كراسات علمية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2007 . ص84.

[24] محمد ،سناجلة، رواية الواقعية الرقمية هي أدب المستقبل . بيروت: دراسات المؤسسة العربية للدراسات والنشر,2005 . ص68.

25 أحمد , أبو بكر الهوش. مرجع سابق .ص.ص.62. .63 .

ISSN:2661-7781

مباني المكتبات المدرسية بالجزائر على ضوء إرشادات منظمة الإفلا مكتبات المدارس الثانوية بمدينة المسيلة نموذجا

School library buildings in Algeria in the light of (IFLA) guidelines: Secondary School Libraries of M'sila as a model

محمد لمين بونيف[1,*] ، نصيرة لمين [2]

[1] جامعة المسيلة (الجزائر)، Mohamedamine.bounif@univ-msila.dz

[2] جامعة المسيلة (الجزائر)، Nassira.lamine@univ-msila.dz

تاريخ الإرسال: 2020/09/09	تاريخ القبول: 2020/09/15	تاريخ النشر: 2020/90/30

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى احترام مباني المكتبات المدرسية بالجزائر لإرشادات ومواصفات المباني التي يقرها الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) بالتعاون مع منظمة اليونسكو، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن هاته المكتبات لا تستجيب للاحتياجات المكانية اللازمة لاستقبال الرواد وإيواء الموظفين والمجموعات في ظروف مريحة وآمنة لكل منهم ولا تتوفر على إمكانيات مواجهة الاحتياجات المستقبلية بسبب عدم التزامها بتوصيات المعايير الدولية المتعلقة بمباني المكتبات، مما يؤثر سلبا على جودة الخدمات المقدمة وكذا إقبال المستفيدين عليها.

الكلمات المفتاحية: إرشادات- الإفلا- مباني- المسيلة- مكتبات المدارس الثانوية- المكتبات المدرسية.

Abstract

The study aimed to identify the extent of respect for school library buildings in Algeria to the guidelines and specifications of buildings approved by the International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA) in cooperation with UNESCO.

* د/ محمد لمين بونيف : polobml@yahoo.fr

The accommodation of staff and groups in comfortable and safe conditions for each of them and does not have the means to meet future needs. Due to non-compliance with the recommendations of international standards related to library buildings, which negatively affects the quality of services provided as well as the appetite of beneficiaries.
Keywords: *buildings, guidelines, IFLA, M'sila , School library, Secondary School Libraries.*

مقدمة

تساهم المكتبة المدرسية في خدمة المجتمع المدرسي وتحقيق أهدافه، من خلال إثراء المناهج الدراسية وتعزيزها بما يخدم أهداف التعليم، وذلك بعد أن أصبحت مركزاً للمعلومات المرتبطة مباشرة بالمناهج الدراسية ، وقد أجمعت الدراسات المتخصصة على أنّ نجاح المكتبة المدرسية في تحقيق رسالتها بإنشاء جيل قارئ من الطلاب مرهون بمجموعة من الشروط التي يجب تحققها مجتمعة، وإلا فإنّ هذه المهمة ستبقى خارج إطار الواقع، ولن يصل تأثيرها إلى المستوى المنشود الذي يتوقعه التربويون والمسؤولون في المدارس.

و يعد مبنى المكتبة المدرسية أحد المرتكزات الاساسية التي تعتمد عليه المكتبة في تقديم خدماتها، ولا توجد خدمة مكتبية حقيقة بدون مبنى مناسب تمارس فيه الخدمة. حيث يركز المختصون والخبراء على ضرورة توافر عدد من المواصفات التي تجعل من مبنى المكتبة مكانا مناسبا لأداء وظائفها وخدماتها. وهو ما توصي به ارشادات الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) بالتعاون مع منظمة اليونسكو ، التي تحث على أن كل مكتبة مدرسية جديدة أو مصممة حديثا ينبغي أن تلبي حاجات المدرسة بأكثر فاعلية ممكنة.

وعليه يأتي هذا البحث كمحاولة للتعرف على مدى احترام مباني المكتبات المدرسية بالجزائر لإرشادات ومواصفات المباني التي يقرها الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) بالتعاون مع منظمة اليونسكو .قصد ضمان خدمات نوعية وفعالة للمستفيدين .

1. الاطار المنهجي للدراسة

1.1. إشكالية الدراسة

تعد المكتبة المدرسية مرفقا مهما ضمن مرافق المدرسة العصرية التي تطبق الأساليب الحديثة ولا يمكن للمدرسة أن تحقق المفهوم الحديث بدون مكتبة متكاملة مزودة بمختلف أوعية

المعلومات ، وحتى تؤدي المكتبة رسالتها على أكمل وجه يجب أن تكون ضمن مبنى يتطابق مع المعايير والمواصفات الدولية في هذا المجال .

ويعتبر مبنى المكتبة المدرسية من أهم مقومات الخدمة المكتبية ، بل يمكن اعتباره المرتكز الأساسي لتقديم خدماتها ، حيث يراعى في مخططه الجانبان الوظيفي والجمالي قصد استقطاب أكبر عدد من القراء .

وعلى ضوء ما تقدم تحاول هاته الدراسة الاجابة عن التساؤل الرئيسي التالي

هل تتوفر المكتبات المدرسية بالجزائر على مباني بالمواصفات والمقاييس الدولية المنصوص عليها ضمن إرشادات الإفلا /اليونسكو لضمان تحقيق رسالتها والأهداف التعليمية المنوطة بها؟

2.1. التساؤلات الفرعية

- هل موقع المكتب مناسب وقريب من مساحات التعليم ؟
- هل تحترم مباني المكتبات المدرسية مواصفات التقليل من عوامل الضجة ؟
- هل مواصفات الاضاءة والتكييف ودرجة الحرارة مناسبة بهاته المكتبات ؟
- هل تلبي مباني المكتبات المدرسية حاجات فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

3.1. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في التعريف بمباني المكتبات المدرسية التي تعتبر بمثابة حجر الاساس في نجاح الخدمات والأنشطة المقدمة للمستفيدين، وكذا عرض نصوص وإرشادات الإفلا /اليونسكو في مجال مباني المكتبات المدرسية باعتبارها دليلا يضبط مقاييس مواصفات إنشاء هاته المباني ومحاولة تقصي الواقع الحقيقي لتطبيقها في الجزائر .

4.1. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

- إلقاء الضوء على مباني المكتبات المدرسية ومدى استجابتها لتطلعات الرواد .
- تثمين الإيجابيات في المباني ومحاولة كشف النقائص قصد تفاديها مستقبلا في مباني جديدة.
- التعرف على نصوص إرشادات الإفلا /اليونسكو في مجال مباني المكتبات المدرسية.
- تشخيص واقع مباني المكتبات المدرسية في ظل المواصفات والمقاييس الدولية المتفق عليها ضمن نصوص إرشادات الإفلا /اليونسكو.

- محاولة لفت أنظار المسؤولين الى ضرورة العناية بمباني المكتبات المدرسية وإنجازها ضمن المقاييس الدولية .

2. الإطار النظري للدراسة

1.2. مفهوم المكتبات المدرسية

المكتبة المدرسية وسيلة من وسائل التربية في عالم اليوم تستمد وجودها وأهدافها و وظائفها التي تؤديها من المدرسة ذاتها، وهي بالمفهوم الوظيفي لها من أهم مظاهر النهضة التي تتميز بها المدرسة الحديثة في عالمنا المعاصر، فلم يعد هناك اليوم من يشكك في أهمية المكتبة المدرسية أو يقلل من قيمتها التربوية بعد أن أصبحت في ضوء المفهوم الحديث للمنهج جزءاً ضرورياً لا يمكن للمدرسة أن تستغني عنه في عملياتها التربوية ومن أجل هذا أصبح من الضروري أن تعمل المكتبة المدرسية في ضوء أهداف محددة تعين المدرسة على أداء وظيفتها.[1]

و يشير عبدالهادي وآخرون إلى تعريف المكتبة المدرسية بأنها: مجموعة من المواد المطبوعة والسمعية البصرية المركزية في المدرسة تحت إشراف اختصاصيين مهنيين مؤهلين .[2]

فأمين المكتبة المؤهل والنشط فهو المفتاح للمكتبة المدرسية الناجحة. وأول شيء يتطلبه النجاح في هذه الوظيفة هو فهم الطلاب، والقدرة على توجيههم والتفاعل معهم بشكل إيجابي مثمر، والتواصل الناجح معهم، وبناء علاقات صداقة متينة بينه وبينهم، وامتلاك ثقافة واسعة معمقة، وأن يكون، حيويا، دبلوماسيا، لبقا، متحمسا. كما يشترط فيه أن يمتلك معرفة جيدة جدا بتدريس القراءة، ومعرفة معمقة جدا بكيفية تنظيم المكتبة وفهرستها.[3]

وحسب حسن محمد عبد الشافي المكتبة المدرسية هي مركز الإشعاع الثقافي بالمؤسسة التعليمية ، و المنبع العلمي الأساسي الذي يمكّن كلا من المربي و التلميذ أن يجد فيه ما يلبي رغبته و يشبع حاجته إلى الإطلاع و الإكتشاف و تثقيف نفسه . لذا فهي تمثل موقعا متميزا في المؤسسات التعليمية المعاصرة ، إذ عن طريق مصادرها المتنوعة و خدماتها المتعددة و أنشطتها المميزة تساهم في تحقيق غالبية الأهداف التربوية المسطرة في هذه المرحلة .[4]

فالمكتبة المدرسية هي تِلك المكتبة التي تلحق بالمدارس سواء الأساسيَّة، أو الثانويَّة، ويُشرف على إدارتها وتقديم خدماتها أمين المكتبة الذي يُعيُنه عادة مدير المدرسة وتهدف المكتبة إلى خدمة مجتمع المدرسة المكوَّن من الطَّلبة والمدرِّسين.

2.2. أهمية المكتبة المدرسية

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية المكتبة المدرسية وأثرها في تحقيق أهداف التعليم حيث أنها محور لكثير من العمليات التعليمية والأنشطة التثقيفية والتربوية داخل المدرسة فعن طريق خدماتها وأنشطتها المتنوعة يمكن تحقيق كل الأهداف التعليمية وتزويد التلميذ بكثير من الخبرات والمهارات التي تساعده في دراسته وتكوين شخصيته وغرس عادات اجتماعية مرغوب فيها ، وكذا بناء ثقافة الطالب و تنميتها لتجعل منه فردا مثقفا يساهم في تنمية مجتمعه.[5]

3.2. أهداف المكتبة المدرسية

تسعى المكتبات المدرسية لتحقيق الأهداف التالية :[6]

- تدعيم البرامج و المناهج المدرسية بما يحقق و ينمي التحصيل الدراسي.
- تدريب المستفيد على التفكير السليم و فهم المادة المقروءة.
- ممارسة ركائز البحث العلمي في أبسط صوره و المتعلقة بالبحث و التنقيب.
- العمل على التدريب على كيفية الوصول إلى ما يحتاج إليه الطفل من معلومات بسرعة و بدقة و بأقل التكاليف.
- التعرف على مصادر التعليم و وسائلها و التحكم فيها و ذلك عن طريق الممارسات المكتبية و الاستخدام الواعي لها.
- تشجيع المستفيد على الإقبال على المطالعة التلقائية بما يستجيب إلى حاجاته الخاصة و يتماشى مع ميولاته بصرف النظر عن البرامج المدرسية بما يفتح أمامه أبواب الثقافة والمعرفة على مصراعيها.
- غرس عادة المطالعة بصفة دائمة مستمرة ، بحيث تصبح المطالعة حاجة ماسة و غذاء مستمر حتى بعد الانقطاع.
- تنمية مهارة التلاميذ في الاستخدام الفردي للكتب.

4.2. وظائف المكتبة المدرسية

للمكتبة المدرسية وظائف متعددة ، منها تربوية وأخرى تعليمية وكذا وظائف ثقافية نذكر منها:

- تنمية الوعي القرائي و غرس بعض القيم و العادات الإجتماعية ، كمراعاة النظام و المحافظة على الممتلكات العامة.

- تعمل المكتبة المدرسية على خدمة المناهج و المقررات الدراسية ، حيث تتيح للتلميذ فرصة تتبع موضوعات دراسته في أكثر من مصدر واحد ، مما يوسع مداركه و يكسبه القدرة على تحصيل المعلومات بنفسه من خلال توفير الكتب و المراجع التي تحتاجها المناهج المدرسية المقررة.
- تهيئة الجو المناسب للقراءة .
- إمداد المعلمين و التلاميذ بالخدمات المكتبية التي تساهم في خدمة دروسهم.
- إثارة اهتمام التلاميذ بأحدث المعلومات ، ليشعر هؤلاء بالمتعة المتجددة في القراءة.
- تقوية مقدرتهم على التقويم الناقد و ذلك من خلال دراسة ميولهم القرائية و تنميتها و توجيهها.
- تمكينهم من الرجوع إلى مصادر المعلومات ، بشكل صحيح و تدريبهم على أساليب إستخدام المكتبة و ما فيها من فهارس و مراجع. [7]

5.2. أنواع المكتبات المدرسية

يمكن تقسيم المكتبات المدرسية إلى أنواع تتناسب مع تدرج مستويات التعليم الذي يتبع عادة وزارة التربية والتعليم و هي كالتالي:

- مكتبات المدارس الابتدائية : توجد في المدارس الابتدائية تقدم خدماتها للقراء الصغار الذين هم في سن السادسة حتى سن الثانية عشر.
- مكتبات المدارس الإعدادية : توجد في المدارس الإعدادية لخدمة قراء هذه المرحلة تقتني مجموعات مناسبة للمناهج الدراسية و مستويات القرّاء.
- مكتبات المدارس الثانوية : توجد في المدارس الثانوية ، تقدم خدماتها لقرّاء هذه المرحلة.[8]

6.2. مبنى المكتبة المدرسية

يعد مبنى المكتبة الركيزة الأساسية الذي تعتمد عليه المكتبة في تقديم مختلف خدماتها وللقيام بمختلف الاجراءات والعمليات الضرورية في إطار عملها ذلك أن الاعتبار الأساسي في تصميم مبنى المكتبة يكون لوظيفتها، ولأن طبيعة المجموعات والخدمات والعمليات ولاحتياجات المترددين على المكتبة من الممكن ان يتغير لذلك تصبح المرونة المستقبلية عنصرا هاما في تصميم مبنى المكتبة. [9]

وتشمل شروط مبنى المكتبة المدرسية النموذجية موقع المكتبة الذي يشترط فيه أن يكون مركزيا، فوضع المكتبة في مكان بعيد أو متطرف يقدم رسالة غير مباشرة عن موقف المجتمع

المدرسي من هذه المكتبة، كما يشترط أن تكون مساحة المكتبة واسعة، وأن يعتنى بتصميمها الداخلي بحيث يوحي المكان بالدفء والحميمية، ويقدم دعوة ترحيبية مفتوحة للجميع، وفي هذا السياق يؤكد المختصون على عدم إهمال التفاصيل الصغيرة من مثل الإضاءة الحديثة، ونباتات الزينة والزهور واللوحات والصور الموحية التي تقدم "فعل القراءة" في سياقات حيّة جاذبة. بالإضافة إلى الإعلانات المتجددة عن جديد الكتب، والفعاليات والأنشطة التي تنظمها المكتبة، وصور الضيوف من الكتاب الذين ستستضيفهم خلال العام. كما يجب أن تكون المكتبة مزودة ببنية تحتية توفر توصيلات جيدة للإنترنت والأجهزة الكهربائية المختلفة. ويؤكد المختصون على أهمية أن يكون أثاث المكتبة مناسبا ومريحا، وأن تكون أجهزة المكتبة حديثة وتعمل بشكل جيد. [10]

وقد جاء أندري ماك دونالد سنة 2006 بمواصفات لتشييد مباني المكتبات الحديثة، تراعي وجهة نظر المكتبيين وكذا التكنولوجيات الحديثة و ما أحدثتها في هذا المجال، حيث حصرها فيما يلي: [11]

- الوظيفية functional : هي أن تقوم مختلف فضاءات المكتبة بالدور الذي وجدت من أجله و تقديم خدمات في المستوى المطلوب .

- قابل للتعديل Adaptable: امتياز المبنى ومساحاته المختلفة بالمرونة وهذا لإمكانية التعديل مستقبلا.

- سهولة الوصول إليه Accessible: أن يمتاز مبنى المكتبة بسهولة الوصول إليه وسهولة الحركة بداخله.

- التنوع Varied: يوفر خيارات لأماكن العمل والمطالعة والتعلم ولمختلف أنواع الوسائط التعليمية.

- التفاعل Interactive: يكون منظم ويشجع الاتصال بين المستفيدين والخدمات المكتبية المقدمة، ويكون هناك توازن بين مختلف الفضاءات المخصصة للمجموعات، الرواد، الموظفين، الخدمات والتكنولوجيات الحديثة.

- محفز ومقنع Conducive: أي أن تكون فضاءات مبنى المكتبة ذات مساحة جيدة تبعث على الاهتمام .

- مناسب من ناحية البيئة Environmentally suitable: هي توفير شروط الراحة للرواد، العاملين، الكتب والحواسيب، هذا من خلال البيئة الداخلية الملائمة لمختلف الفضاءات كدرجة الحرارة، التهوية، الرطوبة ...إلخ.

- آمن ومضمون Safe and secure: الأمن يكون لمختلف الوحدات المكونة للمكتبة. للأشخاص ، والمجموعات ، والمعدات ، والبيانات .

- ذات كفاءة وفعالية (اقتصادي) Efficient : اقتصادي في المساحة للموظفين، وفي تكاليف استعماله (التوظيف والتشغيل).

- ملائم لتكنولوجيات المعلومات Suitable for information technology :

هذا بتهيئة مرنة لفضاءات الرواد والموظفين والسماح لهم بالاستفادة من التكنولوجيات الحديثة.

- حيوي و جذاب Oomph: يمتلك كل المميزات المطلوبة لجذب المستفيدين.

7.2. نصوص ارشادات الإفلا /اليونسكو لمباني المكتبات المدرسية

تأسست منظمة الإفلا (Internationl Federation of Labrarians Association) سنة 1927 بمدينة Edumbourg بـ Ecosse يوجد مقرّها بهولندا ، و هي تضمّ جمعيات وطنية أو دوليّة، مكتبات وطنية أو خاصة أفراد وطلبة.

و تعتبر حاليا أهم جمعية في مجال المكتبات و علوم المعلومات تهدف إلى ترقية جودة منتجات و خدمات المكتبات و مراكز المعلومات .وكذا تشجيع قبول مفهوم الجودة العالية للمكتبات و مراكز المعلومات.[12]

تنص ارشادات الإفلا /اليونسكو لمباني المكتبات المدرسية على ان عملية التنظيم والتخطيط لمكتبة مدرسية جديدة أو مصممة حديثًا يجب عليها مراعاة الاعتبارات التالية :

- موقع مركزي في الطابق الأرضي من المدرسة، ما أمكن ذلك .
- إمكانية الوصول ، والقرب من كل مساحات التعليم .
- عوامل الضجة : التقليل قدر الإمكان من أن تتأثر بعض أجزاء المكتبة بالضجة الخارجية.
- توفير إضاءة مناسبة وكافية : سواء كانت طبيعية، واصطناعية.
- درجة حرارة مناسبة (تكييف ، تدفئة) لكي نؤمن شروطاً جيدةً للعمل خلال العام والمحافظة على المجموعات المكتبية من التلف.
- تخطيطات تناسب حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة.[13]

وبخصوص التخطيط لمبنى المكتبة المدرسية توصي ارشادات الإفلا /اليونسكو لمباني المكتبات المدرسية على وجوب توفير مساحات مختلفة ومتنوعة عند تصميم مكتبة جديدة، وهي على النحو التالي:

- مساحات للدراسة والبحث ، لكتب المعلومات والمراجع، الفهارس، الخدمات عبر الإنترنت، كتب المراجع والمجموعات الأساسية.
- مساحات لطاولات المطالعة والبحث.
- مساحات غير رسمية لقراءة الكتب ، والمجلات خاصة ، بتشجيع متعة القراءة والكتابة ومتعة التعلم مدى الحياة.
- مساحة للتعليم ، مع مقاعد لمجموعات صغيرة ، مجموعات كبيرة، وصفوف كاملة ،" لوح أسود "مع تكنولوجيا مناسبة للتعليم وللعرض على الشاشة.
- مساحة للكتابة ولمشاريع المجموعات، للعمل الوظيفي وللمحاضرات الفردية، أو للمجموعات.
- مساحة إدارية للإعارة، مكتب لأمناء المكتبة لمعالجة الوثائق، مساحات لترتيب التجهيزات السمعبصرية، الأرشيف ومخزون القرطاسية.[14]

3. الإطار الميداني للدراسة

1.3. منهج وأداة الدراسة

قصد تحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمدنا المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي المناسب لطبيعة موضوع الدراسة ، هذا المنهج يهدف الى دراسة ظاهرة يجمع خصائصها وأبعادها في إطار معين ويقوم بتحليلها استنادا للبيانات المجمعة حولها ثم محاولة الوصول الى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها وبالتالي الوصول الى نتائج قابلة للتعميم مع الاعتماد على المقابلة والملاحظة كأداتين لجمع البيانات .

2.3 حدود ومجالات الدراسة

- **الحدود الزمانية:** تم إجراء هاته الدراسة في الفترة الممتدة من 2019/01/14 إلى غاية 2019/03/14 .
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على مستوى ثانويات مدينة المسيلة.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على مدراء الثانويات المعنية أو من ينوب عنهم (الناظر مثلا) .

3.3. مجتمع الدراسة

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع مدراء الثانويات المعنية أو من ينوب عنهم (الناظر مثلا) .والبالغ عددهم إجمالا 12 فردا .حيث فضلنا أن تكون الدراسة مسحية لجميع ثانويات مدينة المسيلة .

4.3 تحليل بيانات الدراسة الميدانية

1.4.3. الموقع وامكانيات الوصول:

مستوى التطبيق	التكرار	النسبة المئوية %
مطبق	09	75.00
غير مطبق	03	25.00
المجموع	12	100.00

جدول1. موقع المكتبة بالنسبة لمبنى المدرسة وامكانيات الوصول اليها

(المصدر: من إعداد الباحثين)

من خلال معاينة نتائج الجدول رقم (1) بخصوص تطبيق الارشادين الاول والثاني من ارشادات الإفلا التي تنص على وجود المكتبة المدرسية في موقع مركزي في الطابق الأرضي من المدرسة، ما أمكن ذلك مع إمكانية الوصول ، والقرب من كل مساحات التعليم . سجلنا أثناء معاينتنا الميدانية لمباني المكتبات المدرسية محل الدراسة احترام نسبة 75 % منها لهاذين الارشادين ، رغم تسجيل بعض الملاحظات حول قلة عدد المداخل للتلاميذ (مدخل واحد فقط) وكذلك ضيق هاته المداخل (مساحة الأبواب) وصعوبة التوسع مستقبلا لهاته المكتبات نظرا لوجودها في قلب الثانويات محاطة بمباني من كل الجهات ، وحتى من الأعلى . مما يجعل أداءها محدودا في المستقبل عند زيادة اعداد المستفيدين . بينما لاحظنا انعدام تطبيق هاذين الارشادين بنسبة 25 % لدى المكتبات محل الدراسة لأسباب متعددة أهمها : غياب مباني مخصصة أصلا للمكتبات وتعويضها بقاعات الورشات ، أو وجود مباني في أماكن منعزلة أو مرتفعة جدا كونها أضيفت حديثا للمبنى العام للثانوية في إطار التوسع أو الترقيع .

2.4.3 عوامل الضجة :

مستوى التطبيق	التكرار	النسبة المئوية %
مطبق	05	41.66
غير مطبق	07	58.34
المجموع	**12**	**100.00**

جدول2. ارشاد التقليل من عوامل الضجة

(المصدر: من إعداد الباحثين)

من خلال الاطلاع على الجدول رقم (2) بخصوص الارشاد الثالث المتعلق بالتقليل من عوامل الضجة سجلنا غياب تطبيق هذا الارشاد عن مباني المكتبات المدرسية محل الدراسة بنسبة 58.34 % وهي نسبة مقلقة نوعا ما تعود اساسا الى مجاورة مباني المكتبات إلى مباني المطاعم او الجناح الاداري او ملاعب الرياضة وهي مرافق عادة تتسم بالحركية الدائمة والضجة المستمرة مقابل نسبة 41.66 % لدى المكتبات محل الدراسة التي تتوفر على صفة قلة عوامل الضجة نظرا لاختيار موقعها بعناية من طرف المسؤولين وكذلك إدراجها منذ البداية في مخطط البناء العام للثانوية مما أتاح للمهندسين فرصة وضعها في الموقع المناسب .

3.4.3. كفاية الاضاءة :

مستوى التطبيق	التكرار	النسبة المئوية %
مطبق	06	50.00
غير مطبق	06	50.00
المجموع	**12**	**100.00**

جدول3. ارشاد الإضاءة المناسبة

(المصدر: من إعداد الباحثين)

بخصوص الارشاد الرابع من ارشادات الإفلا المتعلق بتوفير إضاءة مناسبة وكافية كون الإضاءة من أهم عناصر البيئة الداخلية للمكتبات. لأن أغلب النشاطات التي تجري في المكتبات لها علاقة مباشرة بحاسة البصر .

ومن خلال متابعة نتائج الجدول رقم (3) سجلنا نسبا متعادلة ب 50 % بين التطبيق وعدمه في المكتبات محل الدراسة ، حيث سجلنا أن المكتبات التي تفضل استخدام الإضاءة الطبيعية تلجأ الى استعمال الواجهات الزجاجية المصممة خصيصا من طرف مهندسي المبنى لهذا الغرض مما يسمح بمرور الإضاءة الطبيعية الى فضاءات المطالعة ومكاتب الموظفين وكذا تتيح فرص القراءة في جو طبيعي لا يجهد العين ، وهذه المواصفات ينبغي تواجدها في مكتبات المدارس ، وحتى يتسنى لنا توفيرها ، لا بد من وجود عدد من النوافذ تسمح بتجدد الهواء من جهة ، و توفر الإضاءة الطبيعية من جهة أخرى . بينما تستخدم المكتبات التي تفتقر الى هذا النوع من الهندسة في المباني الاضاءة الاصطناعية بواسطة المصابيح المشعة fluorescent وهذه الإنارة لا تشكل خطرا لإمكانية قياسها والتحكم فيها وتعديلها ، وتتغير قوة الإضاءة في المكتبات حسب طبيعة المصالح والفضاءات المراد إضاءتها .

4.4.3. توفير درجة الحرارة المناسبة:

مستوى التطبيق	التكرار	النسبة المئوية %
مطبق	12	100.00
غير مطبق	00	00
المجموع	**12**	**100.00**

جدول4. ارشاد درجة حرارة مناسبة (تكييف ، تدفئة)

(المصدر: من إعداد الباحثين)

بخصوص الارشاد الخامس المتعلق بتوفير درجة حرارة مناسبة (تكييف ، تدفئة) بمباني المكتبات المدرسية محل الدراسة فقد أظهرت نتائج الجدول رقم (4) أن نسبة تطبيق هذا الارشاد مطبقة كليا بنسبة 100 % ، نظرا لتوفر جميع المؤسسات محل الدراسة على أجهزة التدفئة والتكييف، ويعد هذا الارشاد ذا أهمية بالغة حيث تؤثر درجة الحرارة على مدى الإقبال على المكتبات، كما تؤثر على مقتنياتها ومحتوياتها. ويفضل أن تتراوح درجة الحرارة العامة في المبنى بين تسعة عشر واثنتين وعشرين درجة مئوية ، و قد يستدعي الأمر تغيير درجات الحرارة في بعض فضاءات المكتبة تبعا لكثافة استخدامها. بالإضافة إلى هذا فإن الحرارة والرطوبة تؤثران على راحة الرواد والموظفين. كما أن توفيرها لا يجب أن يقل أو يزيد على نسب معينة ، تتوافق مع وظيفة المحافظة على المجموعات.

5.4.3. توفير تخطيطات تناسب حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة:

مستوى التطبيق	التكرار	النسبة المئوية %
مطبق	00	00
غير مطبق	12	100.00
المجموع	**12**	**100.00**

جدول5. ارشاد تخطيطات تناسب حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة

(المصدر: من إعداد الباحثين)

من خلال الاطلاع على نتائج الجدول رقم (5) بخصوص تطبيق الارشاد السادس المتعلق بتوفير تخطيطات تناسب حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة فقد سجلنا للأسف الشديد عدم تطبيقه تماما بجميع المكتبات محل الدراسة بنسبة 100 %، وهو يعكس عدم اهتمام المسؤولين على مستوى قطاع التربية بهاته الفئات ذات الطبيعة الخاصة ، ناهيك عن أن مباني المكتبات محل الدراسة لم تنشأ بغرض خدمة هاته الفئات ولا تتوفر على المنافذ والممرات الخاصة بهم وكذا لم تراعي المداخل المصممة خصيصا للمترددين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

4. نتـــائج الدراســـة

في ضوء مناقشة النتائج المتعلقة بمباني المكتبات المدرسية للثانويات بمدينة المسيلة في ظل ارشادات الإفلا /اليونسكو يستنتج الباحثان ما يلي:

- المكتبات المدرسية محل الدراسة تحتل موقعا مركزيا في الطابق الأرضي من المدرسة مع إمكانية الوصول اليها ، والقرب من كل مساحات التعليم.
- افتقار المكتبات المدرسية محل الدراسة الى عوامل التخفيف من حدة الضوضاء والضجة في المبنى .
- المكتبات المدرسية محل الدراسة توفر إضاءة مناسبة وكافية متنوعة بين الطبيعية والاصطناعية.
- تتوفر المكتبات المدرسية محل الدراسة على أجهزة التدفئة والتكييف المنصوص عليها في ارشادات الإفلا /اليونسكو.

- لا تتوفر المكتبات المدرسية محل الدراسة على تخطيطات تناسب حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة .

خـــاتـمـــة

من خلال معاينتنا الميدانية ورغم التصاميم الخارجية الجذابة لبعض مباني المكتبات المدرسية بمدينة المسيلة ، لا زالت هاته المكتبات لا تستجيب للإحتياجات المكانية اللازمة لاستقبال الرواد وإيواء الموظفين والمجموعات في ظروف مريحة وآمنة لكل منهم ولا تتوفر على امكانيات مواجهة الاحتياجات المستقبلية . بسبب عدم إلتزام مسؤولي القطاع بتوصيات المعايير الدولية المتعلقة بمباني المكتبات ، مما يؤثر سلبا على جودة الخدمات المقدمة وكذا اقبال المستفيدين عليها . وعلى ضوء النتائج المسجلة في الدراسة **يقترح الباحثان** ما يلي :

- ضرورة أخذ نصوص ارشادات الإفلا /اليونسكو المتعلقة بمباني المكتبات المدرسية بالجدية الكافية والتطبيق الصارم لخصوصيتها التقنية ونجاعتها العلمية العالية .
- السهر على توفير شروط الاضاءة الكافية والصحية للمستفيدين بمباني المكتبات المدرسية.
- الاهتمام بتوفير شروط التهوية والتكييف الصحية للمستفيدين والمجموعات الوثائقية بمباني المكتبات المدرسية.
- وجوب عناية واهتمام مسؤولي قطاع التربية الوطنية بالتخطيطات المناسبة لحاجات ذوي الاحتياجات الخاصة وإدراجها قيد الاعتبار عند تصميم مكتبات جديدة .

قائمة المراجع

باللغة العربية:

1- أنور محمد مرسى، **المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الوعي الثقافي** ، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2012 .

2- العاجز فؤاد علي، **الصعوبات التي تواجه رواد المكتبات المدرسية بمدارس دولة فلسطين وسبل علاجها** ، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين ، 2003.

3- حسن محمد عبد الشافي ، **دراسات في المكتبة المدرسية** ، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، 1990.

4- ربحي مصطفى عليان، **المكتبات المدرسية**، عمّان،دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2010.

5- شباب فاطمة ،**الفهارس الآلية المتاحة عبر شبكة الانترنت:دراسة مسحية تقويمية لفهارس مكتبات مؤسسات التعليم العالي على ضوء إرشادات الإفلا (IFLA)** ، مذكرة ماجستير ، علم المكتبات ، جامعة الجزائر، 2008 .

6- شبلي كلاريس، **المكتبات المدرسية** ، سلسلة ترجمة معايير الافلا ، تونس ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، 2013.

7- صوفي عبد اللطيف ، **المكتبات المدرسية تنظيمها مصادرها و دورها في مستقبل التربية** ، ط 2 ،الاسكندرية ، دار المعرفة ، 1998 .

8- عبد الهادي محمد فتحي، حسن محمد عبد الشافي ، حسن شحاتة ، **المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1999 .

9- مريزقي مسعودة ، بيبي مزراق ، **تصور التلميذ لدور المكتبة المدرسية في اكتساب الفعل القرائي** ، مجلة العلوم الانسانية . جامعة ورقلة ،ع 24،جوان 2016.

10-موسى غادة عبد المنعم، **مكتبات المؤسسات التعليمية (ماهيتها- إدارتها- خدماتها- تسويقها)**،الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، 2012 .

باللغة الأجنبية

11-Mcdonald, Andrew(2006) **,The ten commandments revisited :the qualities of good libraries space,** [En ligne]. [document consulté le 31/08/2019], Disponible à l'adresse: https://www.researchgate.net/publication/27710736_The_Ten_Commandments_revisited_the_Qualities_of_Good_Library_Space

12-Pru Mitchell, **Australia's Professional Excellence Policy**:**Empowering School Libraries**, School Libraries Worldwide, Vol 12, No.1, January 2006

هوامش الدراسة

[1] العاجز فؤاد علي، **الصعوبات التي تواجه رواد المكتبات المدرسية بمدارس دولة فلسطين وسبل علاجها** ، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين ، 2003،ص12.

[2] عبد الهادي محمد فتحي، حسن محمد عبد الشافي ، حسن شحاتة ، **المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1999 ، ص 19

[3] Pru Mitchell, **Australia's Professional Excellence Policy**:**Empowering School Libraries**, *School Libraries Worldwide*, Vol 12, No.1, January 2006, p.39-49.

[4] حسن محمد عبد الشافي ، **دراسات في المكتبة المدرسية** ، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، 1990،ص 15 .

[5] أنور محمد مرسى، **المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الوعي الثقافي** ، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2012 ، ص15

[6] مريزقي مسعودة ، بيبي مزراق ، **تصور التلميذ لدور المكتبة المدرسية في اكتساب الفعل القرائي** ، مجلة العلوم الانسانية . جامعة ورقلة ،ع 24،جوان 2016، ص285

[7] صوفي عبد اللطيف ، **المكتبات المدرسية تنظيمها مصادرها و دورها في مستقبل التربية** ، ط 2 ،الاسكندرية ، دار المعرفة ، 1998 ، ص 79.

[8] صوفي عبد اللطيف ، المرجع السابق ، ص 78

[9] موسى غادة عبد المنعم، **مكتبات المؤسسات التعليمية (ماهيتها- إدارتها- خدماتها- تسويقها)**،الاسكندرية،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، 2012 ،ص 163

[10] ربحي مصطفى عليان،**المكتبات المدرسية**، عمّان،دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2010،ص 31.

[11] Mcdonald, Andrew,(2006), **The ten commandments revisited :the qualities of good libraries space.** [En ligne]. [document consulté le 31/08/2019]. Disponible à l'adresse: https://www.researchgate.net/publication/27710736_The_Ten_Commandments_revisited_the_Qualities_of_Good_Library_Space

[12] شباب فاطمة ،**الفهارس الآلية المتاحة عبر شبكة الانترنت:دراسة مسحية تقويمية لفهارس مكتبات مؤسسات التعليم العالي على ضوء إرشادات الإفلا (IFLA)** ، مذكرة ماجستير ، علم المكتبات ، جامعة الجزائر، 2008 ، ص 51.

[13] شبلي كلاريس، **المكتبات المدرسية**، سلسلة ترجمة معايير الافلا، تونس، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2013، ص7.

[14] شبلي كلاريس . المرجع السابق . ص15

The Journal of Bibliophilia *for Library and Information Studies / V:02 /N:07 2020. P.P 224-241*
ISSN:2661-7781

Digital Assets implementations in institutional repository In Gulf Universities

تطبيقات الأصول الرقمية في المستودعات المؤسسية في جامعات الخليج

Dr. Mohamed A. Abdulla [1,*], Dr. Mohamed Mustafa Mohamed Ali[2]

[1] Prince Mohammed Bin Fahd University, (KSA), mabedalla56@gmail.com
[2] Elimam Elmahdi University, (Sudan), Mmma2585@yahoo.com

Recieved: 05/08/2020	Revised : 12/08/2020	Published : 30/09/2020

Abstract

The study dealt with the Digital Assets implementations in academic institutions repository in the GCC countries. The study analyses the most important applications and their contribution to the dissemination and knowledge exchange and scientific research outputs among the faculty members, researchers, and students in the Gulf region. Also, the study includes analyzing the strategies of digital repositories in publishing the scientific and academic studies and the availability of intellectual property in digital repositories as a component of Arabic digital content. The study has focused on the available modern tools in digital institutional repositories for the management of digital content, tools for organizing the content, as well as how to build and manage the digital content in the institutional repositories in the Gulf Universities.

The study used descriptive analysis, survey, case study, and statistical method, to determine the impact of institutional repositories on providing up-to-date information to researchers and faculty, as well as to explore and analyze available research tools on the Internet.

One of the most important findings of this study was that many Gulf universities still need to create institutional digital repositories on the Internet, to serve the educational and research process, and the study found that the available digital assets in institutional repositories in Gulf universities differ in type, but 80% of this digital content was dissertations,

[*]**Correspending Autho**r: Dr. Mohamed Mustafa Mohamed Ali: Mmma2585@yahoo.com

thesis and published articles in high-impact journals by faculty members, and there is a real use of digital assets but there is only twelve institutional repositories allow public users for free access to its assets, while the rest of the repositories require conditions and rights to access and use these assets.
Keywords: *Institutional repository- Internet- Digital Assets- Gulf University- free access- Scientific Research Tools.*

ملخص

تناولت الدراسة التطبيقات الحديثة لصناعة المحتوى الرقمي في المستودعات الرقمية بالمؤسسات الأكاديمية بدول مجلس التعاون الخليجي بالدراسة والتحليل لأهم هذه التطبيقات ومدى إسهامها بشكل إيجابي في الارتقاء بنشر وتبادل المعرفة ومخرجات البحث العلمي بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب بدول الخليج، مع دراسة وتحليل استراتيجيات المستودعات المؤسساتية الرقمية في نشر نتائج الدراسات والأبحاث العلمية والأكاديمية ومدي توفر الملكية الفكرية بالمستودعات الرقمية كأحد مكونات المحتوى الرقمي العربي في الإنترنت، وقد ركزت الدراسة على الأدوات الحديثة المتوفرة بالمستودعات الرقمية لإدارة المحتوى الرقمي، وأدوات ووسائل تنظيم المحتوى، فضلاً عن كيفية بناء وإدارة المحتوى الرقمي بالمستودعات الرقمية بدول الخليج.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج المسحي ودراسة الحالة والمنهج الإحصائي، لمعرفة مدى تأثير المستودعات المؤسساتية على توفير المعلومات الحديثة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس، فضلاً على استكشاف وتحليل أدوات البحث العلمي المتاحة على شبكة الإنترنت.

وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لا تزال العديد من الجامعات الخليجية بحاجة إلى إنشاء مستودعات رقمية مؤسسية على الإنترنت لخدمة العملية التعليمية والبحثية، وقد وجدت الدراسة أن الأصول الرقمية في المستودعات الرقمية في الجامعات الخليجية تختلف من حيث النوع، إلا أن 80% من المحتوى الرقمي كان الأطروحات والمقالات المنشورة في المجلات عالية التأثير من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، كما يوجد استخداماً حقيقياً للمحتوى الرقمي غير أنه لا يسمح إلا 11 مستودع مؤسسي للمستخدمين العموميين بالوصول الحر إلى محتوياته، في حين أن بقية المستودعات تتطلب شروطاً وحقوقاً للوصول والاستخدام.

الكلمات المفتاحية: أدوات البحث العلمي- المستودعات الرقمية- الإنترنت- الباحثين-، الجامعات الخليجية- الإتاحة الحرة.

1. Introduction

The ICT revolution at the end of the 20th and early 21st century has created a tremendous capacity in the digital content industry and building a knowledge society, with many academic institutions in the Gulf region developing digital content that published on the internet. Modern applications have been used to make digital content through the creation of digital institutional repositories, which are considered to be a component of the content industry. Recent applications of the digital content industry have been used through the creation of digital institutional repositories, which are considered to be a component of the content industry. And many studies indicate that the decline in the percentage of digital Arabic content is due to factors, such as the lack of clear policies and the future vision of the Arab Digital Content industry, as well as the weakness of the infrastructure needed to create and manage the content industry. UN agencies, such as UN-ESCWA, have warned Arab countries of the danger of not keeping pace with the issue of digital Arabic content, as in other developed countries, and called for rapid co-ordination and cooperation to create an Arab digital content industry (Arab digital content industry. Walid Aref, 2011).

Several new applications have emerged for the digital content industry in the institutional repositories. The Internet has provided many ways to help the user to present attractive and relevant content to the users. The Internet has provided different format for the digital content including video, audio files, images, digital books, and digital journals. Therefore, the digital content industry and management required platforms and software with highly efficient to organize and classify the digital content as well as to control it in the processes of storage, retrieval and exchange of that content. The digital institutional repositories work to achieve these objectives. It works to organize digital collections and scientific research productivity and maintain it by storing, processing, sharing and providing to the big number of researchers and access to it easily and freely.

Digital repositories provide modern tools and ways for the academic institutions members Faculty, researchers and students in publishing and making available their scientific and research production to the end users from outside their institutions. It can be said that digital institutional repositories are one of the modern Internet technologies that have provided unprecedented opportunities for free access to information. It has become an effective means of scientific and knowledge exchange between academic and research institutions, IDR providing excellent opportunities for the scientific and research community in developing countries to publish their research and share Science Experiments on the Internet for the purpose of

access and benefit from it anywhere in the world. The academic institutions in the Gulf Universities are among the first to establish institutional digital repositories in the Arab world. Digital institutional repositories used Metadata standards to enable researchers and users to access to the relevant information in the shortest possible time. The digital institutional repositories of the Gulf universities have attracted the intellectual production of the affiliated researchers in all fields. According to the planned coverage of the repository for all academic programs of each university, and to make this intellectual production of the users within the institution for some universities or outside, according to the policy determined by the management of these repositories.

2. Study Problem

Most academic institutions in the Arab world have disregarded to provide an information system to enable the intellectual and scientific productivity on the Internet, which has made this scientific production locked in shelves and stores and this approach did not lead to the implementation of studies and research output for professors, students and researchers in those institutions. Institutional Digital repositories are more used in the twenty-first century to access and present the outputs of scientific research. This is because these repositories provide the storage, classification, processing, retrieval and exchange of these digital collections and make them available in full text to be used in different fields of knowledge. The institutional digital repositories have recently attracted attention from the administration of universities and academic institutions, in view of their contribution to the dissemination of the scientific and research results and its availability through the Internet or local area networks of these institutions to benefit from the development of scientific research outputs and the application of results to serve development. Hence the problem of the current study, which the researchers put in a major question which is: What are the opportunities and challenges facing the institutional digital repositories in academic institutions in the GCC countries and make them a tool for scientific research in the global information network? And several questions have been raised as follows:

- What are the directions of institutional digital repositories in bridging the digital divide to build a knowledge society in the GCC countries?
- What is the role of institutional digital repositories for scientific and technological contribution in digital publishing in the GCC countries?

- What are the strategies of institutional digital repositories in publishing the results of studies and scientific and academic research to support the development plans in the GCC countries?
- What are the digital content management tools and systems in digital repositories in the Gulf Universities?
- What are the systems and tools means of organizing digital content in institutional digital repositories in the Gulf Universities?
- What is the extent of the availability of intellectual property in institutional digital repositories as one of the Arabic digital content components?
- How to build and Manage Digital Content in institutional Digital repositories in the Gulf Universities?

3. Study objectives

The study aims at the following:

1. To know the trends of institutional digital repositories in bridging the digital divide to build a knowledge society in the GCC countries.
2. To know the role of digital repositories for scientific and technological contribution in digital publishing in the GCC countries.
3. To know the strategies of institutional digital repositories in publishing the results of studies and scientific researches to support development plans in the GCC countries.
4. To know the digital assets management tools and systems in institutional digital repositories in the Gulf Universities.
5. To study and analysis of available digital assets in institutional digital repositories in the Arab world and its influence by the data of the Fourth Industrial Revolution.

4. Study Methodology

The descriptive analytical methodology based on in-depth research of institutional digital repositories in GCC universities was used through their websites to achieve the objectives of the study based on the real problem and its different dimensions. Through the analysis and study of the trends of these repositories and their role for scientific and technological contribution and their impact on the data of the industrial revolution in order to reach the necessary solutions and results. The researchers also took advantage of this approach to identify the relations between studies and published research on institutional digital repositories Study Society.

Study society consists of the institutional digital repositories in the GCC universities, which were enumerated in (23) institutional digital repositories spread throughout the GCC universities in the Gulf Universities.

Literature review

The world has been witnessing a series of intellectual and economic transformations, particularly in the beginning of 21st Century, and the transition towards the so-called "information society" and "knowledge economy", the principle of focusing on information and technology has become a key factor in the current economy, and digital assets has become open access resources and one of the most important pillars of development and economic progress. Hence the call for the development of scientific communication methods among researchers through access to scientific intellectual production and its release from those restrictions free of charge and with a minimum of legal restrictions. This academic and research productivity is made available to the users both inside and outside the institution, in accordance with the policy approved by the Global OpenDOAR Digital Repository Guide. (Iman Omer, 2011).

The continued increase in the scientific journals prices, which have become the reservation of major publishing and institutions, the purchasing for research and Academic libraries to subscribe and access to these high impact factor journals became challenging and incapability for many libraries, "We wanted to change our view of the role of libraries and take advantage of all the possibilities in information field, but we cannot ignore the fact that globalization, although it promises an open future for communication, sometimes restricts the content and puts information at the disposal of some people without others, which sometimes hinders the development that library work can sometimes reach" Littner said at the Digital Age Library Challenges Conference (Expo Sharjah).

Academic libraries has led to the emergence of the movement of free access and to advocacy of information as one of the methods of scientific communication between Researchers through access to intellectual production, free from those restrictions without financial compensation and with a minimum of legal restrictions, in order to alleviate the burden of lack of access to knowledge, especially in the fields of science and animation.

Open institutional digital repositories provide free access to articles, research and other forms of intellectual production for the members of Saudi academic institutions, There are many successful projects for open digital repositories that have contributed greatly to the building of the knowledge society, for example the OpenDOAR project, which is part of the Sherpa Project and the British Library, the project primarily focuses on articles that have been accepted for publication, the project enables academic institutions in Britain that do not have institutional repository, as well as the researchers

who are not affiliated with a particular institution.(University of Leicester Library, 2019).

The British Library, in collaboration with a group of cultural and historical organizations is also experimenting with a shared digital repository service for open-source research output. This repository aims to increase the visibility and impact of research outputs on the Internet, allowing researchers to explore the information and knowledge generated by cultural institutions and using them in conducting the new research. (British Library, 2019). Another example has appeared from the University of Southampton research repository "ePrints Soton". It contains digital copies of research, whether in the form of periodical articles, book chapters, conference papers, thesis and other types of research publications, including multimedia. It may also include unpublished papers and manuscripts. This provides full text for many of these articles for free access.

Another experience from Connecting Africa is the first initiative to provide free access to African research in the Netherlands or elsewhere, funded by the Surf Foundation and the Developing Policy Review Network (DRRN) and supported by the Society for African Studies, Hosted by the African Studies Centre (ASC), which provides technical support and maintenance through the staff of the Library, Information and Documentation Department, which also evaluates and selects digital sources. This project provides the following services providing details of experts and researchers. African academics to facilitate tracking of ideas, conducting discussions and stimulating professional interaction, providing details of the most important developments, making the titles of published research in Africa and elsewhere available, as well as the full text of African publications, audio and image files from 55 repositories by collecting Metadata through the Open Archive Initiative protocol (Connecting Africa, 2019).

The condition of digital repositories in the Gulf universities is different, because of the availability of projects funding in these countries, in few past years, the academic libraries in the Gulf Universities, have experienced a major development and transformation. In the meantime, many academic libraries in other countries are facing mainly restrictions and difficulties in the development of their collections, because of the constant increase in subscribing of scientific journals with high impact factor. This has led to the appearance of the free access to information and Digital institutional repositories in many universities and its advocacy, and academic libraries become a fundamental pillar of education, culture, training and scientific research. As one of the methods of scientific communication between researchers through access to scientific intellectual production, institutional

repositories is a part of this information revolution, which supports free access to scientific production and freedom from the restrictions of publishing free of charge and with a minimum of copyright law, to improve the lack of access to knowledge, especially in the scientific fields to existence and integration of this mechanism along with publishing free access journals (Iman Omar, 2015).

5. Indicators for Analyzing Institutional repository in Gulf Universities

The digital repositories of digital assets are truly the libraries of the future in the world to move to electronic publishing and digital assets, as electronic resources are an effective tool for all scientific institutions, whether universities, academic institutes or high schools. Therefore, all repository managers, information specialist and librarians in the academic libraries and information centers seek to improve and use it in the implementations of new technologies and communication systems and apply them effectively in libraries and information centers (Lynch, C. A. 2003).

The software in institutional repositories is divided into two types, Open Software Source, and Proprietary software, and there are seven of the Arab Gulf Universities used the open-source repository Dspace software. Four institutional repositories that are unnamed software. Only KFUPM using EPrints, King Abdullah University of Science and Technology, Open Repository and King Abdulaziz University used MARZ.

Through the study and analysis of digital assets in the institutional digital repositories in this study, it's clear that institutional repositories in gulf universities placed Strategies in publishing the research output to support development plans in the GCC. The economic agreement and the comprehensive development strategy of the GCC countries have given special importance to building a scientific, technical database, and specified that the states member develop appropriate policies and mechanisms to achieve compatibility between the research output, and the needs of Work and economic development.

On the other hand, article no 16 of the Agreement highlights the need to link between the outputs of higher education to the labor market, the uses of scientific databases including institutional digital repositories are high with required level chart below shows us the use of KASUST repository,

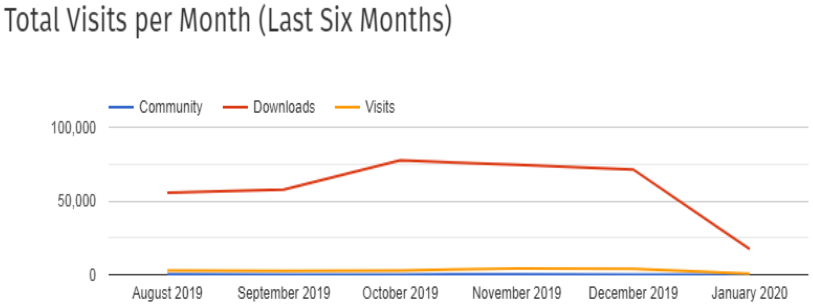

	August 2019	September 2019	October 2019	November 2019	December 2019	January 2020
Community	142	96	104	176	75	32
Downloads	55556	57724	77562	74442	71278	17445
Visits	2791	2556	2861	4147	3898	708

***Source:* https://repository.kaust.edu.sa/displaygastats?handle=10754/324602**

From the above chart note that the total assets actually used within 6 months for KAUST repository is 361634 downloaded publications, from the repository assets including 1353 Thesis and dissertations, 12946 published articles, 2701 Conference papers, 286 book chapters, 686 Educational entities, and981 university publications.(KAUST, 2020)

According to directory of Open Access Repositories (DOAR), there are 17 institutional repositories open in the Gulf Universities as of January 2020 from all Gulf countries. The largest number of institutional repositories in Saudi Arabia was 12 repositories followed by the United Arab Emirates 3 repositories, Kuwait 1 repository, and Qatar 1 repository, there are other repositories in Iraq, Oman and Bahrain, but they are not registered in the directory of Open Access Repositories as shown in the table below:

Institution & Repository Name	Country	Software	IR URL
Institutional Digital Repository for Naif Arab University for Security Sciences	Saudi Arabia	**DSpace**	https://repository.nauss.edu.sa/
KAUST Digital Archive King Abdullah University of Science and Technology	Saudi Arabia	Open Repository	http://archive.kaust.edu.sa/
KFUPM EPrints	Saudi Arabia	EPrints	http://eprints.kfupm.edu.sa/
King Saud University Repository	Saudi Arabia	DSpace	http://repository.ksu.edu.sa/jspui/
Knowledge	Saudi Arabia	Unspecified	http://marifah.org/
Najran University's Repository	Saudi Arabia	DSpace	http://repository.nu.edu.sa/
Taibah University Digital Repository	Saudi Arabia	DSpace	http://repository.taibahu.edu.sa/
The Digital repository of Information Science Department King Abdulaziz University	Saudi Arabia	MARZ	http://libraries.kau.edu.sa/Pages-المستودع-الرقمي.aspx
Umm Al-Qura University Reference Repository	Saudi Arabia	Unspecified	http://eref.uqu.edu.sa/
المخطوطات(Makhtota) King Saud University	Saudi Arabia	Unspecified	http://makhtota.ksu.edu.sa/
Corepaedia University of Dubai	UAE	DSpace	http://uod.corepaedia.4science.it/
QSpace Qatar University	Qatar	DSpace	http://qspace.qu.edu.qa/
University of Babylon Repository	Iraq	Unspecified	http://repository.uobabylon.edu.iq/
AUK Repository American University of Kuwait	Kuwait	DSpace	https://dspace.auk.edu.kw/
Not registered			
IAU Institutional Repository Imam Abdulrahman bin Faisal University	Saudi Arabia	DSpace	http://repository.iau.edu.sa/
PMU Research Repository Prince Mohammad Bin Fahd University	Saudi Arabia	DSpace	http://research.pmu.edu.sa:8080/jspui/mydspace
BSpace Digital Repository British University in Dubai	UAE	DSpace	https://bspace.buid.ac.ae/
Scholarworks@UAEU United Arab Emirates University	UAE	Unspecified	https://scholarworks.uaeu.ac.ae/
KUSTAR Repository Khalifa University	UAE	DSpace	http://libguides.kustar.ac.ae/repository
DSpace at AUS American University of Sharjah	UAE	DSpace	https://dspace.aus.edu:8443/xmlui/
BSpace Repository University of Bahrain	Bahrain	DSpace	http://bspace.uob.edu.bh/xmlui/
AUIS E-repository American University of Iraq	Iraq	EPrints	http://eprints.auis.edu.krd

Repositories in Arab Gulf Universities

Institutional Digital repositories required automated systems to manage its assets and to support the processing for providing the possibilities of depositing, managing and preserving the digital assets in the institutional repository, in addition to providing a number of services such as deposit, search and retrieval of digital assets, the asset management system in

institutional repository consists of Four elements (Barton and Waters 2005, 66):

- Interface to add the digital assets to the repository system.
- Interface for searching, browsing and retrieving the digital assets.
- Content storage database.
- Administrative interface to support Asset management and conservation activities.

DSpace software is an open source software for Digital Object management, it is used to store any type of digital materials, DSpace software used in the largest institutional repositories in gulf such as King Saud University institutional repository, Dspace selected by universities as open-source digital asset management applications due to ease of use by librarians and repositories managers, in addition to supporting the principle of The Open Archives Initiative Protocol for Metadata Harvesting (OAI-PMH, 2019), which gives external search engines access to repository assets (Fahad Al-Dawehi, 2014, 137).

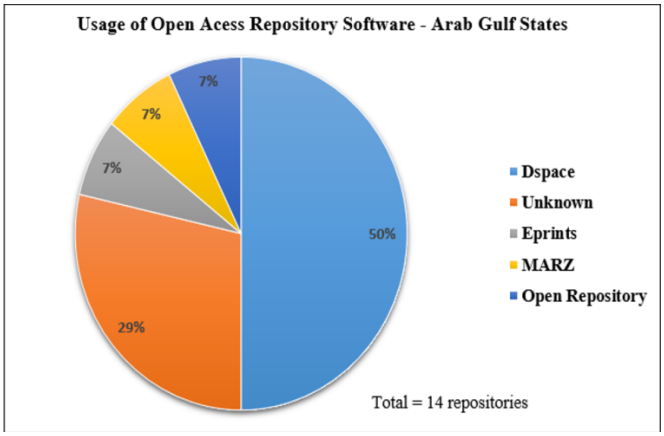

Source: OpenDOAR (2018).

From the above figure, It showed the DSpace software is the most open source use in institutional repositories in Gulf Universities (50%) followed by EPrints software (7%), MARZ software 7% and open Repository software 7%. Some institutional digital repositories (29%) use their own software package (internal software).

The researchers in this study analyzed the institutional digital repositories in the Gulf Universities in accordance with a set of criteria and items, including to operations, accessing, Compatibility, Security, privacy, Support for open standards, Metadata, Content editing, Internal Accessibility, Content Lifecycle, Browsing, Preserve and storage. The study showed that

the following features are available in the institutional repositories of the Gulf Universities:

1. Deposit and retrieval service: all institutional repositories support personal deposits and deletion of digital entities.
2. The repository managers control the availability and deposit rights to restrict access to information.
3. Administrative services for asset management programs are available and support many administrative functions such as workflow design, review of submitted articles before or after publication and Metadata review.
4. Metadata service availability: most institutional repositories offer the creation of Metadata and make it available to the search engines either inside the repositories or Harvesters.
5. Institutional digital repositories in the Gulf Universities support users through search and browse interface.
6. Storage space: institutional repositories in the Gulf Universities is secure the digital content management by providing services such as backup, allowed files and Fyffe, checking false data and protecting against modification or deletion of digital assets.
7. Institutional repositories in the Gulf Universities promote file naming service.
8. Most institutional repositories in the Gulf Universities support search engines in campus access and proxy access.

Digital assets in the institutional repository is the objects of the repository project, this asset differs in its materials, types and forms, in order to be useful for building the knowledge society, it must include the appropriate tools for management and organize these assets in an effective manner, as well as collect and index them to facilitate the repository search process then add metadata, review it and adjusted metadata criteria that allow search engines to access to the repository assets. (Fahad Al-Dawehi, 2014, 70).

The digital asset in institutional repositories in the Gulf Universities consists of resources in specific educational fields, published and unpublished scientific research for faculty members, thesis and dissertations, E-Books, conference proceedings, and reference collections, all these assets have been contributed by university faculty members, researchers, and students. After depositing these digital materials in institutional repositories, the repository managers will review the contents, and add metadata to ensure that these assets suitable for preservation in the digital institutional repository. The researchers reviewed in this study the content of 17 institutional digital repositories in Gulf Universities, and

analysis of implementations that have been used to managed for assets in those institutional repositories. From the table below the study, it is discovered that there are four institutional repositories their digital assets only one type which is PMU Research Repository, BSpace Digital Repository British University in Dubai, Scholarworks@UAEU United Arab Emirates University, and DSpace at AUS American University of Sharjah, by searching at the contents only the published papers for faculty members were found. The contents types of digital entities that have been deposited in institutional repositories in the Gulf Universities are in below table, the researchers focused on institutional repositories documented in the global directory of Open Access repositories (DOAR):

Repository Name	Type of contents						
	Thesis and Dissertations	Published Articles	Conference presentations	Books chapter	Educational entities	University publications	Others
Institutional Digital Repository for Naif Arab University for Security Sciences	4780	5740	-	-	14	164	-
KAUST Digital Archive King Abdullah University of Science and Technology	1353	12946	2701	246	686	981	976
KFUPM EPrints	3333	1992	473	8	25	57	32
Najran University's Repository	-	770	-	-	615	41	10
The Digital repository of Information Science Department King Abdulaziz University	33	198	-	-	-	-	-
Umm Al-Qura University Reference Repository	700	160	900	-	-	-	-
(Makhtota) King Saud University		-	-	-	-	-	11000
Corepaedia University of Abu Dhabi	-	201	51	-	56	282	56
Corepaedia University of Dubai	-	183	1	-	-	267	324
University of Babylon Repository	2385	100	-	-	-	-	-
AUK Repository American University of Kuwait	24	270	304	64	-	4	-
PMU Research Repository Prince Mohammad Bin Fahd University	-	858	6	-	-	-	-
BSpace Digital Repository British University in Dubai	-	3483	-	-	-	-	-
Scholarworks@UAEU United Arab Emirates University	-	1097	-	-	-	-	-
DSpace at AUS American University of Sharjah	-	-	-	-	-	-	-
BSpace Repository University of Bahrain	327	2758	-	-	-	-	-

From the above table there are seven institutional digital repositories where their content are not available or not accessible and they are (QSpace Qatar University, King Saud University Repository, Taibah University Digital Repository, KUSTAR Repository Khalifa University, Taif University Digital Repository, Umm Al-Qura University Reference Repository and Institutional Repository of Imam Abdulrahman bin Faisal University), the links of these institutional repositories not reachable to the public users except QSpace repository because of Internet Protocol problems (IP). In the following the researcher analyzed the best practices for digital assets implementations in institutional digital repositories in the Gulf Universities:

- The manuscript system at King Saud University is an important example for digital assets implementations in institutional repositories, which contains more than 11,000 manuscripts open access to the Faculty members, researchers, students, and visitors, users can browse and read the manuscripts from the KSU University website and retrieve information about Author, number of pages, etc.(king Saud University, 2013)
- Archiving system of thesis and dissertations in the Central Library of Babylon University, user access to the thousands of digital thesis and dissertations deposited by the faculty members, browse the electronic forms and retrieved the bibliographic information, this system also generates access links that allow the borrowing of the thesis or the withdrawal of a photocopy of the dissertations or thesis. Allowing open access for digital assets to the researchers and to the academic community for free of charge and with the approval of publishers, to increase the access rate (Digital Reach) and viewing (Scholarly Visibility) of the university research output. (UOB thesis index, 2013)
- Institutional Digital repository in department of information Science at King Abdulaziz University using MARZ in-house software for a digital asset management created and designed by the KAU Portal Applications with Department of IT and is used to manage the university's website as well as faculty websites. This repository provides free access to intellectual production in the field of information science at King Abdulaziz University, the digital assets including 33 thesis and dissertations, and 198 published articles by KAU faculty members, this assets is available for free access to the public and the users can, browse, read and download. (KAU Portal, 2020)
- The digital archives and open access resources at the American University of Kuwait. This repository using DSpace collects, preserves, and distributes the digital assets. The repository contents including 24 thesis and dissertations, 270 published articles by the university faculty members, 304 conference proceeding, 64 books chapter, and 4 university publications, this assets are accessible the public.(AUK, 2020)
- The University of Bahrain's institutional repository (BSpace), created and designed by Dspace and aims to collect the university's scientific research production in a unified database, in addition to increasing public knowledge of scientific research and academic

activity produced by the University of Bahrain, also to enhance research exchange, knowledge disseminate, and Scientific produced by the University regionally and internationally. The digital assets in this repository is available for the university community only and the public can access to the bibliographical data and abstract only.

- The Digital Repository of Nayef University provides free access to the scientific research outputs of The Arab University of Security Sciences in various forms including 4780 thesis and dissertations licensed from different colleges, 5740 published scientific research articles from High impact factor journals, 14 book chapters, and 164 Nayef university publications. The contents of this repository provide the public users only the abstract and bibliographical data, but users can access to the full text of all assets from in campus. (NYSS, 2020)

6. Results

Although there are many institutional digital repositories in Gulf universities, which totaled to 17 repositories according to the Directory of Open access DOAR, and its efforts to link these repositories to states development goals, the study reached a number of results that linked with the study's questions that were put forward the methodology of research. Through the study and analysis, the researchers reached the availability of digital assets implementations in the institutional repositories in the Gulf universities in most of the repositories that were studied.

This promotes free access assets through without restrictions or conditions, accepts thesis and dissertations which requires intellectual property rights. There are a number of institutional repositories that the public users can not benefit from them, because the access conditions to the content require user name and password, such as the digital repository of Umal al-Qurai University, King Saud University, and Imam Abdul Rahman Bin Faisal University.

The study has found the digital assets in digital repositories in gulf universities varied in type, but 80% of content was the thesis, dissertations and published articles in high impact journals from the university's faculty members, also there is a real use of digital content as evident in the digital repository's usage statistics at King Abdullah University of Science and Technology.

7. Discussion

Many gulf universities still need to create institutional digital repositories on the Internet to serve the educational and research process, and to save the intellectual works of their researcher and faculty members.

The current of institutional repositories in which the researcher counted 23, only 11 repositories allow public users to free access to their contents, while the rest of the repositories require conditions and rights for access and use. Institutional Digital repositories are considered by a set of features that distinguish the assets from other digital materials and sources available on the web, it contains multiple types of text files, videos, photo files, educational entities, data set, and these materials can be in digital form. (Iman Omer, 2011)

1- Alkhudairi, N. J. (2017). The role of digital repositories in supporting the main functions of universities: A survey of Arab universities. Paper presented at the Communication, Management and Information Technology - Proceedings of the International Conference on Communication, Management and Information Technology, ICCMIT 2016, 339-344. Retrieved from www.scopus.com

2- AlZahrani, E. H. (2017). Supporting knowledge society using digital repositories. Paper presented at the Communication, Management and Information Technology - Proceedings of the International Conference on Communication, Management and Information Technology, ICCMIT 2016, 353-358. Retrieved from www.scopus.com

3- Yousef, M. I. (2017). The role of open access in supporting the digital repositories activities. Paper presented at the Communication, Management and Information Technology - Proceedings of the International Conference on Communication, Management and Information Technology, ICCMIT 2016, 503-510. Retrieved from www.scopus.com

4- Yousef, M. I. (2017). The digital repository arxiv: A comparative study with similar repositories. Paper presented at the Communication, Management and Information Technology - Proceedings of the International Conference on Communication, Management and Information Technology, ICCMIT 2016, 511-516. Retrieved from www.scopus.com

5- Catherine Hack, (2015.).- An evaluation of resource development and dissemination activities designed to promote problem-based learning at the University of Ulster, Innovations in Education and Teaching International, Vol. 52, No. 2, pp 218–228.

6- Mary M. Somerville and Lydia Collins. - Collaborative design: a learner-centered library planning approach, The Electronic Library Vol. 26 No. 6, 2008, pp. 803-820.

7- Costa, M. R., Qin, J., & Wang, J. (2014). Research networks in data repositories. Paper presented at the Proceedings of the ACM/IEEE Joint Conference on Digital Libraries, 403-406. 10.1109/JCDL.2014.6970197

8- Bastos, F., Vidotti, S., & Oddone, N. (2011). The university and its libraries: Reactions and resistance to scientific publishers. Information Services and use, 31(3-4), 121-129. 10.3233/ISU-2012-0641

9- Scherer, M., Bernard, J., & Schreck, T. (2011). Retrieval and exploratory search in multivariate research data repositories using regressional features. Paper presented at

the Proceedings of the ACM/IEEE Joint Conference on Digital Libraries, 363-372. 10.1145/1998076.1998144

10- Peters, D., & Lossau, N. (2011). DRIVER: Building a sustainable infrastructure for global repositories. Electronic Library, 29(2), 249-260. 10.1108/02640471111125203

11- Bishop, A. P., Bruce, B. C., Lunsford, K. J., Jones, M. C., Nazarova, M., Linderman, D., Brock, A. (2004). Supporting community inquiry with digital resources. Journal of Digital Information, 5(3) Retrieved from www.scopus.com

12- Ann Peterson Bishop (2000). - Digital Libraries: Situating Use in Changing Information Infrastructure, JOURNAL OF THE AMERICAN SOCIETY FOR INFORMATION SCIENCE. 51(4):394-413.

13- Stella Korobili (2006). - Factors that influence the use of library resources by faculty members, Library Review, Vol. 55 No. 2, pp. 91-105.

14- Barton, M. R., & Others. (2004). Creating an Institutional Repository: LEADIRS Workbook. Cambridge-MIT Institute (CMI). Retrieved Feb 20, 2015, from http://dspace.mit.edu/bitstream/handle/1721.1/26698/Barton_2004_Creating.pdf?sequence=1

15- Siesing, G. (2012, Dec. 27). Digital Libraries and Repositories. Retrieved March 7, 2015, from Tufts Wikis: https://wikis.uit.tufts.edu/confluence/display/UITKnowledgebase/Digital+Libraries+and+Repositories.

16- Lee Rainie (2016).- Libraries and Learning: Majorities of Americans think local libraries serve the educational needs of their communities and families pretty well and library users often outpace others in learning activities, But many do not know about key education services libraries provide, Pew Research Center, April, available at : http://www.pewinternet.org/2016/04/07/libraries-and-learning/

17- Lynch, C. A. (2003). Institutional repositories: essential infrastructure for scholarship in the digital age. Portal: Libraries and the Academy, 3(2), 327-336(2003).

Arabic references:

18- Wisam Yusuf bin Geeda (2017). Institutional digital repositories and their role in providing the digital contents of the Algerian university libraries. - Cybrarians Journal. - Issue 45, March - date of access 18 / April / 2018. - Available on https://platform.almanhal.com/Reader/2/102395

19- Reem Ali Mohamed Al-Raigi. - The Role of Arabic Digital Content in Accessing the Knowledge Society: A Case Study of the King Abdullah Initiative for Arab Content.- King Abdulaziz University - Department of Information Science, Jeddah, study available in Al-Manhal database on : https://platform.almanhal.com/Files/2/96938

20- Mansour bin on the use of Alhhba. King Saud University staff using to information technology and communication in the educational process, King Saud University, Department of Library and Information Science, {200-}

21- Digital Content and Knowledge Society "Digital Content, Industry and Rights", Dubai, 4-5 May 2016.